كتاب البر والصلة

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي
(٥١٠ - ٥٩٧)

تحقيق وتعليق وتقديم

سعيد بن محمد السناري

دار الحديث
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا... إنه من يهد الله فهو المهتد، ومَنْ يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله... ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠، ٧١) ثم أما بعد:

كلمة عن عقوق الوالدين وعقوق الأرحام

لا أدرى، والله، كيف أتكلم؟! ومتى كان لسان قلمى يُفْصح عن مكنون صدرى وما لأجله أتوجَّع وأتألَّم؟! والله إن بالقلوب حسراتٍ لو وزِّعتْ على مدينة تغصُّ بمئات الغافلين؛ لضاقوا من أجلها ذرعًا!! بل ولضجُّوا من هولها كرهًا لا طوعًا!! بل إن بالأنفاس حرارات لو زفرتْ فى وجوه أهل العقوق لأحرقتها... وإن بالكبد مرارات لو سالت قطرة منها فى سلسبيل روافد أهل الغفلة والقطيعة؛ لعكَّرتْ عليهم أنهارهم!! ولما استساغوا من مائها شربة!! وقديمًا قال الشاعر:

لا يعرف الشوق إلا مَنْ يكابده ... ولا الصبابة إلا مَنْ يعانيها

وأقول أنا:

دع عنك لومى فى الضنى يا لائمى ... بين الصدور وشائج تتقطَّعُ
من يعرف الشكوى يئنُّ مرارةً ... مما حوتْه وقلبه يتمزَّعُ

ومتى كان السليم المعافى يستشعر أوجاع السقيم المريض؟ وقديمًا قالوا: (مَنْ ذاق عرف!!) ونحن قد نقنا من كئوس الأحزان حتى ارتوينا!! وها نحن أولاء: نُسجِّل

بأقلامنا أحزاننا، ونسطر بأيدينا آلامنا؛ إعلامًا منا: بأن الخطب عظيم، والشأن خطير، والمصاب كبير... ولكن أكثر الناس لا يعلمون!!

مسكين ــ والله ــ هذا الإنسان!! تراه إذا أخذه الغضب: تغيَّر وجهه، واحمرَّتْ عينه، وانتفختْ أوداجه، وعلا صوته، فتراه يُرْعد ويُبْرق، ويُبْصر ويُغْمق، ويُزْبد ويُرْغي، ثم يظل يعظ ويُنْذر، ويتوعَّد ولا يَعْذر، كأنه بركان يثور، ونار من أعماقه تفور، وتتطاير من فُوهته قصائف حارقة، وقذائف محرقة قاتلة!! ولسان حال هذا الغاضب يقول: أنا المهيب ابن المهيب، أنا الذى أُبدى وأُعيد، وأنا الفعَّال لما أُريد!! متى تكلَّمتُ خَرِسَتْ الألسنة، ومتى نطقتُ سكت الجميع...!! فأنا المطاع ابن المطاع، وكل ما عند الناس لى متاع...!! هكذا حال كثيرٍ من الناس إذا اشتدَّتْ بهم ثورات الغضب، ولجَّتْ بهم فى مهاوى التعصُّب... ويا ليتك ترى أحدهم حينما يُصاب بآفة أو مرض يجعله طريح الفراش، ساكن الجوارح، يكاد يتنفَّسُ من ثقب إبرة!! يَعْرق كل دقيقة...، ويظل يصرخ من ويلات آلامه، ويتألَّم من شديد سقامه...، ولو أنه استطاع الكلام لقال من فوره بصوت متقطِّع حزين: أغيثونى أغيثونى... آهٍ آهٍ آهٍ... أين الطبيب؟! لماذا تأخَّر؟! ادع الله لى يا أبى... ادعُ الله لى يا أمى... سأموت... سأموت... اللهم اشفنى... اللهم اشفنى... وهكذا يظل يُناشد ربه كى يأخذ بيده من مرضه... مع أنه لم يكن يذكر خالقه وهو سليم معافى!! فأين الغطرسة والعجرفة؟! وأين صوتك وقوتك؟! وأين صلابتك وجَعْجَعَتُك؟! وأين إنذراك وإعذارك؟! وأين وعْدك ووعيدك؟! وأين غير ذلك من تَبجُّحك أيها الإنسان المسكين؟! وهل أنت فى فراش مرضك تستطيع القيام بما كُنتَ تقوم به وأنت صحيح ما بك خدشة!!... بل نراك تأكل بصعوبة، وتشرب على مضض!! ولو شئتَ ما أكلتَ ولا شربتَ!! بل ونرى المرض قد زلزل بُنْيانك، وهدَّم أركانك، وأكل من نضْرة وجهك، وشرب من ماء محيَّاك، وأنت مستسلم له لا حول بك ولا قوة!! بل لو فرضنا أن طفلاً صغيرًا هجم عليك يريد قتلك!! لما استطعت أن تدرأ عن نفسك سكرات الموت!!... فلماذا ذلك الاستعلاء على الناس وقطيعة الأرحام!!؟ ولماذا ذلك التنكُّب عن أوامر رب العالمين؟! ولماذا تلك الغفلة عن نسيان خالقك إلا فى مواطن المصائب والكوارث والنوائب وحلول النكبات؟! وصدق رب الأرباب إذ يقول:

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (المعارج: ١٩ - ٢١) وصدق إذ قال: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ (فصلت: ٥١) وتأمل معى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (يونس: ١٢) فبالله ما أعظم هذه الآيات وقعًا وتصويرًا لحال أكثر الناس... فى كل زمان ومكان!! لذلك أقول: إذا كان الإنسان لا يزال له فُسْحة في عمره، وقوة فى بدنه، وحركة فى جوارحه... فلماذا لا يستجيب لأوامر سيِّده؟! ولما لا ينْصاع لخطاب خالقه؟! ماذا ينتظر؟! أينْتظر المرض والضعف والعجْز؟! أم الموت والقبر وما بعدهما؟! واعجبًا لمن يُقْدم على سفرٍ شاق طويل ثم لم يأخذ معه زادًا!! بالله كم من حسراتٍ فى بطون المقابر؟! فإلى متى هذا التوانى عما أمر الله به والاصطبار؟! وإلى أين يكون من الله الفرار؟! وهل إذا شبَّ الإنسان يعود طفلاً؟! وهل إذا صار كهلاً يرجع شابًا؟! وهل إذا جاءته سكرة الموت بالحق تُراه بعائدٍ إلى الدنيا أو مُستعتب؟! هيهات هيهات... ولا سبيل إلى أن يسترجع الغافل ــ وهو شيخ ــ ما فاته طول حياته من طاعة مولاه وقْتَ أن كان رجلاً فتيا...!! بل هى أيام قلائل يربح فيها الرابح، ويخسر فيها ذلك الخاسر... وقديمًا قال بعض الحكماء: (لو أنطق الله اليوم لقال: يا بن آدم إنما أنا ساعات قليلة عابرة فاغْتنمنى فإنى لا أعود...) وأقول أنا: فوالله لا سبيل إلى استرجاع ما مضى فى معصية الله إلا بتوبة نصوح وعمل صالح قبل أن تصل الروحُ الحلقومَ... فإن لم تُصدِّقنى!! فهاك ربك يقول:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ (المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠).

فهذا المشهد المؤسف الذى صوَّرتْه تلك الآية الكريمة ما هو إلاَّ أنموذج حىٌّ أشبه بالمرآة الصقيلة النقيَّة التى ينعكس فى صفْحتها آلاف من البشر!! كلهم يقول عند الموت مثلما يقول هذا الرجل الخائب!! ولكن مَنْ يسمع؟! وكثير من الناس لن يوقظهم من غفوتهم سوى نفخة الصور!!؟ ولكنَّ الله قد قال: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وانطلاقًا من تلك الآية الكريمة: أستأذن القارئ الفاضل: أن يسمح لى أن أقتضب من الحديث الماضى ما يقتضى التحدث عنه فى هذا المقام ــ لأنه موضوع الكتاب ــ وأعنى بذلك: بسط الكلام على كبيرتين من الكبائر، ومعصيتين من العظائم!! ألا وهما: عقوق الوالدين وقطيعة الأرحام...

١- عقوق الوالدين:

أما العقوق: فهو مصيبة عُظمى، ورزيَّة كبرى، وحسرة على صاحبه أبدًا... فهى تلحقه ولو فى قبره...!!

انظر إلى قول الله تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ (لقمان: ١٤) فتأمَّل: كيف قَرن شكره بشكرهما؟! ثم استمع إلى مولاك وهو يقول:

﴿إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ (الإسراء: ٢٣) فانظر كيف قرن الله الإحسان إلى الوالدين مع أمره بترك عبادة غيره؟! وهذا شىء عظيم جدًّا لو انتبه إليه أهل العقوق!! ثم انظر قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣) فتأمل كيف نهى الله عن قوله ﴿أُفٍّ﴾ مع كونها قد تخرج من فم أحدنا ــ فى حديثه مع والديه ــ عفوًا وسهوًا!! فنهاك أن تتأفَّف فى حضرتهما مخاطبًا، أو أن تقبح فى الكلام لهما مُعنِّفًا... فكيف بالسب والشتم والضرب؟! وإنما خصَّ الله التأفُّف والتوبيخ والتقريح للوالدين حين الكبر بقوله ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ وذلك لأن الشيخوخة مظنَّة الضجر، وقلة الاصطبار، وسوء الخُلُق عندهما، فأمرك، إن هما بلغا هذه المنزلة، أن تحسن صحبتهما، وتكثر من العناية بهما فى القول والعمل أكثر مما كنت تفعله معهما قبل شيخوختهما!! فإنهما ــ فى هذا السنِّ ــ أحوج ما يكونان إلى زيادة الإحسان والحُنُوِّ، ثم قال تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٤) وهذا تشبيه بديع، واستعارة غاية فى الجمال... كأنه يقول لك: كنْ مع والديك كما يكون ذلك الطائر الحنُونُ الذى يبسط جناحيه ويخفضهما على صغاره رحمة منه بهم، وشفقة وحنانًا من لدنه لهم... ثم لا تُنْس أن تدعو لهما بالرحمة فى

حياتهما وبعد مماتهما؛ شكرانًا منك لجميلهما، واعترافًا بحقوقهما، وإقرارًا عمليًا على رعايتهما بك وأنت صغير لا تدرى ولا تعقل!!

فبالله أى كتاب ــ على وجه الأرض ــ سبق القرآن الكريم فى تلك التوصية بحقوق الأبوين والنهى عن عقوقهما؟! بل أمرنا أن نسمع لهما ونُطيع ــ فى غير معصية ــ وأن نُحسن صحبتهما وإن كانا كافرين يعبدان الأصنام، ويسجدان للشيطان!! فقال تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ﴾ (لقمان: ١٥).

واستقصاء الآيات الدالة على تعظيم حق الأبوين والنهى عن عقوقهما... ليس من شرطنا فى تلك المقدمة، وإنما تكفى الإشارة لو كانت بالقلوب حياة!!

ولم تكن السنة المشرفة بأقلّ بيانًا لحقوق الوالدين من آيات الذكر الحكيم... فهذا رسول الله، ﷺ، صحّ عنه أنه قال: «لا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها...»[١] وصح عنه أن رجلاً سأله فقال: «أىُّ العمل أفضل؟! ــ وفى لفظ ــ: أى العمل أحب إلى الله تعالى؟! فقال: الصلاة على وقتها... قال: ثم أىٌّ؟! قال: ثم بر الوالدين...»[٢] وصح عنه أنه قال: «لا يجزى ولد والديه إلا أن يجدهما مملوكين فيشتريهما فيعتقهما...»[٣] وغير ذلك من الأحاديث الدالة على عظيم فضلهما، وكبير حقهما... أما الأحاديث الواردة فى الترهيب من عقوقهما فهى كثيرة أيضًا...

فصح عنه ﷺ أنه قال: «إن من أكبر الكبائر: الشرك بالله وعقوق الوالدين...»[٤] وصحّ عنه أنه قال: «لا يدخل الجنة عاق»[٥] وصح عنه أنه قال: «من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه»[٦] وفى لفظ: «رغم أنفه... رغم أنفه... رغم أنفه... قالوا: يا رسول الله مَنْ هذا؟! قال: من أدرك والديه عند الكبر أو

---

(١) حسن لغيره: سيأتى تخريجه عند الحديث رقم ٨.

(٢) صحيح: سيأتى تخريجه عند الحديث رقم ١٨.

(٣) قوى: سيأتى تخريجه فى الحديث رقم ٦٩.

(٤) صحيح: سيأتى تخريجه عند الحديث رقم ١٠٦.

(٥) صحيح لغيره: سيأتى تخريجه عند الحديث رقم ١٠٧.

(٦) صحيح: سيأتى تخريجه فى الحديث رقم ١١٦.

أحدهما فدخل النار...»[١] وصحَّ عنه أنه قال: «ملعون مَنْ سبَّ أباه، ملعون من سبَّ أمه...»[٢] والأحاديث في هذا الباب ــ والذي قبله ــ متوافرة... وستأتيك في هذا الكتاب إن شاء الله... فلا نزاحم المؤلف بأكثر مما ذكرناه، وفي هذا عبرة بالغة...

ويكفي من عظيم حق الوالدين: أن الجهاد في سبيل الله ــ إذا لم يتعيَّن ــ مع كونه من أشرف الفروض حرام على مَنْ يطلبه دون أن يستأذن أبويه!! وقد جاءتْ بذلك صحاح السنة والآثار[٣].

وأين أصحاب العقوق من كل هذا؟! وهل فكَّر العاق قبل ــ عقوقه ــ ماذا سيجْني إن هو أغضب أبويه؟! وهل علم أنه يوم يُهين أحدهما!! فكأنما قذف في الجحيم نفسه بيديه...؟! فواغوثاه بالله مما نراه في تلك الأعصار!! ناهيك عما نسمعه فيها من وقائع وحوادث تُدمي القلوب، ويَنْدى لها جبين العالم!! فهذا يهجر أمه إرضاءً لأوامر مَنْ يُحب!! وذلك يترك والديه ــ أو أحدهما ــ أُلْعوبة في يدي زوجته!! فهي توبِّخهما كيف تشاء وقتما تشاء!! كل ذلك يجري تحت نظر ولدهما... بل وربما أمامه!! حتى سمعنا في ذلك أخبارًا مفجعة لا تخْطر على بال أهل الإيمان أصلاً!! فمن ذلك: أن امرأة ضجرتْ من أم زوجها ــ وكانت مقيمة معهما في المنزل ــ وما كفاها التقريع والتوبيخ والسب والإهانة!! حتى أشارت على زوجها بأن يصطحب أمه إلى أعلى المنزل ثم يستغفلها ويُلْقي بها من فوق السطح!! كي تستريح تلك الزوجة ــ المجرمة ــ من عناء رعاية أم زوجها!! إلى الأبد!! وتردَّد الابن قليلاً...!! لكنه وازن بين الأمور، بميزان إبليس، فوجد أن المصلحة تقتضي ما أشارتْ عليه زوجته به!! فقد أصبحت أمه حملاً ثقيلاً على أكتافه لا يُطيقه!! وامتثل لأمر زوجته... واصطحب أمه ورقى بها سطح المنزل حتى بلغ أعلاه، حتى إذا أرادتْ تلك الأم المسكينة أن تلْتفت إلى ولدها تسأله: ماذا يريد بها؟! إذا به يصرخ في وجهها صرخة شديدة!! ثم يحملها على كتفه بالقوة حتى إذا أتى حافة السطح: قذف بها إلى الأرض، دون أيِّ رحمة بتلك المرأة العجوز فضلاً عن كونها أمه!! لتسقط أسفل المنزل جثة هامدة تتفجَّر منها

---

(١) صحيح: سيأتي تخريجه عند الحديث رقم ١٢٠.

(٢) حسن: سيأتي تخريجه في الحديث رقم ١٢١.

(٣) انظر الأحاديث الآتية [برقم ١٣] و [رقم ١٤] و [رقم ١٥] و [رقم ١٦] من هذا الكتاب.

الدماء!!...)[١] أهكذا يكون الإحسان إلى الأم؟! أهكذا أمرنا الله ورسوله؟! فتبا لك أيها العاق المجرم الأثيم!!: (حملتك أمك فى بطنها تسعة أشهر كأنها تسعة حِجج[٢]، وكابدتْ عند وضْعك ما يُذيب المهج، وأرضعتك من ثديها لبنًا، وأطارت لأجلك وَسَنًا[٣]، وغسلت بيمينها عنك الأذى، وآثرتْك على نفسها بالغذا، وصيَّرتْ حجرها لك مهدًا[٤]، وأنالتْك إحسانًا ورفدًا، فإن أصابك مرض أو شكاية، أظهرتْ من الأسف فوق النهاية، وأطالتْ الحُزْن والنَّحيب، وبذلتْ مالها للطبيب، ولو خيَّروها بين حياتك وموتها!! لطلبتْ حياتك بأعلى صوتها، هذا وكم ــ أنت ــ عاملتها بسوء الخُلُق مرارًا، فدعتْ لك بالتوفيق سرًّا وجهارًا، فلما احتاجتْ عند الكبر إليك، جَعَلْتَها أهون الأشياء عليك!! [فكم] شبعتَ وهى جائعة!! ورُويتَ وهى قانعة!! وقدَّمت عليها أهلك وأولادك بالإحسان!! وقابلتَ أياديها بالنسيان!! وصعب لديك أمرها وهو يسير، وطال عليك عمرها وهو قصير، وما لها سواك فى الدنيا نصير [حتى استعجلتْ موتها، إلى أن أوديتَ بحياتها!! لقد نهاك مولاك عن التأفُّف لها فكيف بقتلها!! وأمرك بالدعاء بالرحمة لها فكيف وأنت قد أزهقتَ روحها!!؟ فأبشر بالدمار العاجل، والعذاب الآجل!!] وستعاقب فى دنياك بعقوق البنين، وفى أُخراك بالبعد عن رب العالمين، يوم يُناديك ربك بلسان التوبيخ والتهديد ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (الحج: ١٠)...)[٥].

فاللهم رحماك رحماك... وعفوك ورضاك...

وأين هذا الابن العاق ومن على شاكلته من السلف الصالح فى بالغ برِّهم بأمهاتهم؟! فهذا أبو هريرة الإمام الفقيه، حافظ الصحابة، بل حافظ الإسلام... صح عنه: «أنه كان إذا أراد أن يخرج من بيته وقف على باب أمه فقال: السلام عليك يا

---

(١) هذه الفجيعة: سمعناها قديمًا من بعض أشرطة الشيخ المجاهد، واعظ الآفاق: عبد الحميد كشك... طيَّب الله ثراه، لكنَّ الذاكرة تخون!! فمعذرة من الزيادة أو النقصان، فإنى لا أكاد آتى بها على وجهها!!.

(٢) حجج: يعنى سنين وأعوام.

(٣) الوسَن: هو الغفلة التى تأتى قبل الاستغراق فى النوم.

(٤) مهدًا: يعنى جعلته فراشًا.

(٥) نقلاً عن صاحب كتاب الكبائر [ص٣٩] وليس بالذهبى!! وما بين معكوفتين فهو من كلامنا نحن فانتبه.

أمّتاه ورحمة الله وبركاته، فتقول أمه: وعليك السلام يا بنى ورحمة الله وبركاته، فيقول: رحمك الله كما ربَّيتنى صغيرًا؛ فتقول: رحمك الله كما بررتنى كبيرًا، وإذا أراد أن يدخل صنع مثل ذلك...»[١] وهذا الإمام التابعى النبيل: محمد بن المنكدر، صح عنه: (أنه كان يضع خده على الأرض، ثم يقول لأمّه: يا أمى قومى ضعى قدمك على خدّى...)[٢] إمعانًا فى الإحسان بها، وسيأتيك المزيد ــ فى هذا الكتاب ــ عن أخبار السلف الصالح فى بر الوالدين إن شاء الله[٣]...

٢- قطيعة الأرحام:

وهذه أيضًا معدودة من الكبائر عند جمهور العلماء: ويكفى فى الزجر عن قطيعة الرحم قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (محمد: ٢٢) فانظر ــ يا عافاك الله ــ كيف قرن الله قطيعة الرحم مع الفساد فى الأرض؟! وهذا رسول الله، ﷺ، صح عنه أنه قال: «لا يدخل الجنة قاطع»[٤] يعنى قاطع رحم، وصح عنه أنه قال: قال الله، عز وجل: «أنا الرحمن خَلَقتُ الرحم، وشققتُ لها من اسمى، فمن وصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه...»[٥] وصح عنه أنه قال: «إن الرحم شُجْنة من الرحمن تقول: يا رب ظُلِمتُ... يا رب قُطِعتُ... فيجيبها: ألا ترضين أن أقطع من قطعك؟! وأصل مَنْ وصلك؟!...»[٦].

---

(١) قوى لغيره: سيأتى تخريجه فى الأثر [رقم ٨٦].

(٢) قوى: أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقم ٧٣٠] وأبو نعيم فى حلية الأولياء [٣/١٥٠] ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه [٥٦/٥٧] من طريق أحمد الدورقى عن التبوذكى عن جعفر بن سليمان به... وهذا إسناد قوى مستقيم، وجعفر من أصحاب ابن المنكدر.

(٣) فانظر الآثار [رقم ٤] و [رقم ٦] و [رقم ١٢] و [رقم ٢٦] و [رقم ٢٧] و [رقم ٢٨] و [رقم ٣٠] و [رقم ٣١] و [رقم ٣٣] و [رقم ٣٤] و [رقم ٣٥] و [رقم ٣٦] و [رقم ٥٣] وغير ذلك كثير من هذا الكتاب.

(٤) صحيح: سيأتى تخريجه [برقم ٢٤٥] من هذا الكتاب.

(٥) صحيح لغيره: سيأتى تخريجه فى الحديث [رقم ٢٣٢].

(٦) صحيح لغيره: سيأتى تخريجه فى الحديث [٢٤٠].

وصح عنه أنه قال: (ما من ذنبٍ أحرى أن يُعجِّل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا، مع ما يدَّخر له فى الآخرة، من قطيعة الرحم والبـــغى...)[١] والأحاديث فى الترهيب من قطيعة الأرحام كثيرة كما سيأتى... ولسنا نُقنِّط أحدًا من رحمة الله!! بل كما ورد فى الترهيب من القطيعة... ورد كذلك فى الترغيب فى صلة الأرحام... فصح عن النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ أحبَّ أن يُمدَّ له فى عمره، ويُزاد له فى رزقه؛ فليتق الله وليصل رحمه»[٢] وصح عنه أنه قال: «صلة الرحم وحسن الخُلُق وحُسْن الجوار: يعمران الديار، ويزيدان فى الأعمار...»[٣] وسيأتى المزيد... فهلاَّ: تأمَّل قُطَّاع الأرحام هذه الأحاديث؟! وهلاَّ أدركوا أنهم حين يقطعون أرحامهم إنما يُسيئون إلى أنفسهم قبل أن يُسيئوا إلى من يقطعون رحمه؟!

وكلمة أخيرة: فينبغى على المؤمن أن لا يعامل أحدًا بسوء معاملته له!! وأن يرقب ربه فى صلته الأرحام، وأن يفعل المعروف دون مقابل، ثم يحتسبه عند الله، ولا يطلب من الناس ما فى أيديهم فإنه فانٍ... وعليه برضا الله وحده فإنه باقٍ أبدًا...

ولا يقولن فى نفسه: كيف أصل أناسًا قطعونى؟! وكيف أتحبَّب إلى قومٍ هم يكرهوننى؟! فنقول له: يا هذا ألم تعلم أن صلة الأرحام فرض عليك لازم وعلى أقاربك؟! فإن هم فرَّطوا فيها ولم يصلوك، فأنت محاسب عليها إن لم تصلهم وإن جفوك!! وقد صح عن النبى ﷺ أنه قال: «ليس الواصل بالمكافئ؛ ولكن الواصل الذى إذا انقطعتْ رحمه وصلها...»[٤].

وما مثلك أيها الشاكى إلا كمثل ذلك الرجل الذى أتى النبى ﷺ يقول: «يا رسول الله: إن لى قرابة: أصلهم ويقطعونى!! وأُحسن إليهم ويُسيئون إلىَّ!! وأحلم عنهم ويجهلون علىَّ!! فقال رسول الله ﷺ: إن كنتَ كما تقول: فكأنما تُسفُّهم المل[٥]، ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دُمْتَ على ذلك...»[٦].

---

(١) صحيح: سيأتى تخريجه [برقم ٢٤١] من هذا الكتاب.

(٢) صحيح: سيأتى تخريجه [رقم ٢٢١] من هذا الكتاب.

(٣) صحيح: سيأتى تخريجه فى الحديث [٢٢٩].

(٤) صحيح: سيأتى تخريجه فى الحديث [رقم ٢٦٨].

(٥) المل: هو التراب.

(٦) صحيح لغيره: سيأتى تخريجه فى الحديث [رقم ٢٧٠].

فيا أيها الحريص على دينه ونجاته: إنما هي أيام معدودات ثم أنت مفارق الدنيا وما فيها... فأحسن إلى من أساء إليك، ولا تخنْ من خانك!! واحمل على نفسك يحبك الله والناس، واتق الله في القول والعمل، وابتعد عن الحرص والطمع، وأخلص في السر والجهر، تتباهى بك الملائكة في الملأ الأعلى... ولا تنس والديك فإنما هما جنتُك أو نارك!! وأحسن إليهما يُحْسن الله إليك... ودُمْ على ما أنت عليه من طاعة ربك حتى يأتيك الموت وأنتَ على ذلك...

نسأل الله الثبات حين الممات... ومزيدًا من الأعمال الباقيات الصالحات

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الإمام العلامة المتفنِّن البليغ واعظ الآفاق المحدث الفقيه فخر العراق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد البغدادى الحنبلى صاحب المؤلفات النافعة، والتصانيف الماتعة، المشهور بابن الجوزى[١].

شيوخه وأساتذته:

سمع المؤلف من جماعة كثيرة جمعهم فى معجم خاص، ومن أشهر هؤلاء: الإمام الحافظ أبو بكر ابن عبد الباقى، والحافظ أبو الفضل بن ناصر، والعلامة اللغوى أبو منصور الجواليقى، والشيخ المسند أبو الوقت السجزى، والحافظ عبد الوهاب بن المبارك، وأبو منصور القزاز، والعلامة ابن البطى، وهبة الله الجريرى، وجماعة كثيرون.

تلاميذه:

سمع منه خلْق كثيرون أشهرهم: ولده العلامة محيى الدين يوسف ابن الجوزى، وحفيده العلامة المؤرخ أبو المظفر شمس الدين المشهور بسبط ابن الجوزى، وسمع

---

(١) نسبة إلى محلة ببغداد تُسمَّى (محلة الجوز) وقيل غير ذلك... راجع ذيل طبقات الحنابلة [١/ ٤٠٠] لابن رجب.

منه الحافظ عبد الغنى المقدسى، والإمام العلامة موفَّق الدين ابن قدامة، والحافظ ابن الدبيثى، والحافظ ابن النجار، والشيخ المسند ابن عبد الدائم، وجماعة آخرون.

ثناء العلماء عليه:

قال الموفق عبد اللطيف: (كان ابن الجوزى لطيف الصورة، حلو الشمائل، رخيم النغمة، موزون الحركات والنغمات، لذيذ المفاكهة، يحضر مجلسه مائة ألفٍ أو يزيدون، لا يضيع من زمانه شيئًا، وله فى كل علم مشاركة، لكنه فى التفسير من الأعيان، وفى الحديث من الحفاظ!! وفى التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كافٍ).

وقال الذهبى: (صاحب التصانيف فى فنون العلم من التفسير والفقه والحديث والوعظ والتاريخ، وإليه انتهتْ معرفة الحديث وعلومه، ومعرفة صحيحه وسقيمه وفقهه...).

وقال السيوطى: (الإمام العلامة الحافظ!! عالم العراق، وواعظ الآفاق... صاحب التصانيف السائرة فى فنون العلم).

وقال ابن خلكان: (كان علامة عصره، وإمام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ...).

وقال ابن رجب الحافظ: (الحافظ المفسر، الفقيه الواعظ الأديب... شيخ وقته، وإمام عصره).

وبالجملة: فثناء العلماء على ابن الجوزى معروف مشهور ويكفى ما ذكرناه...

كتبه ومؤلفاته:

لا أعلم أحدًا أكثر مؤلفات، وأغزر مصنفات ــ بعد الحافظ السيوطى ــ من أبى الفرج ابن الجوزى!! وقد تتابعت كلمات العلماء والمؤرخين على هذا وتقريره فقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (كان الشيخ أبو الفرج مفتيًا كثير التصنيف والتأليف، وله مصنفات فى أمورٍ كثيرة، حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف!! ورأيتُ بعد ذلك له ما لم أره...).

وقال الحافظ الذهبى: (ما علمت أن أحدًا من العلماء صنَّف ما صنَّف هذا الرجل).

وقال الحافظ ابن كثير: (جمع المصنفات الكبار والصغار نحوًا من ثلاثمائة مصنَّف، وكتب بيده نحو مائتي مجلد).

قلت: وأعظم تآليفه على فيها من النظر: كتابه (الموضوعات) و (تلبيس إبليس) و (صيد الخاطر) و (العلل المتناهية) و (تاريخه المنتظم) وتفسيره (زاد المسير) وكتاب (التحقيق) وله غير ذلك من المؤلفات النافعة في الجملة.

كلمة إنصاف في حق ابن الجوزي:

هذا الرجل لا ينكر له سعة اطلاعه، وغزير علمه، وفصاحة لسانه، وجمال وعظه وبلاغته، لكن أخذ عليه أشياء كثيرة ليس يتسع لشرحها هذا المقام، وقد جمعناها مع شرح وتحقيق في كتابنا (المحارب الكفيل بتقويم أسنَّة التنكيل) يسره الله، ولا بأس إن أشرنا إشارات عابرة إلى بعض ما يؤخذ عليه فنقول:

قال الحافظ الذهبي: (قلتُ: ومع تبحر ابن الجوزي في العلوم، وكثرة اطلاعه، وسعة دائرته؛ لم يكن مبرَّزًا في علم من العلوم!! وذلك شأن كل مَنْ فرَّق نفسه في بحور العلم، ومع أنه كان مبرَّزًا في التفسير والوعظ والتاريخ، ومتوسطًا في المذهب، ومتوسطًا في الحديث، له اطلاع تام على متونه، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه؛ فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحفاظ المبرزين؛ فإنه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة!!...).

وقال أيضًا: (لا يُوصف ابن الجوزي عندنا باعتبار بالحافظ الصنعة!! بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه...).

وقال الحافظ سيف الدين ابن المجد: (هو كثير الوهم جدًّا...) ثم قال: (سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة يقول: قيل لأبي محمد بن الأخضر: ألا تُجيب ابن الجوزي عن بعض أوهامه؟! فقال: إنما يُتبع على من قلَّ غلطه، فأما هذا فأوهامه كثيرة!!) وقال الموفق عبد اللطيف: (وكان ــ يعني ابن الجوزي ــ كثير الغلط فيما يُصنفه؛ فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره...) وتعقبه الذهبي قائلاً: (قلتُ: هكذا هو له أوهام وألوان من ترك المراجعة، وأخْذ العلم من الصحف، وصنَّف شيئًا لو عاش عمرًا ثانيًا؛ لما لحق أن يُحرِّره ويُتْقنه!!).

وقال الحافظ ابن رجب: (للناس فيه ــ أى ابن الجوزى ــ كلام من وجوه!! منها: كثرة أغلاطه فى تصانيفه... ومنها: ما يوجد فى كلامه من الثناء والترفُّع والتعاظم، وكثرة الدعاوى...!! ومنها وهو أجله: ... ميله إلى التأويل فى بعض كلامه... ولا ريب أن كلامه فى ذلك مضطرب مختلف!!...).

وقال الذهبى أيضًا: (وكلامه فى السنة مضطرب!! تراه فى وقت سنيًا، وفى وقت متجهِّمًا محرفًا للنصوص!!...) وقال أيضًا: (وكان كثير الغلط فيما يُصنِّفه؛ فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره...) (وله وهم كثير فى تواليفه يدخل عليه الداخل من العجلة والتحويل إلى مصنَّفٍ آخر، ومن أن جُلَّ علمه من كتب وصحف ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغى...).

قلتُ: ويغلب على أسلوبه الجمع والتقميش دون التحقيق والتفتيش!! وله فى الكلام على الرواة والأحاديث غرائب وعجائب!! وفى نقده من الخلل ما لا يخفى على الناقد، أما فى العقيدة فهو يميل إلى مذهب أهل التأويل، والتشنيع على أهل الإثبات.

ولا تثريب عليه فى ذلك إن شاء الله، فهو إمام مجتهد فى هذا الباب ما علمته يتكلم فيه إلا ببرهان وإن كان ضعيفًا، وبالجملة: فهو واحد من العلماء الأذكياء الذين جاد الزمان بأمثالهم، وما رأيتُ مثل كتابه (تلبيس إبليس) أصلاً، وكذا كتابه (صيد الخاطر) ليس له مثيل!! وله فى هذين الكتابين درر غوالٍ، وقصور عوالٍ!! قال سبطه أبو المظفر: (سمعتُ جدِّى ــ يعنى ابن الجوزى ــ يقول على المنبر فى آخر حياته: كتبتُ بأصبعى هاتين ألفىْ مجلدة، وتاب على يدى مائة ألف، وأسلم على يدى عشرون ألف يهودى ونصرانى...!!) قلتُ: وهذا عظيم جدًا!! فأين الآن مثلك يا ابن الجوزى؟!.

وأختم هذه الكلمة بكلمة للمؤلف يقولها فى كتابه صيد الخاطر [ص ٢٣١] قال وما أجمل ما قال: (ولقد جلستُ يومًا فرأيتُ حولى أكثر من عشرة آلاف!! ما فيهم إلا من قد رقَّ قلبه، أو دمعت عينه... فقلتُ لنفسى: كيف بكِ إن نجوا وهلكتِ؟! فصحتُ بلسان وجْدى: إلهى وسيدى: إن قضيتَ علىَّ بالعذاب غدًا فلا تُعلمهم بعذابى؛ صيانةً لكرمك لا لأجلى؛ لئلا يقولوا: عذَّب من دل عليه!!؟...).

قلتُ: واهًا لهذا الكلام، وما أجمل هذا النظام!! فاللهم: إنى أسألك مثل الذى سألك به عبدك ابن الجوزى... بل أزيد عليه وأقول: إلهى وسيدى ومولاى: إن كنتُ عصيتُك

جهلاً فقد غرَّنى عفوك، وإن كنتُ خالفتُ أمرك سهوًا فلما انطبع فى قلبى من عظيم حِلْمك، والله ما أجد لنفسى شيئًا أتوسل به إليك قائلاً: اللهم اغفر لى كذا بكذا!! وليس عندى من الأعذار ما يحجب عنّى أبواب النار!! ساءت الظنون إلاّ بك، وخابت الآمال بالبعد عنك، واحسرتاه على أيام خلتْ بمعصيتك، واحزناه على أوقات مضتْ فى مخالفتك، وافضيحتى منك يوم ألقاك، ويا خذْلانى من سواد صحيفتى يوم النشور، وما لى لا أنوح على نفسى؟! إذ ليس لى مَنْ ينوح علىَّ يوم الحساب... فاللهم إن لم ترحم فقد ضاعت الأيام منّى، واللهم إن لم تغفر فقد ذهب الزمان عنى، أى عيش يطيب وأنت علينا غاضب؟! وأى لذة تُستساغ وأنت علينا ساخط!!؟! فإن كنت تعلم أنى أقول ذلك سمعة ورياء!! فافعل بى ما تشاء، وإلا فأسألك توبة تخلصنى من تلك الأقذار، وطاعة تقربنى من منازل الأبرار، وقد جئتك بعد العشرين من الأعمار... وليس لى ما أتشفَّع به إليك ــ وأنا منه على يقين ــ سوى توحيدك، والإقرار بشرائعك، والإيمان بنبيِّك وما أمرت به... فهل أنت براضٍ يا سيدى؟! فأسألك بك ألا عذَّبتَ قلبًا شكرك، ولسانًا ذكرك، وجسدًا سجد لك، وعينًا بكتْ ولو دمعةً من خشيتك، متى عهدناك لا تقبل التوبة؟! ومتى شاهدناك لا تغفر الحوبة؟! فنحن على الباب وإن طردتنا!! ولن نرض منك إلا بالعفو وأنت أهله... فها أنا ذا قد نشرتُ صحيفة ذنبى أُبدئ منها وأُعيد، فانظر فى شأن عبدك سعيد كما تحب وتريد... وختامًا نسألك الثبات حتى الممات، ومزيدًا من الأعمال الباقيات الصالحات.

وفاة المؤلف:

وقد جرى للمؤلف محنة مشهورة توفى إثرها فى ليلة السابع من شهر رمضان سنة سبعٍ وتسعين وخمسمائة، وكان يوم وفاته يومًا مشهودًا، وقد رئيت له منامات حسنة، فرحمك الله يا بن الجوزى وغفر لك وسامحك.

وهاك ثبتًا بالمراجع التى ترجمت للمؤلف:

١- سير أعلام النبلاء [٢١/ ٣٦٥] للذهبى.

٢- تاريخ الإسلام للذهبى.

٣- تذكرة الحفاظ [٤/ ١٣٤٢] للذهبى.

٤- الكامل [١٢/ ٧١] لابن الأثير.

٥- ومرآة الزمان [٨/ ٤٨١] لسبط ابن الجوزى.
٦- ذيل الروضتين [ص٢١] للحافظ أبى شامة.
٧- الجامع [٩/ ٦٥] لابن الساعى.
٨- وفيات الأعيان [٣/ ١٤٠] لابن خلكان.
٩- التقييد [ص١٤١] للحافظ ابن نقطة.
١٠- والبداية والنهاية [١٣/ ٢٨] لابن كثير.
١١- وغاية النهاية [١/ ٣٧٥] لابن الجزرى.
١٢- عقد الجمان [١٧/ ٢٦١] للعينى.
١٣- ذيل طبقات الحنابلة [١/ ٣٩٩] لابن رجب.
١٤- طبقات الحفاظ [ص٩٨] للسيوطى.
١٥- الأعلام [٣/ ٣١٦] للزركلى.
١٦- (المحارب الكفيل بتقويم أسنّة التنكيل) للمحقق.

عملنا فى الكتاب

لم نقف لهذا الكتاب إلا على نسخة فريدة وهى التى قامت بنشرها مكتبة (السنة) وهى مأخوذة عن مخطوط محفوظ فى (معهد المخطوطات بالكويت) وقد قام المحققان لهذه الطبعة، بجهد لا بأس به فى قراءة النص وضبطه بالاستعانة إلى أمهات كتب الحديث كما يقولان... كما قاما بترقيم أحاديثه وآثاره، وعمل فهرست طيب شامل من حيث الجملة، وقد اعتمدنا عليهما فى صناعة هذه الأشياء، ونسجل هنا هذا الكلام اعترافًا وإعذارًا... وهذا كل ما لهما فى إخراج هذا الكتاب مع أمور أخرى ليست ذات بال... أما ما يؤخذ عليهما فشىء كثير!! فلا تسلْ عن التصحيفات والتحريفات والسقط الواقع فى أسانيد المؤلف!! ولو أنهما رجعا إلى كتب التراجم المتعلقة بالرواة والنقلة، كما رجعا إلى كتب متون الأحاديث فى ضبط النص، لكان الخطب أهون!! أما عن تخريج الأحاديث والآثار... فهنا تُسكب العبرات، وتتتابع الحسرات!! ويتحقق قول النبى ﷺ لمن سأله: متى الساعة؟! فقال: «إذا ضُيِّعت الأمانة فانتظر الساعة!! قال: وكيف إضاعتها؟! قال: إذا أُسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» رواه البخارى وغيره... فهى مأساة نعيشها فى تلك الأزمان وما ندرى ما الحيلة؟! فتراهما لم يقوما

بالتخريج إلا لثلثى أحاديث وآثار الكتاب!! أما الثلث الأخير فقد تركاه للقراء!! أما ما قاما بتخريجه فهو فى الحقيقة يحتاج إلى تخريج!! من عزوٍ لغير مصدره!! ومن إحالة على موضعٍ ليس فيه النص المشار إليه!! وغير ذلك من التخاريج المؤسف لها!! مما يدور فى فلكها عوام من انتدب نفسه للتحقيق فى هذا الزمان... والله المستعان، وقد كنا بدأنا فى تعقبهما فى كل خطوة من هذا الكتاب.

وبدأنا فى ذلك بالفعل؛ غير أننا رأينا أنه لا جدوى من تتبُّع عثرات مَنْ حاله كما مضى آنفًا!!

ومن طرائفهما فى هذا الكتاب قولهما تعليقًا على قول المؤلف: (قرأتُ على شيخنا أبى منصور اللغوى...) فقالا بالهامش [ص٤٠]: (أبو منصور محمد بن أحمد... الأزهرى الهروى الشافعى... صنَّف (التهذيب)... توفى سنة ٣٧٠هـ...!!).

قلت: وهذا لا يقوله من شمَّ رائحة العلم ومعرفة طبقات العلماء ولو مرة فى حياته!! فراجع تعقيبنا عليهما فى ذلك الموضع من هذا الكتاب، وستعلم المصيبة التى نعيشها فى هذه الأعصار مع أهل التعالم!!

خطوات عملنا فى الكتاب:

١- قمنا بإصلاح تلك التصحيفات والتحريفات وإكمال السقط الواقع فى أسانيد المؤلف وبعض متون النص، ولم نُشر إلى ذلك بالهامش لوضوح تلك الأخطاء اللهم إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك فى أماكن معدودة، كأن يكون الاسم من مشتبه النسبة ونحو ذلك.

٢- قمنا بتخريج الآيات القرآنية.

٣- قمنا بعمل بعض التراجم للإيضاح فقط.

٤- قمنا بعمل تعليقات مختصرة إذا لزم الأمر.

٥- قمنا بتخريج جميع الأحاديث ــ المسندة وغيرها ــ وجميع الآثار ــ المسندة وغيرها ــ ولم نترك حديثًا أو أثرًا إلا وذكرنا للقارئ مرتبته من الصحة والضعف فى غير إطالة مملَّة، ولا اختصار مجحف، بل خير الأمور أوساطها، وقد نطيل أحيانًا إذا اقتضى المقام الإطالة، ولنا عناية بالطرق والشواهد ووجوه الاختلاف فى الحديث مما تقر به أعين طلاَّب الحديث إن شاء الله، ولم نمش فى التصحيح والتضعيف خلف أحد

أصلاً، بل نحن نفرُّ من التقليد فرارنا من الأسد!! وإنما نستضيء بأفهام أهل العلم وأقوالهم ــ إذا كانت بحجة ــ على كل ما ذكرناه.

٦- قمنا بعمل كلمة عن عقوق الوالدين وقطيعة الأرحام.

٧- قمنا بعمل ترجمة مختصرة للمؤلف.

٨- قمنا بشرح خطَّتنا في هذا الكتاب.

أما ترقيم الأحاديث ونحوها وكذا بعض الفهارس، فقد اعتمدنا في ذلك على طبعة (مكتبة السنة) شاكرين لمن قام بعمل ذلك كما مضى وذكرناه سابقًا، نسأل الله أن نكون حامدين للعلم وأهله قائمين بالإنصاف مع أهله وغير أهله، فإنه بكل جميل كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون والحمد لله أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطناً.

وكتبه العبد الفقير، والجاني على نفسه بويلات الأمور: أبو المظفَّر سعيد بن محمد السِّنَّاري... سامحه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير إلى رحمة ربه يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السُّرَّمَرِّى[١] الحنبلى عفا الله عنه: حدثنا الشيخ الإمام العالم العلامة الصدر الحافظ ناقد الحديث تقى الدين أبو الثناء محمود بن على بن محمود الدقوقى[٢] رحمه الله قال: أنبأ الشيخ المُسْنِد المُعَمَّر شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبى الفرج بن أبى الدنيا الأرجى[٣] قراءة عليه وأنا أسمع للبعض ومناولة للباقى قال: أنبأنا الإمام الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى[٤] المؤلف رحمه الله تعالى:

قال رحمه الله

الحمد لله الذى أمر بالبِّر ونهى عن العقوق، وصلواته على محمد الصادق المصدُوق، وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم استيفاء الحقوق.

---

(١) هو الإمام الفقيه الحافظ المحقق العلامة المُسْنِى النابغ، برع فى فنون عديدة، وله تواليف كثيرة، قال عنه ابن فهد: (وكان عمدة ثقة ذا فنون إمامًا علامة) ومدحه غير واحد، ومن مؤلفاته المطبوعة (الحميَّة الإسلامية فى الانتصار لمذهب ابن تيمية) منظومة مطبوعة بأول الجزء الثانى من منهاج السنة الطبعة القديمة، وقد وقفتُ عليها، وهو يُعارض بها القصيدة (البائية) للتقى السبكى، وقد أقذع الكوثرى ــ سامحه الله ــ فى حقه إقذاعًا بشعًا ــ كعادته من أئمة أهل السنة والحديث ــ فانظر تعليقه على ذيول طبقات الحفاظ [ص١٦١] ترى مصيبة!! وترجمة المؤلف، فى الدرر الكامنة [٢/ ١٨٤] والرد الوافر [ص٧١] وشذرات الذهب [٨/٢٥١] وبغية الوعاة [١/ ٤٢٣] والأعلام للزركلى [٨/ ٢٥١] وغير ذلك.

(٢) هو العلامة المحدث الأديب البارع، شهد له الحافظ ابن رجب بالحفظ!! وله مؤلفات حسان، قال التقى ابن فهد: (وكان مقدَّمًا على أقرانه، فردًا فى زمانه، له المؤلفات الحسنة، والتخاريج المفيدة، واليد الطولى فى الوعظ والأدب...) راجع ترجمته فى ذيول طبقات الحفاظ [ص١٦١] والدرر الكامنة [٢/ ١٣١] وذيل طبقات الحنابلة [١/ ٣٥٢] وشذرات الذهب [٦/ ١٠٦] ومعجم المؤلفين [١٢/ ١٨٤] والدقوقى: بفتح الدال وضم القاف الأولى.

(٣) هو الشيخ المحدث المسندِ المعمَّر، أجاز له جماعة، وولى المشيخة بالمدرسة المستنصرية، وتوفى ثامن عشر رجب لعام ٦٨٠هـ، راجع شذرات الذهب [٣/ ٣٦٩].

(٤) هو المؤلف، وقد مضت ترجمته.

أما بعد...

فإنى رأيتُ شبيبة[١] من أهل زماننا لا يلتفتون إلى برِّ الوالدين ولا يرونه لازمًا كلزوم الدَّيْن، يرفعون أصواتهم على الآباء والأمهات وكأنهم لا يعتقدون طاعتهم من الواجبات!! ويقطعون الأرحام التى أمر الله سبحانه بوصلها فى الذِّكْر، ونهى عن قطعها بأبلغ الزجر، وربما قابلوها بالهَجْر والهُجْر[٢] وقد أعرضوا عن مواساة الفقراء مما يرزقون، كأنهم لا يُصَدِّقون بثواب ما يَصَّدَّقُون، وقد التفتوا بالكلية عن فعل المعروف، كأنه فى الشرع والعقل ليس بمعروف، وكل هذه الأشياء تحثّ عليها المعقولات، وتبالغ فى ذكر ثوابها وعقابها المنقولات، فرأيت جمع كتاب فى هذه الفنون من اللوازم لينتبه الغافل ويَذَّكَّر الحازم، وقد قسمته أربعة وخمسين بابًا، والله الموفق لما يكون صوابًا.

ذكر ترجم الأبواب[٣]

الباب الأول: فى ذكر المعقول فى بر الوالدين وصلة الرَّحِم

الباب الثانى: فى ذكر ما أمر الله عز وجل به من ذلك.

الباب الثالث: فى ذكر م أمر به رسول الله ﷺ من ذلك.

الباب الرابع: فى تقديم برّهما على الجهاد والهِجْرة.

الباب الخامس: فى أن برّ الوالدين من أحب الأعمال إلى الله عز وجل.

الباب السادس: فى أن بر الوالدين يزيد فى العمر.

الباب السابع: فى كيفية البر للوالدين.

الباب الثامن: فى تقديم الأم فى البر.

الباب التاسع: فى ذكر ما يجزى به الولد والده من البر.

---

(١) الشبيبة: أى الشباب، يُقال: هم شباب وشبيبة، ضد شيبة، راجع القاموس [١/ ١٢٧] ولسان العرب [١/ ٤٨٠] وتاج العروس [١/ ٦٠٢] والمصباح [١/ ٣٠٢].

(٢) الهُجْر: بضم الهاء وسكون الجيم: وهو القبيح من الكلام، يُقال: فلان تكلم هُجْرًا أى فُحْشًا، راجع القاموس [١/ ٦٣٧] والمصباح [٢/ ٦٣٤] ومختار الصحاح [ص٧٠٥] والزاهر [ص١٣٥] للأزهرى.

(٣) هذا الفهرستُ من عمل المؤلف.

الباب العاشر: في ذكر ثواب بر الوالدين.
الباب الحادى عشر: في ثواب الإنفاق على الوالدين.
الباب الثانى عشر: في ذكر مَنْ كان يبالغ في بر الوالدين.
الباب الثالث عشر: في إثم عقوق الوالدين.
الباب الرابع عشر: في ذكر عقوبة العاقّ أباه.
الباب الخامس عشر: في ذكر عقوبة العاقّ أمه.
الباب السادس عشر: في ذكر ماهية العقوق.
الباب السابع عشر: في إجابة الوالدين للولد.
الباب الثامن عشر: في إجابة دعاء الوالدين على الولد.
الباب التاسع عشر: في إثم مَنْ تَبرّأ من والده أو ولده.
الباب العشرون: في إثم من ادّعَى إلى غير أبيه.
الباب الحادى والعشرون: في إثم التسبب بشتم الناس إلى شتمهما.
الباب الثانى والعشرون: في جواز رجوع الأب في هبته لولده.
الباب الثالث والعشرون: في صلة الوالدين بعد موتهما.
الباب الرابع والعشرون: في صلة أقاربهما وأصدقائهما بعد موتهما.
الباب الخامس والعشرون: في زيارة قبريهما.
الباب السادس والعشرون: في ثواب النفقة على العيال.
الباب السابع والعشرون: في ثواب النفقة على البنات والأخوات.
الباب الثامن والعشرون: في ثواب الإنفاق على البنت المُطلَّقة.
الباب التاسع والعشرون: في بر الخالة.
الباب الثلاثون: في ثواب صِلَة الرَّحِم وعقوق قطعه.
الباب الحادى والثلاثون: في ثواب الصدقة على ذى الرحم.
الباب الثانى والثلاثون: في صلة القريب المقاطع.
الباب الثالث والثلاثون: في ثواب الصدقة على ذى الرحم المعادِى.
الباب الرابع والثلاثون: في صلة القريب المشرك.
الباب الخامس والثلاثون: في بيان حق الجار وثواب صلته.

الباب السادس والثلاثون: فى بر الضيف وإكرامه.
الباب السابع والثلاثون: فى دخول المسلم على المسلم.
الباب الثامن والثلاثون: فى ذكر ثواب المُقْرِض.
الباب التاسع والثلاثون: فى ثواب إنظار المُعْسِر.
الباب الأربعون: فى ثواب الصدقة.
الباب الحادى والأربعون: فى اختيار الأجود والمحبوب للصدقة.
الباب الثانى والأربعون: فى كتمان الصدقة.
الباب الثالث والأربعون: فى فضل صدقة الفقير.
الباب الرابع والأربعون: فى التصدق بما حضر وإن قلّ.
الباب الخامس والأربعون: فى بيان حق السائل.
الباب السادس والأربعون: فى بيان أن المُتَصَدَّق به هو الباقى.
الباب السابع والأربعون: فى ذكر ما تَدفع الصدقة من البلاء.
الباب الثامن والأربعون: فى أنه لا تُقبل الصدقة بالحرام.
الباب التاسع والأربعون: فى ثواب العِتْق.
الباب الخمسون: فى كفالة اليتيم.
الباب الحادى والخمسون: فى ثواب الساعى على الأرملة والمسكين.
الباب الثانى والخمسون: فى ذكر ثواب فعل المعروف مع كل ملهوف.
الباب الثالث والخمسون: فى ثواب مَنْ توسل به إلى سلطان ليقضى حاجة.
الباب الرابع والخمسون: فى أن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة.

الباب الأول

فى ذكرِ المعقُول فى برِّ الوَالِدَينِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ

غَيْرُ خَافٍ عَلى عَاقِلٍ لزومُ حَقِّ المُنْعِم، ولا مُنْعِمَ بعد الحق سبحانه على العبد كالوالدين، فقد حملت الأم بحَمْلِه أثقالاً كثيرة، ولقيت وقت وضعه مزعجات مثيرة، وبالغتْ فى تربيته وسهرت فى مداراته، وأعرَضَتْ عن جميع شهواتها لمراداته، وقدَّمته على نفسِها فى كل حال، وقد ضم الوالد إلى تسببه فى إيجاده، ومحبته بعد وجوده، وشفقته فى تربيته الكسبَ له والإنفاق عليه، والعاقِل يعرف حق المحسِن ويجتهد فى مكافأته.

وجَهْلُ الإنسان بحقوق المنعِم من أخس صفاته، فإذا أضاف إلى جَحْد الحق المقابلة بسوء الأدب، دل على خُبْث الطبع ولُؤْم الوضْع وسُوء المنْقَلب، وليعلم البار بالوالدين أنه مهما بالغ فى برِّهما لم يَفِ بشكرهما.

١- أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأ على بن الحسين بن أيوب قال: أنبأ أبو على بن شاذان قال: أنبأ أبو سهل بن زياد قثنا[1] إبراهيم بن إسحاق قثنا أحمد ابن منصور قال: ثنا ابن أبى مريم قثنا ابن لَهِيعة قال حدثنى خالد بن يزيد عن ابن أبى هلال عن زُرْعة بن إبراهيم أن رجلاً أتى عمرَ فقال: إنّ لى أمًّا بلغ بها الكِبَر أنها لا

---

(١) ضعيف جدًا: هذا إسناد واهٍ مع كونه منقطعًا!! وزرعة بن إبراهيم هو الدمشقى، ضعفه أبو حاتم، وقال أبو نعيم الأصبهانى: (ليس بثقة ولا مأمون!!) وذكر ابن عساكر فى ترجمته أنه كان يضع الحديث!! وأنه كان يهوديًّا فأسلم!! كذا فى لسان الميزان [٢/ ٤٧٥] وانظر تاريخ دمشق [١٩/ ٣] وابن لهيعة ضعيف مختلط بل وكان يتلقن أيضًا!! وهذه مصيبة!! وقد اضطرب فى إسناده أيضًا!! فرواه عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زرعة بن إبراهيم كما هنا، ثم عاد ورواه عن سعيد بن أبى هلال بإسناده دون واسطة!! هكذا رواه عنه ابن وهب فى الجامع [١/ رقم ٨٩] وهذا تخليط!! وأيضًا فزرعة بن إبراهيم بينه وبين عمر بن الخطاب مفازة شاقة تتقطع فيها عنقه!! فأين هذا الإسناد الساقط؟!.

(١) قثنا: معناه: (قال: ثنا) لكن المحدثون ينحتونها فيقولون: (قثنا!!) ولولا أنها ثابتة هكذا بالمخطوط فى مواضع كثيرة؛ لأبدلناها بأصلها: (قال: ثنا) فليفهم القارئ حتى لا يشكل عليه هذا اللفظ (قثنا) فيظنه محرفًا!! و (ثنا) بمعنى: (حدثنا) وستأتى هذه اللفظة (قثنا) فى مواطن كثيرة، فليستحضر القارئ ما ذكرنا هنا عندما تقابله قريبًا، فلن نعيد الكلام... والسلام.

تقضى حاجتها إلا وظهرى لها مَطِيَّة، أوَضِّئها وأصرف وجهى عنها، فهل أدَّيتُ حقَّها؟ قال: لا، قال: أَلَيْسَ قد حملتَها على ظهرى وَحَبَسْتُ عليها نَفْسى؟ قال: إنها كانت تصنع ذلك بك وهى تتمنى بقاءك، وأنت تصنع ذلك وأنت تتمنى فِراقَها.

٢- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بُندار قال أخبرنى أبى قثنا بشرى بن عبد الله قثنا محمد بن جعفر الأنبارى قثنا إبراهيم الحربى قثنا محمد بن عبد الملك قثنا أبو صالح قال حدثنى معاوية بن صالح أن محمد بن أيوب الأزدى حدثه أن عمر رأى رجلاً يحمل أمَّه ويقول:

أحملُ أمّى وَهِىَ الحمَّالة ترضِعُنى الدَّرَّة والعُلاَلَة[1]

فقال عمر: ولا طَلْقَةً من طَلَقَاتِها!![2].

٣- قال الحربى: وثنا محمد بن سِنان قثنا عمرو بن أبى رَزِين قثنا ثَوْر عن عيسى بن معْمَر أن عمر رأى رجلاً يحمل أمه قد جعل لها مثل الْحَوِيَّةِ[3] على ظهره يطوف بها حول البيت ويقول:

أحملُ أمّى وَهِىَ الحمَّالة ترضِعُنى الدَّرَّة والعُلاَلَة

---

(٢) ضعيف: هذا إسناد ضعيف منقطع؛ وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث الضعيف المعروف!! ومحمد بن أيوب مجهول الحال!! وبينه وبين عمر مفازة لا يُطيقها!! وله طريق آخر عند ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص ٧٧ رقم ٢٣٣] وسنده صالح لكنه منقطع أيضًا!!.

(١) العلالة: بضم العين: اللبن المتبقى فى الضرع، راجع القاموس [١/ ١٣٣٨] وتاج العروس [١/ ٧٣٥٢].

(٢) طلقةً: منصوبة على المفعولية للمحذوف فاعلها المقدَّر بقولنا: ولا يجازى ويماثل كلُّ ما فعلتَه بأمك: طلقة من طلقاتها!!.

(٣) ضعيف: هذا إسناد ضعيف جدًّا!! ومحمد بن سنان هو القزاز، قال الآجرى: (وسمعته ــ يعنى أبا داود ــ يتكلم فى محمد بن سنان يُطلق فيه الكذب!!) وكذا كذبه ابن خراش!! وردَّ الحافظ دعوى تكذيبه بما تراه فى التهذيب [٩/ ٢٠٧] وقد مشاه الدارقطنى، ووثقه مسلمة بن القاسم، والظاهر من حاله أنه ليس بعمدة، وعيسى ابن معمر ضعفه الأزدى، وقال الحافظ: (لين الحديث!!) لكن مشاه الذهبى، ووثقه ابن حبان، والظاهر أنه حسن الحديث ما لم يكن يأت بما يخالف به الثقات، ثم هو لم يدرك ابن عمر فضلاً عن أبيه!! ومضى له طريق لا يقوى بهذا عند التحقيق.

(٣) والحوية: طائر، لسان العرب ٢/ ١٦٤.

فقال عمر: لأن أكون أدركتُ أمي فوَلِيتُ منها مِثْلَ ما وَلِيتَ أحبُّ إلى مِن حُمْرِ النَّعَم.

٤- قال الحربي: وثنا أحمد بن مَنِيع قثنا أبو أحمد عن المؤمل عن عبد الله بن عُبيد الله بن عُمير عن أبيه أن رجلاً قال ــ يعني لعبيد الله بن عُمير ــ حَمَلْتُ أمي على رقبتي من خُراسَان حتى قَضَيْتُ بها المناسك أَتُرَانِي جَزَيْتُها؟ قال: لا، ولا طلقة واحدة.

٥- أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ وعمر بن ظفر المقرئ قالا: أنبأ أبو غالب محمد بن الحسن قال: أنبأ أبو العلاء الواسطي قال: أنبأ أبو نصر أحمد بن محمد النيازكي قال: أنبأ أبو الخير أحمد بن محمد البزار قثنا البخاري قثنا آدم قثنا شُعْبة قثنا سعيد بن أبي بُرْدة قال: سمعت أبي يحدث أنه شهد ابن عمر ورجل يماني يطوف بالبيت قد حمل أمه على ظهره وهو يقول:

إنِّي لَهَا بَعِيرُهَا المُذَلَّل ... إن أُذْعِرَتْ[1] رِكَابُهَا لَمْ أُذْعَر

ثم قال: يا بن عمر أتراني جزيتُها؟ قال: لا، ولا بِزَفْرة[2] واحدة.

فصل:

ويقاس على قرب الوالدين من الولد قرب ذوي الرَّحم والقرابة كالبعض فينبغي أن لا يُقَصِّرَ الإنسان في رِعَايةِ بعضه.

---

(٤) ضعيف: هذا إسناد ضعيف مُشكل!! أبو أحمد هو الزبيري الإمام الثقة المعروف، ومؤمّل لا أدري من يكون هنا؟! نعم قد يرد احتمال بكونه ابن إسماعيل الزاهد المعروف؛ لكن يمنع منه أمران:

الأول: أن الزبيري لا يروي عنه، لكونه من أقرانه ومشاركيه في الرواية عن الثوري، وإن كان لا مانع من أن يروي القرين عن قرينه، لكن لم أجد له رواية عنه بعد البحث والتقصّي!!.

والثاني: أن مؤمل لم يلحق عبد الله بن عبيد بن عمير، فهل أرسل عنه أم ماذا؟! هذا على احتمال كونه هو المقصود في هذا الإسناد!! وإلاّ ففي القلب من ذلك شيء.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري في الأدب المفرد [رقم ١١] وعنه المؤلف والحسين بن حرب في البر والصلة [رقم ٣٧] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٢٦] وسنده صحيح.

(١) الذعر: هو الخوف والفزع.

(٢) الزفرة: من الزفير ضد الشهيق.

الباب الثانى

فى ذكر ما أمرَ اللهُ عزَّ وجلَّ به من ذلك

قال الله عز وجل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾. (الإسراء: ٢٣)

قال أبو بكر ابن الأنبارى[١]: هذا القضاء ليس من باب الحتم إنما هو من باب الأمر والفرض.

وأصل القضاء فى اللغة قطع الشىء بإحكام وإتقان.

قال الشاعر يرثى عمر بن الخطاب ﷺ:

قَضَيْتَ أُمورًا ثمَّ غادَرْتَ بَعْدَهَا ... بَوَائِقَ أَكْمَامُهَا لَمْ تُفَتَّقِ[٢]

أى قطعتها مُحكمًا لها.

وقوله: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ وهو البِرّ والإكرام.

قال ابن عباس: «لا تنفضْ ثوبَك فيُصيبَهُمَا الغُبَار»[٣].

وقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ (الإسراء: ٢٣) فى معنى ﴿أُفٍّ﴾ خمسة أقوال[٤].

أحدها: أنه وَسَخ الظفر، قاله الخليل[٥].

---

(١) هو الإمام اللغوى العلامة الكبير، صاحب المؤلفات النافعة فى الأدب واللغة ومعانى الشعر، روى عنه أنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد فى القرآن!! راجع المزيد عنه فى: وفيات الأعيان [١/ ٥٠٣] ونزهة الألبا [ص٣٣٠] و تذكرة الحفاظ [٣/ ٥٧] وغاية النهاية [٢/ ٢٣٠].

(٢) البيت من قصيدة مذكورة فى العقد الفريد [١/ ٣٦٣] وفى البيان والتبيين [١/ ٣١٠] وطبقات فحول الشعراء [١/ ١٨] والحماسة البصرية [١/ ٨٢] وزهر الآداب [١/ ٤١٠] والتذكرة الحمدونية [١/ ٤٨٢] وغير ذلك كثير.

(٣) لم أجده عن ابن عباس مسندًا بعد البحث!! وقد ذكره المؤلف هكذا دون إسناد فى كتابه زاد المسير [١/ ١٠٨].

(٤) انظر مزيدًا عن هذه الأقوال فى: لسان العرب [٩/ ١٧] والقاموس [١/ ١٠٢٣] وتاجه [١/ ٥٧١٩] والنهاية فى غريب الحديث [١/ ١٣٤] والفائق للزمخشرى [١/ ٤٩].

(٥) فائدة: إذا أُطلق (الخليل) فى كتب الدنيا!! فالمراد به: الخليل بن أحمد الفراهيدى الإمام العلامة النحوى اللغوى الأديب النابغ، واضع علم العروض والقوافى، الزاهد العابد الثقة المشهور، انظر عنه الأعلام للزركلى [٢/ ٣١٤] ووفيات الأعيان [٢/ ٣١٤] وإنباه الرواة [١/ ٣٤١] =

والثانى: وسخ الأذن، قاله الأصمَعى[١] والثالث: قُلامة الظفر، قاله ثعلب[٢] والرابع: أن «الأف» الاحتقار والاستصغار من الأفف، والأفف عند العرب القلة، ذكره ابن الأنبارى، والخامس: أن الأف: ما رفعته من الأرض من عود، أو قصبة، حكاه ابن فارس[٣].

قرأت على شيخنا أبى منصور اللغوى[٤] قال: معنى أُف: النَّتْنُ والتضجر، وأصلها: نَفْخُكَ الشيء يسقط عليك من تراب ورماد، فقيل لكل مستثقَل.

قوله: ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٣) أى لا تكلِّمْهما ضَجِرًا صائحًا فى وجوههما.

= والحور العين [ص ١١٢] والجاسوس على القاموس [ص٢٢] ونزهة الجليس [١/ ٨٠] وغير ذلك.

(١) الأصمعى: هو عبد الملك بن قُريب الإمام بحر اللغة والأدب والشعر، راوية العرب بلا منازعة أو مدافعة، وقد صحَّ عنه ــ وهو مصدَّق فيما يقول ــ أنه قال: (أحفظ عشرة آلاف أرجوزة!!) وتصانيفه جيدة، راجع طبقات أبى سعيد السيرافى [ص ٥٨] وجمهرة الأنساب [ص ٢٣٤] ووفيات الأعيان [١/ ٢٨٨] وتاريخ بغداد [١٠/ ٤١٠] وغير ذلك.

(٢) ثعلب: هو أبو العباس إمام الكوفيين فى النحو واللغة ثقة علامة مشهور، حجة فى اللغة والأدب، صاحب المصنفات الباهرة، التى سارت بها الركبان، انظر عنه: تذكرة الحفاظ [٢/ ٢١٤] وآداب اللغة [٢/ ١٨١] ووفيات الأعيان [١/ ٣٠] وتاريخ بغداد [٥/ ٢٠٤].

(٣) هو أحمد بن فارس صاحب (التهذيب) وغيرها من المؤلفات القيِّمة، وكان بليغًا شافعيًّا أديبًا وفقيهًا أيضًا، راجع عنه: آداب اللغة [٢/ ٣٠٩] ودائرة المعارف الإسلامية [١/ ٢٤٧] وطبقات ابن الأنبارى [ص ٣٩٢] والأعلام [١/ ١٩٣].

(٤) قال المعلِّقان على طبعة السنة: (أبو منصور محمد بن أحمد... الأزهرى الهروى الشافعى... وصنَّف (التهذيب)... توفى سنة ٣٧٠هـ...)!!.

قلتُ: وهذه مصيبة دون تردد!! وكيف يحدث ابن الجوزى عن رجل توفى قبل أن يجتمع أبوا ابن الجوزى بأكثر من مائة وستين عامًا؟! فلا ندرى ــ والله ــ أنضحك من هذا السخف بالعقول؟! أم نبكى على أن وُسِّدَ الأمر إلى غير أهله؟! وعلى كل حال: فالمراد من أبى منصور اللغوى: الجواليقى الإمام العلامة موهوب بن أحمد صاحب (المعرَّب) وغيره، وهو شيخ ابن الجوزى على الصواب، وليس الأزهرى الذى لم يلحقه ابن الجوزى أصلاً ولا فى المنام!! راجع ترجمة الجواليقى فى وفيات الأعيان [٢/ ١٤٢] وبغية الوعاة [١/ ٤٠١] وآداب اللغة [٣/ ٤٠] وإنباه الرواة [٣/ ٣٣٥] وغير ذلك.

وقال عطاء بن أبى رباح: لا تنفض يدك عليهما ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ أى لطيفًا أحسن ما تجد(١).

وقال سعيد بن المسيب: قول العبد المذنب للسيد الفَظّ(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾ (الإسراء: ٢٤) أى ألن لهما جانبك متذللاً لهما من رحمتك إياهما.

ومن بيان تعظيم حق الوالدين قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ (لقمان: ١٤) فقرن شكره بشكرهما.

---

(١) لم أجده عن عطاء مسندًا!! وقد ذكره المؤلف فى زاد المسير [٥/ ٢٥] كعادته دون إسناد أو عزو.

(٢) **ضعيف:** أخرجه الطبرى فى تفسيره [٨/ ٥٧] وابن أبى حاتم فى تفسيره [٥/ رقم ١٣٦٠٨] وابن المنذر كما فى الدر المنثور [٥/ ٢٥٩] ورجاله ثقات لولا أن فيه أبو الهذّاج؟! ولم يرو عنه سوى حرملة بن عمران وحده!! فماذا ينفعه توثيق ابن حبان له!!؟ راجع الجرح والتعديل [٤/ ١٤٨].

الباب الثالث

فى ذِكر مَا أَمَرَ بِهِ رَسُول الله ﷺ من ذَلِكَ

٦- أخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا أبو اليمان قثنا إسماعيل ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير عن معاذ قال: أوصانى رسول الله ﷺ: «لا تعقَّ والدَيْك وإنْ أمراك أنْ تخرج من أهلِك ومالِك».

٧- قال أحمد: وثنا يحيى عن ابن أبى ذئب عن خاله الحارث عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: كانت تحتى امرأة كان عمرُ يكرهها، فقال: طَلِّقْها، فأَبَيْتُ، فأتَى عمرُ النبيَّ ﷺ فقال: «أَطِعْ أباك».

٨- أخبرنا هبة الله بن أحمد الجريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخيَّاط قال: أنبأ أبو عبد الله بن دوست العلاف قثنا عمر بن عبد العزيز الفارسى قثنا يحيى بن مادى التجيبى قثنا سعيد ــ يعنى ــ ابن أبى مريم قثنا نافع بن يزيد قال: حدثنى سيار

---

(٦) حسن لغيره: أخرجه أحمد [٥/ ٢٣٨] وعنه المؤلف، وسنده صحيح لولا أنه منقطع؛ وعبد الرحمن بن جبير ابن نفير لم يسمع من معاذ كما جزم به المنذرى والهيثمى، وله طريق آخر عن معاذ عند الطبرانى فى الأوسط [٨/ رقم ٧٩٥٦] وفى الكبير [٢٠/ رقم ١٥٦] وعنه أبو نعيم فى الحلية [٩/ ٣٠٦] وسنده واهٍ جدًا، فيه عمرو بن واقد وهو متهم!! وسنده منقطع أيضًا!! لكن للحديث شواهد، وسيأتى بعضها.

(٧) جيد: أخرجه أحمد [٢/ ٢٠] وعنه المؤلف، وأخرجه أبو داود [٥١٣٨] والترمذى [١١٨٩] وابن ماجه [٢٠٨٨] وابن حبان [٤٢٧] وابن الجعد [٢٧٦٢] وعبد بن حميد فى المنتخب [٨٣٥] وابن أبى شيبة [١٩٠٥٨] والبيهقى [١٤٦٧٠] والطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٣٢٥٠] وجماعة من هذا الطريق، وسنده جيد.

(٨) حسن لغيره: ومن هذا الطريق أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى كنز العمال [٤٤٠٥٠] وقال الهيثمى فى المجمع [٤/ ٣٩٣]: (رواه الطبرانى وفيه سلمة بن شريح، قال الذهبى: لا يُعرف).
قلتُ: وكذا أخرجه البخارى فى تاريخه [٤/ ٧٥] من هذا الطريق، قلتُ: وآفته سلمة بن شريح هذا، فهو مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف!! ويزيد بن قوذر مجهول الحال أيضًا!! فهذا إسناد تالف، وقد قال البخارى عقب روايته: (لا يُعرف إسناده!!).
قلتُ: لكن له شواهد، وانظر الآتى.

ابن عبد الرحمن عن يزيد بن قوذر عن سلمة بن شريح عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَعْصِ والديك وإنْ أمراك أنْ تخرجَ من الدُّنيا كلِّها».

٩- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ أبو العلاء الواسطى قال أنبأنا أبو نصر النيازكى قثنا أبو الخير البزار قثنا البخارى قثنا محمد بن عبد العزيز قثنا عبد الملك بن الخطاب قال: حدثنى راشد أبو محمد عن شَهْر بن حَوْشَب عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال: أوصانى رسولُ الله ﷺ فقال: «أطِعْ والديْك وإنْ أمراك أنْ تخرجَ من دُنْيَاك فاخرجْ منها».

١٠- أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن أحمد قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قثنا على بن أحمد بن إبراهيم البصرى قثنا الحسن بن محمد بن عثمان قثنا يعقوب بن سفيان قثنا يحيى بن صالح قال: أنبأ سعيد ابن عبد العزيز عن مكحول عن أمِّ أيمنَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لبَعْضِ أهلِه: «أطِعْ والديْك وإنْ أمراك أنْ تخرجَ مِنْ دنياك فافعلْ».

---

(٩) حسن لغيره: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [١٨] وعنه المؤلف والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٩١١] والطبرانى كما فى مجمع الزوائد [٤/ ٣٩٣] واللالكائى فى شرح السنة [٢/ رقم ١٥٢٤] من طريق شهر بن حوشب به... وهذا إسناد ضعيف، وشهر ليس بحجة على التحقيق، بل هو صدوق كثير المناكير كما شرحناه فى مكانٍ آخر، وله شاهد عن أم أيمن، وهو الآتى، تنبيه: حديث أبى الدرداء قد رواه جماعة آخرون أمثال ابن ماجه والبيهقى وغيرهما، ولكن ليس فيه محل الشاهد عندهم.

(١٠) حسن لغيره: أخرجه البيهقى فى سننه [١٤٥٥٤] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٥٩٤] وأبو مسهر فى حديثه [رقم ٤] وعنه الحافظ فى الأمالى المطلقة [ص٧٣] وابن عساكر فى تاريخه [٦٠/ ١٩٩] والخطيب فى الجامع [٤/ رقم ١٧١٢] من ثلاثة طرق عن مكحول به... وهذا إسناد صحيح لولا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن، بل ولم يدركها أصلاً!! وقد اختلف فى سنده على مكحول أيضًا، كما تراه عند ابن عساكر فى تاريخه [٦٠/ ١٩٩] والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٨٠٠] وغير ذلك، وفى الباب عن أميمة مولاة النبى ﷺ، وعن خباب بن الأرت، وعن غيرهما مرسلاً، ولا يصح منها شىء البتة، لكن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً جيدًا، وهو عندى صالح بطرقه وشواهده، وقد قواه الحافظ فى الأمالى المطلقة [ص ٧٣] وصححه الألبانى بشواهده فى الإرواء [٧/ ٩١].

١١- أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن على الحافظ قال: أنبأ محمد بن طلحة النعالى قثنا عثمان بن محمد بن بشر قثنا محمد ابن يونس قثنا على بن قُتيبة قثنا مالك بن أنس عن أبى الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «بِرُّوا آباءكم تَبَرَّكُم أبناؤكم».

١٢- أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد البزار قال: أنبأ عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب قثنا أبى قثنا أحمد ابن مَرْوان قثنا أحمد بن محمد البرتى قال سمعتُ الحِمَّانى يقول: قال زيد بن على بن الحسن لابنه يَحيى: إنَّ الله تبارك وتعالى لم يَرْضَك لى فأوصاك بى، ورضينى لك فلم يوصنى بك.

---

(١١) منكر: أخرجه الخطيب فى تاريخه [٦/ ٣١٠] وعنه المؤلف، والحاكم [٤/ ١٧١] وابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ٨٥] وابن عدى فى الكامل [٥/ ٢٠٧] والعقيلى فى الضعفاء [٣/ ٢٤٩] وابن عبد البر فى التمهيد [٢/ ٣٠٩] وابن عمشليق فى حديثه [رقم ٣٠] وأبو نعيم فى الحلية [٦/ ٣٣٥] وجماعة من طرق عن على بن قتيبة به...

قلت: وهذا إسناد باطل، ما حدث به مالك قط!! والمتهم به هو على بن قتيبة ذلك الضعيف المنحط!! وعنه يقول العقيلى: (يحدث عن الثقات بالبواطيل وما لا أصل له!!) وكذا قال ابن عدى نحوه، وفى الباب عن أبى هريرة عند الحاكم وغيره بسندٍ منكر!! وعن عائشة عند الطبرانى وغيره بسندٍ موضوع!! وعن ابن عمر عند الطبرانى وغيره، وسنده واهٍ، وراجع الضعيفة [٢٠٣٩ - ٢٠٤٣].

(١٢) باطل: أخرجه الدينورى فى (المجالسة) ومن طريقه المؤلف، وابن عساكر فى تاريخه [١٩/ ٤٦٥] ومن طريقه ابن العديم فى بغية الطلب فى تاريخ حلب [٥/ ٤٠٤٢] وسنده ساقط البتة، وأحمد بن مروان هو الدينورى صاحب (المجالسة) وعنه يقول الدارقطنى: (هو عندى ممن يضع الحديث!!) كما فى اللسان [١/ ٣٠٩] وماذا ينفعه توثيق مسلمة بن القاسم له؟! ومسلمة بحاجة إلى من يوثقه نفسه!! والحمَّانى حافظ صاحب مناكر.

رضى الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبىِّ ﷺ يبايعه، فقال: جئتُ لأبايعك على الهجرة وتركتُ أبوىَّ يبكيان، قال: «فارجعْ إليهما فأضحكْهما كما أبكيتَهما».

١٥- قال أحمد: قثنا حسن بن موسى قثنا ابن لَهِيعة قثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد قال: هاجر رجل إلى رسول الله ﷺ من اليمن، فقال له رسول الله ﷺ: هل باليمن أبواك؟ قال: نعم، قال له: أذِنَا لك؟ فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «ارجعْ إلى أبويك فاستأذنْهما فإنْ فعلا وإلا فبِرَّهما».

١٦- أخبرنا أبو غالب الماوردى وأبو سعيد البغدادى(١) قالا: أنبأ المظفر بن عبد الواحد قال: أنبأ أبو جعفر بن المرزبان قثنا محمد بن إبراهيم الحرورى قثنا أبو أوس قثنا حبان عن رِشْدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال: جاءت امرأةٌ ومعها ابنٌ لها وهو يريد الجهاد، وهى تمنعه، فقال رسول الله ﷺ: «أَقِمْ عِنْدَها فإنّ لك من الأجرِ مِثْلَ الذى تُريد».

---

(١٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ٧٥] وعنه المؤلف، وهو عند أبى داود [٣٥٣٠] وابن الجارود [١٠٣٥] وابن حبان [١٦٢٢] والحاكم [٢/ ١٠٣] وأبى يعلى [١٤٠٢] وسعيد بن منصور [٢٣٣٤] والبيهقى فى سننه [١٧٦٠٩] وأبى نعيم فى الحلية [٨/ ٣٢٨] وجماعة، من طرق عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به...

قلت: وهذا إسناد منكر أبدًا!! ودراج ضعيف على التحقيق وروايته عن أبى الهيثم منكرة جدًا!! لكن يشهد له ما مضى وما سيأتى، وراجع الإرواء [٥/ ٢٠] ففيه شواهد كثيرة.

(١٦) منكر: أخرجه المؤلف فى العلل المتناهية [٢/ ٥٢٢] وعلقه فى الموضوعات [٢/ ١٠٢] وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١١/ رقم ١٢١٦٣] وعبد الرزاق [١٥٩١٤] والدقاق فى مشيخته [رقم ١١٢] ولُوين فى حديثه [رقم ١١٠] وابن حبان فى المجروحين [١/ ٣٠٣] وجماعة، وسنده واه جدًا، ورشدين بن كريب منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره، وحبان هو ابن على العنزى ذلك الضعيف المشهور!! وقد توبع عليه حبان: تابعه يحيى بن العلاء ذلك الساقط المنحط!! والحديث منكر من هذا الطريق.

(١) وقع فى العلل المتناهية للمؤلف [٢/٥٢٢]: (أبو سعد البغعاوى!!) وهو تحريف بلا شك، وصوابه: (أبو سعد أو سعيد ــ التردد منى ــ البغدادى) وهو أحد شيوخ المؤلف.

الباب الرابع

فِي تَقديمِ بِرِّهِما عَلَى الجِهَادِ والهِجرَةِ

١٣- أخبرنا موهوب بن أحمد اللغوى قال: أنبأ على بن أحمد بن البسرى قال: أنبأ أحمد بن محمد بن الصلت قثنا إبراهيم بن عبد الصمد قثنا الحسين بن الحسن المروزى قثنا عبد الرحمن بن مهدى ومحمد بن أبى عدى ح[1].

وأخبرنا يحيى بن على المدبر قال: أنبأ أحمد بن محمد السمنانى قال: أنبأ أبو طاهر محمد بن على بن مهدى قال: أنبأ عثمان بن محمد السمرقندى قثنا أبو أمية محمد ابن إبراهيم الطرسوسى قثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قثنا الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت ح.

وأخبرنا هبة الله بن محمد الشيبانى قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال: أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا وكيع قثنا مِسْعَر وسفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس المكى عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل يستأذنُ النبىَّ ﷺ فى الجهاد، فقال له رسول الله ﷺ: «أحَىٌّ والداك»؟ قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهدْ» أخرجاه فى الصحيحين.

١٤- أخبرنا الشيبانى قال: أنبأ التميمى قال أنبأ ابن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو

---

(١٣) صحيح: أخرجه البخارى [٢٨٤٢] ومسلم [٢٥٤٩] وأبو داود [٢٥٢٩] والترمذى [١٦٧١] والنسائى [٣١٠٣] وأحمد [٢/ ١٦٥] وابن حبان [٣١٨] والطيالسى [٢٢٥٤] وابن أبى شيبة [٣٣٤٥٧] وجماعات كثيرة من حديث عبد الله بن عمرو.

(١) ح: هى علامة تحويل من إسناد إلى إسناد آخر.

(١٤) قوى: أخرجه أحمد [٢/ ١٦٠] وعنه المؤلف، وهو عند أبى داود [٢٥٢٨] والنسائى [٤١٦٣] وابن ماجه [٢٧٨٢] وابن حبان [٤١٩] والحاكم [٤/ ١٦٨] والبزار [٢٤٠٩] وسعيد بن منصور [٢٣٣٢] وعبد الرزاق [٩٢٨٥] والبيهقى فى سننه [١٧٦٠٨] وفى الشعب [٧٨٢٨] والحميدى [٥٨٤] وجماعات كثيرة من طرق كثيرة عن عطاء بن السائب به... وإسناده قوى، وعطاء وإن كان مخلِّطًا بأخرة، إلا أنه قد رواه شعبة وسفيان الثورى عنه، وهما ممن سمعا من قبل أن يختلط هذا الاختلاط الفاحش!! وله شاهد مرسل.

١٧- أخبرنا هبة الله بن أحمد الجريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ أبو عبد الله بن دوست العلاف قال: أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار قثنا عباس الدورى قثنا حجاج بن نصير قثنا شُعبة عن يَعْلَى بن عطاء قال: سمعتُ أبى يحدث أنه سمع عبد الله بن عمرو قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ يستأذنه فى الجهاد، فقال: «هل من والديك أحَدٌ حَىٌّ»؟ قال: أمى، قال: «فانطلقْ فبِرّها» فأقبل يتخلل الركاب فقال: «إنَّ رِضَى الرَّبِّ عزّ وجلّ فى رِضَى الوالد، وسَخَطَ الرَّبِّ فى سَخَطِ الوالدِ».

---

(١٧) صحيح لغيره: دون قوله: (رضى الرب فى رضا الولد...) إلخ... أخرجه أحمد [٢/ ١٩٧] وسعيد بن منصور [٢٣٣٣] من طريقين عن شعبة به... إلى قوله: (يتخلل الركاب) وحسب، وسنده ضعيف، وعطاء العامرى مجهول الحال، وقد رواه ابن مهدى عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن الزهرى به مرسلاً!! هكذا أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٥٢] لكن له شواهد تصححه إن شاء الله، وراجع الإرواء [٥/٢٠] أما الشطر الثانى: (إن رضى الله فى رضى الوالد...) إلخ، فقد أخرجه الترمذى [١٨٩٩] وابن حبان [٤٢٩] والحاكم [٤/ ١٦٨] والبزار [٢٣٩٤] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٣٠] وأبو الشيخ فى فوائده [ق ٨١/ ٢] وابن عساكر فى تاريخه [٤/ ٧٦/ ١] كما فى الصحيحة [٢/ ١٥] كلهم من هذا الطريق، وقد اختلف فى وصله ووقفه!! وكلاهما محفوظ على التحقيق، لكن مداره على عطاء العامرى وقد مضى أنه مجهول الحال، وله شاهد من حديث أبى هريرة عن الطبرانى فى الأوسط [٢/ رقم ٢٢٥٥] وسنده منكر، وله شاهد ثالث بلفظه من حديث ابن عمر عند (البزار) وقال الهيثمى فى المجمع [٨/ ١٣٦]: (فيه عصمة بن محمد وهو متروك) ولا يصح الحديث بتلك الشواهد قط!!.

الباب الخامس

فِي أنَّ بِرَّ الوَالِدَينِ مَن أحَبِّ الأعمالِ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٨- أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا عفان. ح.

وأخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أنبأ الداوودى قال: أنبأ ابن أعين قثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا هشام بن عبد الملك ح.

وأخبرنا هبة الله بن أحمد الجريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ أحمد بن محمد بن يوسف قثنا الحسين بن عياش قثنا الحسن بن محمد الصباح قثنا هاشم بن القاسم قالوا: ثنا شُعْبة قال: أخبرني الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله[1] قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاةُ على وقْتِها» قلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «ثم بِرُّ الوالدين» قلت: ثم أى؟ قال: «الجهادُ فى سبيل اللهِ عزّ وجلّ» أخرجاه.

---

(١٨) صحيح: أخرجه البخارى [٥٠٤] وعنه المؤلف، وأحمد [١/ ٤٠٩] وعنه المؤلف أيضًا، ومسلم [٨٥] والترمذى [١٧٣] والنسائى [٦١٠] والحاكم [١/ ٣٠٠] والطيالسى [٣٧٢] والبزار [١٧٩١] وابن أبى شيبة [١٩٣٠٨] والبيهقى فى سننه [١٨٨٥] وفى الشعب [٤/ رقم ٤٩٢٦] والحميدى [١٠٣] والدقاق فى مجلسه [رقم ٥٢١] وجماعة كثيرة عن ابن مسعود به.

(١) عبد الله: هو ابن مسعود، وإذا رأيت الكوفى يروى عن عبد الله ولا يسميه!! فاعلم أنه ابن مسعود إن شاء الله.

الباب السادس

فى أَنَّ بِرَّ الوَالِدَينِ يَزِيدُ مِنَ العُمْرِ

١٩- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا أنبأ أبو غالب الباقلاوى قال: أنبأ القاضى أبو العلاء الواسطى قال: أنبأ أبو نصر النيازكى قال: أنبأ أبو الخير أحمد بن محمد البزار قثنا البخارى قثنا أصبغ بن الفرج قال: أنبأ ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن زَبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال: قال النبى ﷺ: «مَنْ بَرَّ والدَه طُوبى له زاد الله فى عمره».

٢٠- أخبرنا أبو القاسم الحريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال أنبأ أبو عبد الله بن دوست قثنا على بن محمد المصرى قثنا إسماعيل بن محمود النيسابورى قثنا محمد بن منصور قثنا سليمان بن عيسى السجزى قثنا مالك بن أنس

---

(١٩) منكر: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٢٢] وعنه المؤلف، والحاكم [٤/ ١٧٠] والطبرانى فى الكبير [٢٠/ رقم ٤٤٧] وأبو يعلى [١٤٩١] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٥٤] وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [٢/ ٣٣٢] وابن وهب فى الجامع [١/ رقم ١١٠] ثم وجدتُ أبا يعلى قد أخرجه فى المفاريد [رقم ١٢] أيضًا، كلهم من طرق عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به...

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وزبان بن فائد صاحب مناكير معروف بها لا سيما فى روايته عن سهل بن معاذ عن أبيه!! قال عنه ابن حبان فى المجروحين [٣/ ٦١٦]: (يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة!!) وله شواهد يأتى بعضها، وكلها مطَّرحة.

(٢٠) باطل: أخرجه سليمان بن عيسى فى كتاب (تفضيل العقل) وعنه المؤلف، وسنده باطل!! ولم يُحدث به مالك قط!! وسليمان بن عيسى كذبه أبو حاتم والجوزجانى!! وقال ابن عدى: (يضع الحديث!!).

قلتُ: فأفٍّ له!! وقد توبع عليه هذا السافل!! تابعه: عبد العزيز بن أبى رجاء عند أبى نعيم فى الحلية [٦/ ٣٤٥] والدارقطنى فى (غرائب مالك) كما فى اللسان [٤/ ٣٠] وهذه متابعة لا يُفرح بها!! وعبد العزيز رجل تالف لا معنى له!! وعنه يقول الدارقطنى: (متروك وله مصنَّف موضوع كله!!) وقد توبع عليه مالك: تابعه عباد بن كثير عند الحارث [٨٣٠] وهو فى المطالب العالية (٥/ رقم ٣٣٨١] وعند ابن الأعرابى فى معجمه [٢/ رقم ١٦٨٩] وسنده لا يساوى خردلة!! وعباد بن كثير ليس بثقة ولا مأمون!! والراوى عنه هو داود بن المحبَّر الساقط المعروف!! وهو صاحب كتاب (العقل!!) الذى دلَّ على خفَّة عقله!! وللحديث شاهد آخر يأت قريبًا برقم [٢٣] وهو لا يصح أصلاً.

عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «يا بنَ آدمَ أبررْ والديك وَصِلْ رَحِمَكَ، يُيَسَّرْ لك يسرك، ويُمَدَّ في عمرك، وأطع ربَّك تُسَمَّى عاقلاً، ولا تَعْصِه فتُسَمَّى جاهلاً».

٢١- أخبرنا محمد بن ناصر وسعد الخير قالا: أنبأنا نصر بن أحمد بن البطَر قال: أنبأ أبو الحسن بن رزقويه قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن العسكري قثنا أحمد ابن محمد بن عيسى البرتي قثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قثنا يحيى بن الضريس قثنا أبو مودود عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النَّهْدي عن سَلْمَانَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزِيدُ في العُمُرِ إلا البِرُّ».

٢٢- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ الحسن بن علي قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قثنا وكيع قثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن ابن أبي الجَعْدِ عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزِيد في العُمُرِ إلا البِرُّ».

---

(٢١) حسن لغيره: أخرجه الترمذي [٢١٣٩] والقضاعي في الشهاب [٢/ رقم ٨٣٢] والطبراني في الكبير [٦/ رقم ٦١٢٨] وفي الدعاء [٣٠] والبزار [٢٥٤٠] والمزي في تهذيبه [٢٣/ ٢٦٧] والطحاوي في مشكل الآثار [١/ ١٥٣] وابن حيُّويه في حديثه [٣/ ٤/ ٢] وعبد الغني المقدسي في الدعاء [١٤٢، ١٤٣] كما في الصحيحة [١/ ١٥٣] كلهم من طريق أبي مودود به..

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وأبو مودود اسمه فضة، ضعفه أبو حاتم، لكن له شاهد: وهو الآتي.

(٢٢) حسن لغيره: أخرجه أحمد [٥/ ٢٨٢] وعنه المؤلف، وأخرجه ابن ماجه [٩٠] وابن حبان [٨٧٢] والحاكم [١/ ٦٧٠] والطبراني في الكبير [٢/ رقم ١٤٤٢] وابن أبي شيبة [٢٩٨٦٧] والبيهقي في الشعب [٧/ رقم ١٠٢٣٣] والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف [٣/ ٤٢٩] وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٣١١] وهناد في الزهد [١٠٠٣] ووكيع في الزهد [٤٠٠] والروياني في مسنده [٢/ رقم ٦٢٥] والطحاوي في المشكل [٤/ ١٦٩] ومحمد بن يوسف الفريابي في ما أسند سفيان [١/ ٤٣/ ٢] وأبو محمد العدل المخلدي في الفوائد [٢/ ٢٢٣/ ٢] وعبد الغني المقدسي في الدعاء [١٤٢، ١٤٣] كما في الصحيحة [١/ ١٥٣] وجماعة كثيرة من طرق عن سفيان الثوري به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وابن أبي الجعد قد اختلف في تعيينه هنا!! ورجَّح الإمام في الصحيحة [١/ ١٠٣] أنه سالم بن أبي الجعد!! والصواب أنه عبد الله بن أبي الجعد، ومن قال: سالم!! فقد وهم وغلط!! وعبد الله مجهول الحال!! وفي سماعه من ثوبان وقفة!! وله طريق آخر عن ثوبان عند ابن عدي في الكامل [٢/ ١٥] وسنده منكر، ثم وقفت على كتاب الدعاء [رقم ٣١] للطبراني، فوجدته يقول: (حدثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن =

٢٣- أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأ يوسف بن محمد المهرواني قال: أنبأ أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى قال: أنبأ الحسين بن يحيى ابن عياش قثنا أحمد بن المِقْدام قثنا حزم بن أبى حزم قثنا ميمون بن سِيَاه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمِدَّ اللهُ فى عُمُرِه ويَزِيدَ فى رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ والديْه ولْيَصِلْ رَحِمَه».

٢٤- أخبرنا المبارك بن على الصيرفى قال: أنبأ سعد الله بن على بن أيوب قال: أنبأ محمد بن الحسين بن الفراء قثنا على بن معروف بن محمد قثنا إبراهيم بن عبد

- يحيى بن الحارث عن أبى الأشعث الصنعانى عن ثوبان به مرفوعًا... وفيه زيادة وهى: (وإن العبد ليحرم الرزق بذنب يذنبه).

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة!! لكن شيخ الطبرانى لم أقف على مَنْ وثقه؟! وقد ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل [٧/ ٧٦] وذكر جماعة من شيوخه ثم قال: (كتب إلىَّ بجزئين من حديثه) وكذا ذكره الذهبى فى تاريخه [١/ ٢٢١٠] والظاهر من حاله أنه صدوق محدِّث، لكن قد خالفه جماعة من الأكابر، فرووه عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبى الجعد عن ثوبان به، وهذا هو المحفوظ.

(٢٣) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٩) والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٥٥] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٢٤٤] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٩٩] والفسوى فى الأربعين [رقم ٣٩] وابن عدى فى الكامل [٦/ ٤١٤] والعقيلى فى الضعفاء [٤/ ١٨٩] وابن عمشليق فى حديثه [ص ٦٦] وابن شاهين فى فضائل الأعمال [٢/ رقم ٥٧٠] وجماعة من طرق عن حزم بن أبى حزم عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك به...

قلت: وهذا إسناد قريب من الحسن إن شاء الله، وميمون بن سياه مختلف فيه، لكن يقول أبو حاتم الرازى: (ثقة) وأنت تعرف كيف تخرج هذه الكلمة من فم أبى حاتم؟! فالصواب أنه حسن الحديث ما لم يُخالف، والحديث ثابت، بنحوه، فى الصحيح دون بر الوالدين، فاعرف هذا.

(٢٤) منكر: أخرجه الخطيب فى تاريخه [١/ ٣٨٥] وابن عساكر فى تاريخه [٣٦/ ٢٤٣] والديلمى وأبو الحسن ابن معروف فى (فضائل بنى هاشم) كما فى كنز العمال [٦٩٣٦] كلهم من طريق إبراهيم بن عبد الصمد عن أبيه عن محمد بن إبراهيم الإمام به... وهذا إسناد ضعيف، وعبد الصمد بن موسى الهاشمى والد إبراهيم لم يوثقه أحد!! وترجمته فى تاريخ بغداد [٦/ ١٣٧] وتاريخ الإسلام [١/ ١٩٢٣] وولده صدوق محدث، وعلى بن معروف ثقة مسند، وابن الفراء هو أبو يعلى الحنبلى، والأحاديث المرفوعة فى هذه الحكاية هى من رواية عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده، وعبد الصمد أورده والذهبى فى الميزان وذكر له حديث (إكرام الشهود) ثم قال: (وهذا منكر) وما عبد الصمد بحجة؛ ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة!! -

الصمد الهاشمي قال: حدثني أبي قثنا محمد بن إبراهيم الإمام قال: أرسل إليَّ المنصور واستعجلني، فركبتُ فإذا صوت حافر فقلت للغُلام: من هذا؟ قال: أخوك عبد الوهاب، فأتينا فإذا الربيع واقف عند الستر وإذا المهدى جالس في الدِّهليز، وإذا عبد الصمد بن علي وداود بن علي وإسماعيل بن علي وسليمان بن علي وجعفر بن محمد بن علي وعبد الله بن حسن والعباس بن محمد، فقال الربيع: اجلسوا مع بني عمكم، فجلسنا ثم دخل الربيع وخرج فقال للمهدى: ادخل أصلحك الله، ثم قال: ادخلوا جميعًا، فدخلنا وسلمنا، وأخذنا مجالسنا، فقال للربيع: هاتِ دَوِيًّا وما يكتبون فيه، فوضع بين يدى كل واحد منا دواة وورقا، ثم التفت إلى عبد الصمد بن علي فقال: يا عم حَدِّثْ ولدك وإخوتك بحديث البرّ والصلة، فقال عبد الصمد: حدثني أبي عن جَدّى عبد الله بن العباس عن النبي ﷺ أنه قال: «إن البر والصلة ليطيلان الأعمارَ، ويعمّران الدّيَارَ، ويُكْثِران الأموالَ ولو كان القوم فُجّارًا» ثم قال: يا عم، الحديث الآخر، فقال:

حدثني أبي عن جدى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن البِرّ والصلة ليخففانِ سُوء الحسابِ» فقال: يا عم الحديث الآخر، فقال:

حدثني أبي عن جدى عن النبي ﷺ: أنه كان في بني إسرائيل مَلِكان أخوانِ على مدينتين فكان أحدهما بارًّا برَحِمه، عادلاً على رعيته، والآخر عاقًّا برحمه جائرًا على رعيته، وكان في عصرهما نبيٌّ، فأوحى الله عز وجل إلى ذلك أنه قد بقى من عمر هذا البار ثلاث سنين، وبقى من عمر هذا العاق ثلاثون سنة، فأخبر النبيُّ رعيَّة هذا ورعيَّة هذا، فحَزِنُوا وفَرَّقُوا بين الأطفال والأمهات، وتركوا الطعام والشراب، وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله عز وجل أن يمتعهم بالعادل، ويزيل عنهم أمر الجائر، فأقاموا ثلاثًا فأوحى الله إلى ذلك النبيِّ أن أخبر عبادى أنى قد رحمتُهم وأجَبْتُ دعاءهم، وجعلتُ ما بقى من عمر هذا البار لذلك الجائر، وما بقى من عمر الجائر لهذا البار، فمات العاق لتمام ثلاث سنين، وبقى البَار ثلاثين سنة.

= وتعقبه الحافظ في اللسان [٤/ ٢١] بكون العقيلي قد ذكره في الضعفاء [٣/ ٨٤] وقال: (حديثه غير محفوظ ولا يُعرف إلا به...) ثم قال الحافظ: (فتبيَّن أنهم لم يسكتوا عنه).

قلت: فهو آفة هذه الأحاديث المذكورة في تلك الحكاية، لكن الحديث الأول له شاهد بنحوه عند أحمد وجماعة، وسنده مستقيم.

الباب السابع

في كيفية البرِّ للوالِدَين

برُّهما يكون بطاعتِهما فيما يأمران به ما لم يأمرا بمحظور، وتقديم أمرِهما على فعلِ النافلة واجتناب ما نَهَيَا عنه، والإنفاق عليهما، والتوخي لشهواتِهما، والمبالغة في خدمتِهما، واستعمال الأدب والهَيْبَةِ لهما، فلا يرفع الولَدُ صوته على صوتهما، ولا يُحَدِّق إليهما، ولا يدعوهما باسمهما، ويمشي وراءهما، ويصبر على ما يَكْرَهُهُ مما يصدر عنهما.

٢٥- أخبرنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأ أبو بكر الخياط قال: أنبأ ابن دوست العلاف قثنا أحمد بن جعفر المنادي قثنا العباس بن محمد قثنا زيد بن الحُباب قثنا ياسين ابن معاذ قال: حدثني عبد الله بن قويد قال: سمعت طَلْق بن علي يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو أدركت والديَّ أو أحدهما وقد افْتَتَحْتُ صلاةَ العِشاءِ فقرأتُ فاتحة الكتابِ [فدعتْني أمي] تقولُ: يا محمد، لقلتُ: لَبَّيْكِ».

٢٦- أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء قال: أنبأ عبيد الله ابن أحمد الأزهري قال: أنبأ ابن بطة قال: حدثني عمر بن محمود البزار قثنا محمد بن

---

(٢٥) منكر: أخرجه البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٨١] والمؤلف في الموضوعات [٣/ ٨٥] وأبو الشيخ كما في كنز العمال [٤٥٥٠٠] كلهم من طريق زيد بن الحباب عن ياسين بن معاذ عن عبد الله بن قويد عن طلق بن علي به...

قلت: وهذا إسناد منكر، وياسين بن معاذ واهٍ تالف، وقد ضعفه النقاد بخط عريض!! راجع اللسان [٦/ ٢٣٨] وقد جزم الشوكاني بوضع الحديث!! كما في الفوائد المجموعة [ص ٢٣٠] وضعفه البيهقي في الشعب [٦/ ١٩٥] وراجع اللآلئ المصنوعة [٢/ ١٥٨] والمقاصد الحسنة [١/ ١٨٥].

تنبيه: عبد الله بن قويد!! هكذا... ولم أعرفه، وقد كدتُ أجزم بكونه محرفًا لولا أني رأيتُ الحافظ المزّي قد ذكره في الرواة عن طلق بن علي من تهذيبه [١٣/ ٤٥٦] وقد وقع عند البيهقي في الشعب: (عبد الله بن مرثد!!) وهذا أيضًا كالذي قبله!! ولا أنشط لتحرير ذلك الآن.

(٢٦) ضعيف جدًا: هذا إسناد واهٍ، مسلسل بالعلل!! والوليد بن مسلم يدلس التسوية!! وقد عنعنه، وعنبسة بن سعيد الكلاعي قال عنه أبو زرعة: (أحاديثه منكرة) كما في الجرح والتعديل [٦/ ٤٠٠] وهل هو عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد الأموي ــ يروي عنه الوليد أيضًا ــ؟! فيه نظر، وهشام بن عمار شيخ صدوق لكنه كبر وشاخ حتى صار يتلقن!! وهذه كارثة!! والراوي =

محمد بن سليمان الواسطي قثنا هشام بن عمار قثنا الوليد بن مسلم قثنا عَنْبَسة بن سعيد الكلاعي عن أبي غسان الضبّي: أنه خرج يمشي بظَهْر الحَرة وأبوه خَلْفَه، فلَحِقَه أبو هريرة فقال: مَنْ هذا الذي يمشي خلْفَك؟ قال: أبي: قال: أخطأتَ الحقَّ ولم توافق السنة، لا تَمْشِ بين يدي أبيك، ولكن امش عن يمينه أو خلفه، ولا تَدَعْ أحدًا يقطع بينك وبينه، ولا تأخذ عَرَقًا نظر إليه أبوك فلعله قد اشتهاه، ولا تنظر إلى أبيك شَزَرًا، ولا تقعد حتى يقعد، ولا تنم حتى ينام.

٢٧- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوي قال: أنبأ أبو العلاء الواسطي قال: أنبا أبو نصر النيازكي قثنا أبو الخير البزار قثنا

- عنه هو الحافظ الباغندي، وليس بحجة مع كثرة خطئه، وقد خولف في إسناده!! خالفه محمد بن ياسر الحذاء، فرواه عن هشام عن الوليد فقال: عن أبي غُنم الكلاعي عن أبي غسان الضبي به... وأسقط منه عنبسة بن سعيد!! هكذا أخرجه الطبراني في الأوسط [٧/ رقم ٦٨٥٧] وقال: الهيثمي في المجمع [٨/ ٢٥٥] (رواه الطبراني في الأوسط، وأبو غسان وأبو غنم، الراوي عنه، لم أعرفهما...).

قلت: وهذا علة أخرى!! ويشهد ــ لبعض فقراته ــ الأثر الآتي.

(٢٧) ضعيف: أخرجه البخاري في الأدب المفرد [٤٥] وعنه المؤلف، وهذا إسناد ضعيف؛ للشك فيه، وإسماعيل ابن زكريا صدوق لكنه يهم ويخطئ، وأرى أن التردد فيه منه!! فقد رواه معمر كما عند عبد الرزاق [٢٠١٣٤] وعبدة بن سليمان كما عند هناد في الزهد [٩٧٧] وأبو معاوية عنده أيضًا [٩٧٦] ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن رجل عن أبي هريرة به، وهذا هو الصواب، وتابعهم ابن أبي الزناد كما عند ابن وهب في الجامع [١/ رقم ١٣٨] ثم جاء قيس بن الربيع فرواه عن هشام بن عروة فقال: عن أيوب بن ميسرة عن أبي هريرة به مرفوعًا...!! أخرجه ابن السُّني في اليوم والليلة [٣٩٤] وهذا منكر، وابن الربيع قد أفسده ولده!! حيث كان يدخل في أصوله ما ليس من حديثه حتى سقطت روايته!! والمحفوظ هو الموقوف كما مضى، وكأن محمد بن الحسن المزني ــ الثقة المعروف ــ لم يعجبه وقفه!! فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا!! هكذا أخرجه الطبراني في الأوسط [٤/ رقم ٤١٥٩] ثم قال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا محمد بن الحسن، تفرد به عمرو بن محمد بن عرعرة...).

قلت: وهذا إسناد تالف، ومحمد بن الحسن ثقة قوي، لكن يقول ابن حبان في المجروحين [٢/ ٢٧٥]: (يرفع الموقوف، ويُسند المراسيل...).

قلت: فكأن الآفة منه، لكن رواه عنه عمرو بن محمد بن عرعرة، قال عنه الهيثمي في المجمع [٨/ ٢٥٤]: (لم أعرفه).

-

البخارى قثنا أبو الربيع عن إسماعيل بن زكريا قثنا هشام بن عروة عن أبيه أو غيره: أن أبا هريرة ﷺ أبصر رجلين، فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ قال: أبى، قال: لا تُسَمِّه باسْمِه، ولا تَمْشِ أمامَه، ولا تجلس قَبْلَهُ.

٢٨- قال البخارى: وثنا مسدد قثنا إسماعيل بن إبراهيم قثنا زياد بن مِخراق قال حدثنى طيسلة بن ميّاس قال: قلتُ لابن عمر: عندى أمى، قال: واللهِ لو ألَنْتَ لها الكلام، وأطعمتَها الطعامَ، لتدخلن الجنة، ما اجتنبتَ الكبائرَ.

٢٩- قال البخارى: وثنا أبو نُعيم، قثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ (الإسراء: ٢٤) قال: لا يمتنعْ مِنْ شيءٍ أحبّاه.

٣٠- قال البخارى: وثنا مُسَدّد قثنا إسماعيل بن إبراهيم قثنا زياد بن مخراق قال حدثنى طيسلة بن على عن ابن عمر قال: بكاءُ الوالدين من العُقوق.

٣١- أخبرنا هبة الله بن أحمد قال أنبأ محمد بن على الخياط قال: أنبأ أحمد بن محمد بن يوسف العلاف قثنا أحمد بن محمد بن أبى سعيد قثنا عباس بن محمد قثنا زيد

- قلتُ: وهو كما قال، وقد ذكره ابن ماكولا فى الإكمال [١/ ٢٥٣] ولم يذكر من حاله شيئًا!! ولم أجده عند غيره.

(٢٨) قوى: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٨] وعنه المؤلف، وسنده قوى، وطيسلة، وثقه ابن معين وابن حبان، وروى عنه جماعة.

(٢٩) صحيح: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٩] وعنه المؤلف، والطبرى فى تفسيره [٨/ ٦١] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٢٢٢] والحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ١١] وهناد فى الزهد [٩٦٧] وجماعة من طرق عن هشام عن أبيه به... وسنده صحيح حجة، وقد وهم بعضهم فرواه عن هشام عن أبيه عن عمر بن الخطاب به...!! كما عند الطبرى [٨/ ٥٧] وهو منكر.

(٣٠) قوى: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٣١] وعنه المؤلف، والطبرى فى تفسيره [٤/ ٣٩] وسنده قوى رائق.

(٣١) ضعيف: أخرجه عبد الرزاق [٩٢٨٨] والحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ١٠] من طرق عن هشام ابن حسان عن الحسن به... وهذا إسناد ضعيف، وهشام بن حسان ثقة حافظ، لكن تكلموا فى سماعه من الحسن لكونه لقيه صغيرًا وأكثر من الإرسال عنه، وقال ابن المدينى: (كان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب).

قلتُ: لو ثبت هذا مطلقًا فالإسناد صحيح!! وحوشب ثقة معروف والصواب: هو التوقف حتى يتبيَّن الاتصال، وقد رواه ابن وهب فى الجامع [١/ رقم ١٢١] فقال: (وبلغنى عن الحسن...) ثم ذكره، وهذا انقطاع عقيم!!.

ابن الحباب عن سفيان عن هشام بن حسان عن الحسن أنه سُئل عن بِر الوالدين فقال: أن تبذلَ لهما ما مَلَكْتَ، وتطيعهما ما لم يكنْ مَعْصِيةً.

٣٢- وعن زيد بن الحباب عن سلام بن مسكين قال: سألت الحسن قلت: الرجل يأمر والديه بالمعروف وينهاهما عن المنكر؟ قال: إنْ قَبِلاَ، وإنْ كَرِهَا يَدَعُهما.

٣٣- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرني أبي قال: أنبأ بشرى بن عبد الله الفاتني قثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري قثنا إبراهيم الحربي قثنا اليمامي قثنا إسماعيل قثنا عبد الصمد قال: سمعت وهبًا يقول في الإنجيل: رأسُ البرِّ للوالدين أنْ توفر عليهما أموالَهما، وأن تُطْعِمَهُمَا مَنْ مالك.

٣٤- قال الحربي: وثنا الهيثم قثنا شهاب بن خراش عن العوام قال: قلت لمجاهد: يُنادِي المنادِي بالصلاة، ويأتيني رسول والدي، قال: أجبْ أباك.

---

(٣٢) صحيح: أخرجه ابن الجعد في مسنده [٣٠٩٦] والحسين بن حرب في البر والصلة [رقم ٢٠١] من طرق عن سلام بن مسكين عن الحسن به... وهذا إسناد صحيح، والحسن هو البصري، وهو المراد عند الإطلاق.

[طريفة] قال المعلقان على طبعة مكتبة السنة في تخريجهما لهذا الأثر: أخرجه ابن المبارك!! في كتاب البر والصلة [٢٠٢] وإسناد ابن المبارك هكذا: (ثنا الحسين نا الهيثم بن جميل ثنا سلام عن الحسن قال... إلخ!!.

قلتُ: وهذه فضيحة!! أولاً: البر والصلة ليس لابن المبارك أصلاً!! وإنما هو من تأليف حسين بن حرب المروزي ــ تلميذ ابن المبارك ــ يروي فيه عن ابن المبارك وغيره، وثانيًا: أن قوله (ثنا الحسين... إلخ) ليس من قول ابن المبارك ولا في المنام!! بل ولا هو من قول ابن حرب أيضًا!! إنما هو قول محمد بن إبراهيم أبو جعفر الديبلي المحدث الصدوق راوي (البر والصلة) عن الحسين بن الحسن بن حرب، فأعجب من هؤلاء الذين لا يدرون طبقات المحدثين!! ثم تراهم يتجشّمون العبث بتراث سلفنا الصالح!! وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(٣٣) جيد: هذا إسناد جيد، والحربي هو الحافظ الإمام إبراهيم بن إسحاق صاحب المصنفات، واليمامي هو عبد الله الرومي البغدادي الصدوق، وإسماعيل هو ابن عبد الكريم بن معقل وثقه ابن معين وغيره، وعبد الصمد هو ابن معقل ابن أخي وهب، ثقة معروف، ووهب هو ابن مُنبِّه الإمام المشهور، صاحب الحكايات الإسرائيلية العجيبة!! وهو ثقة لا غبار عليه، والمؤلف إنما ينقل بإسناده، من مؤلفات الحربي مباشرة، فإسناده إليه شرفي لا أكثر!!.

(٣٤) صحيح: أخرجه ابن وهب في الجامع [١/ رقم ١١٩] وابن أبي شيبة [٨٠١٥] وهناد في الزهد [رقم ٩٧٣] والحسين بن حرب في البر والصلة [رقم ٦٨] من طرق عن العوام عن مجاهد به... وسنده صحيح، وإسناد الحربي حسن فقط.

٣٥- قال الحربي: وثنا محمد بن الصباح قال: أنبأ سفيان قال: أنبأ ابن المنكدر قال: إذا دعاك أبوك وأنت تصلي فأجِبْ.

٣٦- أنبأنا زاهر بن طاهر وحدثنا عنه ابن ناصر قال: أنبأ أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري قال: أنبأ أبي قال: أنبأ علي بن المؤمل قال: أنبأ محمد بن يونس قثنا أزهر بن سعد قثنا عبد الله بن عون قال: النظر إلى الوالدين عبادة.

---

(٣٥) قوي: هذا إسناد قوي، وسفيان هو ابن عيينة، وقد روى نحوه عن ابن المنكدر به مرسلاً، كما عند ابن أبي شيبة [٨٠١٣] وهناد في الزهد [٩٧٠] وسنده صحيح، وسيأتي برقم [٤١].

(٣٦) ضعيف جدًا: هذا إسناد واه، ومحمد بن يونس هو الحافظ الكديمي الذي أفسد نفسه!! ولقد حمل عليه الكبار حتى كذبوه!! بل واتهموه بالوضع!! ونفاح الخطيب عنه في تاريخه [٣/ ٤٣٥] فمما لا يجدي نفعًا بعد أن صحَّ عنه ما يُسقطه من مرتبة الاحتجاج وإن كان واسع الحفظ جيد المعرفة مثله كأبي أيوب الشاذكوني الحافظ البحر!! وقد تهوَّر إسماعيل الخطبي ووثَّق الكديمي!! وتعقبه الذهبي في سير النبلاء [١٣/ ٣٠٥] وفي الميزان [٤/ ٧٤] فأصاب.

الباب الثامن

في تَقْدِيم الأُمِ في البرِّ

٣٧- أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال: أنبأ أحمد بن جعفر القطيعى قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا هاشم ح.

وأخبرنا سعيد بن أحمد بن النباء قال: أنبأ على بن أحمد بن البسرى قال أنبأ المخلص قثنا البغوى قثنا بشر بن الوليد قالا: قثنا محمد بن طلحة عن عبد الله بن شبرمة عن أبى زُرعة عن أبى هريرة قال: قال رجل: يا رسولَ الله، أىُّ الناس أحقُّ مَنى بحُسْنِ الصُّحْبةِ؟ قال: أُمُّك، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثم أمك، قال: ثم مَنْ؟ قال: ثم أمك، قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك، أخرجاه فى الصحيحين.

٣٨- أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقى البزار قال: أنبأ أبو إسحاق البرمكى قال: ثنا أبو محمد بن ماسى قال: أنبأ أبو مسلم الكَجِّى قثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ح.

وأخبرنا على بن عبيد الله ومحمد بن عبد الباقى قالا: أنبأ أبو محمد الصَّرِيفينى قال: أنبأ عمر بن إبراهيم الكتانى قثنا ابن مَخْلَد قثنا يونس بن يعقوب قثنا على بن عاصم ح.

وأخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله ابن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا يزيد قالوا: أنبأ بَهْز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن

---

(٣٧) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٣٢٧] وعنه المؤلف، وأخرجه البخارى [٥٦٢٦] ومسلم [٢٥٤٨] وابن ماجه [٢٧٠٦] وابن حبان [٤٣٣] والبيهقى فى سننه [١٥٥٣٣] وأبو يعلى [٦٠٨٢] والحميدى [١١١٨] وابن راهويه [١٧٢] والبغوى فى زوائده على مسند ابن الجعد [٢٧١٢] وعنه المؤلف، وابن أبى شيبة [٢٥٤٠٣] وهناد فى الزهد [٩٦٤] وجماعة من طرق عن أبى زرعة عن أبى هريرة به.

(٣٨) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٣] وعنه المؤلف، وأخرجه أبو داود [٥١٣٩] والترمذى [١٨٩٧] والحاكم [٣/ ٧٤٤] والطبرانى فى الكبير [١٩/ رقم ٩٥٧] وعبد الرزاق [١٠١٢١] والبيهقى فى سننه [٧٥٥٢] وفى الشعب [٦/ رقم ٧٨٤٠] والقطيعى فى الألف دينار [رقم ٢٥٦] والدقاق فى مجلسه [٦٢٥] والبخارى فى الأدب [٣] وجماعة كثيرة من طرق عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به... وسنده حسن رائق، وله شواهد، راجع الإرواء [٣/ ٣٢١] للإمام.

جده قال: قلت: يا رسول الله: مَنْ أبَرُّ؟ قال: أمَّك، قلت: ثمّ مَنْ؟ قال: ثم أمَّك، قلت: ثم مَنْ؟ قال: ثم أمَّك، قلت: ثم مَنْ؟ قال: ثم أباك ثم الأقربَ فالأقربَ.

٣٩- قال أحمد: وثنا خلف بن الوليد قثنا ابن عياش عن بحير بن سعد عن خالد ابن مَعْدان عن المقدام بن مَعْدِي كَرِب عن النبيِّ ﷺ قال: إنَّ الله يُوصيكم بأمّهاتِكم، إن الله يُوصيكم بأمهاتِكم، إن الله يُوصيكم بآبائِكم، إن الله يُوصيكم بالأقرب فالأقرب.

٤٠- قال أحمد وثنا إسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور عن عبيد الله بن علي عن أبي سلامة واسمه خِدَاش بن سلامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُوصِي الرجلَ

---

(٣٩) صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٣٢] وعنه المؤلف، وأخرجه ابن ماجه [٣٦٦١] والحاكم [٤/ ١٦٧] والبخاري في الأدب [٦٠] والطبراني في الكبير [٢٠/ رقم ٦٣٧] والبيهقي في سننه [٧٥٥٥] وفي الشعب [٦/ رقم ٧٨٤٥] وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٤/ رقم ٢٤٤١] وابن عساكر في تاريخه [٥/ ٤٦٧] وجماعة كثيرة من طريق خالد بن معدان عن المقدام بـه... وسنده صحيح، وإسماعيل بن عياش روايته ضعيفة عن غير أهل بلده، لكن رواه عن بحير بن سعد وهو شامي ثقة، وقد توبع عليه إسماعيل: تابعه بقية بن الوليد وغيره.

(٤٠) ضعيف: أخرجه أحمد [٤/ ٣١١] وعنه المؤلف، وأخرجه ابن ماجه [٣٦٥٧] والحاكم [٤/ ١٦٦] والطبراني في الكبير [٤/ رقم ٤١٨٥] وابن أبي شيبة [٢٥٤٠٢] والدولابي في الكنى [١/ رقم ١٩٦] والعسكري في تصحيفات المحدثين [ص ٥٢٩] والبخاري في تاريخه [٣/ ١٩] والمزي في تهذيبه [٨/ ٢٣٢] وجماعة كثيرة من طرق عن منصور بن المعتمر بإسناده به...

قلت: وفيه ثلاث علل على التوالي!!:

١- الاختلاف في سنده على منصور، فقد اختلفوا فيه على منصور اختلافًا عجيبًا!! فتارة يقولون: (عن منصور عن عبيد بن علي) وتارة: (عن عبيد الله بن علي) وتارة (عبيد الله بن علي بن عرفطة ــ كما عند الأزدي في المخزون [رقم ٢٧]...) وتارة: (عن عبيد الله بن علي عن عرفطة السلمي عن أبي سلامة) كما عند الدولابي في الكنى والبخاري في تاريخه، والطبراني في الكبير، واختلفوا على منصور أيضًا في راويه عن النبي ﷺ فتارة يقولون: (عن خداش أبي سلامة) وتارة (عن خداش بن سلامة) وتارة (عن خداش بن أبي سلامة) وتارة (عن أبي سلمة السلمي) وتارة: (عن ابن أبي سلمة) وتارة: (عن خراش) وقيل غير ذلك، وكل هذه الاختلافات مما يضعف بها الحديث.

٢- والعلة الثانية: أن عبيد الله بن علي ــ على اختلاف في اسمه ــ مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرف!! وانفرد عنه منصور وحده بالرواية دون أهل الأرض!!

٣- الاختلاف في صحبة أبي سلامة ــ على اختلاف في اسمه ــ والراجح عدمها إن شاء الله، وقد قال البخاري في تاريخه [٣/ ٢١٩]: (... لم يُتبيَّن سماعه من النبي ﷺ). =

بأمّه، أوصِي الرجل بأمه، أوصى الرجل بأمه، أوصى الرجل بأبيه، أوصِيه بأبيه، أوصِي الرجل بأبيه، أوصِيه بمولاه الذى يليه وإنْ كان فيه أذىً يؤذيه».

٤١- أخبرنا أبو القاسم الحريرى قال أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ أبُو عبد الله بن دوست قثنا أحمد بن محمد بن أبى سعيد قثنا عباس بن محمد قثنا زيد ابن الحباب عن ابن أبى ذئب قال: حدثنى الثقة عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعاك أبواك وأنت تصلى فأجِبْ أمّك ولا تُجِبْ أباك».

٤٢- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أنبأ بشرى بن عبد الله قثنا أبو بكر محمد ابن جعفر الأنبارى قثنا إبراهيم الحربى قثنا الهيثم بن خارجة قثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعى عن مكحول قال: إذا دَعَتْك أمّك وأنت فى الصلاة، فأجِبْ أمّك ولا تُجِبْ أباك.

٤٣- وأخبرناه عاليًا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى قال أنبأ أبو على الحسن بن عبد الرحمن الشافعى قال: أنبأ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله المكى قثنا محمد بن أبى الأزهر المعروف بابن زنبور قثنا عيسى ابن يونس قثنا الأوزاعى عن مكحول قال: إذا دعتك والدتك وأنت فى الصلاة فأجبْها، وإذا دعاك والدك فلا تجبه حتى تفرغ.

- قلتُ: يقصد فى هذا الحديث، وهو كذلك، وحتى لو ثبت تصريحه بالسماع!! لكون الإسناد إليه لا يصح، نعم إن ثبت أنه روى غير هذا الحديث!! فلنا وجهة أخرى.

(٤١) ضعيف: هذا إسناد منكر على إرساله!! وزيد بن الحباب صدوق له أوهام، وقد خولف فى إسناده!! خالفه حفص بن غياث ــ الإمام الثقة ــ فرواه عن ابن أبى ذئب عن ابن المنكدر به دون واسطة، أخرجه ابن أبى شيبة [٨٠١٣] وهناد فى الزهد [٩٧٠] وهذا هو المحفوظ عن ابن أبى ذئب.

(٤٢) صحيح: هذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه المعافى بن عمران: تابعه عيسى بن يونس عند هناد فى الزهد [٩٧٢] ومسدد فى مسنده كما فى المطالب العالية [٧/ رقم ٢٦١٣] وابن أبى شيبة [٨٠١٤] والمؤلف كما سيأتى، وتابعه أيضًا: روح بن عبادة عند البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٨٣].

(٤٣) صحيح: انظر قبله.

٤٤- أخبرنا عبد الوَهّاب بن المبارك قال: أنبأ أحمد بن الحسن الباقلاوى وعبد المجيد بن محمود المراغي قالا: أنبأ أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قثنا أبو بكر الشافعي، قثنا محمد بن سليمان الواسطي قثنا منصور بن المهاجر قثنا أبو النضر الأبّار عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: الجَنَّةُ تَحْتَ أقدامِ الأُمَّهات.

٤٥- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله ابن أحمد قال: حدثني أبي قثنا حسين بن محمد قثنا شريك عن عطاء عن أبي عبد

---

(٤٤) منكر: أخرجه الخطيب في الجامع [٢/ ٢٣١] والقضاعي في الشهاب [١/ رقم ١١٩] وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان [٣/ ٥٦٨] وفي فوائده [رقم ٢٥] والدولابي في الكنى [٢/ رقم ١٤٤٠] وأبو بكر الشافعي في الرباعيات [٢/ ٢٥/ ١] والثعلبي في تفسيره [٣/ ٥٣/ ١] كما في الضعيفة [٢/ ١٧٠] وغيرهم من طرق عن منصور بن المهاجر عن أبي النضر الأبار عن أنس به...

قلتُ: نقل السخاوي في المقاصد [ص٩٧] عن ابن القيسراني أنه قال: (منصور وأبو النضر لا يُعرفان، والحديث منكر) وكذا نقله عنه صاحب كشف الخفاء [٢/ ٦١] وانظر فيض القدير [٣/ ٣٦١] وأقول: أما منصور بن المهاجر، فقد روى عنه جماعة كثيرون وهو من رجال التهذيب، ولم يتكلم فيه أحد أصلاً، ولم يأت بما ينكر عليه، فهو صدوق صالح على شرطنا الذي شرحناه في غير هذا المكان، وآفة الحديث: هي أبو النضر الأبار!! ذلك المجهول الذي ما ندري من يكون؟! ومتى كان؟! وأين هو من أهل الدنيا؟! وإيش حاله من الصدق والأمانة؟! والحديث منكر كما قاله أبو الفضل بن طاهر، ولكن له شاهد عن ابن عباس بلفظه: أخرجه ابن عدي في الكامل [٦/ ٣٤٧] والعقيلي في (الضعفاء) كما في اللسان [٦/ ١٢٨] ولم أجده في (الضعفاء) المطبوع بعد البحث، كلاهما من طريق موسى بن محمد بن عطاء بن أبي المليح عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به مرفوعًا... قال ابن عدي: (هذا حديث منكر) وكذا قال العقيلي فيما نقله عنه الحافظ في اللسان [٦/ ١٢٨] وآفته موسى بن محمد ذلك الوقح المغتر!! وعنه يقول أبو حاتم: (كان يكذب ويأتي بالأباطيل) وكذا قال أبو زرعة وجماعة، فالحديث ساقط من أيّ وجه أتيتَه!

(٤٥) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ١٩٧] وعنه المؤلف، وقد توبع عليه شريك: تابعه شعبة عند ابن ماجه [٢٠٨٩] والطيالسي [٩٨١] والحاكم [٤/ ١٦٨] وغيرهم، وهذا إسناد صحيح متصل، وأخرجه الترمذي [١٩٠٠] وأحمد [٦/ ٤٤٧] وابن حبان [٤٢٥] وابن أبي شيبة [٢٥٤٠٠] والحميدي [٣٩٥] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٤٧] وهناد في الزهد [٩٨٧] والبرجلاني في الكرم والجود [٧٩] والخطيب في الفقيه والمتفقه [٣/ ٢٥٠] والمحاملي في أماليه [١/ رقم ٢] والطحاوي في المشكل [٢/ ١٥٨] والبغوي في شرح السنة [١٣: ١٠] وجماعة من طرق عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي الدرداء به...

الرحمن السلمي قال: أتى رجلٌ أبا الدرداء فقال: إن امرأتي بنت عمي وإني أحبها، وإن والدتي تأمرني أنْ أطلقَها، فقال: لا آمرك أنْ تطلقها ولا آمرك أنْ تعصي والدتك، ولكن أحدثك حديثًا سمعتهُ من رسول الله ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إنَّ الوالدةَ أوْسَطُ أبواب الجنّةِ فإنْ شئتَ فأمْسِكْ، وإنْ شئتَ فدَعْ.

٤٦- أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن أحمد قال: أنبأ أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأ ابن رزق قال: أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق قثنا أبو قلابة الرقاشي قثنا أبو عاصم النبيل ح.

---

(٤٦) مضطرب: أخرجه أحمد [٣/ ٤٢٩] وعنه المؤلف، وأخرجه الخطيب في الجامع [٤/ ٤٦٠] وعنه المؤلف أيضًا، وقد اختلف في سنده على ابن جريج على وجوه!! فرواه عنه حجاج بن محمد فقال: عن ابن جريج عن محمد بن طلحة ــ وهو ابن عبد الله بن عبد الرحمن ــ عن أبيه عن معاوية بن جاهمة عن أبيه به... أخرجه النسائي [٣١٠٤] وابن ماجه عقب [رقم ٢٧٨١] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٣٣] وفي السنن [١٧٦١٠] والبغوي في (الصحابة) كما في الإصابة [١/ ٤٤٧] وابن سعد في الطبقات [٤/ ٢٧٤] والطحاوي في مشكل الآثار [٥/ ١٢٤] وابن قانع في معجمه [١/ رقم ٢٦٠] وتابعه روح بن عبادة عند أحمد [٣/ ٤٢٩] وعنه المؤلف، وتابعهما: أبو عاصم النبيل على هذا الوجه عند الحاكم [٤/ ١٦٧] والطحاوي في المشكل [٥/ ١٢٤] لكن اختلف في سنده على أبي عاصم!! كما تراه عند البخاري في تاريخه [١/ ١٢١] والخطيب في الجامع [٤/ ٤٦٠] وعنه المؤلف هنا، وخولف هؤلاء في سنده!! خالفهم سفيان بن حبيب، فرواه عن ابن جريج فقال: عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن معاوية عن أبيه به... أخرجه الطبراني في الكبير [٢/ رقم ٢٢٠٢] وابن عبد البر في الاستيعاب [١/ ٧٩] وابن قانع في معجمه [١/ رقم ٢٦٠] والبغوي وابن أبي خيثمة كما في الإصابة [١/ ٤٤٦] وخالفه يحيى الأموي!! فرواه عن ابن جريج فقال: عن محمد بن طلحة بن ركانة عن أبيه عن معاوية بن جاهمة أنه أتى النبي ﷺ... ونكره، أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال [١/ رقم ٢٩٢] وعنه ابن الأثير في أسد الغابة [١/ ١٦٧] والبغوي في (الصحابة) كما في الإصابة [١/ ٤٤٧] والخطيب في تاريخه [٣/ ٣٢٤] واختلف على يحيى بن سعيد ــ وهو الأموي ــ في سنده!! كما تراه عند الدقاق في مجلسه [رقم ٦٢] وابن بشران في أماليه [١/ رقم ٦٢] وقيل غير ذلك، وهذا اختلاف شديد على ابن جريج، وقد رجّح البيهقي في الشعب [٦/ ١٧٨] طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج، وكذا قال الدارقطني في العلل [٧/ ٧٨] وفيه نظر عندي، ورواه ابن إسحاق عن محمد بن طلحة واختلف عليه أيضًا في سنده اختلافًا منكرًا!! وفي هذا الحديث مشاكل مُشْكِلة!! وظاهره الاضطراب على التحقيق، وفي شرح ذلك هنا طول، وقد شرحه الحافظ في الإصابة [١/ ٤٤٧] ونحوه البخاري في تاريخه [١/ ١٢١] والسخاوي في المقاصد الحسنة [ص٩٧] نعم: إن ثبت أن رواية حجاج بن محمد عن ابن جريج من الرواية =

وأخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قثنا عبد الله ابن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا روح قالا: أنبأ ابن جُريج قال أخبرنى محمد بن طلحة ابن معاوية بن جاهمة عن أبيه عن جده[1]: أنَّ جاهمة السلمى أتَى النبىَّ ﷺ يستأذنه فى الجهاد، فقال: ألك والدةٌ قال: نعم، قال: فالْزَمْها، فإنَّ عند رِجليْها الجَنَّةَ.

٤٧- أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأ إسماعيل بن أبى الفضل قال: أنبأ حمزة السهمى قثنا أبو أحمد بن عدى قثنا مكى بن عبدان قثنا محمد بن عقيل بن خويلد قثنا خلف بن يحيى القاضى قثنا أبو مقاتل السمرقندى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَىْ أُمِّه كان له سِتْرًا مِن النارِ».

- المحفوظة، فالإسناد حسن، وإلا فهو مضطرب ولا بُد!! وكل مَنْ حسنه دون النظر إلى هذا الاختلاف العريض فى طرقه وأسانيده!! فهو مجازف دون تردد!! فليتكلم ما شاء!!.

(١) هكذا وقع إسناده عند الخطيب فى الجامع!! وأخشى أن يكون قد وقع فيه تحريف!! وإلا فالرقاشى ــ الراوى عن أبى عاصم ــ فى حفظه كلام معروف، وقد جمع المؤلف بين روح بن عبادة وأبى عاصم ــ بعد أن ذكر سنده إليهما ــ فقال: (قالا: أنبأ ابن جريج...) ثم ساقه!! وهذا وهم بلا شك، وهذا الإسناد هو لفظ إسناد الخطيب كما مضى، أما إسناد أحمد ــ الذى رواه المؤلف من طريقه ــ عن روح فهو مغاير له أبدًا، وقد مضى أن روحًا قد تابع حجاج بن محمد فى روايته عن ابن جريج، ولم يتابع أبا عاصم فى تلك الطريق أصلاً!! وانظر مسند أحمد [٣/ ٤٢٩] ينْجلى لك الخطب.

(٤٧) باطل: أخرجه ابن عدى فى الكامل [٢/ ٣٩٣] وعنه المؤلف هنا وفى الموضوعات [٣/ ٨٦] وقال ابن عدى: (هذا منكر إسنادًا ومتنًا!! وعبد العزيز بن أبى رواد عن طاوس ليس بمستقيم!!).

قلت: هكذا وقع فى طبعة دار الفكر للكامل!! ولم يروه ابن أبى رواد عن طاوس أصلاً!! وإنما رواه عن ولده عبد الله، فلعل حرف (ابن) قد سقط من مطبوعة الكامل، وخلف بن يحيى كذبه أبو حاتم الرازى كما فى الجرح والتعديل [٣/ ٣٧٢] لكنه لم ينفرد به عن أبى مقاتل، بل تابعه: محمد ابن عقيل أبو صالح عند البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٦١] وآفة الحديث إنما هى أبو مقاتل البلخى ذلك المتهم عند النقاد!! وهو كبير المحل فى الفقه والعلم، وهو الذى يروى كتاب (العالم والمتعلم) عن أبى حنيفة، وقد ترادفت أقوال النقاد على توهينه حتى كذبه جماعة! ورماه السليمانى بالوضع!! والظاهر من حاله أنه كان تالفًا ليس بثقة ولا مأمون، وكان شديد التساهل فى الرواية حتى رموه بالكذب!! وهو ليس بكذاب إن شاء الله، وإن كان يقع منه ما يقع فى صورة الكذب!! وقد تساهل الخليلى بشأنه حتى قال فى حقه ما تراه فى الإرشاد [٣/ ٩٧٥].

٤٨- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ أبو العباس بن قريش قثنا إبراهيم بن عمر البرمكي قثنا أبو بكر بن إسماعيل الوراق قثنا أحمد بن عيسى بن محمد المقرى قثنا إبراهيم بن الحسين البيع قثنا إبراهيم بن الحجاج قثنا ميمون بن نجيح قثنا الحسن عن أنس بن مالك قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدرُ عليه، فقال: «هل بقِيَ منْ والديك أحدٌ»؟ قال: أمي، قال: فأبِل الله عز وجل عُذْرًا في برها فإنك إذا فعلت ذلك فأنت حاجٌ ومُعتَمِرٌ ومجاهدٌ إذا رَضِيَتْ عنك أمُّك، فاتقِ الله، وبِرَّها.

٤٩- أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي قثنا جعفر بن سهل المذكر قثنا محمد بن مقاتل الرازي قثنا مهران بن أبي عمر عن بحر

---

(٤٨) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط [٣/ رقم ٢٩١٥] وفي الصغير [١/ رقم ٢١٨] وأبو يعلى [٢٧٦٠] وهو في المطالب العالية [٧/ رقم ٢٦٢٥] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٣٥] كلهم من طرق عن إبراهيم ابن الحجاج عن ميمون بن نجيح عن الحسن البصري عن أنس بن مالك بـه... قال المنذري في الترغيب [٣/ ٢١٤]: (رواه أبو يعلى، والطبراني في (الصغير) و (الأوسط) وإسنادهما جيد!!) وقال العراقي في المغني [٢/ ١٩٣]: (وإسناده حسن!!) كذا قالا!! وهو غير مستقيم، وفي الحديث عنعنه الإمام الحسن وهو البصري، ومعلوم أنه مدلس شهير، ومتى قبل النقاد حديث المدلسين ما لم يظهر الاتصال؟! وميمون بن نجيح صدوق حسن الحديث ما لم يخالف الثقات، وللحديث شواهد صحيحة ـ مضى بعضها ـ دون قوله: (فإنك إذا فعلت...) فهي زيادة منكرة.

(٤٩) منكر: هذا إسناد باطل!! وشيخ الحاكم قد كذبه جماعة!! راجع اللسان [٥/ ٤٠] وقد أخرجه الرافعي في تاريخ قزوين [١/ ٤٧١] من طريق محمد بن مقاتل عن مهران عن بحر السقاء عن الحكم بن عكرمة عن ابن عباس به...

قلت: ومحمد بن مقاتل ضعيف عند النقاد، وشيخه مهران سيئ الحفظ، لكنه توبع عليه: تابعه عمارة بن عبد الملك عند ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [رقم ٢١٥] وعمارة عنده عجائب!! راجع اللسان [٤/ ٢٧٢] وبحر السقاء منكر الحديث مظلم الأمر!! لكنه لم ينفرد به عن الحكم بن أبان: فقد تابعه: المستلم بن سعيد عند الإسماعيلي في معجم شيوخه [١/ رقم ٨] وعند البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٥٦] من طريق محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن المستلم بن سعيد به...

قلت: وهذا إسناد واه، وابن حميد تالف مكشوف الأمر!! وزافر أحاديثه زفرة!! وللحديث طريق آخر عند البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٥٩] وسنده مظلم جدًا!! وطريق ثالث [برقم ٧٨٥٧] وسنده منكر، ولا يثبت ذا.

السقاء عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ رجلٍ ينظر إلى أمه رحمةً لها إلا كانت له بها حَجَّةً مقبولةً مبرورةً، قيل: يا رسول الله وإن نظر إليها في اليوم مائة مَرَّةٍ، قال: وإن نظر في اليوم مائة ألفِ مرةً، فإنَّ الله أكثرُ وأطْيَبُ».

٥٠- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ أبو العلاء الواسطي قال: أنبأ أبو نصر النيازكي قال: أنبأ أبو الخير البزار قثنا البخاري قثنا مسلم بن إبراهيم قثنا ابن فضالة قثنا بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال: جاءت امرأةٌ إلى عائشة رضي الله عنها، فأعطتْها عائشة ثلاثَ تمرات، فأعطتْ كُلَّ صَبِيٍّ لها تَمْرَةً وأمسكتْ لنفسها تَمْرَةً، فأكل الصبيانُ التمرتينِ ونظرا إلى أمِّهما، فعمدتْ إلى التمرة فشقتْها فأعطتْ كلَّ صَبِيٍّ نصفَ تمرةٍ، فجاء النبيُّ ﷺ «فأخبرته عائشة، فقال: لقد رَحِمَها اللهُ عزَّ وجلَّ برحمتِها صبيِّيها».

---

(٥٠) صحيح لغيره: أخرجه البخاري في الأدب المفرد [٨٩] وعنه المؤلف، والحاكم [٤/ ١٩٦] وأبو نعيم في الحلية [٢/ ٢٣١] كلهم من هذا الطريق... وسنده حسن، وابن فضالة هو عبد الرحمن بن فضالة كما وقع عند الحاكم وأبي نعيم مفسرًا، وقال أبو نعيم بعد أن رواه: (وعبد الرحمن هو أخو مبارك، يعني ابنا فضالة، يُجْمع حديثه).

قلت: ولم أجد لعبد الرحمن ذكرًا إلا في ثقات ابن حبان [٧/ ٩١] وحده!! وقال: (عبد الرحمن بن فضالة... أخو المبارك بن فضالة... وهم أخوة ثلاثة: المبارك، وعبد الرحمن، وعبيد الرحمن...).

قلت: فنظرت في تاريخ البخاري [٦/ ١٣٦] في ترجمة عبيد الرحمن بن فضالة: فوجدته قال: (سمع بكر بن عبد الله... روى عنه... ومسلم بن إبراهيم...).

قلت: فكأنه المقصود هنا، ويكون (عبيد الرحمن) قد تصحف عند الحاكم وأبي نعيم بـ (عبد الرحمن!!) وهذا هو الظاهر، إذا عرفت هذا: فاعلم أن عبيد الرحمن هذا لم يوثقه إلا ابن حبان وحده!! لكن روى عنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي ومسلم بن إبراهيم وغيرهم من الأكابر، فهو حسن الحديث صدوق إن شاء الله، وللحديث طرق أخرى عن عائشة عند مسلم [٢٦٣٠] وأحمد [٦/ ٩٢] والطيالسي [١٤٤٧] وابن حبان [٤٤٨] وجماعة بنحوه.

٥١- قال البخاري: وثنا سعيد بن أبي مريم قال: أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أنه أتاه رجلٌ فقال: إنّي خَطَبْتُ امرأةً فأبتْ أن تَنْكِحَنِي، وخطبها غيري فأحَبَّتْ أنْ تنْكِحَه، فَغِرْتُ عليها فقتلتُها فهل لي من توبة؟ قال: أمُّك حَيَّةٌ؟ قال: لا، قال: تُبْ إلى الله وتقرب إليه ما استطعتَ، فسألتُ ابنَ عباس: لِمَ سألتَه عن حياةِ أمِّه؟ فقال: إني لا أعلمُ عملاً أقربَ إلى الله عز وجل من برّ الوالدة.

٥٢- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبي قثنا بشرى بن عبد الله قثنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري قثنا إبراهيم الحربي قثنا عفان قثنا الأسود بن شيبان قثنا أبو نوفل قال: جاء رجلٌ إلى عُمَرَ فقال: إني قتلتُ نَفْسًا، قال: وَيْحَك أخطأ أمْ عَمْدًا؟ هل من والديك أحدٌ حي؟ قال: نعم، قال: أمُّك؟ قال: لا والله، إنه لأبي، قال: انطلق فبرَّه وأحسنْ إليه، فلما انطلق قال عمر: والذي نَفْسُ عمرَ بيدِه لو كانتْ أمُّه حيّةً فبَرَّها وأحسن إليها رَجَوْتُ أن لا تَطْعَمَه النارُ أبدًا.

٥٣- قال الحربي: وثنا أحمد بن عمر قثنا وكيع عن أبي الأشهب قال: سمعت الضبي يحدث عن الحسن عن ابن عباس قال: بينما رجلٌ قد استقى في حوضه إذا راكب قد جاء ظمآنُ فقال: أرِدْ وأوْرِدْ، قال: لا، فنزل قريبًا وعقل الناقة، فلما رأت الماء دنتْ إلى الحوض حتى فجرته، فقام الرجل فأخذ سيفًا فضربه به حتى قتله، ثم خرج يسأل فَلَقِي رجالاً من أصحاب محمد ﷺ فسألهم فكلّهم يُؤَيسه، حتى أتى رجلاً منهم، كأنه يعني نفسه، فقال: هل تستطيع أن تصدره كما وَرَدَ؟ قال: لا، قال: فهل

---

(٥١) صحيح: أخرجه البخاري في الأدب [٤] وعنه المؤلف، وسنده صحيح، وقد توبع عليه محمد بن جعفر: تابعه محمد بن أبان بن صالح عند البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩١٣] والطريق إليه فيه ظنين!! ومحمد بن أبان تكلموا فيه، راجع تعجيل المنفعة [١/ ٣٥٧] لكن لا بأس به في المتابعات.

(٥٢) ضعيف: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ وأبو نوفل هو ابن أبي عقرب تابعي معروف، يروي عن ابن عمر وابن عباس، ولم يدرك عمر بن الخطاب أصلاً، وعفان هو ابن مسلم الإمام النبيل، والأسود ثقة مشهور.

(٥٣) ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٧٧٤٢] من طريق أبي الأشهب به... وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، والحسن ــ هو البصري ــ لم يسمع من ابن عباس كما قاله ابن المديني، راجع جامع التحصيل [ص١٦٣] للعلائي.

تستطيع أن تبتغى نفقًا فى الأرض أو سلَّمًا فى السماء؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تحيى ولا تموت، فقام الرجل فمشى غير بعيد، فقال: هل لك من والدين؟ قال: أمى حية، قال: فاحملها وبرّها، فإن دخل النارَ فأبْعَدَ اللهُ مَنْ أبْعَدَ.

٥٤- قال الحربى: وثنا معاوية بن عمرو وثنا فُضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال: للوالدة الثلثانِ من البرّ، وللوالد الثلثُ.

٥٥- قال الحربى: وثنا على بن مسلم قثنا عبد الله قثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير قال: للأم ثلثا البرّ.

٥٦- قال الحربى: ثنا عبيد الله بن عمر قثنا ابن مهدى عن سفيان عن يعقوب العِجْلى قال: قلت لعطاء: تحبسنى أمى فى الليلة المطيرة عن الصلاة فى جماعة، قال: أطِعْها.

---

(٥٤) **ضعيف:** أخرجه البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٦٢] والحميدى فى مسنده [١١١٩] كلاهما من طريق فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن به، وقد توبع الفضيل عليه: تابعه يزيد بن رومان عند ابن أبى شيبة [٢٥٤٠١] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٦٢] وكذا تابعه ابن المبارك عند الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٨] لكن شك الحسين فى سنده!! وخالفهم جميعًا مسلمة بن على الدمشقى!! فرواه عن هشام فقال: عن الحسن به مرفوعًا!! أخرجه ابن وهب فى الجامع [١/ رقم١٢٦].

قلتُ: وهذه مخالفة ساقطة، ومسلمة قد أسقطه النقاد فسقط!! والصواب رواية الجماعة عن هشام عن الحسن به موقوفًا، وهذا إسناد ضعيف وقد تكلموا فى رواية هشام بن حسان عن الحسن كما ذكرناه فى الأثر [رقم ٣١] فانظر هناك.

(٥٥) **صحيح:** هذا إسناد صحيح متصل، وعبد الله هو ابن المبارك الإمام، وقد توبع عليه: تابعه مسلمة بن على عن الأوزاعى به... أخرجه ابن وهب فى الجامع [١/ رقم ١٢٦].

(٥٦) **حسن:** هذا إسناد ضعيف، ويعقوب العجلى لم يرو عنه سوى سفيان الثورى وحده!! ولم يوثقه إلا ابن حبان!! فهو مجهول مغمور، وعبيد الله بن عمر هو القواريرى الإمام، وقد خولف فى إسناده!! خالفه الحسين ابن حرب، فرواه فى البر والصلة [٦٧] عن ابن مهدى فقال: عن سفيان عن معاوية عن عطاء به... وهذا إسناد حسن، ومعاوية هو ابن إسحاق صدوق معروف، وعطاء هو ابن يسار، والظاهر أن الطريقين محفوظان عن ابن مهدى به، وعطاء فى الطريق الأول هو ابن أبى رباح، فانتبه.

٥٧- أخبرنا الحريرى قال: أنبأ أبو بكر الخياط قال: أنبأ ابن دوست قثنا أحمد بن محمد بن أبى سعيد قثنا عباس بن محمد قثنا زيد بن الحباب عن عبد الوارث بن سعيد عن لَيث عن عطاء: أنّ رجلاً أقسمتْ عليه أمُّه أن لا يصلىَ إلا الفريضة، ولا يصومَ إلا شَهْرَ رمَضانَ، قال: يُطيعُها.

٥٨- قال زيد: وثنا بعض البصريين عن عمرو بن عبيد عن الحسن: فى رجلٍ حَلَف عليه أبوه بكذا وحَلَفَتْ عليه أمُّه بخلافِه، قال: يُطيع أمَّه.

٥٩- قال ابن دوست: وثنا إسماعيل الصفار وثنا عباس بن محمد قثنا محمد بن يزيد قال: ثنا رفاعة بن إياس قال: رأيت الحارث العكلى فى جنازة أُمّه، يعنى يبكى، فقيل له: تبكى؟ قال: ولِمَ لا أبكى وقد أُغلق عنى بابٌ من أبواب الجنة.

٦٠- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرنى أبى قثنا بشرى بن عبد الله قال: أنبأ محمد بن جعفر بن الهيثم قثنا إبراهيم الحربى قثنا عبيد الله ابن عائشة قثنا حمّاد عن حميد قال: لما ماتتْ أُمُّ إياس بن معاوية بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: كان لى بابان مفتوحان إلى الجنة، وغُلِقَ أحدُهما.

٦١- قال الحربى: وثنا موسى بن إسماعيل قثنا جرير بن حازم قال سمعت منصورًا عن سعيد بن أبى بُرْدة عن رِبْعِى بن حِراش قال: قال موسى: يا رَبِّ بما أبَرُّك؟ قال: بِرِّ أمِّك مرتين، وبِرِّ أباك.

---

(٥٧) ضعيف: هذا إسناد ضعيف، وليث هو ابن أبى سليم ولم يكن فى الحديث بالليث!! وله مناكير أجارك الله منها؟! ورجاله كلهم معروفون.

(٥٨) ضعيف: هذا إسناد واهٍ، وعمرو بن عبيد تالف الرواية مع زهده وعبادته وتألُّه!! وقد كان معتزليًا جلفًا!! وفى الإسناد جهالة مَنْ حدث زيد بن الحباب عن عمرو به...

(٥٩) ضعيف: هذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن يزيد شيخ عباس بن محمد ــ وهو الدورى ــ فلم أعرفه بعد البحث!! وابن دوست هو أحمد بن القاسم بن نصر أبو عبد الله ثقة معروف، وترجمته فى تاريخ بغداد [٤/ ٣٥٠].

(٦٠) ضعيف: أخرجه ابن عساكر فى تاريخه [١٠/ ٣٣] من طريق عبيد الله بن عائشة عن حماد ــ وهو ابن سلمة ــ عن حميد ــ وهو الطويل ــ عن إياس بن معاوية به... وهذا إسناد قوى لولا أن حميدًا لم يُصرِّح بالسماع، وهو يدلس كما قاله جماعة، وقد توبع عليه ابن عائشة: تابعه موسى ــ أظنه ابن داود الضبى ــ عند وكيع فى أخبار القضاة [١/ ٩٣].

(٦١) صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم، ومنصور هو ابن زاذان، والأثر من الإسرائيليات.

٦٢- قال الحربي: وثنا أحمد بن عيسى قثنا ابن وهب عن حرملة سمع كعب بن علقمة: أن موسى عليه السلام قال: يا رب أوصني، قال أوصيك بأمك، فإنها حملتك وَهْنًا على وَهْنٍ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثم بأبيك.

٦٣- قال الحربي: وثنا أبو حفص قثنا أبو عاصم قال: أنبأ ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: قال موسى: يا ربِّ بم توصيني يا رب بم توصيني؟ قال: بي ثم بأمك ثم بأبيك.

٦٤- قال الحربي: وثنا اليمامي قثنا إسماعيل بن عبد الصمد قال: سمعت وهبًا قال: البِرُّ بالوالد يثقل الميزان، والبِرّ بالوالدة يَشُدُّ الأصل، والذي يشد الأصل أفضل.

---

(٦٢) ضعيف جدًا: هذا إسناد ساقط!! وأحمد بن عيسى هو المصري، قال الحافظ: (صدوق تُكلِّم في بعض سماعاته... قال الخطيب: بلا حجة!!) وقال الذهبي: (تُكلِّم فيه بلا حجة!!).
قلتُ: وهذا منهم غريب!! وأيُّ حجة أعظم من أن يقول أبو داود: عن ابن معين (سمعتُه يحلف بالله الذي لا إله إلا هو: أنه كذاب!!) وقال البرذعي: (قال لي أبو زرعة: ما رأيتُ أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى ــ وأشار أبو زرعة إلى لسانه ــ كأنه يقول: الكذب...) وقال أبو حاتم: (تكلم الناس فيه) ثم أنكر عليه سماعه من ابن وهب وغيره!!.
فإن قيل: الجرح هنا غير مفسَّر!!.
قلنا: هذه القاعدة لا تنفع هنا مع أحمد بن عيسى أصلاً!! بل نُعْملها مع أولئك الأئمة الثقات الذين تضافرت كلمات النقاد في الثناء عليهم إلا أن بعضهم شذَّ ورمى أحدهم بعظيمة!! مثل ما قاله النسائي في أحمد بن صالح، وابن معين في الشافعي، وأحمد في إسحاق بن أبي إسرائيل، ومالك في ابن إسحاق وربيعة في أبي الزناد، وجماعة آخرون، فهنا نقول: إن الجرح غير مفسَّر ــ وحتى لو فُسِّر فمردود أيضًا كما شرحناه في غير هذا المكان ــ أما أحمد بن عيسى فلم يوثقه أحد أصلاً!! اللهم إلا أن النسائي قال عنه: (لا بأس به) وماذا يفيده هذا وأهل مصر ــ وهم أعلم الناس بحاله ــ قد اجتمعوا ــ إلا النسائي ــ على رميه بالكذب!! ومتى حلف أبو زكريا على كذب إنسان إلا وفيه شيء إن لم يكن الكذب؟! والعجب أن يقول الحافظ في التهذيب [١/ ٦٥]: (إنما أنكروا عليه ادعاء السماع، ولم يُتهم بالوضع!!) كذا يقول!! كأن التهمة بتزوير السماعات أو ادعاء المرء ما لم يسمع ليست من الكذب في شيء!! والكلام فيه طويل الذيل، وإنما يشتد نفس الحافظ في النفاح عنه؛ لكونه من رجال البخاري!! وبالجملة فهو تالف الحديث ما لم يكن ابن معين قد حنث في يمينه!!
(٦٣) صحيح: هذا إسناد صحيح، وأبو حفص هو عمرو بن علي الفلاس الحافظ المعروف.
(٦٤) قوي: هذا إسناد غريب!! إسماعيل بن عبد الصمد لا أعرفه!! ولم أجده يروي عن وهب بن منبه بعد البحث!! بل لم أعثر له على ترجمة إلا عند ابن حبان وحده!! فقال في ثقاته [٨/ ٩٠]: (إسماعيل بن عبد الصمد بن معقل يروي عن أبيه، روى عنه أهل اليمن...).

٦٥- أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد قال: أنبأ عبد الله بن أحمد السمرقندى قال: أنبأ أحمد بن على بن ثابت قال: أنبأ على بن القاسم بن الحسن قثنا أبو روق الهزانى قثنا أبو عمر بن خلاد قثنا قرة بن سليمان قال: قال لى هشام بن حسان: قلت للحسن: إنى أتعلم القرآن، وإنّ أمى تنتظرنى بالعَشاء، فقال الحسن: تَعَشَّ العَشاءَ مع أمّك تَقَرُّ بِهِ عينَها أحبُّ إلىَّ مِنْ حَجَّة تحُجُّها تَطَوّعًا.

٦٦- أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأ طاهر بن أحمد القواس قال أنبأ على بن محمد بن بشران قثنا عثمان بن أحمد الدقاق قثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول: الولد بالقرب من أمّه حيث تسمع نَفَسَه أفضل من الذى يضرب بسيفه فى سبيل الله عز وجل، والنظر إليها أفضل من كلّ شىء.

٦٧- أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن قال: أنبأ أبو على بن شاذان قال: أنبأ دَعلَج قثنا محمد بن على بن زيد قثنا سعيد بن منصور قثنا حزم بن أبى حزم قال: سمعت عمارة قال: سمعتُ أبى يقول: وَيْحَك أمَا شَعَرْتَ أنّ نَظَرَك إلى وَجْهِ والدتِك عبادةٌ، فكيف البِرُّ بها.

- قلتُ: وهذا لا يشفى الغُلّة!! لكن أباه يروى عن وهب بن منبه، فالظاهر أنه وقع سقط فى إسناد المؤلف!! وصوابه: (عن إسماعيل بن عبد الصمد عن أبيه قال: سمعتُ وهبًا...) ولعله الصواب: وعليه فالإسناد صالح، وتوثيق ابن حبان لهذه الطبقة مقبول مرضى، واليمامى: قال عنه المعلقان على طبعة مكتبة السنة: (اليمامى: هو عمر بن يونس بن القاسم اليمانى...).

قلتُ: وهذا خطأ مردود!! بل هو عبد الله بن محمد اليمامى المعروف بابن الرومى، فالله المستعان.

(٦٥) صحيح: أخرجه الخطيب فى الجامع [٤/ ٤٦٣] وعنه المؤلف، وسنده صحيح متصل، وشيخ الخطيب ذكره الذهبى فى تاريخه [١/ ٢٩٩١] وقال: (كان محدثًا عدلاً) وأبو روق الهزانى محدث صدوق ثقة، راجع اللسان [١/ ٢٥٦].

(٦٦) صحيح: أخرجه البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٥٨] من طريق ابن بشران بإسناده به... وسنده صحيح، والحسن بن عمرو هو الشيعى وثقه الدارقطنى كما فى تاريخ بغداد [٧/ ٣٩٦].

(٦٧) صحيح: هذا إسناد صحيح إلى عمارة، وهو ابن ميمون المعولى، لا أعرفه ولا أباه!! ثم ظهر لى أنه عمارة بن مهران المعولى من رجال التهذيب وثقه ابن معين وغيره، وقد خولف سعيد بن منصور فى سنده!! خالفه الفضل بن موسى، فرواه عن حزم بن أبى حزم فقال: عن عمارة المعولى عن الحسن البصرى به...!! وجعله من قول الحسن... أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ١٥] وهذا إسناد صحيح أيضًا، فالظاهر أن الوجهين محفوظان، ويكون عمارة قد رواه عن الحسن تارة، وعن أبيه أخرى، لكن أباه لم أهتد إليه بعد البحث!!.

الباب التاسع

فى ذكر مَا يَجْزِى بِهِ الوَلَدُ وَالِدَهُ مِنَ البِرِّ

٦٨- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا وكيع قثنا سفيان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْزِى وَلَدٌ والدَه إلا أنْ يَجِدَه مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فيُعْتِقَهُ».

٦٩- أخبرنا أبو القاسم الحريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ أبو عبد الله بن دوست قثنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيرى قثنا محمد بن الخليل قثنا شاذان قثنا جعفر الأحمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «لا يَجْزِى ولدٌ والديْه إلا أنْ يجدَهما مَمْلوكَيْن فيشتريَهما فيعتقهما».

قال المصنف رحمه الله: قد ثبت أن الولد إذا اشترى أباه عَتَقَ عليه بنَفْسِ الشراء لا أنه يتلَفَّظ بعتقه[1].

هذا مذهب العلماء ما خلا داود[2].

فللحديث معنيان:

---

(٦٨) قوى: أخرجه مسلم [١٥١٠] والترمذى [١٩٠٦] وابن ماجه [٣٦٥٩] وأبو داود [٥١٣٧] والنسائى فى الكبرى [٤٨٩٦] وأحمد [٢/ ٢٣٠] وابن حبان [٤٢٤] والبيهقى [٢١٢٠٣] والطيالسى [٢٤٠٥] وابن الجارود [٩٧١] والبخارى فى الأدب المفرد [١٠] وابن الجعد [٢٦٧٥] والطبرانى فى الأوسط [٣/ رقم ٣١٥٠] وابن أبى شيبة [٢٥٣٩٨] والطحاوى فى شرح المعانى [٣/ ١٠٩] وجماعة من طرق عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة به.

(٦٩) قوى: انظر قبله.

(١) قلتُ: وهذا الذى يقوله المؤلف هو خلاف ظاهر الحديث الماضى، ويلزمه أن يَصْرف هذا الظاهر بقرينة من كتاب أو سنة وأين هى؟! نعم إن ثبت حديث (مَنْ ملك ذا رحم محرم فهو حر) فالحق ما قاله المؤلف والجمهور.

(٢) هو إمام الدنيا الحافظ الإمام الهمام: داود بن على بن خلف إمام أهل الظاهر أبو سليمان الفقيه الفذ، والمجتهد المطلق، فقيه العراق فى وقته بلا مدافعة ــ بعد موت أحمد وابن راهويه ــ ولنا رسالة فى مناقب هذا الإمام.

أحدهما: أنه أضاف العِتْقَ إليه لأنه تسبب بالشراء إلى العِتْق الذى حكم به الشرع عند الشراء.

والثانى أدقُّ معنًى: وهو أن يكون المراد أن مجازاة الأب لا تتصور، لأن عِتْقَ الأب لا يُتصور، لأنه بنفْس شرائه للأب يعتق، فصار هذا كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: ٤٠) وذلك لا يتصور.

الباب العاشر

فى ذِكْرِ ثَوَابِ بِرِّ الوَالِدَينِ

٧٠- أخبرنا عبد الله بن على المقرئ ومحمد بن ناصر الحافظ قالا: أنبأ طراد بن محمد قال: أنبأ أبو الحسين بن بشران قثنا ابن صفوان قثنا أبو بكر القرشى قثنا أبو خيثمة قثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قثنا أبى عن صالح بن كيسان ثنا نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما ثلاثة رَهْطٍ يتماشون، أخذهم المطر فأوَوْا إلى غار فى جبل، فبينما هم فيه انحَطَّتْ عليهم صخرةٌ فأطبقتْ عليهم الغارَ، فقال بعضُهم لبعضٍ: انظروا إلى أفضل أعمالٍ عَمِلْتُمُوها فسَلُوه بها لعلَّه يُفَرِّجْ عنكم، فقال أحدهم: اللهم إنه كان لى والدانِ كبيرانِ وكانتْ لى امرأة وأولادٌ صِغارٌ، وكنتُ أرْعَى عليهم فإذا أرَحْتُ غنمى بدأت بأبوىَّ فسقيتُهما فلم آتِ حتى نام أبواىَ فطَيَّبْتُ الإناء، ثم حَلَبْتُ ثم قمتُ بحِلابى عِنْدَ رأس أبوىَّ والصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْن عند رجلى، أكره أنْ أبدأ بهم قبل أبوىَّ وأكره أن أوقظهما، فلم أزل كذلك قائمًا حتى أضاء الفجر، اللهم إن كنتَ تعلمُ أنى فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافْرُجْ لنا فُرْجةً نَرى منها السماء، ففَرَّجَ اللهُ لهم فُرْجةً فرأوا منها السماء...» وذكر باقى الحديث، أخرجاه فى الصحيحين.

٧١- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا عبد الرزاق قال: أنبأ مَعْمَر عن الزُّهْرى عن

---

(٧٠) صحيح: أخرجه البخارى [٢١٠٢] ومسلم [٢٧٤٣] وأحمد [٢/ ١١٦] والبيهقى فى سننه [١١٤٢٠] وفى الشعب [٦/ رقم ٧٨٥٢] وابن أبى الدنيا فى مجابو الدعوة [رقم ٢] وتمام فى فوائد [٣٨٩] وابن فضيل فى الدعاء [رقم ٧٣] وأبو الطاهر فى حديثه [رقم ١٢٣] وأبو عروبة الحرانى فى حديثه [رقم ٦٦] وأبو يعلى فى معجمه [رقم ١٤٤] وجماعة كثيرة من طرق عن نافع عن ابن عمر به... وتوبع عليه نافع، وفى الباب عن ابن عباس وعلىٍّ وغيرهما.

(٧١) صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ١٦٦] وعنه المؤلف، والنسائى فى الكبرى [٨٢٣٣] وابن حبان [٧٠١٤] والحاكم [٣/ ٢٢٩] والحميدى [٢٨٥] وابن راهويه [١٠٠٤] وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٤/ رقم ١٩٥٩] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقم ٢٢٤] والبيهقى فى الشعب =

عَمْرَةَ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِمْتُ فرأيتُنى فى الجنّةِ، فسَمِعْتُ صوتَ قارئ يقرأ، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: حارثةُ بن النعمان، فقال رسول الله ﷺ: كذاك البِرُّ كذاك البِرُّ، وكان أبَرَّ الناسِ بأمِّه».

٧٢- أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأ على بن الحسين بن أيوب قال أنبأ أبو على بن شاذان قال أنبأ أبو سهل بن زياد قثنا إبراهيم بن إسحاق قثنا محمد بن الصباح قال أنبأ الوليد عن ابن جابر عن مكحول قال: قَدِمَ وَفْدُ الأشْعَرِيِّينَ على رسول الله ﷺ فقال: «أمنكم كانت وحرة»؟ قالوا: نعم، قال: «فإن الله أدخلها الجنّةَ ببرِّ والدتها وهى مشركة» يعنى الأمّ أُغِيرَ على حيِّهَا فاحتملت والدتَها تَشْتَدُّ بها فى الرَّمْضَاءِ، فإذا احترقتْ قدماها جلستْ وأجلستْ أمَّها فى حَجْرِها وأظَلَّتْها من الشمس، فإذا أراحتْ حملتْها حتى نَجَّتْها.

٧٣- أخبرنا جعفر بن زيد الشامى قال: أنبأ عبد القادر بن محمد بن يوسف قال أنبأ الجوهرى قال أنبأ أبو الحسن بن لؤلؤ قال: أنبأ أبو حفص بن أيوب السقطى قثنا

- [٦/ رقم ٧٨٥١] وجماعة من طرق عن الزهرى عن عمرة عن عائشة به مرفوعًا، وهـذا إسـناد صحيح، لكن قد اختلف فى سنده على الزهرى كما تراه عند البخارى فى خلق الأفعـال [ص٢٥٧] والحاكم [٤/ ١٦٧] وأبى يعلى [٤٤٢٥] والطبرانى فى الأوسط [٥/ رقم ٤٦٠٥] والطريق الماضى محفوظ بل تردد.

(٧٢) ضعيف: هذا إسناد ضعيف مع كونه مرسلاً!! والوليد هو ابن مسلم يدلس ويسوّى!! وقد عنعنـه كما ترى!! لكنه لم ينفرد به: فقد تابعه صدقة بن خالد عند ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقـم ٢٦٢] لكن السند إليه مغموز، ومراسيل مكحول لا تسمن ولا تغنى من جوع!! فقد كان يحدث عن كل أحد!! وله طريق مرسل آخر!! يرويه عبد الرزاق فى مصنفه [٢٠١٢٤] ومن طريقه البيهقـى فى الشعب [٦/ رقم ٧٩٢٤] عن معمر عن يحيى بن أبى كثير به... وهذا إسناد صحيح إلى يحيى، غير أن مراسيله شبه الريح كما قاله يحيى بن سعيد القطان راجع كفاية الخطيـب البغـدادى [١/ ٣٨٧].

(٧٣) منكر: أخرجه ابن عساكر فى تاريخه [٣٤/ ٤٠٦] والمؤلف فى العلل المتناهية [٢/ ٦٩٧] مـن طريق بشر عن الفرج بن فضالة عن هلال أبى جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الـرحمن بـن سمرة به...

قلتُ: هذا إسناد تالف مسلسل بالعلل!! بشر بن الوليد هو الفقيه المالكى المشهور وقد تكلموا فيـه، راجع اللسان [٢/ ٣٥] والفرج منكر الحديث، وهلال أبو جبلة مجهول الحال، وسعيد لم يذكروا له رواية عن ابن سمرة، وقد توبع عليه أبو جبلة: تابعه على بن زيد بن جدعان عند الطبرانى فى -

بشر بن الوليد قثنا الفرج بن فضالة قثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن [المسيب عن] عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ ونحن في مسجد المدينة، فقال: «إنّي رأيت الليلة عجبًا، قالوا: ما هو يا رسول الله؟ قال: رأيتُ رجلاً من أمتي جاءه مَلَكُ الموتِ ليقبضَ رُوحَه فجاءه بِرُّه بوالديْه فردَّه عنه».

= الدعاء [رقم ١٤٨٨] وفي الأحاديث الطوال [رقم ٤١] والدقاق في مجلسه [٢٥٠] والمؤلف في المتناهية [٢/ ٦٩٩] وابن بشران في أماليه [١/ رقم ٢٤٩] وابن شاهين في فضائل الأعمال [٢/ رقم ٥٢٦] والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٤٩] وابن حبان في الضعفاء [٣/ ٤٤] ونصر بن عبد الرزاق في (الأربعين) كما في تسلية أهل المصائب [ص٩٢] لابن رجب وغيرهم من طرق عن علي بن زيد به... وعلي بن زيد إمام فقيه زاهد، لكنه ضعيف صاحب مناكير وعجائب!! وقد توبع عليه أيضًا: تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري عند أبي نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٢٨] وأبي الشيخ في طبقاته [٢/ ١٦٤] من طريق نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن أبيه عن يحيى به...

قلتُ: وهذه متابعة لا يُفرح بها!! ونوح بن يعقوب لا ندري حاله ومن يكون من أهل الدنيا؟! وأبوه أراه يشبه ولده!! وهل هو يعقوب بن عبد الله القمي ــ من رجال التهذيب ــ أم ماذا؟! الظاهر أنه غيره، ثم وجدت لهؤلاء متابعًا آخر عن ابن المسيب، فرواه الحكيم الترمذي في (النوادر) كما في (تذكرة القرطبي) من طريق أبيه عن عبد الله بن نافع عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب به...

قلتُ: وهذا إسناد منكر غريب!! أما الترمذي الحكيم فهو صاحب تلك البواقع التي أثارت عليه حفيظة أهل بلده حتى طردوه منها، وقد شرح حاله الكمال ابن العديم في (الملحة في الرد على أبي طلحة) كما تراه في لسان الميزان [٥/ ٣٠٩] وأبوه لم نقف له على حال!! وعبد الله بن نافع لم أستطع تمييزه الآن!! وابن أبي فديك أظنه محمدًا الثقة المعروف، وشيخه لم أعثر له على ترجمة بعد البحث!! وأظنه مستورًا مغمورًا!! وبالجملة: فهذا حديث منكر، وله سياق طويل، لكن يقول الحافظ ابن رجب في تسلية أهل المصائب [ص١١٠]: (هذا الحديث قد ذكر جماعة من الحفاظ أن لوائح الصحة ظاهرة عليه!! وأن القلب يركن إلى متنه!!) وهو كلام غريب من مثله!! وكون القلب يطمئن لبعض فقراته ــ لما لها من شواهد ــ لا يعني تصحيحه بهذا الإسناد الماضي!! وقد سبقه شيخه الإمام ابن تيمية إلى نحو هذا أيضًا، قال ابن القيم في الروح [ص٨٣]: (وسمعت شيخ الإسلام يعظم أمر هذا الحديث ويقول: أصول السنة تشهد له، وهو من أحسن الأحاديث!!) وهذا مردود أيضًا، والتعظيم إنما يكون لما ثبت من الأحاديث الصحاح وحسب، وكونه حسن المعنى جيد اللفظ لا يقضي له بالصحة إلا عند غلاة المتصوفة وبعض الخوارج!! فاللهم غفرًا.

٧٤- أنبأنا محمد بن ناصر عن أبى على بن البناء قثنا أبو الفتح بن أبى الفوارس قال: أنبأ عمر بن أحمد الواعظ قثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحرانى قال: حدثنى سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبى داود قال حدثنى جدّى محمد بن سليمان عن أبيه عن عبد الكريم بن فرات عن أبى الدرداء عن رسول الله ﷺ أنه قال: البابُ الأوْسَطُ من الجنّةِ مَفْتُوحٌ لِبرِّ الوالدين فمَنْ بَرَّهما فُتِحَ له، ومَنْ عَقَّهما غُلِقَ دُونَه.

٧٥- قال ابن البناء: وثنا هلال بن محمد الحفار قثنا أبو العلاء محمد بن موسى بن يحيى المؤدب قال: حدثنى أبو الحسن على بن محمد بن عقبة الشيبانى قثنا الخضر بن أبان القرشى قثنا إبراهيم بن هُدْبة قثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبدَ المُطِيعَ لوالديْهِ والمطيعَ لرَبِّ العالمين معى فى أعلى عِلِّيِّينَ».

٧٦- قال ابن البناء: وأنبأ سلام بن عمر النصيبى قثنا القطيعى حدثنا بشر بن موسى الأسدى قثنا خلف بن الوليد الجوهرى عن عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن همام بن كعب الأحبار قال: قال لقمان لابنه: يا بنىَّ إن الوالدين بابٌ من أبواب الجنّة، إنْ رَضِيَا عنك مَضَيْتَ إلى الجنةِ وإنْ سَخِطَا حُجِبْتَ.

---

(٧٤) منكر: أخرجه ابن شاهين فى فضائل الأعمال [رقم ٢٨٩] ومن طريقه المؤلف، وسنده ساقط!! محمد بن سليمان وإن وثقه بعضهم لكن قال عنه أبو حاتم: (منكر الحديث) وأبو سليمان بن أبى داود مظلم الأمر!! راجع اللسان [٣/ ٩٠] وعبد الكريم بن الفرات لا أدرى من يكون من أهل الأرض؟! ولم أجد له أثرًا فى بطون الدفاتر بعد البحث حتى مللتُ!!.

(٧٥) باطل: أخرجه هلال الحفار فى (جزئه) ومن طريقه المؤلف، وكذا أخرجه الديلمى فى (مسند الفردوس) كما فى الضعيفة [٢/ ٣٣٢] من طريق الخضر بن أبان عن إبراهيم بن هدبة عن أنس به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد لا يساوى كتابته!! وإبراهيم بن هدبة هو ذلك الساقط الذى يحدث عن أنس بالبواطيل ثم لا يستحى من الله!! والراوى عنه ضعفه الحاكم والدارقطنى، راجع اللسان [٢/ ٣٩٩].

(٧٦) ضعيف جدًا: هذا إسناد متزلزل!! وعثمان بن مطر منكر الحديث، بل قال ابن حبان: (يروى الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به...).

قلتُ: لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه الهيثم بن جميل عن عبد الغفور به... أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٣٢] لكن فى الإسناد عبد الغفور وهو ابن عبد العزيز الساقط المتروك!! راجع اللسان [٤/ ٤٣].

٧٧- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد البغدادى قال: أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن مندة قال أنبأ أبى قال أنبأ خيثمة بن سليمان قثنا عمران بن بكار قثنا عتبة بن السكن قثنا إبراهيم بن أدهم عن سفيان الثورى يرفعه إلى النبىّ ﷺ قال: نَوْمُ الرجلِ مع أبويْه فى البيت على أريكَتِهِ يضحكُهما ويضحكانِه خير من جهاد بالسيف بين الصفَّيْنِ فى سبيل الله حتى ينقطع.

٧٨- أنبأنا يحيى بن الحسن قال: أنبأ أبو الحسين الأبنوسى قال: أنبأ أبو الطيب بن النيار قثنا ابن صاعد قثنا الحسين بن الحسن المروزى قثنا ابن المبارك قثنا أبو إسحاق الفزارى قال: سمعت هشامًا يحدث عن الحسن: أن رجلاً قال له: إنى قد حججت وإن أمى قد أذِنَتْ لى فى الحَجّ، فقال: لَقَعْدَةٌ تقعدها على مائدتها أحَبُّ إلى من حَجِّك.

٧٩- أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أنبأ أحمد بن على بن ثابت قال: أنبأ محمد بن أحمد بن رزق قثنا عثمان ابن أحمد الدقاق قثنا إسحاق بن سنين الختلى قال: حدثنى

---

(٧٧) ساقط: أخرجه ابن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم [رقم٢٠] من طريق خيثمة بن سليمان به...
قلتُ: وهذا إسناد ليس فى الوجود أسقط منه!! وعتبة بن السكن قال عنه الدارقطنى: (متروك الحديث) وقال البيهقى: (عتبة بن السكن واهٍ منسوب إلى الوضع!!) وسفيان الثورى هو الإمام بلا خصام، لكن بينه وبين النبى ﷺ مفاوز دونها أهوال الأهوال!! وهو من طبقة كبار أتباع التابعين، وله شاهد من حديث ابن عمر عن البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٣٦] وابن لال كما فى الكنز [٤٥٥٢٤] من طريق محمد بن صالح الأشج عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا... قال البيهقى: (عبد الله بن عبد العزيز هذا غير قوى).
قلتُ: بل هو لا شىء!! وعنه يقول أبو حاتم وغيره: (أحاديثه منكرة) وقال ابن الجنيد: (يحدث بأحاديث كذب!!) راجع اللسان [٣/ ٣١٠] ومحمد بن صالح الأشج ذكره ابن حبان فى ثقاته [٥/ ٢٠٣] وقال: (يخطئ).

(٧٨) ضعيف: أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٦٢] وعنه المؤلف، وقد توبع الحسين عليه: تابعه أحمد بن جميل عند ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقم ٢١٨] ورجاله ثقات، وقد تكلموا فى سماع هشام ابن حسان من الحسن البصرى، راجع تهذيب الكمال [٣٠/ ١٨١].

(٧٩) ضعيف: أخرجه الخطيب فى تاريخه [٧/ ٣٥٤] وعنه المؤلف، وسنده لا يصح، وإسحاق بن سنين ضعفه الدارقطنى ووثقه الخطيب، راجع لسان الميزان [١/ ٣٤٨] والحسن بن عيسى ابن أخى معروف مجهول غير معروف!! وابن الفيرزان عابد زاهد مشهور، وترجمته فى تاريخ بغداد [١٣/ ١٩٩] وغيره.

الحسن بن عيسى بن أخي معروف قال: سمعت عمي معروف بن الفيرزان يقول: النظرُ إلى الوالدينِ عبادةٌ.

٨٠- أنبأنا محمد بن ناصر عن أبي محمد التميمي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعتُ بلالاً الخواص يقول: كنتُ في تِيه بني إسرائيل، فإذا رجلٌ يماشيني، فتعجبتُ ثم أُلهِمْتُ أنه الخَضِرُ، فقلتُ: بحقِّ الحقِّ مَنْ أنت؟ فقال: أخوك الخضر، فقلت: ما تقول في الشافعي؟ قال: من الأوتاد، قلت: فأحمد ابن حنبل؟ قال: صدِّيق، قلت: فبِشْر بن الحارث؟ قال: لم يُخلِفْ بَعْدَه مِثْلَه، فقلتُ: بأيِّ وسيلةٍ رأيتَك؟ فقال: ببِرِّك لأُمِّك[1].

---

(٨٠) ضعيف جـدًا: أخرجه السلمي في (أخبار الخضر) ومن طريقه المؤلف، وابن عساكر في تاريخه [٥/ ٣٣٨] وأبو القاسم القشيري في الرسالة [ص١٠] ومن طريقه ابن عساكر أيضًا [١٠/ ١٨٩] وسنده واه، وشيخ السلمي هو أبو بكر بن شاذان الصوفي الرازي، قال الذهبي في الميزان [٢/ ٦٠٦]: (صاحب تلك الحكايات المنكرة، روى عنه الشيخ أبو عبد الرحمن ــ يعني السلمي ــ أوابد وعجائب، وهو متهم، طعن فيه الحاكم) وبلال الخواص صوفي مشهور.

تنبيه: تكلم المعلقان على طبعة السنة ــ في هذا المكان ــ على أبي عبد الرحمن السلمي قائلين: (تكلموا فيه وليس بعمدة!!) وهذه كلمة الذهبي في الميزان [٣/ ٥٢٣] ثم نقلا جرح من طعن في السلمي مع قول الذهبي: (وفي القلب مما يتفرد به!!) وقد نافحنا عن أبي عبد الرحمن في مكانٍ آخر، وانتهينا إلى أنه صدوق الرواية، لم يطعن أحد في عدالته بحجة أصلاً، فإن كان عيب عليه تلك الحكايات المنكرة التي يذكرها في كتبه ساكتًا عليها!! فالرجل إنما يوردها بأسانيده كي يخلي عهدته، وعلى هذا جرى عمل المحدثين من بعد المائة الثانية كما ذكره الحافظ في ترجمة الطبراني من اللسان [٣/ ٧٤] وغمز الذهبي فيه لا يقبل أصلاً، والكلام هنا يطول، وقد أشرنا إليه في حاشية لنا على فتاوى ابن الصلاح.

(١) القول بموت الخضر هو الذي عليه المحققون، وما تراه في أمثال تلك الحكاية فمن وساوس المتصوفة وأهل الخطوة!! والقول ببقاء الخضر فمما يطرب (أهل الدروشة) جدًا!! حتى يتسنى لهم توليد مثل هذه الأخبار السخيفة!! فيا سبحان الله!! أيكون الخضر ــ عليه السلام ــ حيًا إلى عصر النبوة ثم لا يأت رسول الله ﷺ ولو مرة واحدة في حياته كلها!! وكذا لم يأت أبا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا عليًا ولا سواهم من الصحابة والتابعين!! ثم يأت ــ بعد ذلك ــ فيخرج ويماشي أمثال بلال الخواص، وذي النون المصري، وإبراهيم الخواص، ونصر الخراط، وسري بن المغلس، وابن حنيف الأنطاكي، وجماعة من مشايخ القوم؟! فتبًا لمن يعتقد ذلك سائر الدهر، ومَنْ يُصدِّق هؤلاء المصابين في عقولهم؟!.

الباب الحادي عشر

في ثواب الإنفاق على الوالدين

٨١- أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ أحمد بن محمد بن العلاف قال: أخبرنا إسماعيل الصفار قال: أنبأ عباس بن عبد الله قثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخمسة دنانير؟ أفضلُها دينارٌ أنفقته على والدتك، ودينارٌ أنفقتَه على والدِكَ، ودينار أنفقتَه على نفسك وعيالك، ودينار أنفقته على ذى قرابتك، وأخسُّها وأقلُّها أجرًا دينار أنفقتَه في سبيل الله».

٨٢- قال العلاف: وثنا إسماعيل بن على الخطبى قثنا محمد بن الفضل بن سلمة قثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قثنا رياح القيسى قثنا أيوب عن محمد عن أبى هريرة

---

(٨١) منكر: أخرجه الديلمى فى (مسند الفردوس) كما فى كنز العمال [١٦٣٩٧] وسنده واه، الربيع بن صبيح سيئ الحفظ كثير الوهم، ويزيد هو ابن أبان الرقاشى الزاهد المتروك!! وله شاهد قريب من لفظه عند البخارى فى الأدب المفرد [٧٥٠] وابن عدى فى الكامل [١/ ٢٨١] وعنه ابن عساكر فى تاريخه [٨/ ٣٩٦] من حديث جابر، وسنده منكر، والحديث ثابت عن أبى هريرة مرفوعًا دون قوله: (وأخسها...) إلى آخره، انظر سنن أبى داود [١٦٩١] والنسائى [٢٥٣٥] والبيهقى [١٥٤٦٩] ومسند أحمد [٢/ ٢٥١] والحميدى [١١٧٦] وأبى يعلى [٦٦١٦] والشافعى [٢٠٩] وجماعة كثيرون رووه من حديث أبى هريرة بنحوه وسنده قوى.

(٨٢) حسن لغيره: أخرجه البيهقى فى سننه [١٧٦٠٢] وأبو نعيم فى الحلية [٦/ ١٩٦] والبزار [١٨٧١/ كشف الأستار] والأصبهانى فى الترغيب والترهيب [ق٤٧/ ٢ - ٤٨] كما فى الضعيفة [٥/ ٢٣١] كلهم من طريق أحمد بن يونس عن رياح بن عمرو عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به مرفوعًا... قال الإمام الألبانى فى الصحيحة [٥/ ٢٣١]: (قلتُ: وإسناده جيد!! رجاله رجال الشيخين غير رياح بن عمرو - وهو القيسى - وهو صدوق كما قال أبو زرعة...).

قلتُ: بل إسناد هالك!! ورياح بن عمرو قد وثقه ابن حبان أيضًا، لكن يقول الحافظ الآجرى فى سؤالاته [ص٣٢١/ رقم ٤٩٤]: (سألت أبا داود عن رياح بن عمرو القيسى فقال: كان رجل سوء!! ثم قال: هو وأبو حبيب وحيان الجريرى ورابعة - هى العدوية - رابعتهم فى الزندقة!!).

قلتُ: وهذا مقدم على كل شيء!! ولذلك ذكره الذهبى فى الميزان [٢/ ٦١] وقال: (هو من زهاد المبتدعة بالكوفة...) ومثله لا يؤتمن على حديث رسول الله ﷺ إلا إذا كان أبو داود الحافظ الناقد الإمام لا يدرى ما يقول؟! وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم كعب بن عجرة، عند -

قال: بَيْنَا نحن متحلّقين حولَ رسولِ الله ﷺ طلع علينا شاب من ثنية، فلما رأيناه قلنا: لو أن ذلك الشابَّ جعل شبابه ونشاطه وشدته في سبيل الله، فسَمِعَ النبيُّ ﷺ ما قلنا، فقال: «وما سبيلُ اللهِ إلا سبيلٌ من السُّبُلِ، وسبلُ الله كثيرةٌ: مَنْ سعى على والديه ففي سبيل الله، ومن سعى على عائلته ففي سبيل الله، ومن سعى على نفسه ليعفَّها ففي سبيل الله، ومَنْ سعى ليكاثرَ ويفاخر ففي سبيل الطاغوت».

٨٣- قال الخطيب: وثنا على بن أحمد بن النضر قثنا إبراهيم بن شيبان قثنا ابن نمير قثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المُسَيَّب قال: قال عمر: كنا مع رسول الله ﷺ على جبل فأشرفنا على وادٍ فرأيتُ شابًا أعجبني شبابُه، فقلت: يا رسول الله، أيُّ شابٍّ لو كان شبابهُ في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا عمرُ فلعله في سبيل الله وأنت لا تَشعرُ» ثم جاءه النبيُّ ﷺ فقال: «يا شاب هل لك مَنْ تَعُول؟ قال: نعم، قال: مَنْ؟ قال: أمي، فقال: الْزَمْها فإنَّ عند رجليْها بابَ الجَنَّة، وقال: مَنْ سعى على نفسه ليغنيَها عن الناس فهو شهيدٌ».

٨٤- أنبأنا أحمد بن الحسن بن البناء قال: أنبأ محمد بن أحمد بن الأبنوسي قال: أنبأ عثمان بن عمر بن المنتاب قثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قثنا الحسين بن الحسن المروزي قثنا ابن المبارك والهيثم بن جميل عن أبي هلال الراسبي عن مروان يعني الحلمي عن مؤرق العجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تعلمون نفقةً أفضلَ من نفقةٍ في سبيل الله؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: نفقةُ الولدِ على الوالدينِ أفضلُ».

- الطبراني وغيره وفي سنده متروك، وعن ابن عمر عند البيهقي في سننه وغيره وفي سنده ضعف محتمل، وعن أنس عند الطبراني في الأوسط وغيره، وفيه ضعف يسير، وله طريق أخرى عن أنس عند تمام في فوائده، وسنده ساقط، وله طريق آخر عن أبي هريرة عند ابن راهويه وغيره، وفي سنده مجهول، وبالجملة فهذه الشواهد بعضها يقوى به الحديث إن شاء الله.

(٨٣) ضعيف: أخرجه أبو محمد الخطيب في (حديثه) كما في الكنز [١١٧٦٠] وعنه المؤلف، وكذا أخرجه الخطيب البغدادي في (المفترق) كما في الكنز أيضًا [١١٧٦٠] وسنده لا يثبت، وعلى بن أحمد بن النضر ضعفه الدارقطني كما في سؤالات الحاكم له [ص١٢٤/ رقم ١٣٣] وإبراهيم بن شيبان لم أستطع تمييزه الآن!! وابن نمير هو عبد الله الإمام الثقة المأمون، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري الحافظ، وسعيد بن المسيب تكلموا في سماعه من عمر بن الخطاب، والتحقيق أنه سمع منه في الجملة، لكنه يرسل عنه، فلزم التصريح منه بالسماع لقبول خبره.

(٨٤) ضعيف: أخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة [رقم ٤١] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف مع إرساله، ومروان هو ابن خاقان لم يرو عنه سوى رجلين كما في الجرح والتعديل [٨/ ٢٧٣] ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده!! ومورِّق العجلي تابعي مشهور.

الباب الثانى عشر

فى ذِكرِ مَن كَانَ يُبالِغُ فِى بِرِّ الوَالِدينِ

٨٥- قد ذكرنا فى الباب العاشر حديث الإسرائيلى الذى كان يبدأ بأبويه قبل أولاده.

وقد رُوِّينا عن عائشة أنها قالت: كان رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ أبَرُّ مَنْ كان فى هذه الأمة بأمهما: عثمان بن عفان وحارثة بن النعمان، فأما عثمان فإنه قال: ما قدرتُ أن أتأمل أمى منذ أسلمت، وأما حارثة فإنه كان يَفْلى رأسَ أمِّه، ويطعمها بيده، ولم يستفهمها كلامًا قَطُّ تأمرُ به حتى يسألَ مَنْ عندها بعد أن يخرج: ماذا قالت أمى؟[1].

٨٦- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر: قالا أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأنا أبو العلاء الواسطى قال: أنبأ أبو ناصر النيازكى قثنا أبو الخير البزاز قال:

---

(٨٥) صحيح: يقصد حديث أصحاب الغار الماضى [برقم ٧٠].

(١) باطل: أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص٧٥/ رقم ٢٢٣] من طريق هارون بن سفيان عن محمد بن عمر عن أبى يحيى عبد الله بن ميمون عن عبد الله بن دينار عن أبى عمرو ذكوان قال: سمعت عائشة تقول... وذكره بلفظه.

قلتُ: وهذا إسناد كسراب بقيعة!! وهارون بن سفيان هو المعروف بالديك ثقة مشهور، لكن الآفة فى شيخه محمد بن عمر فهل تعرفه؟! هو الواقدى إمام المغازى والسِّير!! وبحر الأخبار ومعرفة الغزوات!! لكن إيش نفعه كل هذا وقد كذبه النقاد بخط عريض!! فهذا إمام الزمان حافظ الدنيا فى وقته، أبو عبد الرحمن النسائى قال فى كتابه الضعفاء: (الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة: الواقدى بالمدينة و...) وكذا كذبه جماعة واتهموه بوضع الحديث!! والكلام فيه طويل الذيل، ونفاح ابن سيد الناس عنه!! فمن قبيل تجاهل العارف، فدع عنك التعصب وعليك بالإنصاف، وما لنا حيلة فى أن الواقدى هالك!! وفى السند أيضًا عبد الله بن ميمون، لم أقف على تمييزه بعد!! وقصة حارثة بن النعمان فى برِّه بأمه ثابتة بغير هذا اللفظ.

(٨٦) قوى لغيره: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [١٢] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف، وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث ضعيف على التحقيق، وباقى إسناده ثقات، والليث هو ابن سعد الإمام، وقد توبع عليه سعيد بن أبى هلال، تابعه: موسى بن يعقوب الزمعى عند البخارى فى الأدب أيضًا [١٤] وموسى سيئ الحفظ، ورواه الحسين بن حرب فى البر والصلة [٣٠] من طريق ابن =

ثنا البخارى قثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنى الليث قال: حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن أبى حازم عن أبى مرة: أن أبا هريرة ﷺ كان إذا أراد أنْ يخرج من بيته وقف على باب أمه، فقال: السلامُ عليك يا أُمّتاه ورحمة الله وبركاته، فتقول: وعليك السلامُ يا بنيَّ ورحمةُ الله وبركاته، فيقول: رَحِمَكِ اللهُ كما ربيتِنى صغيرًا، فتقول: رحمك الله كما بررتَنى كبيرًا، وإذا أراد أن يدخل صنع مثله.

٨٧- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرنى أبى قثنا بشرى بن عبد الله قثنا محمد بن جعفر قثنا إبراهيم الحربى قثنا داود بن رشيد قثنا الوليد بن مسلم عن عثمان ابن أبى العاتكة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة: أن أبا هريرة كان يلى حَمْل أمّه إلى المرفق وينزلها عنه، وكانت مكفوفة كبيرة.

٨٨- قال الحربى: وثنا إبراهيم بن محمد قثنا يحيى عن قرة قثنا ابن سيرين قال: بلغتِ النخلةُ ألفَ درْهم فنقر نخلة من جُمّارها، فقيل: عقَرتَ نخلةً تبلغ كذا وكذا وجُمّارةً بدرهمين، قال: سألتنى أمى ولو سألتنى أكثر من ذلك فعلتُ.

٨٩- أخبرنا أبو القاسم الحريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ ابن دوست العلاف قثنا إسماعيل بن محمد بن على الوراق قثنا سعيد بن سليمان ثنا

= المبارك عن داود بن قيس عن رجل عن أبى هريرة به... ومن طريق ابن المبارك: أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٢٢٨] وابن عساكر فى تاريخه [٦٧/ ٣٦٩] وسنده رجاله ثقات سوى هذا الرجل المبهم!! ويحتمل أن يكون هو أبا مرة الماضى، وهو قوى الحديث، وعلى كل حال فالأثر قوى بهذه الطرق.

(٨٧) ضعيف جدًا: هذا إسناد واه، وعثمان ضعفه النقاد فَضَعُف!! وروايته عن الألهانى ــ خاصة ــ منكرة!! وعلى بن يزيد هو الألهانى ضعيف حتى تركه بعضهم!! وروايته عن القاسم ــ خاصة ــ منكرة!! والقاسم تكلموا فيه أيضًا.

(٨٨) صحيح: هذا إسناد صحيح متصل، وإبراهيم بن محمد هو ابن عرعرة ثقة حافظ تُكلِّم فيه بلا حجة، وشيخه هو يحيى القطان الإمام، وقرة هو ابن خالد الثقة الثبت، وابن سيرين هو ذلك التابعى النبيل والفقيه الجليل.

(٨٩) ضعيف: أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [٣٤] وعبد الرزاق [١٢٨٣٣] وابن أبى شيبة [١٧٢٨٨] وابن سعد فى الطبقات [٥/ ١١٥] وابن وهب فى الجامع [١/ رقم ١٤٤] من طريق السفانين عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى به... مختصرًا، وسنده لا يصح، وآفته سالم هذا فلم يكن فى دينه بسالم!! قال الحافظ: (صدوق فى الحديث إلا أنه شيعى غالٍ!!) قلتُ: كان =

سنان بن هارون عن أبى الجَحّاف عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى قال: كان ابن الحنفية يغسل رأس أمه بالخِطْمِى[١] ويَمْشُطُها ويقبلها ويَخْضِبُها[٢].

٩٠- أنبأنا محمد بن ناصر عن أبى على بن البناء قالا: أنبأ عبيد الله بن أحمد الأزهرى قثنا أحمد بن إبراهيم قثنا أحمد بن مروان المالكى قثنا أحمد بن زهير بن حرب قثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى عن ابن فليح عن موسى بن عقبة قال: سمعت الزهرى يقول: كان علىُّ بن الحسين بن على بن أبى طالب لا يأكل مع أمّه، وكان أبَرَّ الناس بها، فقيل له فى ذلك، فقال: أخاف أنْ آكل معها فتَسْبِقُ عينُها إلى شىءٍ من الطعام وأنا لا أعلمُ به فآكله فأكون قد عَقَقْتُها.

٩١- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ جعفر بن أحمد أنبأ ابن المذهب قال أنبأ القطيعى قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا زيد بن الحباب قثنا جعفر بن

= سالم من أجلاد الشيعة الهالكين، وقد صحَّ عنه أنه كان يقع فى عثمان بن عفان!! ويغمز أبا بكر وعمر!! فمثل هذا السافل لا يحتج به أصلاً وقد صدق العقيلى إذ قال: (تُرك لغلوّه، وبحقٍ تُرك).
قلتُ: إى والله، ومن لا يحب أبا بكر وعمر وعثمان فليس فيه خير!! أما من طعن فيهم فقد وقف على شفير جهنم!! وما لنا حيلة فى هؤلاء الخاسرين أصلاً!! وقد قال الذهبى عن سالم: (لا يُحتج بحديثه؛ شيعى) يعنى شيعى محترق!! وليس فى التشيع ما يوجب ضعف صاحبه إلا إذا غالى فى المحبة واشتدت عداوته لأصحاب الرسول!! فهنا تقوم عليه القيامة!!

(١) الخطمى: هو ورق طيِّب الرائحة، يؤخذ من بعض الأشجار ثم يُدق ويستخدم فى غسل الرأس والتنظيف.

(٢) الخضاب: هو الحنّاء.

(٩٠) ضعيف جدًا: أخرجه الدينورى فى (المجالسة) وعنه المؤلف، وسنده ساقط!! وأحمد بن مروان جزم الدارقطنى بكونه كان يضع الحديثَ راجع لسان الميزان [١/ ٣٠٩] وابن فليح هو محمد بن فليح المدنى تكلَّم فيه بعضهم.

(٩١) صحيح: أخرجه أحمد فى الزهد [رقم ١٧٨٦] وعنه المؤلف، بشطره الأول إلى قوله: (... تخشعًا لها) وسنده صالح، زيد بن الحباب وجعفر بن سليمان صدوقان... والشطر الثانى إلى قوله: (... إذا كان عند أمه) أخرجه أحمد أيضًا فى الزهد [١٧٨٨] وعنه المؤلف، وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ٢٧٣] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٤] من طريق إسماعيل بن إبراهيم ــ وهو ابن علية ــ عن ابن عون به... وتوبع عليه ابن عُلية: تابعه بكار بن محمد عند ابن سعد فى الطبقات [٧/ ١٩٨] وعنه ابن عساكر فى تاريخه [٥٣/ ٢١٧] وتابعه معاذ العنبرى عند ابن أبى الدنيا فى =

سليمان عن هشام بن حسان عن حفصة قالت: كان محمد[١] إذا دخل على أمه لم يكلمها بلسانه كله تخشعًا لها، قال أحمد: وثنا إسماعيل[٢] عن ابن عَوْن قال: دخل رجل على محمد بن سيرين وهو عند أمه فقال: ما شأن محمد أيشتكى شيئًا، فقالوا: لا ولكنه هكذا يكون إذا كان عند أمه.

٩٢- أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال: أنبأنا أبو طالب العشارى قال: أنبأ ابن شاهين قثنا أحمد بن سليمان قثنا الزبير قال: حدثنى مصعب بن عثمان قال: كان الزبير ابن هشام بارًّا بأبيه إن كان ليرقى إلى السطح فى الحر فيؤتى بالماء البارد فإذا ذاقه فوجد برده لم يشربْه وأرسلَه إلى أبيه.

٩٣- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ أبو على محمد بن محمد بن المهدى قال: أنبأ أحمد بن محمد العتيقى قال: أنبأ أبو بكر بن شاذان قثنا محمد بن مرثد قال: حدثنى ابن عائشة عن سعيد بن عامر عن هشام قال: قالت حَفْصة بنت سيرين: بلغ من برِّ الهذيل ابنى بى أنه كان يكسر القصب فى الصيف فيوقد لى فى الشتاء، قال: لئلا يكون له دخان، وكان يحلب ناقته بالغداة، فيأتينى به فيقول: اشربى يا أم الهذيل فإن أطيب

= مكارم الأخلاق [رقم ٢٢٩] كلهم عن ابن عون به... وهذا إسناد صحيح، وله طريق آخر عند ابن عساكر فى تاريخه [٥٣/ ٢١٧] وسنده لا يصح.

(١) محمد: هو ابن سيرين الإمام.

(٢) إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن علية شيخ الإسلام.

(٩٢) صحيح: أخرجه ابن شاهين فى (بر الوالدين) وعنه المؤلف، وفى سنده من لم أعرفه!! وأحمد بن سلمان هو الحافظ ابن النجاد الإمام الحنبلى المشهور، وشيخه الزبير لم أستطع تمييزه ولا الوقوف عليه!! وأخشى أن يكون محرفًا!! ثم ظهر لى أنى مخطئ فى هذا كله!! وأن شيخ ابن شاهين ليس هو النجاد ــ وإن كان يروى عنه أيضًا ــ وإنما هو أحمد بن سليمان الطوسى مترجم فى تاريخ بغداد [٤/ ١٧٧] وذكره الذهبى فى تاريخه [١/ ٢٤٥٠] وقال: (وكان صدوقًا) وشيخه الزبير: هو إمام الأنساب الزبير بن بكار، وقد كان أحمد راوية كتبه وتواليفه، ومصعب بن عثمان هو عم الزبير بن بكار كما ذكره الحافظ فى الإصابة [١/ ٢٥١] وهو مكثر عنه فى الرواية ولم أقف له على توثيق: ولا جرح!! لكن الأثر من قوله كما ترى، والزبير بن هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام.

(٩٣) صحيح: هذا إسناد فيه من لم أهتد إليه!! وهو محمد بن مرثد؟! فلم أعرفه بعد!! وباقى رجاله كلهم معروفون والأثر صحيح كما سيأتى مطولاً فى الذى بعده.

اللبن ما بات فى الضَّرْع، قالت: فمات فرزق الله عليه من الصبر ما شاء أن يرزق، وكنت أجد مع ذلك حرارة فى صدرى لا تكاد تسكن، قالت: فأتيت ليلة من الليالى على هذه الآية ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٦) فذهب عنى ما كنت أجد.

٩٤- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أنبأ أبى قال: أنبأ بشرى بن عبد الله الفاتنى قثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قثنا إبراهيم الحربى قثنا محمد بن يحيى الأزدى ثنا سعيد بن عامر يحدث عن هشام بن حسان فلم أحفظه فحدثنى بعض أصحابنا عن سعيد عن هشام قال: كانت حفصة ترحم على الهذيل وتقول: كان يعمد إلى القصب فيقشره ويجففه فى الصيف، فإذا كان الشتاء جاء حتى يقعد خلفى وأنا أصلى فيوقد وقودًا رفيقًا ينالنى حَرّه ولا يؤذينى دُخانُه، وكنت ألتفت من الصلاة فأقول: يا بنى الليل اذهب إلى أهلك، فيقول: يا أماه، فأعلم ما يريد فأتركه فلا يزال كذلك حتى يمضى من الليل، فأقول: يا بنى الحق بأهلك، فيقول: دعينى فأعرف ما يريد، فأدعه فربما كان ذلك حتى يصبح وكان يبعث إلىَّ بحَلْبةِ الغَداة، فأقول: يا بنى تعلم أنى لا أشرب نهارًا فيقول: إن أطيب اللبن ما بات فى الضَّرْع فلا أحبُّ أنْ أوثرَ غيرك فابعثى به إلى من أحببتِ، وجاء ذاتَ يومٍ قد أهلَّ بالحج، فقلتُ: ما أردتُّ إلى هذا إنِّى لم أكن أمنعك، قال: قد عرفتُ ولكن حصرت نيتى، فمات هُذيل فوَجَدَت عليه وَجْدًا شديدًا، قالتْ: فقمت ليلة أصلى فافتتحت النحل فأتيت على قوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ (النحل: ٩٦) فذكرت هذيلاً فذهب ما كنت أجد.

---

(٩٤) صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم، وشيخ الحربى هو محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدى الثقة المعروف، وباقى رجاله أئمة كبار، وقد توبع محمد بن يحيى عليه عن سعيد: تابعه الحارث ابن أبى أسامة فى مسنده [رقم ٨٨٨] وهو فى زوائد الهيثمى [٨٩٩] والمطالب العالية [٧/ رقم ٢٦٢٢] به مطولاً كما هنا، وسعيد هو ابن عامر الضبعى أحد الأئمة الأعلام، وهشام هو ابن حسان هو الثقة الحافظ، وحفصة هى بنت سيرين هى الثقة الحجة الفقيهة العلامة أخت محمد ومعبد ويحيى وأنس وكريمة أولاد سيرين.

٩٥- قال الحربى: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قثنا أبو النضر عن الأشجعى قال: استسقتْ أمُّ مِسْعَر ماءً فى بعض الليل، فذهب فجاءها بشَرْبة فوجدها قد ذهب بها النوم، فبات بالشَّرْبة عند رأسها حتى أصبح.

٩٦- قال أبو النضر: وثنا مبارك قثنا نسير بن ذعلوق عن ظبيان بن على الثورى وكان من أبر الناس بأمه قال: لقد نامت ليلة وفى صدرها عليه شىء فقام على رجليه قائمًا يكره أن يوقظها ويكره أن يقعد حتى إذا ضعف جاء غلامان من غلمانه فما زال معتمدًا عليهما حتى استيقظت وإن كان ليشترى الدَّسْتَجَةَ[1] من البقل فينتقى لها طاقة حتى يضعه بين يديها، وكان يسافر بها إلى مكة فإذا كان يوم حار حفر بئرًا ثم جاء بنِطَع فصَبَّ فيه الماء، ثم يقول لها: ادخلى تبردى فى هذا.

٩٧- أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى قال: أنبأ أبو محمد الجوهرى قال: أنبأ ابن حَيُّويَه قال: أنبأ أبو أيوب قثنا الحارث بن أبى أسامة قثنا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر: كان محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزنادَ بَارًّا بأبيه، وكان أبوه يقول: يا محمد، فلا يجيبه حتى يثب فيقوم على رأسه فيلبيه فيأمره بحاجته فلا يستثبته هيبة له حتى يسأل من فهم ذلك عنه.

---

(٩٥) صحيح: أخرجه البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٩٢٢] وأبو نعيم فى الحلية [٧/ ٢١٧] كلاهما من طريق يعقوب الدورقى عن أبى النضر عن الأشجعى به... وقد توبع عليه الدورقى: تابعه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٢٣١] وهذا إسناد صحيح، والدورقى وابن أبى الدنيا إمامان حافظان، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم الثقة المعروف، والأشجعى هو أبو إسحاق الأشجعى شيخ مجهول لا يُعرف!! لكن لا بأس بالإسناد، لأن الأثر من قوله وليس من روايته...

(٩٦) قوى: أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٢٢٧] من طريق أبى النضر عن المبارك عن نسير بن ذعلوق به.

قلت: وهذا إسناد قوى إلى ابن ذعلوق، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم الثقة المعروف، والمبارك بن سعيد هو أخو سفيان الثورى الإمام، وهو قوى الحديث، ونسير بن ذعلوق ثقة صدوق أخطأ ابن حزم فى تضعيفه وما أصاب!!.

(١) الدَّسْتَجة: هى الحزمة من البقل ونحوه، وهى كلمة فارسية تداولها العرب، راجع اللسان [٢/ ٢٧١] لابن منظور، والقاموس [١/ ٢٤١] وتاج العروس [١/ ١٤٠٣].

(٩٧) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد فى الطبقات [٥/ ٤١٧] وعنه المؤلف، والخطيب فى تاريخه [٢/ ٣٠٦] وسنده هالك!! ومحمد بن عمر هو الواقدى التالف المفضوح الأمر!!.

٩٨- أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني قثنا عبد الله بن محمد قثنا يحيى بن منده قثنا محمد بن عمر بن حرب قثنا بعض أصحابنا عن ابن عون: أنه نادته أمه فأجابها فعلا صوتُه صوتَها فأعتق رقبتين.

٩٩- قال أبو نعيم: وثنا محمد بن علي قثنا عبد الله بن محمد قثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: ربما كنت مع منصور[1] في منزله جالسًا فتصيح به أمه وكانت فظة غليظة فتقول: يا منصور يريدك ابن هُبيرة على القضاء فتأبى وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طَرْفَه إليها.

١٠٠- أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري قال: أنبأ محمد بن الحسين بن الفضل قال: أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه قثنا يعقوب بن

---

(٩٨) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في الحلية [٣/ ٣٩] وعنه المؤلف، وابن عساكر في تاريخه [٣١/ ٣٤٥] وسنده ضعيف؛ لجهالة بعض أصحاب محمد بن عمر بن حرب.

(٩٩) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في الحلية [٥/ ٤٢] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف، وأحمد بن عمران تكلموا فيه، كما تراه في لسان الميزان [١/ ٢٣٤] وليس بحجة، وعبد الله بن محمد هو الحافظ البغوي، وشيخ أبي نعيم: إما أن يكون هو محمد بن علي بن حبيش الثقة المعروف، وإما أن يكون محمد بن علي بن مخلد، وهو محدث صدوق.

(١) منصور: هو ابن المعتمر الإمام الكبير.

(١٠٠) ضعيف: أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ [١/ ١٥٩] وعنه المؤلف، وسنده صحيح إن ثبت لُقي ابن المبارك لمحمد بن المنكدر، وأبو بشر هو بكر بن خلف الثقة المعروف، وسعيد بن عامر هو الضبعي أحد الأعلام، وابن المبارك هو ابن المبارك! وأخرجه ابن الجعد [١٦٨٤] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٢١] وأحمد في الزهد [ص٨٦] وعنه أبو نعيم في الحلية [٣/ ١٥٠] وابن عساكر في تاريخه [٥٦/ ٥٦] وابن معين في حديثه [ص١٣٣/ رقم ٤٨] كلهم من طرق عن سعيد بن عامر عن ابن المبارك به... وقال المعلق على جزء فيه من حديث ابن معين [ص١٣٣]: (إسناده صحيح!!) كذا قال!! وكنا قد علّقنا تصحيحه على لُقي ابن المبارك لمحمد بن المنكدر، ثم ظهر لنا أنه لم يلقه إن شاء الله ــ وإن كان قد عاصره ــ أو لقيه ولم يسمع منه؛ وصدق ذلك أنك ترى ابن المبارك لا يحدث عن ابن المنكدر إلا بوسائط أمثال: مالك بن أنس وسفيان الثوري، ويحيى بن سعيد، وابن أبي الموال وغيرهم، ولهذا لا تجد ابن المبارك يصرح في روايته عن ابن المنكدر ــ من غير وسائط مثل هذا الأثر ــ بالسماع أصلاً، وإنما يأتي بصيغ محتملة مثل (قال) و (عن) ونحو ذلك فانتبه.

سفيان قال: حدثني أبو بشر قثنا سعيد بن عامر عن عبد الله بن المبارك قال: قال محمد ابن المنكدر: بات عمر، يعني أخاه، يصلي وبت أغمزُ رِجْل أمي، وما أحب أن ليلتي بليلته.

وكان حجر بن الأدبر يلمس فراش أمه بيده فيتهم غلظ يده فيتقلب عليه على ظهره فإذا أمن أن يكون عليه شيء أضجعها[١].

وقال سفيان بن عيينة: قدم رجل من سفر فصادف أمه قائمة تصلي فكره أن يقعد وهي قائمة فعلمت ما أراد فطولت ليؤجر[٢].

وبلغنا عن عمر بن ذَرّ أنه لما مات ابنه قيل له: كيف كان بِرّه؟ قال: ما مشى معي نهارًا قط إلا كان خلفي ولا ليلاً إلا كان أمامي ولا رقى على سطح أنا تحته[٣].

١٠١- أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قال: أنبأ عبد الله بن محمد بن الغزال قثنا عبد العزيز بن الحسن الضراب قثنا أبي قثنا أحمد بن مَرْوان قثنا أحمد بن علي الكابلي قال: سمعت المُعَلَّى بن أيوب قال: سمعت المأمون يقول: لم أر أبرَّ من الفضل بن يحيى بأبيه، بلغ من بره بأبيه أن يحيى كان لا يتوضأ إلا بالماء الحار، وكان في السجن فمنعهما السجان من إدخال الحطب في ليلة باردة، فقام الفضل حين أخذ يحيى مضجعه إلى «قُمقُم»[٤] يسخن فيه الماء فملأه ثم أدناه من نار المصباح، فلم يزل قائمًا وهو في يده حتى أصبح.

---

(١) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص٧٦/ رقم ٢٢٦] وابن عساكر في تاريخه [١٢/ ٢١٢] وعنه ابن العديم في بغية الطلب [٥/ ٢١١٢] من طريق إبراهيم بن أعين عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد قال: كان حجر بن عدي بن الأدبر... ثم ذكره، وسنده ضعيف، وإبراهيم بن أعين منكر الحديث كما قال أبو حاتم الحنظلي.

(٢) صحيح: أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص٧٧/ رقم ٢٣٢] من طريق محمد بن الحسين عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة به... وهذا إسناد صحيح، ومحمد بن الحسين هو البرجلاني الحافظ الثقة، وعلي بن عبد الله هو ابن المديني الإمام.

(٣) لم أجده مسندًا!! ولعلني لم أمعن البحث!!.

(١٠١) ضعيف جدًا: أخرجه الدينوري في (المجالسة) وعنه المؤلف، وسنده تالف، وأحمد بن مروان اتهمه الدارقطني بالوضع كما في اللسان [١/ ٣٠٩].

(٤) القمقم: هو وعاء من نحاس كان يُسخَّن فيه الماء قديمًا وحديثًا، انظر مختار الصحاح [ص٥٦٠] والمصباح [٢/ ٥١٧].

وحكى غير المأمون أن السجان فَطِنَ لارتفاقه بالمصباح فى تغيير الماء فمنعهم من الاستصباح فى الليلة القابلة فعمد الفضل إلى القُمقُم مملوءًا فأخذه معه فى فراشه وألصقه بأحشائه حتى أصبح وقد فتر الماء.

١٠٢- أخبرنا المبارك بن على الصيرفى قال: أنبأ شجاع بن فارس قال: أنبأ محمد بن على بن الفتح قال: أنبأ أحمد بن محمد العلاف قال: أنبأ الحسين بن صفوان قثنا أبو بكر القرشى قثنا أزهر بن مروان قثنا جعفر بن سليمان قثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن رباح عن كعب قال: اجتمع ثلاثةُ عباد من بنى إسرائيل فقالوا: تعالَوْا حتى يذكَر كلُّ إنسان منا أعظمَ ذَنْب عمله، فقال أحدهم: أمَا أنَا فلا أذكر من ذنب أعظم من أنى كنت مع صاحب لى فعرضت لنا شجرة فخرجت عليه ففزع منى، فقال: الله بينى وبينك، وقال أحدهم: إنا معاشرَ بنى إسرائيل إذا أصاب أحدَنا بولٌ قَطَعَه فأصابنى بول فقطعته فلم أبالغ فى قطعه فهذا أعظم ذنب عملته، وقال الآخر: كانت لى والدة فدعتنى من قبل شمال الريح فأجبتها فلم تسمع فجاءتنى مُغْضبة فجعلتْ ترمينى بالحجارة فأخذتُ عَصًى وجئتُ لأقعد بين يديها تضربنى بها حتى ترضى، ففزعتْ منى فأصابت وجهَهَا شجرةٌ فشَجَّتْها، فهو أعظم ذنب عَمِلْتُه قَطّ.

---

(١٠٢) قوى: أخرجه ابن أبى الدنيا فى الورع [ص٩٧/ رقم ١٤٧] وعنه المؤلف، وسنده قوى مستقيم، وكعب هو كعب الأحبار كان من أحبار اليهود ثم أسلم وحسن إسلامه، لكنه صار يحدث بعجائب وغرائب عن أهل الكتاب وبنى إسرائيل حتى قال فيه معاوية بن أبى سفيان تلك الكلمة الثقيلة التى تراها فى صحيح البخارى [٦/ ٢٧٩] معلقة بصيغة الجزم!! وراجع الإصابة [٥: ٦٥٠].

الباب الثالث عشر

فى إثْم عُقوقِ الوَالِدَينِ

١٠٣- أخبرنا هبة الله بن محمد الشيبانى قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال: أنبأ أحمد بن جعفر القطيعى قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا إسماعيل بن إبراهيم قثنا الجريرى قثنا عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال: ذُكِرتِ الكبائرُ عند النبىِّ ﷺ فقال: «الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدين، وكان متكئًا فجلس فقال: وشهادةُ الزُّور أو قول الزور».

١٠٤- قال أحمد: وثنا محمد بن جعفر ح.

وأخبرنا عبد الأول قال: أنبأ الداودى قال: أنبأ ابن أعين قثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا محمد بن الوليد قثنا محمد بن جعفر قثنا شُعْبة قال: حدثنى عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك قال: ذَكر رسولُ الله ﷺ الكبائرَ أو سُئل عنها فقال: «الشركُ بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين».

١٠٥- قال البخارى: وثنا محمد بن مقاتل قثنا النضر قثنا شعبة قثنا فراس عن الشَّعْبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال: الكبائرُ: «الإشراكُ بالله وعقوقُ الوالدين، وقتلُ النفس، واليمينُ الغَمُوس» الحديثان فى الصحيحين.

---

(١٠٣) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٣٦] وعنه المؤلف، والبخارى [٥٦٣١] ومسلم [٨٧] والترمذى [١٩٠١] والبيهقى فى سننه [٢٠١٦٧] وفى الشعب [٧٨٦٦] وابن منده فى الإيمان [٢/ ٦١] والخطيب فى الكفاية [١/ ٣٠٥] وجماعة من طرق عن الجريرى عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه أبى بكرة الثقفى به مرفوعًا.

(١٠٤) صحيح: أخرجه البخارى [٥٦٣٢] وعنه المؤلف، ومسلم [٨٨] والترمذى [١٢٠٧] والنسائى [٤٠١٠] وأحمد [٣/ ١٣١] والطيالسى [٢٠٧٥] وعنه البيهقى فى الشعب [٤٨٦٠] وفى سننه [٢٠٥٤٠] والسلفى فى مشيخة ابن الخطاب [رقم ٣٥] والذهبى فى التذكرة [٤/ ١٤٤٣] وابن عساكر فى تاريخه [٥٣/ ٣٤٦] وابن منده فى الإيمان [٢/ ٥٦٩] وغيرهم من طرق عن شعبة عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

(١٠٥) صحيح: أخرجه البخارى [٦٢٩٨] والترمذى [٣٠٢١] والنسائى [٤٠١١] وأحمد [٢/ ٢٠١] والدارمى [٢٣٦٠] وابن حبان [٥٥٦٢] والبيهقى فى سننه [١٩٦٥٣] وفى الشعب [٤٨٤١] وأبو نعيم فى الحلية [٧/ ٢٠٢] وفراس الكوفى فى مسانيده [رقم ١٥] والخطيب فى تاريخه [٦/ ٣٧٥]=

١٠٦- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن على قال: أنبأ أبو بكر بن مالك قال: أنبأ عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا يونس بن محمد قثنا ليث بن سعد عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر عن أبى أمامة عن عبد الله بن أنيس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مِنْ أكبر الكبائر الشركَ بالله تعالى، وعقوقَ الوالدين، واليمينَ الغَمُوس».

١٠٧- قال أحمد وثنا عبد الرزاق ح.

- وابن عساكر فى تاريخه [٥/ ٤١٤] وغيرهم من طرق عن فراس الكوفى عن الشعبى عن ابن عمرو به.

(١٠٦) صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٤٩٥] وعنه المؤلف، والترمذى [٣٠٢٠] والحاكم [٤/ ٣٢٩] والطبرانى فى الأوسط [٣/ رقم ٣٢٣٧] والبيهقى فى الشعب [٤/ رقم ٤٨٤٣] وأبو نعيم فى الحلية [٧/ ٣٢٧] وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٤/ رقم ٢٠٣٦] وأبو الشيخ فى طبقاته [٣/ ٣٤٤] والمزى فى تهذيبه [٣٣/ ٥١] وغيرهم من طرق عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد عن أبى أمامة عن عبد بن أنيس به مرفوعًا... وهذا إسناد ضعيف، وهشام بن سعد تكلموا فيه؛ وقد خولف فى سنده كما تراه عند ابن حبان [٥٥٦٣] وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٤/ رقم ٢٠٣٥] وغيرهما، والحديث صحيح فى الشواهد.

(١٠٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٢/ ٢٠٣] وعنه المؤلف، والحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ١٠٨] وعنه المؤلف أيضًا، من طريق مؤمل بن إسماعيل وعبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن سالم عن جابان عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا... وقد رواه جماعة هكذا عن الثورى، منهم القطان عند النسائى فى الكبرى [٤٩١٥] ويزيد بن هارون عند عبد بن حميد فى المنتخب [٣٢٤] ومحمد بن كثير البصرى عند الدارمى [٢٠٩٣] وابن حبان [٣٣٨٣] وغيرهم، وخولف سفيان فى سنده!! خالفه شعبة بن الحجاج: فرواه عن منصور فقال: عن سالم عن نُبيط عن جابان عن عبد الله بن عمرو به... هكذا رواه عن شعبة: غندر كما عند النسائى [٥٦٧٢] وأحمد [٢/ ٢٠١] وابن أبى شيبة [٢٥٤١٤] وغيرهم، وكذا رواه ابن مهدى عن شعبة كما عند الدارمى [٢٠٩٤] وابن حبان [٣٣٨٤] وغيرهما، وكذا رواه الطيالسى عن شعبة فى مسنده [٢٢٩٥] وعنه النسائى فى الكبرى [٤٩١٤] وكذا رواه وهب بن جرير وحجاج بن محمد وجماعة عن شعبة، واختلف فيه على شعبة اختلافًا غريبًا!! ثم اختلف فى سنده على منصور اختلافًا عجيبًا!! ذكر بعضه المزى فى التهذيب [٤/ ٤٣٢] والبخارى فى تاريخه [٢/ ٢٥٧] وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٠٧/ ٣٠٩] وبالغ ابن الجوزى ــ كعادته ــ فأورده فى الموضوعات!! وأعله الدارقطنى بالاضطراب فى كتابه (العلل) كما فى القول المسدد [ص٤٠] وأشار إلى ذلك النسائى فى سننه الكبرى [٣/ ١٧٥] وقد اختلف فى سنده على سالم بن أبى الجعد أيضًا وفى شرح ذلك طول -

وأخبرنا موهوب بن أحمد قال: أنبأ على بن أحمد بن البسرى قال: أنبأ أحمد بن محمد بن الصلت قال: أنبأ إبراهيم بن عبد الصمد قال: أنبأ الحسين بن الحسن المروزى قثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل قالا: أنبأ سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجَعْد عن جابان عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنَة عاقٌ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ».

١٠٨- قال أحمد: وثنا أبو جعفر السويدى قثنا سليمان بن عتبة الدمشقى قال: سمعت يونس بن ميسرة عن أبى إدريس عائذ الله عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال: «لا يدخل الجنةَ عاقٌ، ولا مُدْمِنُ خمر، ولا مُكَذِّبٌ بالقَدَر».

١٠٩- قال أحمد: وثنا يعقوب قثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر قال: أشهد لسمعتُ سالمًا يقول: قال عبد

= لا يتسع له هذا الهامش، ومع كل هذه الاختلافات فقد قال البخارى فى تاريخه [٢/ ٢٥٧]: (... لم يصح؛ ولا يُعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان، ولا من نبيط!!) وهذه ظلمات بعضها فوق بعض!! لكن للحديث شواهد يتقوى بها إن شاء الله، وسيأتى بعضها.

(١٠٨) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٦/ ٤٤١] وعنه المؤلف، والطبرانى فى مسند الشاميين [٣/ رقم٢٢٠٠] والدقاق فى مجلسه [٤٦٨] وابن أبى عاصم فى السنة [١/ رقم ٣٢١] والمزى فى تهذيبه [١٢/ ٣٩] وابن عساكر فى تاريخه [٥٦/ ١٣٥] وابن بشران فى أماليه [١/ رقم ٤٦٦] والفريابى فى القدر [رقم ١٦٩] وغيرهم بلفظه، وروى ابن ماجه القضية الوسطى منه فقط وهى قوله: (لا يدخل الجنة مدمن خمر) كلهم من طرق عن سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدرداء به مرفوعًا... قال فى (الزوائد) إسناده حسن، وتعقبه الألبانى فى الصحيحة [٢/ ١٧٤] قائلاً: (قلتُ: وهو كما قال).

قلتُ: وهو قريب من الحسن إن شاء الله، وسليمان بن عتبة وإن وثقه جماعة، لكن ضعفه ابن معين جدًا!! وقال صالح جزرة الحافظ: (روى أحاديث مناكير) وقال أبو زرعة الدمشقى: (يُسند أحاديث عن أبى الدرداء!!).

قلتُ: فاللهم سلِّم من قول أبى زرعة!! أيكون سليمان قد فعلها فى هذا الحديث؟! وعلى كل حال فله شواهد تقويه، مضى بعضها، وسيأتى منها بقية.

(١٠٩) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٢/ ١٣٤] وعنه المؤلف، والنسائى [٢٥٦٢] وابن حبان [٧٣٤٠] والطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٣١٨٠] وفى الأوسط [٣/ رقم ٢٤٤٣] وأبو يعلى [٥٥٥٦] والبيهقى فى الكبرى [١٧١١٩] وفى الشعب [٦/ رقم ٧٨٧٧] والمزى فى التهذيب [١٦/ ٣٣٠] =

الله: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ينظرُ اللهُ عزّ وجلّ إليهم يومَ القيامةِ: العَاقُّ لوالديه، ومُدْمِنُ الخمر، والمَنَّان بما أعْطَى».

١١٠- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأ أبو على ابن شاذان قال: أنبأ عثمان بن أحمد بن السماك قثنا الحسن بن سلام السواق قثنا سعيد ابن سليمان قثنا عبد الله بن دُكين قثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ عاقٌّ».

١١١- أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأ أبو بكر بن خلف الشيرازى قال: أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد قثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل قال: أنبأ عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قثنا إبراهيم ابن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعةٌ حَقٌّ على الله أن لا يدخلَهم الجنةَ ولا يذيقَهم نَعِيمَها: مُدْمِنُ خمر، وآكِلُ الربا وآكِلُ مال اليتيم بغير حقٍّ، والعاقُّ لوالديه» قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

- وابن عدى فى الكامل [٥/ ٢١] وغيرهم من طرق عن عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله عن أبيه به مرفوعًا.

قلتُ: وهذا إسناد قريب من الحسن، وعبد الله بن يسار هو المكى الأعرج مولى ابن عمر لم يوثقه سوى ابن حبان!! لكن روى عنه جماعة أكثرهم ثقات، والحديث قوى بشواهده.

(١١٠) صحيح لغيره: أخرجه البيهقى فى الشعب [٥/ رقم ٥٥٩٤] والخطيب فى تاريخه [٩/ ٤٥١] كلاهما من طريق سعيد بن سليمان عن عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على به مرفوعًا...

قلت: وسنده واه، وابن دكين قد ضعفه جماعة، ومشاه آخرون، لكن قال أبو حاتم: (منكر الحديث ضعيف الحديث، روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر).

قلتُ: فهو تالف فى روايته عن جعفر، ويعتبر به فى غيرها، ومحمد بن على المعروف بجعفر الباقر لم يدرك جده الحسين ولا الحسن!! بل هو كثير الإرسال عنهما، راجع جامع التحصيل [ص٢٦٦] لكن الحديث صحيح فى الشواهد.

(١١١) منكر: أخرجه الحاكم فى المستدرك [٢/ ٤٣] وعنه البيهقى فى الشعب [٤/ رقم ٥٥٣٠] والمؤلف، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه...!!) هكذا يجازف الحاكم كعادته!! وقد تعقبه الذهبى فقال: (إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك قال النسائى: متروك).

قلتُ: وقال أبو زرعة: (منكر الحديث) وقد ضعفه الجماعة، والإسناد تالف.

١١٢- أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا: أنبأ عبد الصمد بن علي بن المأمون قثنا الدارقطني، قثنا أحمد بن إسحاق بن البُهلول قال: حدثني أبي عن محمد بن يونس بن خبَّاب عن يزيد التميمي عن زيد بن أرقم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أصبح والداه راضيَيْنِ عنه أصبح وله بابانِ مفتوحان من الجنة، ومن أمسى والداه راضيَيْن عنه أمسى له بابان مفتوحان من الجنة، ومن أصبحا ساخطين عليه أصبح له بابان مفتوحان من النار، وإن كان واحدٌ فواحدًا، فقيل: وإنْ ظلماه؟ قال: وإنْ ظَلَمَاه وإنْ ظَلَمَاه».

١١٣- أخبرنا أبو القاسم الحُريري قال: أنبأ أبو بكر محمد بن علي الخياط قال: أنبأ أبو عبد الله بن دوست العلاف قثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني قثنا أحمد بن عبيد النحوي قثنا شبابة بن سوار قثنا المغيرة بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أمسى مُرْضيًا لوالديه وأصبح، أصبح وله بابان مفتوحان من

---

(١١٢) منكر: أخرجه الدارقطني في (الأفراد) كما في كنز العمال [٤٥٥٣٩] وعنه المؤلف، وسنده غريب ما أفقهه؟! ومن يكون محمد بن يونس بن خباب أصلاً؟! وأكاد أجزم بأن في اسمه ــ هنا ــ تحريفًا!! وكذا يزيد التميمي ما أدريه؟! وهل هو يزيد بن حيان التيمي الذي يروي عن زيد بن أرقم؟! لا أجزم بذلك، وللحديث شاهد عن ابن عباس مرفوعًا، أخرجه عبد الرزاق [٢٠١٢٨] وفي سنده ابن أبي عياش ــ أعني أبانًا ــ ذلك المتروك الواهي، وفيه جهالة وانقطاع أيضًا!! وله عنه طريق آخر عند هناد في الزهد [٩٩٣] وسنده واهٍ أيضًا!! وله طريق آخر عند ابن وهب في الجامع [١/ رقم ٩٢] وسنده منكر، ورابع عند ابن أبي عمر العدني في (مسنده) كما في المطالب العالية [٧/ رقم ٢٦١٤] وفي سنده متهم!! وطريق خامس!! عند الحاكم في (تاريخه) كما في اللسان (٣/ ٣٧٦) وعنه ابن عساكر في تاريخه [٣٣/ ٣٦٥] وفي سنده مَنْ اتهمه ابن عدي بالكذب!! وورد موقوفًا على ابن عباس عند البخاري في الأدب [رقم ٧] وفي تاريخه [٤/ ٦٢] وسنده لا يصح أيضًا، وسيأتي بعض هذه الطرق، وأخيرًا وجدت الحافظ المزي ذكر في تهذيب الكمال [٣٢/ ٥٠٥] في ترجمة يونس بن خباب الرافعي المشهور فائدة فقال: (روى عنه... وابنه محمد بن يونس بن خباب...) ولم يذكر عنه شيئًا غير هذا!! فهل الابن كأبيه في سوء المذهب وقبيح الاعتقاد أم ماذا؟! لا أدري سوى أن حديثه هنا منكر.

(١١٣) منكر: هذا إسناد واهٍ، وعبد الله بن إسحاق الخراساني هو أبو محمد البغوي، ضعفه الدارقطني كما في سؤالات حمزة السهمي [ص٢٤٥/ رقم ٣٤٩] وعنه الخطيب في تاريخه [٩/ ٤١٤] وأحمد ابن عبيد هو ابن ناصح النحوي صاحب تلك المناكير المعروفة، قال الحاكم الكبير: (لا يتابع في جُل حديثه) وقال الحاكم الصغير: (سكت مشايخنا عن الرواية عنه) وقال الذهبي: (ليس بعمدة) راجع تهذيب التهذيب [١/ ٥٢].

الجنة، ومن أصبح وأمسى مُسخِطًا لوالديه أصبح وأمسى وله بابان مفتوحان إلى النار، وإن واحدًا فواحد فقال رجل: يا رسول الله وإن ظلماه؟ قال: وإن ظلماه وإن ظلماه».

١١٤- أخبرنا ابن ناصر وابن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ القاضى أبو العلاء قال: أنبأ النيازكى قال: أنبأ أبو الخير قثنا البخارى قثنا حجاج قثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمى عن سعيد القيسى عن ابن عباس قال: ما من مسلم له والدان مسلمان يصبح إليهما محتسبًا إلا فتح الله له بابين ــ يعنى من الجنة ــ وإن كان واحدًا فواحد، وإن أغضب أحدَهما لم يَرْضَ الله عنه حتى يرضى عنه، قال: وإنْ ظلماه؟ قال: وإنْ ظلماه.

١١٥- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ الحسن بن على قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا يحيى بن إسحاق قال: أنبأ ابن لهِيعة عن عبيد

---

(١١٤) ضعيف: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٧] وعنه المؤلف ورجاله ثقات سوى سعيد القيسى، هذا ولم أعرفه!! وهو من رجال التهذيب، قال الحافظ: (مقبول!!) والصواب أن يقول (مجهول) لأنه لم يرو عنه سليمان التيمى وحده!! ثم ظهر لى أن فى اسمه تحريفًا خفى على المزى وابن حجر وكل من نقل عنهما ترجمة هذا الرجل!! وأن صوابه: (سعد القيسى) وهو سعد بن مسعود القيسى، ذكره ابن حبان والبخارى وابن أبى حاتم، وذكروا أنه يروى عن ابن عباس، وعنه سليمان التيمى وصالح بن غزوان، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً إلا ابن حبان وهو المقصود هنا إن شاء الله، ويؤيده: أن البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٩١٥] وعبد الرزاق فى المصنف [٢٠١٢٨] والبخارى فى تاريخه [٤/ ٦٢] كلهم قد رووه من طريق التيمى عن سعد بن مسعود عن ابن عباس به... وقد ترجمه البخارى فى موضعين على سبيل التعدد!! وتعقبه العلامة المعلمى اليمانى فى حاشيته على تاريخه [٤/ ٦٢] و [٤/ ٦٣] وقد اختلف على هذا السعد فى سنده أيضًا!! وعلى كل حال فهو مجهول لا يُعرف.

(١١٥) منكر: بهذا السياق، أخرجه أحمد فى (المسند) كما فى كنز العمال [٣٤٢] وجامع العلوم والحكم [ص٢٠٨] وغذاء الألباب [٢/ ٩٧] وغير ذلك، ولم أجده فى المسند ولا فى الزهد ولا فى فضائل الصحابة بعد البحث، ولعلنى لم أمعن النظر كما ينبغى، وإسناده هنا ضعيف، وابن لهيعة لا يحتج به فى أصل ولا فرع ولا جذع!! بل هو ضعيف مختلط يتلقن أيضًا، وهذا كاف فى سقوط حديث الرجل إلا فى الاستشهاد ونحوه، وفى متن الحديث زيادة منكرة، وهى: (... هكذا ونصب أصبعيه...) إلى آخره، فقد رواه أبو اليمان عن شعيب بن أبى حمزة عن ابن أبى حسين عن عيسى ابن طلحة عن عمرو بن مرة به مرفوعًا دون هذه الزيادة، وهذا إسناد صحيح، والحديث ــ دون هذه الزيادة ــ أخرجه ابن خزيمة [٢٢١٢] وابن حبان [٣٤٣٨] والطبرانى فى مسند الشاميين =

الله بن أبي جعفر عن عيسى بن طلحة عن عمرو بن مرة الجهيني قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله شهدتُ ألا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصليتُ الخمس وأدَّيْتُ زكاةَ مالي، وصُمْتُ شهر رمضان، فقال النبيُّ ﷺ: مَنْ مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونَصَبَ أصبعيْه ما لم يَعُقَّ والديه.

١١٦- قال أحمد: وثنا حجاج ومحمد بن جعفر وأخبرنا يحيى بن الحسن بن البناء قال: أنبأ أبو الحسين بن الأبنوسي قثنا ابن شاهين قال: أنبأ البغوي قثنا علي بن الجَعْد قالوا: أنبأ شُعْبة قال: أخبرني قَتادة قال: سمعتُ زُرارة بن أوفى يحدث عن أبي بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أدرك والديْه أو أحدَهما، ثم دخل النارَ من بعد ذلك فأبْعَدَهُ اللهُ وأسْحَقَهُ».

- [٤/ رقم ٢٩٣٩] ويحيى بن معين في حديثه [١٩٠] والخطيب في الجامع [٤/ ٣٧٨] والبخاري في تاريخه [٦/ ٣٠٨] وابن عساكر في تاريخه [٤/ ٣٣٨] من طرق عن أبي اليمان به دون هذه الزيادة الماضية، ثم وقفتُ على طريق ابن لهيعة عند أبي نعيم في معرفة الصحابة [٤/ رقم ٤٥٠٦] أخرجه من طريقين قويين إليه، والحديث عزاه ـ بهذه الزيادة ـ الهيثمي في المجمع [٨/ ٣٦٩] إلى الطبراني وغيره ثم قال: (ورجال أحد إسنادي الطبراني رجال الصحيح!!).
قلتُ: ولم أقف عليه في معاجمه الثلاثة!! وقد رواه في مسند الشاميين [٤/ رقم ٢٩٣٩] دون هذه الزيادة!!.

(١١٦) صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٣٤٤] وعنه المؤلف، وابن الجعد [٩٥٥] وعنه أبو الطاهر في حديثه [رقم ١٢٨] والطيالسي [١٣٢١] والطبراني في الكبير [١/ رقم ٥٤٤] وابن عبد البر في الاستيعاب [١/ ٢٣] والبخاري في تاريخه [٢/ ٤٠] وأبو نعيم في معجم الصحابة [٢/ رقم ٧٢٣] وابن أبي شيبة في مسنده [رقم ٥٩١] وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال [٥٩٧] وجماعة من طرق عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي بن مالك به مرفوعًا، وهذا إسناد صحيح، وهكذا رواه ثقات أصحاب شعبة عنه، وخالفهم: الحسين بن الوليد ـ وهو ثقة أيضًا ـ فرواه عن شعبة فقال: عن قتادة عن زرارة عن أنس به مرفوعًا...!! أخرجه الخطيب في تاريخه [٧/ ٤١٧] لكن السند إليه لا يصح؛ فكفى الله المؤمنين القتال!! ولشعبة فيه شيخ آخر، وقد وقع اختلاف في تسمية مَنْ روى عنه زرارة!! وقد شرحه الحافظ في الإصابة [١/ ٢٨] وانتهى إلى ترجيح طريق شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي بن مالك، وهو الذي رجحه البخاري في تاريخه [٢/ ٤٠] وراجع صحيحة الألباني [٢/ ١٤].

١١٧- قال أحمد: وثنا عفان قثنا حماد بن سلمة قال: أنبأ علي بن زيد عن زرارة ابن أوفى عن مالك بن عمرو القشيري قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أدرك أحدَ والديه ثم لم يُغفر له فأبعده اللهُ عز وجل».

١١٨- أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزّاز قال: أنبأ أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد الحرقي قثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قثنا أبو معمر إسماعيل ابن إبراهيم قثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين» فلما نزل قيل: يا رسول الله إنك حين صعدتَ المنبر قلت: آمين، آمين، آمين، قال: «إن جبريل ﷺ أتاني فقال: مَنْ أدرك شهر رمضان فلم يُغفر له فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، [قال] ومَنْ أدرك أبويْهِ أو أحدَهما فلم يَبِرَّهما فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلتُ: آمين [قال]: ومن ذُكِرتَ عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين».

---

(١١٧) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٢٩] والطيالسي [١٣٢٢] والطبراني في الكبير [١٩/ رقم ٦٦٨] وأبو يعلى [٩٢٦] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٨٦] وابن أبي الدنيا في العيال [٦٠٥] والبخاري في تاريخه [٢/ ٤٠] وابن عساكر في تاريخه [٤١/ ٤٨٦] وأبو نعيم في معرفة الصحابة [٢/ رقم ٧٢٣] وجماعة كثيرة من طرق عن شعبة وحماد بن سلمة والثوري وهشيم وأشعث وغيرهم عن علي بن زيد بإسناد به... لكن اختلف على علي بن زيد في اسم مَنْ روى عنه زرارة على وجوه ذكرها الحافظ في الإصابة ، وأبو نعيم في المعرفة [٢/ ٣٦٢] ورجّح البخاري في تاريخه ــ كما مضى ــ أنه أبي بن مالك، وأيّده الحافظ في الإصابة، وجزم به الإمام الألباني في الصحيحة [٢/ ١٤] وأرجع هذا الاختلاف إلى سوء حفظ علي بن زيد بن جدعان، وهو كما قال، لكن قد اختلف في اسمه أيضًا على شعبة عن قتادة!! وهذا مُقلق!! وثمرة الخلاف تظهر في ثبوت صحبة مَنْ اختلف في اسمه أو عدمها، والراجح في نظري طريق شعبة عن قتادة، ورواية من رواه عن شعبة فقال: (أبي بن مالك) وهم جماعة، وفي الحديث بحث.

(١١٨) صحيح: أخرجه ابن حبان [٩٠٧] والطبراني في الأوسط [٨/ رقم ٨١٣١] وأبو يعلى [٥٩٢٢] وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد صالح، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، وروى من غير طريق عن أبي هريرة أيضًا، وهو حديث لا جدال في صحته أصلاً.

١١٩- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ القاضى أبو العلاء الواسطى قال: أنبأ أحمد بن محمد النيازكى قال: أنبأ أبو الخير أحمد بن محمد الخليل قثنا محمد بن إسماعيل البخارى قثنا عمرو بن مرزوق قال أنبأ شعبة، وأخبرناه عاليًا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ القطيعى قال: أنبأ عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة عن القاسم بن أبى بَزَّة عن أبى الطُّفيل قال: سُئل عليٌّ ﷺ هل خَصَّكم النبيُّ ﷺ بشىء لم يخصَّ به الناس كَافةً؟ قال: ما خَصَّنا بشىء لم يخصَّ به الناسَ إلا ما فى قِراب سيفى، ثم أخرج صحيفةً فإذا فيها مكتوبٌ: لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لغَيْرِ الله، لَعَنَ اللهُ من سرق منارَ الأرض، لعن اللهُ من لَعَنَ والدَه، لَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ـــ لفظ البخارى.

١٢٠- قال البخارى وحدثنا خالد بن مخلد قثنا سليمان بن بلال قثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «رَغِمَ أنفُه... رَغِمَ أنفُه رَغِمَ أنفه، قالوا: يا رسول الله مَنْ؟ قال: مَنْ أدرك والديه عنده الكِبَرُ أو أحدَهما فدخل النارَ».

١٢١- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمرو

---

(١١٩) صحيح: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [١٧] وعنه المؤلف، وأحمد [١/ ١١٨] وعنه المؤلف أيضًا، ومسلم [١٩٧٨] وابن حبان [٦٦٠٤] والبزار [٤٩٤] والبيهقى فى سننه [١٨٧٣١] وفى الشعب [٦/ رقم ٧٨٦٨] والدقاق فى مجلسه [٢] والمزى فى تهذيبه [٢٨/ ٥٢٣] والذهبى فى التذكرة [٤/ ١٢٦٨] وعبد الله ابن أحمد فى السنة [٣/ ١٨٤] وجماعة من طرق عن القاسم بن أبى بزة عن أبى الطفيل به... وقد توبع عليه القاسم: تابعه منصور بن حيان عند ابن أبى شيبة [٢٢٠١٧] والبزار [٤٩١] والبيهقى فى سننه [١١٣١٧] والخرائطى فى مساوئ الأخلاق [رقم ٧٠] وعبد الله بن أحمد فى السنة [٣/ ١٨٤] وغيرهم.

(١٢٠) صحيح: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٢١] وعنه المؤلف، ومسلم [٢٥٥١] وأحمد [٢/ ٣٤٦] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٨٤] وغيرهم من طرق عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به... وسنده قوى، وله طرق أخرى عن أبى هريرة، وجماعة من الصحابة.

(١٢١) حسن: أخرجه أحمد [١/ ٢١٧] وعنه المؤلف، وأبو نعيم فى الحلية [٩/ ٢٣٢] والدقاق فى مجلسه [رقم ٤٧٦] وابن عدى فى الكامل [٥/ ١١٦] وابن بشران فى الأمالى [٢/ رقم ٤٧٤] وجماعة من طرق عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا... وهذا إسناد على رسم الحسن، وابن إسحاق قد صرَّح بالسماع عند أحمد=

ابن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون مَنْ سبَّ أباه، ملعونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّه».

١٢٢- أخبرنا أبو القاسم الحريري قال أنبأ أبو بكر الخياط قال: أنبأ أبو عبد الله ابن دوست العلاف قثنا إسماعيل بن محمد الصفار قثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام

= وغيره، وعمرو بن أبي عمرو هو مولى المطلب، صدوق متماسك، لكن نقل الترمذي في علله الكبير [٢/ ٢٥] عن البخاري أنه قال عنه: (روى عن عكرمة مناكير، ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع من عكرمة!!).

قلتُ: وكأنه يرمي بذلك إلى قاعدته المشهورة في اشتراط اللقاء والسماع ــ ولو مرة ــ لصحة الرواية، وفيها خلاف مشروح في مكانه، والصواب فيها مع الإمام مسلم على التحقيق، وإن كان شرط البخاري أهدى سبيلاً، وعليه: فالصواب هو قبول رواية عمرو عن عكرمة على الإطلاق اللهم إلا ما وقعت النكارة فيها بنص معتبر من أئمة هذا الشأن كالبخاري وأضرابه، وقد روى هذا الحديث عن عمرو: محمد بن إسحاق والدراوردي وابن أبي الزناد وسليمان بن بلال واختلف عليه في لفظه هو والدراوردي وجماعة آخرون بلفظ المؤلف وبزيادة وهي: (ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غيَّر تُخوم الأرض، ملعون من كمه أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط...) وخالفهم آخرون منهم: سليمان بن بلال والدراوردي ــ في رواية عنهما ــ وعبد الحميد بن سليمان وعبد الله بن جعفر المخرمي وجماعة فرووه عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا بلفظ أو بزيادة: (من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه) ونحوه، وبعضهم زاد: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به...) وهذه الرواية ــ وإن شئت فقل الزيادة ــ أنكروها على عمرو!! قال العجلي: (ينكر عليه حديث البهيمة) وكذا أنكره البخاري وأبو داود لشيء لا يستوجب النكارة، وقد شرحناه في غير هذا المكان، وحديث البهيمة هو ذلك اللفظ الماضي، وليس هو حديثنا هنا يعني: (ملعون من أتى بهيمة) المذكور مع (ملعون من سب أباه...) فانتبه، وحديث البهيمة الماضي قد توبع عمرو عليه، مع أن له شواهد، والكلام على هذا الحديث طويل الذيل، وللفظ حديث الباب شاهد من حديث أبي هريرة عند الخطيب في تاريخه [٤/ ٣٢٩] وفي سنده متهم، راجع لسان الميزان [١/ ١٩٣] وقد وقع للمناوي في فيض القدير [٦/ ٤] وهم عجيب في كلامه على محمد بن سلمة الراوي عن ابن إسحاق حديث الباب، فانظر وتعجَّب!!.

(١٢٢) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط [٨/ رقم ٨٤٩٧] وابن عدي في الكامل [٦/ ٤٤٢] والبيهقي في الشعب [٤/ رقم ٣٧٨] والخرائطي في مساوئ الأخلاق [رقم ٤١٥] من طرق عن محرز ابن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد لا يساوي فلسًا!! ومحرر ــ أو محرز ــ ابن هارون قد أسقطه النقاد فسقط إلى الأبد!! وهو صاحب مناكير لا تُطاق!! لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه أخوه هارون بن هارون عند =

قثنا أبى قثنا يحيى بن سابق قثنا محرز بن هارون عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله سبعةً مِنْ خَلْقِه فوقَ سَبْعِ سمواتِه، فقال: ملعونٌ مَنْ عقَّ والديْه...» وذكر باقى الحديث.

١٢٣- قال العلاف: وثنا محمد بن عمرو بن البخترى قثنا أحمد بن الخليل قثنا الواقدى قثنا عبد الله بن إسحاق بن ميناء عن أبيه سمع أبا هريرة ﷺ يخبر عن النبى ﷺ قال: «لا تُقْبَلُ صلاةُ السَّاخِطِ عليه أبواه غَيْرَ ظالمينِ له».

١٢٤- قال العلاف: وثنا أحمد بن كامل قثنا أحمد بن محمد بن غالب قثنا دينار بن عبد الله عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أرْضَى والديْه فقد أرْضَى الله، ومَنْ أسْخَطَ والديْه فقد أسْخَطَ الله».

- الحاكم فى المستدرك وابن عدى فى الكامل [٧/ ١٢٥] وهارون كأخيه محرز على السواء!! فأعجب لأخوين تالفين!! وراجع الضعيفة [١١/ ٣٧٠] للألبانى.

(١٢٣) ساقط: أخرجه أبو الحسن بن معروف فى (فضائل بنى هاشم) كما فى كنز العمال [٤٥٥٢٥] وإسناد المؤلف: إسناد ساقط أبدًا!! والواقدى ــ على سعة علمه بالمغازى والسِّيَر ــ لا يساوى بعرة!! بل كفٌ من تراب خير منه إن شاء الله!! وكيف لا وقد كذبه أحمد والنسائى وأبو داود وبندار وابن راهويه وخلْق!! وشيخه عبد الله بن إسحاق وأبوه: طيران غريبان لا يعرفان!! والويل للواقدى إن كان هذان الرجلان من توليداته المعروفة!!.

(١٢٤) باطل: أخرجه ابن النجار فى (ذيل تاريخ بغداد) كما فى كنز العمال [٤٥٤٩٧] وإسناد المؤلف هاوٍ!! وأحمد بن محمد بن غالب هو المعروف بغلام خليل ذلك الزاهد الخاسر!! قال أبو حاتم الرازى: (روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين، ولم يكن محله عندى ممن يفتعل الحديث!! وكان رجلاً صالحًا).

قلتُ: هذا علم أبى حاتم به!! لكن يقول ابن عدى فى الكامل [١/ ١٩٥]: (سمعتُ أبا عبد الله النهاوندى بحران فى مجلس أبى عروبة يقول: قلتُ لغلام خليل: هذه الأحاديث الرقائق التى تُحدث بها؟! قال: وضعناها لنرقِّق بها قلوب العامة!!).

قلتُ: إن صحت هذه الحكاية فهو كذاب غبى؟! وكيف يتقرب إلى الله بالكذب؟! أفما لك عقل يا غلام؟! أليس فى رقاق الأحاديث الصحيحة ما يُغنى عن تطلب الرقاق والزهديات فى سواها؟! وقد أخرج ابن حبان فى ترجمته من المجروحين [١/ ١٥١] حكاية تدل على كذبه أيضًا، وسندها صحيح!! وراجع لسان الميزان [١/ ٢٧٢] ودينار الراوى عن أنس بن مالك شيخ هالك أيضًا، راجع الكامل [٢/ ١٠٩].

١٢٥- أخبرنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن قال: أنبأ أحمد المزكي قال: أنبأ الحسن بن أحمد قثنا محمد بن خالد قثنا أحمد بن محمد بن غالب قثنا محمد بن سلام عن محمد بن السماك عن عائذ بن نُسير عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: يقالُ للعاق: اعملْ ما شِئْتَ فإنّي لا أغْفِرُ لك، ويقالُ للبارّ: اعمل ما شئْتَ فإنّي سأغفرُ لك.

١٢٦- أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء قثنا أبو الحسين ابن بشران قثنا عثمان بن أحمد قثنا عبد الله بن أبي سعيد قثنا خالد بن خداش قثنا بكار ابن عبد العزيز قال: حدثني أبي عن أبي بَكْرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ الذنوب يُؤَخِّر اللهُ تعالى منها ما شاء إلى يومِ القيامةِ إلا عقوقَ الوالدينِ فإنه يُعَجِّلُهُ لصاحبِه في الحياة».

١٢٧- قرأت على محمد بن ناصر عن نصر بن أحمد القارئ قال: أنبأ عبد الواحد بن محمد الجهني قثنا محمد بن الحسين الأزدي قثنا موسى بن محمد الزرقي قثنا

---

(١٢٥) منكر: هذا إسناد ساقط!! وأحمد بن محمد بن غالب هو غلام خليل الماضي شرح حاله، وشيخه محمد بن سلام لا يعرفه أحد على وجه الأرض سوى غلام خليل وحده!! وقد مضى قول أبي حاتم عن غلام خليل: (روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجاهيل...) وقد توبع عليه محمد بن سلام: تابعه أحمد بن عبيد الله الغزاني؟! عند أبي نعيم في الحلية [٤/ ٣٥٤] والغزاني لم أعرفه بعد البحث!! والسند إليه مخدوش أيضًا، وابن السماك هو الواعظ القاص المشهور، وثقه جماعة وضعفه ابن نمير، رجع اللسان [١/ ٣٦٤] وشيخه عائذ بن نُسير منكر الحديث كما قاله العقيلي في الضعفاء [٣/ ٤١٠] ونقل تضعيفه عن جماعة، وراجع المجروحين [٢/ ١٩٤] لابن حبان.

(١٢٦) ضعيف: أخرجه الحاكم [٤/ ١٧٢] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٩٠] والأصبهاني في (الترغيب والترهيب) كما في ترغيب المنذري [٣/ ٢٢٥] كلهم من طرق عن بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكرة به مرفوعًا... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!!) كذا قال!! وتعقبه الذهبي بقوله: (بكار بن عبد العزيز ضعيف).

قلتُ: وهو كذلك على التحقيق، وقد قال العقيلي: (لا يتابع على حديثه) راجع تهذيب التهذيب [١/ ٤٧٩].

(١٢٧) ضعيف: هذا إسناد غريب جدًا!! ولستُ أدري من رجاله سوى شيخ المؤلف وقتادة وأنس وكفى!! وقد جهدتُ للتمييز بين هؤلاء النقلة والبحث عنهم فلم أُوفَّق إلى ذلك بعد العناء!! فمن عرفهم أو بعضهم فليخبرنا مشكورًا، وإلا فما الحيلة في هذا؟! والله المستعان.

أحمد بن على المخلدى قثنا على بن بكر قال: حدثنى عبيد الله بن عبد الله عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أوحى إلى موسى بن عِمرانَ ﷺ: يا موسى... إن كلمة العاق لوالديه عندى عظيمة، قلنا: يا رسول الله وما الكلمة؟ قال: أن يقول لوالديه: لا لَبَّيْكما».

وقال بعض الحكماء: لا تصادقْ عاقًا، فإنه لَنْ يَبَرَّك وقد عقَّ مَنْ هو أوجبُ حقًا منْك عليه.

الباب الرابع عشر

في ذِكرِ عقوبة العاقِ أبَاهُ

١٢٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن السلال قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن سياووش قال: أنبأ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرايني قثنا إبراهيم بن محمد ابن عبدك قثنا الحسن بن سفيان قثنا يحيى بن حبيب بن عربي قثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «رِضَا الله في رِضَا الوالد، وسَخط الله في سخط الوالد».

١٢٩- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار الصيرفي قال: أنبأ الحسين بن محمد النصيبي قثنا إسماعيل بن سويد قثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثني أبي قثنا أحمد بن عبيد عن أبي عبد الله الزيّاريّ قال: استعدى المُنازِل بن أصبح عمر بن الخطاب ﷺ على ابنه جُلَيْح وشكى عقوقه وَوُثُوبَه عليه وأنشأ يقول:

تظلَّمني مالي جُلَيْح، وعقَّني ... على حين صارت كالحنّي عظامي
وجاء نعول من حرام كأنما ... يُسَعَّرُ في أهلي حَرِيقُ ضُرَام
لَعَمْرِي لَقَدْ رَبَّيْتُه فَرِحًا به ... فلا يَفْرَحَن بَعْدِي أبٌ بِغُلَام

---

(١٢٨) ضعيف: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ١٧].

(١٢٩) منكر: أخرجه ابن الطيوري في (الطيوريات) وعنه المؤلف، ورجاله كلهم معروفون سوى أحمد بن عبيد وأبي عبد الله الزياري؟! ثم ظهر لي أن (الزياري) محرف من (الزباري) وهو محمد بن زياد الإخباري المشهور، والراوي عنه هو أحمد بن عبيد الله المعروف بأبي عصيدة من رجال التهذيب وهو ضعيف يحدث بمناكير عن جماعة، والزباري ضعفه ابن معين وغيره كما في تاريخ بغداد [٥/ ٢٨١] وبينه وبين أحداث هذه القصة مفازة شاقة تتقطع لها عنقه!! ومنازل هو ابن فرعان شاعر كوفي قد اشتهر بين أهل الأخبار بما جرى له مع ولده في هذه القصة، فانظر الإصابة [٥/ ٣٨٦] وغيره.

تنبيه هام: وقع في كثير من كتب الأدب والأخبار تحريف في اسم (الزباري) حيث تراها هكذا (الزياري) بالياء!! والصواب أنها بالباء، وحيثما رأيت أحمد بن عبيد يروي عن (الزياري!!) فاعرف أنه (الزباري) وهذه فائدة تخفى على كثيرين، والحمد لله الذي علَّم.

فغضب عمر ﷺ ودَعَى بالدِّرة، فقال له جُلَيح: يا أمير المؤمنين إن أبى قد عقَّ أباه ووثب عليه ولوى يدَه ولجَدِّى فيه شِعْرٌ، قال: أَنْشِدْنِيه، فأَنْشَدَه:

جَزَتْ رَحِمٌ بينى وبين منازل ... جَزَاءَ مُسِيءٍ لا يُفَتَّرُ طَالِبُه
تَرَبَّيْتُه حتى إذا تَمَّ واستَوى ... وكَادَ يُوازِى غَارِبَ الفَحْلِ غارِبُه
وقَدْ كَانَ يأتِيه إذا جَاعَ أو بَكَى ... من الزَّاد عندى حُلْوُه وأطَايِبُه
فَلَمَّا رآنى أَبْصرَ الشَّخْصَ أشْخُصَا ... بعيدًا وذو القُرْب القريبِ أُقَارِبُه
تَظَلَّمنى مالى كذا ولَوى يَدِى ... لَوىَ يَدَه اللهُ الذى هو غَالِبُه

فنظر إليه عمر وقال: ما أرى لكما مثلاً إلا قول الهُذَلى:

تَعَاوَرْتُما ثَوْبَ العُقُوقِ كِلاَكُما ... أب غير بَرٍّ وابن غير واصل

فقال له منازل: يا أمير المؤمنين خذ لى بحقى منه، فقال عمر:

فَلا تجزعنْ مِن سُنَّةٍ أنت سِرْتَهَا ... وأوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

١٣٠- أخبرنا عبد الله بن على المقرئ وابن ناصر الحافظ قالا: أنبأ طراد بن محمد قال: أنبأ أبو الحسين بن بشران قثنا أبو على بن صفوان قثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن نصر عن أبى عبد الرحمن الطائى قال: كان أبو منازل النهدى قد كبر فأعطى عطاءه يومًا ففكَّ يدَه ابنُه منازل وأخذه.

فقال:

جَزَتْ رحمٌ بينى وبَيْنَ منازل ... جزاءً كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدَّيْنَ طَالِبُه
تَظَلَّمَنى مالى كذا ولَوَى يَدى ... لوى يَدَهُ الله الذى هُو غَالِبُه

فأصبح منازلُ ملويًّا يَدُه.

---

(١٣٠) منكر: أخرجه ابن أبى الدنيا فى مجابو الدعوة [ص١١٤/ رقم٧٥] وعنه المؤلف، وسنده واه جدًا مع كونه غائرًا فى الانقطاع!! وشيخ ابن أبى الدنيا، لم أقف له على ترجمة!! وأبو عبد الرحمن الطائى هو الهيثم بن عدى ذلك الإخبارى الهالك محله كمحل الواقدى عند النقاد!! وله طريق آخر عند عمر بن محمد الجمحى فى (فوائده) كما فى الإصابة [٦/ ٣١٢] وسنده باطل ساقط وسخ!! والقصة مشهورة مع سقوطها!! فانظر شرح ديوان الحماسة [١/ ٤٤٢] وربيع الأبرار [١/ ٣٦٣] ومحاضرات الأدباء [١/ ١٤٩] والتذكرة الحمدونية [٣/ ١٧٢].

١٣١- أخبرنا محمد بن ناصر عن أبي القاسم بن البسري عن أبي عبد الله بن بطة قال: حدثني أبو صالح قثنا أحمد بن مسافر قثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني عبد الله بن بكر قال: حدثني جابر بن عمارة أن أبا منازل التميمي تزوج على أم منازل، فغار منازل لأمه فعمد إلى أبيه فلوى يده وضرب به الأرض وقعد على صدره، وقال له: ما أنا بتاركك حتى تجعل لي كلَّ مالٍ هو لك، وحتى تطلق هذه المرأة، ففعل، فخلّى عنه فأنشأ يقول:

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلِ .....

وقد روى أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: كان فرعان بن الأعرف أحد بني النزال من بني سعد عقه ابنه منازل فقال:

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وبَيْنَ منازلٍ جَزَاء كما يَسْتَنْجِزُ الدَّيْنَ طَالِبُه
وما كُنْتُ أخشى أن يكونَ منازلٌ عَدُوّي وأدنى شَأْنِي أنَا رَاهِبُه
حَمَلْتُ على ظَهْرِي وقَرَّبْتُ صاحبي صغيرًا إلى أن أمكَنَ المطر شاربُه
وأطْعَمْتُهُ حتى إذا آضَ مُقَرْمًا طوَالاً يُسَامِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُه
فلما رَآنِي أحْسِبُ الشُّخْصَ أشْخُصًا بَعِيدًا وذو الرَّأْيِ البَصِيرِ يُقَارِبُه
تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا ولَوى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي لا يُغَالِبُه

فلما شبَّ «منازل» سُلِّطَ عليه ابنه جُلَيجٍ فعقه فرفعه إلى إبراهيم بن عربي والي اليمامة فقال:

تَظَلَّمَنِي مَالِي خَلِيجٌ وعقني على حين آضت كالحنيّ عِظَامِي

كذا في رواية أبي عبيدة خليج بالخاء المعجمة.

وكُنْتُ أُرَجِّي الْعَطْفَ مِنْهُ وأُمُّه حراميَّة ما غَرَّبي بِحَرَامِ
تَحَيَّرْتُها وازْدَدْتُها لِتُرِيدَنِي وما بعض ما يزداد غير عرام
وجاء نَعولٌ من حَرَامٍ كأنما تَسَعَّرُ في بيتي حريقُ ضُرَامِ

---

(١٣١) ضعيف: هذا إسناد لا يصح، وابن البسري ترجمه الخطيب في تاريخه [١١/ ٣٣٥] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً!! وابن بطة هو الحافظ المعروف صاحب (الإبانة) وغيرها، ولم يكن بعمدة في الرواية وهو ضعيف على إمامته في السنة، وباقي رجاله لم أستطع تمييزهم سوى الحسن بن عرفة الحافظ المشهور.

لَعَمْرِى لَقَدْ رَبَّيْتُه فَرِحًا به فَلاَ يَفْرَحَنْ بَعْدِى امْرُؤٌ بغلامِ

قال: فقال خليج بن منازل للوالى: أيها الأمير هذا منازل، وأنشده شعر أبيه فيه، قال:

يا شيخ عَقَقْتَ فَعُقِقْتَ، وخلَّى سبيل ابنه.

١٣٢- أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأ جعفر بن أحمد السراج قال: أنبأ عبد العزيز بن الحسن الضراب قال: أنبأ أبى قثنا أحمد بن مروان قثنا ابن قتيبة قال: قرأت فى (سِير العَجَم) أن أردشير حين استوسق له أمره وأقرَّ له بالطاعة ملوكُ الطوائف، حاصر ملك السوريانية وكان متحصنًا فى مدينة فلم يقدر على فتحها، حتى رقيتْ بنتُ الملك على الحصن يومًا فرأتْ أردشير فَهَوِيَتْه، فنزلت فأخذتْ نُشَّابة وكتبتْ عليها: إنْ أنتَ شَرَطتَ لى أنْ تَزَوَّجنى دَلَلْتُك على موضع تفتح به المدينةَ بأيسر الحيلة وأخفِّ المؤنة، ثم رَمَتْ بالنُّشَّابة نحو أرد شير فقرأه، وأخذ نُشَّابةً وكتب إليها: لك الوفاءُ بما سألتينى ثم ألقاها إليها، فكتبت ما دَلَّتْه على الموضع فافتتحها وأهل المدينة غَارُّون لا يشعرون، فقتل الملكَ وأكثر القتلَ فيها وتزوجها فبَيْنَا هى ذات ليلةٍ على فراشه أنكرتْ مكانها حتى سَهِرَتْ أكثر ليلها، فقال لها: ما لَكِ؟ قالتْ: أنكرتُ فراشى، فنظروا تحت الفراش فإذا طاقة أس قد أثَّرت فى جِلْدها فتعجب من رِقَّة بَشَرَتِها، فقال لها: ما كان أبوك يَغْذُوك؟ قالت: كان أكثر غذاى عنده الشَّهْد والمخ والزبد، فقال لها: ما أحد بالغ بك فى الحِباء والكرامة مبلغ أبيك، وإن كان جزاؤه عندك على جهد إحسانه مع لُطْف فراشه وعِظَم حقه إساءتك إليه، ما أنا بآمن مثل ذلك منك، ثم أمر بأن تُعقد قرونُها بذَنَب فرس شديد الجرى ثم يجرى، ففُعل ذلك بها حتى تساقطت عضوًا عضوًا.

١٣٣- أخبرنا محمد بن أبى منصور قال: أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأ الحسن بن على الجوهرى قال: أنبأ ابن حيويه قثنا محمد بن خلف قال: حدثنى القاسم

---

(١٣٢) صحيح: أخرجه السراج فى مصارع العشاق [ص١٧٩] وعنه المؤلف، وسنده مطَّرح!! وأحمد بن مروان هو صاحب (المجالسة) وقد اتهمه الدارقطنى بوضع الحديث!! راجع لسان الميزان [١/ ٣٠٩] ومثله لا يُصدَّق فى ابن قتيبة!! نعم إن ثبت أن ابن قتيبة قد ذكر هذه الحكاية فى بعض كتبه، فلا كلام، ثم بحثتُ فوجدت الحكاية قد ذكرها ابن قتيبة فى عيون الأخبار [١/ ٣٠٦] فلله الحمد.

(١٣٣) ضعيف: هذا إسناد ضعيف إلى محمد بن حرب، ومحمد بن خلف هو ابن المرزبان العلامة الإخبارى صاحب التصانيف... لكنه ليس بعمدة فى ما يرويه، وفى سؤالات حمزة السهمى =

بن الحسن قثنا أبو عمر الباهلي قثنا محمد بن حرب قال: كانت رَقاش امرأة من إياد بن نزار وكان أبوها يحبها حبًا شديدًا، فخطبها رجل من قومها فأُعْجِبَت به ووقع من قلبها وامتنع أبوها من تزويجه، فَسَقَتْ أباها شَرْبَة، فلمّا وجد حسَّ الموت قال: يا رقاش قتلتيني لِمَنْ هو أبْعَدُ مني وسوف ينالك وَبَالُ النِّقْمة، فلما هلك أبوها تزوجت بذلك الرجل فلم ينشب أن ضربها، فقيل لها: يا رقاش ضربك زوجك؟ فقال: مَنْ قَلّ ناصرُه اعترف بالذل، ثم لم ينشب أن تزوج عليها، فقيل لها: تزوج عليك فلو سألتِيه الطلاق؟ فقالت: لا أبغي الشر بالشر.

١٣٤- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأ أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأ علي ابن أبي علي المعدل قثنا محمد بن العباس الخزاز قثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال: حدثني أحمد بن حبيب قال: حدثني علي بن يحيى المنجم قال: جلس المنتصر في مجلس كان أمر أنْ يُفْرَش له، وكان في بعض البُسُط دائرة كبيرة فيها مثال فرس وعليه راكب وعلى رأسه تاج وحول الدائرة كتابة بالفارسية، فلما جلس المنتصر وجلس النُّدَماء، ووقف على رأسه وجوه الموالي والقُواد، نظر إلى تلك الدائرة وإلى الكتاب الذي حولها فقال لبغاء: أي شيء هذا الكتاب؟ فقال: لا أعلم يا سيدي، فسأل مَنْ حضره من النُّدماء فلم يُحْسِن أحدٌ أن يقرأه، فأحضر رجلاً فقرأ الكتاب فَقَطَّب، فقال له المنتصر: ما هو؟ فقال: يا أمير المؤمنين بعض حماقات الفرس، قال: أخبرني ما هو، قال: يا أمير المؤمنين ليس له معنى، فألحّ عليه وغَضِبَ، فقال: يقول أنا شيرويه بن كسرى بن هرمز قتلت أبي فلم أُمَتَّع بالمُلْك إلا ستة أشهر، فتغير وجه المنتصر، وقام عن مجلسه إلى النساء فلم يَمْلِكْ إلا ستّة أشهر.

= للدارقطني [ص١٠٣/ رقم ٥٩] قال: (وسألته ــ يعني الدارقطني ــ عن محمد بن خلف بن المرزبان فقال: هو إخباري ليّن) وقد وثقه ابن الجوزي وتابعه جماعة، ورددنا عليهم في مقدمتنا لكتاب ابن المرزبان (تفضيل الكلاب...) وشيخه لم أستطع تمييزه بعد!! فالله المستعان.

(١٣٤) ضعيف: هذا إسناد ليس بالقوي، وابن المرزبان مضى أنه ضعيف الرواية، وشيخه أحمد بن حبيب روى عنه ابن المرزبان في ذم الثقلاء [ص٣١] وكناه بأبي الفضل، ولم يظهر لي تعيينه!! وعلي بن يحيى المنجم هو شاعر صاحب نوادر وأخبار، وترجمته في تاريخ بغداد [١٢/ ١٢١].

الباب الخامس عشر

فى ذِكرِ عُقوبةِ العَاقِ أُمَّهُ

١٣٥- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال: حدثنا أحمد بن الحسن الباقلاوى وعبد المجيد بن محمود المراغى قالا: أنبأ أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى قثنا أبو بكر الشافعى قال: أنبأ موسى بن سهل قثنا يزيد بن هارون قال: أنبأ فائد بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الله بن أبى أوفى قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله ها هنا غلام قد احتَضَر يقالُ له: قل لا إلهَ إلا الله، فلا يستطيع أنْ يقولَها، قال: أليس كان يقولُها فى حياته؟ قالوا: بلى، قال: فما مَنَعَهُ منها عند موته؟ فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى أتى الغلام، فقال: يا غلام قل: لا إلَه إلا اللهُ، قال: لا أستطيع أن أقولها، قال: ولِمَ؟ قال: لعقوق والدتى، قال: أحَيَّةٌ هى؟ قال: نعم، قال: أرأيتِ لو أن نارًا أُججت فقيل لكِ إن لم تشفعى له قذفناه فى هذه النار؟ قالت: إذن كنت أشفع له، قال: فأشهدى الله وأشهدينا أنك قد رَضِيتِ عنه، قالت: اللهم إنى أُشهدك وأُشهد رسولكَ أنى قد رضيتُ عن ابنى، قال: يا غلام قل: لا إلهَ إلا اللهُ، فقال: لا إلهَ إلا اللهُ، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذى أنقذه بى من النار».

١٣٦- أخبرنا عبد الخالق بن أحمد قال: أنبأ على بن محمد بن إسحاق قال: أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الرازى قال: أنبأ جعفر بن عبد الله المعدل قثنا محمد بن هارون

---

(١٣٥) باطل: أخرجه البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٩٢] وفى دلائل النبوة [٦/ ٤١٥] والعقيلى فى الضعفاء [٧/ ٢٢٨] والخرائطى فى مساوئ الأخلاق [رقم ٢٤١] وابن أبى الدنيا فى المحتضرين [رقم١٥] والمؤلف فى الموضوعات [٢/ ١٤٠] والرافعى فى تاريخ قزوين [٢/ ٣٦٩] وأحمد [٤/ ٣٨٢] والطبرانى كما فى مجمع الزوائد [٨/ ٢٧٠] وغيرهم مطولاً ومختصرًا من طرق عن فائد بن عبد الرحمن عن ابن أبى أوفى به...

قلتُ: وإسناده باطل منكر!! وفائد ساقط هالك!! قال أبو حاتم الرازى: (فائد ذاهب الحديث؛ لا يكتب حديثه... وأحاديثه عن ابن أبى أوفى بواطيل!! لا تكاد ترى لها أصلاً!! كأنه لا يُشبه حديث ابن أبى أوفى، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث!!).

قلتُ: والنكارة على حديثه ظاهرة لكل ذى عينين!! وراجع الضعيفة [٦/ ٢٠٩].

(١٣٦) منكر: هذا إسناد ضعيف إلى هذا الرجل الذى لا يُعرف!! ورجاله معروفون، جعفر بن محمد هو المعروف بالفناكى، ثقة روى عن الروياني مسنده، راجع تاريخ الإسلام [١/ ٢٨١٤] ومحمد =

الرويانى قثنا أحمد بن عبد الرحمن قثنا عمى قثنا عبد الحميد بن سليمان الخزاعى عن أبى حازم عن رجل قال: أمسيتُ فى أرض فَلاة، فَرُفع لى بيتان من شَعَر فأتيت البيتين حتى أَنَخْتُ بفنائهما، فسلَّمتُ، فخرج إلىَّ امرأتان: شابة وعجوز، فقلتُ: هل من عَشاء أو مبيت؟ قالتا: لا والله ما عندنا عشاء، ولا لنا بهذا الوادى مالٌ ولا شاة ولا بعير ولا حِمار، قلتُ: فبأىِّ شىء تعيشان؟ قالتا: بالله وبالصالحين وبالطريق، فلما هدأ الناس بعض الهدوّ سمعت نَهيق حمارٍ فوالله ما زِلْتُ أسمعه حتى أصبحت وامتنع منى النوم، فخرجت أمشى حيث سمعتُ نهيق الحمار فأجد قبرًا فيه رقبة حِمار قد غيَّب الترابُ ما فوق عينيه وأذناه وظهره مكشوف من التراب، فراعنى ذلك فرجعت إليهما فقلت لهما: أخبرانى خبر هذا الحمار الذى فى القبر، قالتا: لا يضرُّك أن لا تسالنا عنه، قلتُ: فإنى أسألكما، قالت الشابة: هو والله زوجى، وهو والله ابن هذه، وهو والله الذى سمعتَ نهيقه منذُ الليل، وكان أعقَّ مَنْ رَأَيْت مِنْ خَلْقِ الله لها، كانت لا تنهاه عن شىء إلا قال: اذهبى فانهقى كما يَنْهَق الحِمار، فتقول: جعلك الله حمارًا، فمات فدفناه حيث رأيت وهو والله الذى أحلَّنا هذا الوادى وأسكناه.

١٣٧- أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال: أنبأ أبو عبد الله بن سكينة قال: أنبأ أبو الحسين بن بشران قثنا ابن صفوان قثنا أبو بكر بن أبى الدنيا قال: حدثنى محمد بن جعفر قثنا منصور بن عمار قثنا أبو الصلت شهاب بن خَراش عن عمه العوام بن حوشب عن مجاهد قال: أردت حاجة فبينما أنا فى الطريق إذ فجأنى حمار قد أخرج

= ابن هارون هو الرويانى الحافظ، وشيخه هو ابن أخى وهب، تكلموا فيه لا سيما فى روايته عن عمه، وقد قال أبو سعيد بن يونس: (لا تقوم بحديثه حجة).

قلتُ: وهذا هو القول الفصل، وأبو سعيد من أعلم الناس بحديث المصريين، وابن أخى وهب واحد منهم، وعبد الحميد بن سليمان ضعفه النقاد كلهم!! وأبو حازم هو سلمة بن دينار الإمام الكبير، وهو أثر لا يُصدَّق إلا عن المعصوم، ولعلَّ هذا الرجل المبهم غير ثقة ولا مأمون!! ويجوز أن يكون فى عقله شىء جعله يتصوَّر ما لا يكون!!.

(١٣٧) منكر: أخرجه ابن أبى الدنيا فى من عاش بعد الموت [رقم ٢٧] وفى الصبر وثوابه [رقم ٢٧] وعنه المؤلف، وسنده لا يصح، ومنصور بن عمار هو أبو السرى الواعظ الزاهد المشهور، كان كثير المناكير على ضعفه!! راجع اللسان [٦/ ٩٨] وباقى رجاله ثقات، ومحمد بن جعفر هو ابن راشد المشهور بلقلوق، ثقة، راجع تاريخ الخطيب [٢/ ١٢٦].

عينيه من الأرض فنهق فى وجهى ثلاثًا ثم دخل، فأتيت القوم الذين أردتهم فقالوا: ما لنا نرى لونك قد حال؟ فأخبرتهم الخبر، فقالوا: ما تعلم مَنْ ذاك؟ قلت: لا، قالوا: ذاك غلام من الحى، وتلك أمه فى ذلك الخباء، وكان إذا أمرتْه بشىء شتمها، وقال: ما أنتِ إلا حمار ثم نَهَقَ فى وجهها، وقال: ها ها هاه، فمات فدَفَنَّاه فى ذلك الحفير، فما من يوم إلا وهو يخرج رأسه فى الوقت الذى دفناه فيه فينهق إلى ناحية الخباء ثلاث مرات ثم يدخل.

١٣٨- قال ابن أبى الدنيا: وثنا أبو بكر محمد بن المغيرة الشهرزورى قثنا أبو توبة قثنا شهاب بن خراش عن عمه العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبى الهذيل قال: كان رجل إذا كلّمتْه أمُّه نَهَقَ فى وجهها ثلاثًا ثم قال لها: إنّما أنت حمارٌ، فمات فكان كلَّ يوم بعدَ العصر يَخرج رأسُه من قبره رأسَ حمار إلى صدره فَيَنْهق ثلاثًا ثم يعود إلى قبره.

١٣٩- أخبرنا عبد الله بن على المقرئ ومحمد بن ناصر الحافظ قالا: أنبأ طراد ابن محمد قال: أنبأ أبو الحسين بن بشران قثنا ابن صفوان قثنا أبو بكر القرشى قثنا إسحاق بن إسماعيل قثنا سفيان عن داود بن شابور عن أبى قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا ببعض المياه فسَمِعْنَا نَهِيقَ حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق، قالوا: هذا رجل كان عندنا فكانت أمه تكلمه بالشىء، فيقول: انهقى نهيقك،

---

(١٣٨) منكر: أخرجه ابن أبى الدنيا فى من عاش بعد الموت [رقم ٢٨] وفى الصبر وثوابه [رقم ٢٨] وعنه المؤلف وسنده واه، وشيخ ابن أبى الدنيا إن كان هو المترجم فى كامل ابن عدى [٦/ ٢٨٤] وفيه أنه كان يسرق الحديث!! وإن كان غيره فلا أعرفه!! والعوام بن حوشب أظنه لم يدرك ابن أبى الهذيل، فهو من الذين عاصروا صغار التابعين، وعبد الله بن أبى الهذيل من كبار التابعين، والانقطاع ظاهر.

(١٣٩) منكر: أخرجه ابن أبى الدنيا فى مَنْ عاش بعد الموت [رقم ٢٦] وفى الصبر وثوابه [رقم ٢٦] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف مع أن رجاله ثقات!! وإنما ضَعُف للشك فيه هل هو عن أبى قزعة أم غيره؟! ولا يثبت مع الشك الصحة أصلاً، اللهم إلا إذا كانت تدور على ثقتين أو ثقات، أما إذا كانت بين ثقة ومجهول كما هنا، أو ثقة وضعيف ونحو ذلك، فالإسناد يَضْعف لأجلها، والمتن منكر.

قال غير إسحاق: فكانت أمه تقول: جعلك الله حمارًا، فلما مات سُمع هذا النَّهيقُ عند قبره كلَّ ليلة.

١٤٠- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا: أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار قال: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن محمد النصيبى قثنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد قثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قثنا محمد بن يونس الكُدَيْمِى قال: أنبأ عطية بن معروف الواسطى قثنا عبد الجليل بن عبد الرحمن وكان مرابطًا قثنا سعيد العمانى وكان من المجتهدين قال: حججتُ فى بعض السنين فلما انقضى الحج رأيت ليلة الرؤس بمِنى قائلاً يقول: يا هذا؟ اعلم أن الله قد غفر لكل مَنْ حَجَّ فى هذه السنة إلا أبا صالح البَلْخى، قال: فعاودت المنام فعادونى ثانية وثالثة، فلما أصبحتُ سألتُ عن مضارب البلخيين بمنى فأتيتُها، وسألتُ عن الرجل فإذا هو من أصحاب السلطان، فأردت لقاءه فَعَسُرَ ذلك لكثرة غِلمانه وأتْبَاعه، وأبَتْ نفسى إلا لقاءه، فمضيتُ إلى مضربه فحاذيته فإذا الجندُ قيامٌ على رأسه فَتَنَوْتُ فدفعونى فسمع كلامى، فقال: ادنوه منى، فتقدمت إلى فُسطاطه فإذا هو رجل يَخْضِبُ بالوَسِمَة، فقلتُ: أخلنى معك، فأمر أصحابه فبَعُدُوا فقلت: أنتَ أبو صالح البَلْخِى؟.

قال: نعم أنا أبو الصالح البلخى، الويل لى، فقلتُ له: إنى رأيتُ فى منامى كذا وكذا، فقال: إنى كنت فى شبابى أشرب الشَّراب فانصرفت ليلةً سكران، فقرعتُ الباب وطال وقوفى به، ففتحتْ لى والدتى ومعى خَنْجَر فوَجَأْتُها به وَجْأَةً فقتلتُها، فقلتُ له: تَبًّا لَكَ.

---

(١٤٠) منكر: هذا إسناد تالف جدًا!! وإسماعيل بن سعيد بن سويد هو البغدادى المزوِّر!! قال الخطيب: (رأيتُ إلحاقه لنفسه السماع مع أخيه فى جزء عن ابن الأنبارى إلحاقًا ظاهرًا بيِّن الفساد!!) وقال أيضًا: (وحدَّث أيضًا من كتبِ لأخيه لم يكن له فيها سماع!!) كما فى لسان الميزان [١/ ٤٠٨].
قلت: فمثل هذا الرجل يُرمى بمسموعاته التى أشكل الأمر فيها عُرض الحائط!! لا سيما مسموعاته من أبى بكر بن الأنبارى، وهذا الأثر منها، والكديمى متهم مشهور!! والكلام فيه طويل الذيل، ويدور حاله بين التكذيب والترك!! وعبد الجليل بن عبد الرحمن إن لم يكن الهروى فلم أعرفه!! وعطية بن معروف غير معروف!! والكديمى كثير الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، وأخشى أن يكون الكديمى قد أنشأ عطية من العدم!! وسعيد العمانى؟! طير غريب لا ندرى أين موطنه؟!.

١٤١- وقد رُويت هذه الحكاية من طريق آخر على وجه طريف فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن على المقرئ قال: أنبأ أبو منصور محمد بن محمد بن العُكْبَرى قال: أنبأ أبو سهل محمود بن عمر قال: أنبأ أبو طالب عبد الله بن محمد بن شهاب إجازة قال: أنبأ أبو الفضل جعفر بن أحمد بن زريق الأوانى قثنا عبد الأعلى بن عبد الله قال: حدثنى محمد بن إدريس قثنا إسحاق بن زيد الخطابى قثنا جعفر بن سليمان الضبعى عن مالك بن دينار قال: بَيْنَا أنا أطوف بالبيت الحرام وقد أعجبنى كثرةُ الحاجّ والمعتمرين، فقلت: يا ليتَ شِعْرى مَن المَقْبُولُ منهم فأُهَنِّيه، ومَن المردودُ منهم فأُعَزِّيه، فلما كان الليل أُرِيتُ فى منامى كأن قائلاً يقول: مالكَ بن دينارٍ تتفكر فى الحجاج والمعتمرين، قد والله غفر الله للقوم أجمعين الصغير والكبير والذكر والأنثى الأسود والأبيض العربى والأعجمى، ما خلا رجلاً واحدًا فإن الله تعالى عليه غضبان، وقد رَدّ عليه حَجَّه وضرب به وجهه، قال مالك: فنمتُ بليلةٍ لا يعلمُها إلا اللهُ جل وعزّ، وخَشِيتُ أنْ أكونَ أنا ذلك الرجل، فلما كان فى الليلة الثانية رأيت فى منامى مثل ذلك غير أنه قيل لى: ولستَ ذلك الرجل، بل هو رجل من أهل خُراسان من مدينة تُدْعَى بلْخ، يقال له: محمد بن هارون البَلْخى، الله عليه غضبان، وقد رَدّ عليه حَجَّه، وضرب به وَجْهَه، فلمّا أصبحتُ أتيتُ قبائل أهل خُراسان، فقلت: أفيكم البلخيون؟ قالوا: نعم، فأتيتهم فسلمتُ وقلت: أفيكم رجل يقال له: محمد بن هارون؟ قالوا: بَخٍ بَخٍ يا مالك تسأل عن رجل ليس بخُراسان أعبدَ ولا أزهدَ ولا أقرأ منه، فعَجِبْتُ من جميل الثناء عليه وما رأيت فى منامى، فقلت: أرشدونى إليه، فقالوا: إنه منذ أربعين سنة يصوم النهار ويقوم الليل ولا يأوى إلا الخِراب نظنه فى خِراب مكة، فجعلتُ أجول فى الخرابات وإذا به قائم خلف جدار وإذا يده اليمنى مقطوعة معلقة فى عنقه، وقد نقب ترقوته وشدها إلى قيدين غليظين فى قدمه وهو راكع وساجد، فلما أحسَّ بهمس قدمى انفتل، وقال: مَنْ تكون؟ قلت: مالك بن دينار، قال: يا مالك فماذا جاء بك إلىَّ رأيت رؤيا؟ اقصصها

---

(١٤١) منكر: هذا إسناد غريب ومتن عجيب!! ورجاله أكثرهم معروفون سوى جعفر بن أحمد بن زريق؟! فلم أجد له ترجمة بعد البحث!! وكذا عبد الأعلى بن عبد الله!! ومحمد بن إدريس لم أستطع تمييزه!! وأبو منصور فيه كلام خفيف، ومثله أبو سهل محمود بن عمر، ومتنه فيه نكارة فى مواضع!! وباقى رجاله مقبولون.

عليَّ، قلت: أستحى أن أستقبلك بها، قال: لا تستحى، فقصصتُها عليه، فبكى طويلاً وقال: يا مالك هذه الرؤيا تُرى لى منذ أربعين سنةً، يراها فى كل سنة رجل زاهد مثلك، إنى من أهل النار، قلت: بينك وبين الله ذنب عظيم؟ قال: نعم، ذنبى أعظم من السماوات والأرض والجبال والعرش والكرسى، قلت: حدثنى أحذِّر الناسَ لا يعملون به، قال: يا مالك كنتُ رجلاً أكثر شُرْبَ هذا المُسكِر، فشربتُ يومًا عند خِدْنٍ لى حتى إذا ثَمِلْتُ وزال عقلى أتيت منزلى، فدخلتُ فإذا والدتى تحصب تنورًا لنا قد ابيض جوفه، فلما رأتنى أتمايل بسُكْرى أقبلت تعظنى تقول: هذا آخر يوم من شعبان وأول ليلة من رمضان يصبح الناس غدًا صوامًا، وتصبح أنت سكرانًا، أما تستحى من الله؟ فرفعتُ يدى فلَكَزْتُها، فقالتْ: تَعِسْتَ، فغَضِبْتُ من قولها فحملتُها بسُكْرى فرميت بها فى التنور، فلما رأتنى امرأتى حملتنى فأدخلتنى بيتًا وأجافت الباب فى وجهى، فلما كان آخر الليل وذهب سكرى دعوت زوجتى لتفتح الباب، فأجابتنى بجواب فيه جَفاء، فقلت: وبِكِ ما هذا الجفاء الذى لم أعرفه منك؟ قالت: تستأهل أن لا أرحمك، قلت: ولِمَ؟ قالت: قد قتلتَ أمَّك رَمَيْتَ بها فى التنور فقد احترقت، فلما سمعتُ ذلك لم أتمالك أن قلعتُ الباب وخرجت إلى التنور فإذا هى فيه كالرغيف المحترق، فالتفتُّ فإذا قدوم فوضعت يدى على عتبة الباب فقطعتها بيدى الشمال، ونقبت ترقوتى فأدخلت فيها هذه السلسلة، وقيدت قدمىَّ بهذين القيدين، وكان مِلْكى ثمانية آلاف دينار فتصدقتُ بها قبل مغيب الشمس، وأعتقت ستًّا وعشرين جارية، وثلاثة وعشرين عبدًا، ووقفت ضِياعى فى سبيل الله، وأنا منذ أربعين سنة أصوم النهار وأقوم الليل لا أفطر إلا على قبضة حِمَص، وأحج البيت فى كل سنة، ويرى لى فى كل سنة رجل عالم مثلك مثل هذه الرؤيا وإنى من أهل النار، قال مالك: فنفضت يدى فى وجهى وقلت: يا مشئوم كدتَ تحرق الأرض ومَنْ عليها بنارك، وغبتُ عنه بحيث أسمع حِسَّه ولا أرى شَخْصَه، فرفع يده إلى السماء وجعل يقول: يا فارج الهم وكاشف الغم مجيبَ دعوة المضطرين، أعوذ برضاك من سَخَطِك، وبمعافاتك من عقوبتك، لا تقطع رجائى ولا تخيب دعائى، قال مالك: فأتيت منزلى فنمت فرأيت النبىَّ ﷺ فى منامى وهو يقول: يا مالك لا تقنط الناسَ من رحمة الله، ولا تؤيسهم من عفوه، إن الله قد اطلع من الملأ الأعلى على محمد بن هارون فاستجاب دعوته، وأقاله عَثْرَتَه، اغدُ إليه فقل له: إن الله يجمع الأولين

والآخرين يومَ القيامة وينتصر للجَمّاء من القَرْناء ويجمع بينك يا محمد بن هارون وبين أمك فيحكم لها عليك، ويأمر الملائكة فيقودونك بسلاسل غِلاظ إلى النار، فإذا وجدتَ طَعْمَها بمقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ولياليها لأنى آليتُ على نفسى لا يشربُ المُسْكِرَ عبدٌ من عبيدى ويقتل النفسَ التى حَرمْتُ إلا أذقته طَعْم النار، ولو كان خليلى إبراهيم، ثم أطرح فى قلب أمك الرحمة فألهمها أن تستوهبك منى، فأَهبُك لها فتدخلان الجنة، فلما أصبحتُ غدوتُ إليه فأخبرتُه برؤياى فكأنما كانت حياته حصاةً طُرحت فى طَسْتِ ماءٍ فمات فكنت فيمن صلى عليه.

الباب السادس عشر

في ذِكرِ مَاهِيَةِ العُقوقِ

العقوق: مخالفةُ الوالدين فيما يأمرانِ به من المُباح، وسوء الأدب في القول والفعل.

١٤٢- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ أبو العلاء الواسطى قال: أنبأ أبو نصر النيازكى قثنا أبو الخير البزار قثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال: قثنا مسدد قثنا إسماعيل بن إبراهيم قثنا زياد بن مخراق قال: حدثنى طَيْسَلة بن على عن ابن عمر قال: بكاء الوالدين من العقوق.

١٤٣- أخبرنا هبة الله بن أحمد الجريرى قال: أنبأ محمد بن على الخياط قال: أنبأ أحمد بن محمد بن يوسف العلاف قثنا أحمد بن محمد بن أبى سعيد قثنا عباس بن محمد قثنا زيد بن الْحُبَاب عن سفيان عن معاوية بن إسحاق عن عروة بن الزبير قال: ما بَرَّ والديه مَنْ أَحَدَّ النَّظَرَ إليْهِمَا.

١٤٤- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ أبو محمد السراج قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال: أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى محمد بن بكار قثنا ابن المبارك عن على بن طلق قال: سمعت ابن محيريز يقول: من مشى بين يَدَىْ أبيه فقد عقَّه، إلا أن يمشى فيميط له الأذى عن طريقه، ومَنْ دعا أباه باسمه أو بكُنيته فقد عقَّه، إلا أن يقول: يا أبه.

---

(١٤٢) قوى: مضى الكلام عليه فى الأثر [رقم ٣٠].

(١٤٣) منكر: هذا إسناد صالح، رجاله كلهم معروفون مقبولون، وابن الحباب صدوق متماسك، ومعاوية بن إسحاق قوى الحديث، وسفيان هو الثورى الإمام، لكن قد خولف ابن الحباب فى سنده!! خالفه شعيب بن حرب ــ الثقة الثبت ــ فرواه عن الثورى من قوله!! هكذا أخرجه ابن حبان فى الثقات [٨/ ٢٨] بسند صحيح إليه، وهذا هو المحفوظ.

(١٤٤) ضعيف: أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد [ص٣٨٨] وعنه المؤلف، وأبو نعيم فى الحلية [٥/ ١٤٢] وسنده ضعيف، وعلى بن طلق ذكره البخارى فى تاريخه [٦/ ٢٨١] وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل [٦/ ١٩١] وقالا: (على بن طلق سمع ابن محيريز قوله، روى عنه حرملة بن عمران فى البصريين أو الشاميين) هذا لفظ البخارى، فهو مجهول الصفة، وابن محيريز هو عبد الله المكى الإمام التابعى النبيل.

١٤٥- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرني أبي قال: أنبأ بشرى بن عبد الله الفاتني قثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري قثنا إبراهيم الحربي قثنا عبد الله بن عمر قثنا عبد الله بن خِرَاش عن العَوَّام عن مُجاهد قال: لا ينبغي للولد أنْ يدفع يد والده عنه إذا ضربه، قال: ومَنْ شَدَّ النظرَ إلى والديه فلم يَبِرَّهما، ومَنْ أدخل عليهما حزنًا فقد عقَّهما.

١٤٦- قال الحربي: وثنا موسى وابن عائشة قالا: ثنا حماد عن حميد عن الحسن قال: إليه منتهى القطيعة أن يجافي الرجل أباه عند السلطان.

١٤٧- أخبرنا هبة الله بن أحمد الجريري قال: أنبأ أبو بكر محمد بن علي الخياط قثنا أحمد بن محمد بن يوسف العلاف قثنا مكرم بن أحمد قثنا محمد بن موسى بن حماد قثنا محمد بن صالح العدوي قثنا الحسين بن أحمد الضبعي قال: سمعت أبي قال: سمعت فرقدًا قال: قرأت في بعض الكتب: ما بَرّ وَلَدٌ مَدَّ بَصَرَه إلى والديه، وأن النظر إليهما عبادةٌ، ولا ينبغي للولد أن يمشي بين يدي والديه، ولا يتكلم إذا شَهِدَا، ولا يمشي عن يمينهما ولا عن يسارهما إلا أن يدعوانِه فيجيبهما، أو يأمرانه فيطيعهما ولكن يمشي خلفهما مثل عَبْدٍ ذليل.

---

(١٤٥) ضعيف جدًا: هذا إسناد تالف، وابن خراش أسقطه جمهرة النقاد فسقط!! بل قال الساجي: (ضعيف الحديث جدًا؛ ليس بشيء، كان يضع الحديث...!!) وهذه عظيمة، والعوام هو ابن حوشب الثقة الإمام، وشيخ الحربي هو عبد الله بن عمر بن أبان القرشي الصدوق المعروف.

(١٤٦) ضعيف: أخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة [ص٥٦/ رقم ١١٠] وكذا أخرجه قبل ذلك في [ص١١/ رقم ١٨] من طريق حماد ـ وهو ابن سلمة ـ عن حميد ـ وهو الطويل ـ عن الحسن البصري به... وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن حميدًا يدلس كما قاله النسائي وغيره، ولم يُصرِّح هنا بالسماع من الحسن.

(١٤٧) ضعيف: هذا إسناد لا يصح، ومحمد بن موسى بن حماد، هو البربري الإخباري العلامة، لكن ضعفه الدارقطني كما في تاريخ بغداد [٣/ ٣٤٣] ومن دونه لم أستطع تمييزهم!! وفرقد لعله السبخي؛ فإنه المقصود عند الإطلاق.

١٤٨- قرأت على أبى الفضل محمد بن ناصر عن أبى القاسم بن البسرى عن أبى عبد الله بن بطة قثنا النيسابورى قثنا الصاغانى قثنا حسن بن موسى قثنا ابن لَهِيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال: إيجابُ الحُجَّة على الوالد عقوق.

١٤٩- أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأ أحمد بن الحسن أبو طاهر الباقلاوى قال: أنبأ أبو على بن شاذان قال: أنبأ دعلج قال: أنبأ محمد بن على بن زيد قثنا سعيد بن منصور قثنا حزم بن أبى حزم قال: سمعت عمارة يقول: سألت الحسن عن البِرّ، فقال: الحُبُّ والبَذْل، قلتُ: فما العُقوق، قال: تهجرهما وتحرمهما.

١٥٠- قال سعيد: وحدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن أبى حازم عن عطاء بن يسار عن كعب أنه سئل عن العقوق فقال: إذا أمرك أبواك فلم تطعهما فقد عققتهما، وإذا دَعَوا عليك فقد عققتَهما العقوقَ كلَّه، وفى لفظ عن كعب أنه قال: إذا أقسم عليه فلم يفعل، وسأله فلم يعطه، وشكى إلى الله ما يلقى منه، فذلك العقوق كلُّه.

---

(١٤٨) قوى: هذا إسناد ضعيف، وقد مضى أن ابن بطة ليس بعمدة فيما يروى، وابن لهيعة ضعيف مطلقًا!! وسائر رجال الإسناد ثقات معروفون.

(١٤٩) ضعيف: هذا إسناد ضعيف، وعمارة بن ميمون لم أجد له ترجمة!! نعم هناك عمارة بن ميمون من رجال أبى داود، روى عنه حماد بن سلمة، روى هو عن عطاء، وهو مجهول لا يُعرف، فهل هو ذا؟! فإنه من نفس طبقة عمارة بن ميمون صاحبنا، ثم وجدت الحافظ المزى قد قال فى ترجمة حزم بن أبى حزم من التهذيب [٥/ ٥٨٨] (روى عن عمارة بن ميمون المغولى) هكذا بالغين!! فبحثتُ عن هذه النسبة فى الأنساب وغيرها فلم أجد لصاحبنا فيها خبرًا!! ثم ظهر لى أن فى اسم عمارة تحريفًا أوجب هذا العناء!! فليس هو (عمارة بن ميمون المغولى!!) كما وقع فى هذا الإسناد، وكما وقع عند المزى!! وإنما هو: (عمارة بن مهران المعولى) بالعين المهملة، وهو صدوق مشهور من رجال التهذيب، وهو المقصود هنا إن شاء الله، والفضل فى هذا راجع إلى الحافظ السمعانى فى كتابه الأنساب [٥/ ٣٤٨] مادة: المغول، ولله الحمد، ثم وجدتُ الحسين بن حرب قد أخرجه فى البر والصلة [رقم١١٧] من طريقين عن حزم عن المعولى عن الحسن به.

(١٥٠) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٦/ ٣٢] من طريق يعقوب الزهرى عن أبى حازم عن عطاء عن كعب به... وهذا إسناد صحيح متصل، وأبو حازم هو سلمة بن دينار، وكعب هو ابن ماتع الأحبار، وله طريق آخر عند الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ١٠٩] وابن وهب فى الجامع [١/ رقم ٨٨] وعنه أبو نعيم فى الحلية [٦/ ١٤] من طريق ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن السلولى عن كعب به... وهذا إسناد صحيح فى الشواهد، والسلولى إن كان هو زهير بن سالم فالإسناد ضعيف، وإن كان هو عبد الله بن ضمرة فالإسناد حسن، ولم أستطع تمييزه الآن.

١٥١- قرأت على ابن ناصر عن أبي القاسم بن البسري عن أبي عبد الله بن بطة قال: حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال: حدثني أحمد بن مسافر قال: حدثني الحسن بن عرفة قال: حدثني عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني جابر بن عمارة أن أمية بن أبي الصلْت عتب على ابنه فقال:

غَدَوْتُك مَوْلُودًا وعُلْتُك يَافِعًا ... تُعَلُّ بما أحنى عَلَيْكَ وتَنْهَلُ
إذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بالشَّكْوِ لم أَبِتْ ... لِشَكْوَاكَ إلاَّ سَاهِرًا أَتَمَلْمَلُ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَك بالذى ... طُرِقْتَ به دُونى فعينى تهملُ
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسى عليك وإنَّها ... لَتَعْلَم أَنَّ الْمَوْتَ ضَيْفٌ سَيَنْزِلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ والْغَايَةَ التى ... إِلَيْها مَدَى ما كُنْتُ فيك أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِى غِلْظَةً وَفَظَاظَةً ... كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لم تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتى فَعَلْتَ ... كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

---

(١٥١) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال [ص ٣١٣/ رقم ١٥٥] من طريق آخر عن عبد الله بن بكر السهمي عن جابر بن عمارة به... وأخرجه الأصفهاني في كتابه الأغـاني [١/ ٣٨٨] من طريق ثالث عن عبد الله بن بكر به... ورجاله ثقات سوى جابر بن عمارة فلم أقف لـه علـى ترجمة شافية!! ووقع عند الأصفهاني (خالد بن عمارة) ولا أعرفه أيضًا!! وأحدهما غلط بلا تردد، ولا أنشط لتحريره الآن، والأبيات ذكرها صاحب بهجة المجالس [١/ ١٦٤] والتـذكرة الحمدونيـة [٢/ ٥٢] والتعليقات والنوادر [١/ ٤٢] وغيرها.

الباب السابع عشر

فى إجَابَةِ دَعْوَةِ الوَالِدَينِ للوَلَدِ

١٥٢- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بُندار قال: أخبرنى أبى قثنا بشرى بن عبد الله الفاتنى قثنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنبارى قثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قثنا ابن أبى الربيع قثنا فهد بن عوف قثنا عبد الواحد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال: ثلاثة لا تُرَدُّ دعوتُهم: الوالدُ، والمظلومُ، والمسافِر.

١٥٣- قال الحربى: وثنا حمزة بن العباس قثنا عبدان قثنا عبيد بن شُمَيْط قثنا الحكم القيسى قال: سمعت الحسن يقول: دعاءُ الوالدين يثبِّت المالَ والولد.

١٥٤- قال الحربى: وثنا سعيد بن سليمان قثنا حفص بن أبى حفص السراج قال: سمعت رجلاً يسأل الحسن: ما دعاء الوالد لولده؟ قال: نجاة.

١٥٥- قال الحربى: وثنا داود بن رُشيد قثنا ابن المبارك قال: أخبرنى عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: دعوةُ الوالدِ لا تُحْجَبُ عن الله عز وجل.

---

(١٥٢) ضعيف جدًا: هذا إسناد تالف البتة، عبد الرحمن بن إسحاق هو ابن الحارث الواسطى ذلك الضعيف المشهور!! وفى حديثه مناكير كثيرة، والقاسم بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مسعود ثقة معروف؛ لكنه كثير الإرسال عن جده ابن مسعود، راجع جامع التحصيل [ص٢٥٢] وفهد بن عوف مظلم الأمر!! وترجمته سيئة للغاية!! انظرها فى اللسان [٢/ ٥٠٩] وغيره.

(١٥٣) قوى: هذا إسناد كلهم ثقات معروفون سوى الحكم القيسى هذا!! ويظهر لى أنه الحكم بن عبد الله الأنصارى القيسى من رجال التهذيب وهو ثقة الرواية؛ لكن لم يذكروا فى شيوخه الحسن البصرى!! ولا فى تلاميذه عبيد الله بن شميط!! لكنه من هذه الطبقة، فكأنه المقصود إن شاء الله.

(١٥٤) قوى: هذا إسناد حسن إن شاء الله، وحفص بن أبى حفص روى عنه جماعة كلهم ثقات، ووثقه ابن حبان، فمثله صدوق إن شاء الله، لكن ذكره الذهبى فى الميزان [١/ ٥٥٧] وقال: (... ليس بالقوى) ولا أدرى من سلَف الذهبى فى تليينه؟! وقد ذكره البخارى وابن أبى حاتم وأبوه ولم يغمزوه بشىء!! وعلى كل حال فللأثر طريق آخر عند الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٥٤] وسنده قوى رائق.

(١٥٥) صحيح: أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٤٤] و [رقم ٥٠] وهناد فى الزهد [رقم ٩٧٨] من طريقين عن عثمان بن الأسود عن مجاهد به... وهذا إسناد صحيح.

١٥٦- قال الحربي وثنا عبد الله بن عمر قثنا عبد الله بن خِراش ومحمد بن عبيد عن العوام عن مجاهد قال: ثلاثٌ لا يُحْجَبْنَ عن الله عز وجل: دعوةُ الوالد لولده، والمظلوم، وشهادة أن لا إلهَ إلا اللهُ.

١٥٧- أخبرنا أحمد بن ظفر المغازلي قال: أنبأ الحسن بن أحمد بن البناء قال: أنبأ عبد الكريم بن هوازن قال: سمعت حمزة بن يوسف السَّهْمي يقول: سمعت نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول: سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول: سمعت أبي يقول: جاءت امرأةٌ إلى ابن مَخْلَد، فقالت: إن ابني قد أسَرَه الرومُ ولا أقْدِرُ على مالٍ أكثر من دُوَيْرةٍ، ولا أقدر على بيعها، فلو أشرتَ إلى من يفديه بشيء فليس له ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار، فأطرق الشيخ وحرّك شفتيه، فلَبِثْنا مدةً فجاءت المرأةُ ومعها ابنُها وأخذتْ تدعو له، وقالت: حديثٌ يحدثك به، فقال الشاب: كنتُ في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى، وكان له إنسان يستخدمنا كلَّ يوم، فخرج إلى الصحراء لنخدمه ثم يردنا وعلينا قيودُنا، فبينما نحن نجيء من العمل بعد المغرب انفتح القيد من رجلي ووقع على الأرض، ووصف اليومَ والساعة، فوافق الوقتَ الذي جاءت المرأة ودعا الشيخ، قال: فنهض الذي كان يحفظني فصاح عَلَيَّ وقال: كسرتَ القَيْدَ؟ قلت: لا إنه سقط من رجلي؟ قال: فَتَحَيَّروا خبر صاحبه، وأحضر الحداد وقيدوني فلما مشيت خطواتٍ سقط القَيْد من رجلي، فتَحيروا في أمري، فدَعَوْا رُهبانَهم، فقالوا لي: ألك والدةٌ؟ قلت: نعم، قالوا: قد وافق دعاؤها الإجابة، وقالوا: أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك، فرَدُّوني وأصحبوني إلى ناحية المسلمين.

---

(١٥٦) صحيح: هذا إسناد صحيح، وعبد الله بن خراش وإن كان ضعيفًا لكن قُرِن معه في الإسناد محمد بن عبيد وهو الطنافسي الثقة المعروف، والعوام هو ابن حوشب الإمام.

(١٥٧) ضعيف: أخرجه القشيري في الرسالة [ص١٢٢] وعنه المؤلف، وابن عساكر في تاريخه [١٠/ ٣٥٥] والمؤلف في المنتظم [٥/ ١٠٠] وحمزة بن يوسف هو الحافظ الإمام صاحب (تاريخ جرجان) و (سؤالاته للدارقطني) وشيخه لم أعثر له على ترجمة بعد البحث!! وكذا عبد الرحمن بن أحمد وأبوه!! وابن مخلد هو بقيُّ بن مخلد الحافظ الإمام شيخ الإسلام، المجتهد المطلق صاحب المصنفات.

الباب الثامن عشر

فِي إجَابَةِ دُعَاءِ الوَالدينِ عَلى الوَلَدِ

١٥٨- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن زفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ أبو العلاء الواسطى قثنا أبو نصر النيازكى قثنا أبو الخير البزار قثنا

---

(١٥٨) ضعيف: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٣٢] وعنه المؤلف، وأبو داود [١٥٣٦] والترمذى [١٩٠٥] وابن ماجه [٣٨٦٢] وابن حبان [٢٤٠٦] والطيالسى [٢٥١٧] وأحمد [٢/ ٢٥٨] وابن أبى شيبة [٢٩٨٣٠] والبيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٥٩٤] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٤٢١] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٣١٦] والطبرانى فى الدعاء [رقم ١٣٢٥] وأبو إسحاق القرشى فى أماليه [رقم ٤٩] والحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٤٤] وابن ماسى فى فوائده [ق٩/ ٢] وجماعة كثيرة من طرق عن ابن أبى كثير عن أبى جعفر عن أبى هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد ضعيف، وأبو جعفر هو شيخ مجهول لابن أبى كثير، وهو المعروف بأبى جعفر المؤذن... وقد رواه بعضهم عن يحيى بن أبى كثير فقال عن أبى جعفر محمد بن على عن أبى هريرة به...!! وأبو جعفر هذا هو الباقر، ولا تُعرف له رواية عن أبى هريرة!! بل لم يدركه أصلاً كما أشار الحافظ فى التهذيب [١٢/ ٥٥] ورجَّح هناك أنه أبو جعفر المؤذن المجهول!! ووقع فى عبارة الترمذى فى سننه [٥/ ٥٠٢] بأن أبا جعفر المؤذن يُقال له أيضًا: أبو جعفر الرازى؛ فظن الإمام الألبانى فى الصحيحة [٢/ ٩٥] أن الترمذى يقصد بالرازى: عيسى بن عبد الله بن ماهان الضعيف المعروف!! فقال الألبانى: (لم أر فى شىء من الطرق تقييد أبى جعفر بأنه الرازى، وهو مع كونه ضعيفًا من قبل حفظه؛ فلم يدرك أبا هريرة، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة...).

قلتُ: فيبعد كل البعد أن يكون الترمذى يقصد به عيسى بن عبد الله بن ماهان أصلاً!! بل الصواب أن يُقال: لعل الترمذى وقف على نسبة أبى جعفر المؤذن فوجده رازيًا!! وما المانع من هذا؟! وهذا أولى من تحميل عبارته ما لم تحتمله إلا بشق الأنفس!! وبالجملة فالحديث ضعيف لجهالة أبى جعفر المؤذن، لكن قال الألبانى فى الصحيحة [٢/ ٩٥]: (وجدتُ له شاهدًا من حديث عقبة بن عامر مرفوعًا بنحوه...) ثم ذكره من طريق زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة به... أخرجه أحمد [٤/ ١٥٤] وعبد الرزاق [١٩٥٢٢] وابن خزيمة [٢٤٧٨] والخطيب فى تاريخه [١٢/ ٣٨٠] كلهم عن معمر عن ابن أبى كثير عن زيد بن سلام به... ثم قوَّى به الإمام طريق أبى جعفر الماضى!! وهذ غريب!! فإن هذا الإسناد مع الجهالة التى فى سنده ــ وقد بينها الإمام ــ فإنه إسناد منكر على التحقيق، وقد خولف معمر فى إسناده: خالفه جماعة من ثقات ابن أبى كثير فرووه عنه عن أبى جعفر المؤذن عن أبى هريرة به كما مضى، وهذا هو المحفوظ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط [١/ رقم ٢٤] من طريق أحمد بن عبد الوهاب عن [أبيه] عن أبى المغيرة عن الأوزاعى عن ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به مرفوعًا...!! وهذا إسناد ظاهره =

البخاري قثنا معاذ بن فضالة قثنا هشام عن يحيى ــ هو ابن أبي كثير ــ عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شكَّ فيهن: دعوةُ المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالدين على ولدِهما».

١٥٩- قال البخاري: وقثنا عياش بن الوليد قثنا عبد الأعلى قثنا محمد بن إسحاق قثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن شرحبيل عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: كان جُريج راهبًا في صَوْمَعَةٍ له، وكان راعي بقر يأوي إلى أسفل صومعته، وكانت امرأةٌ من أهل القرية تختلف إلى الراعي، فأتته أُمّه يومًا فقالت: جُريجُ، وهو يصلي، فقال في نفسه: أمي وصلاتي، فرأى أن يؤثر صلاته، ثم صرخت به الثانية والثالثة، فلمَّا لم يجبْها قالت: لا أماتك الله يا جريجُ حتى تنظر في وجوه المُومسات، ثم انصرفت، فولدتْ تلك المرأة فقالوا: ممَّنْ؟ قالت: من جُريج، فضربوا صومعته بالفئوس حتى وقعت وجعلوا يده إلى عنقه بحبل ثم مُرّ به على المومسات فرآهن فتبسم وهن ينظرن إليه، فقال الملك: ما تزعم هذه؟ قال: ما تزعم؟ قال: تزعم أن ولدها منك، قال: أين هذا الصغير، فأقبل عليه، فقال: مَنْ أبوك؟ قال: راعي البقر، قال الملك: أنجعل صومعتك من ذهب؟ قال: لا، رُدُّوها كما كانت، قال: فما الذي تَبسَّمْتَ؟ قال: أمْرٌ عَرَفْتُهُ، أدركتني دعوةُ أمي، ثم أخبرهم.

١٦٠- أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ ومحمد بن ناصر الحافظ قالا: أخبرنا طراد ابن محمد قال: أنبأ أبو الحسين بن بشران قال: أنبأ أبو علي بن صفوان قثنا أبو

= الاستقامة!! إلا أنه منكر أيضًا!! والمحفوظ عن الأوزاعي هو ما رواه عن ابن أبي كثير عن أبي جعفر المؤذن عن أبي هريرة به كما مضى، وهكذا رواه جماعة عن الأوزاعي مثل الوليد بن مسلم ومسلمة بن علي وهشام بن عمار وهقل بن زياد وغيرهم، ومن رواه عن الأوزاعي على خلاف ذلك فقد وهم، كما تراه عند العقيلي في الضعفاء [١/ ٧٢] والحمد لله على ما علّم.

(١٥٩) صحيح: أخرجه البخاري في الأدب المفرد [٣٣] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف، وابن إسحاق يدلس وقد عنعنه!! هكذا وقع عند البخاري في طبعة دار البشائر، وما عند المؤلف من التصريح بالتحديث!! فوهم محض، والحديث صحيح من طرق كما سيأتي.

(١٦٠) صحيح: أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابة الدعوة [رقم١] وعنه المؤلف، وأخرجه البخاري [٣٢٥٣] ومسلم [٢٥٥٠] وابن حبان [٦٤٨٩] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٧٩] وأحمد [٢/ ٣٠٧] وجماعة من طرق عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعًا.

بكر عبد الله بن محمد القرشي قثنا زهير بن حرب قثنا يزيد بن هارون قال: أنبأ جرير ابن حازم قثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثةٌ: عيسى ابنُ مريم.

وصاحب جُريج، وكان جريجٌ رجلاً عابدًا فاتخذ صومعة فكان فيها فأتَتْه أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريجُ فقال: يا ربِّ أمِّي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفتْ أمُّه، فلما كان الغدُ أتته، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تُمِتْه حتى ينظر في وجوه المومسات، فتذاكر بنو إسرائيل جُريجا وعبادتَه، وكانت امرأة بغيًا يُتَمَثَّل بحُسْنِها، فقالتْ إنْ شئتم لأفتننه لكم، قال: فتعرضتْ له فلم يلتفتْ إليها فأتتْ راعيًا كان يأوي إلى صومعته فأمكنتْه من نَفْسِها فوقع عليها فحملت، فلما ولدتْ قالتْ: هو من جُريج، فأتَوْه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زَنَيْتَ بهذه البغي فولدتْ منك، قال: أين الصبي؟ فجاءوا به، قال: دعوني حتى أصلي، فصلى فلمَّا انصرف أتَى الصبيَّ فطعن في بطنه، فقال: بالله يا غلام مَنْ أبوك؟ قال: فلانٌ الراعي، فأقبلوا على جُريج يُقَبِّلُونَه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا... أعيدوها من طِين كما كانت، ففعلوا.

وبَيْنَا صبيٌّ يرضع أُمَّه فمرّ رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالتْ أُمُّه: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فترك الثَّدْيَ، وأقبل إليه فنظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلْني مثْله، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع، قال: فكأني أنظرُ إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها، قال: ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون: زَنَيْتِ سَرَقْتِ، وهي تقول: حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ قالتْ أمهُ: اللهم لا تجعلْ ابني مِثْلَها، فترك الرَّضاع ونظر إليها، وقال: اللهم اجعلْني مِثْلَها، فهناك تراجعا الحديث فقالتْ: حَلْقَى... مر رجل حسن الشارة فقلتُ: اللهم اجعل ابني مثله، فقلتَ: اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه فقلتُ: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلتَ: اللهم اجعلني مثلها، قال: إنَّ ذاك الرجلُ كان جبارًا فقلتُ: اللهم لا تجعلْني مِثْله، وإن هذه يقولون لها زَنَيْتِ ولم تَزْنِ، وسَرَقْتِ ولم تسرق، فأقول: اللهم اجعلني مثلها».

١٦١- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرني أبي قثنا بشرى بن عبد الله الفاتني قثنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري قثنا إبراهيم الحربي قثنا حمزة بن العباس قثنا عبدان قثنا عبيد بن شميط قثنا الحكم القيسي قال: سمعت الحسن يقول: دعاء الوالدين يستأصل المال والولد.

وفي رواية عن الحسن قيل له: ما دعاء الوالدين للولد؟ قال: نجاة، قيل: فعليه؟ قال: استئصاله.

---

(١٦١) قوي: هذا إسناد قوي، والحكم القيسي قوي الحديث وقد تكلمنا عنه في الأثر الماضي [رقم ١٥٣] فانظره، وله طريق آخر عند الحسين بن حرب في البر والصلة [رقم ٤٥] وسنده قوي أيضًا.

الباب التاسع عشر

فى إثم من تبرأ من والده أو ولده

١٦٢- أخبرنا هبة الله بن محمد الشيبانى قال: أخبرنا الحسن بن على التميمى قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا يحيى بن غيلان قثنا رِشْدين عن زبان عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه عن النبى ﷺ أنه قال: «إن لله تعالى عبادًا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يُزكيهم ولا ينظر إليهم، قيل: مَنْ أولئك يا رسول الله؟ قال: متبرئ من والديه راغبٌ عنهما، ومتبرئ من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتَهم وتبرأ منهم».

١٦٣- أخبرنا المبارك بن على الصيرفى قال: أنبأ أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن زكريا الدقاق قثنا محمد

---

(١٦٢) منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٤٤٠] وعنه المؤلف، والطبرانى فى الكبير [٢٠/ رقم ٤٣٧] والخرائطى فى فضيلة الشكر [رقم ١٠٢] وابن وهب فى الجامع [١/ رقم١٧] والخرائطى أيضاً فى مساوى الأخلاق [رقم٨٤] من طريقين عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بـه... وهـذا إسناد منكر، وزبان بن فائد صاحب مناكير لا سيما عن أنس بن معاذ.

تنبيه: قال الإمام الألبانى فى الضعيفة [٤/ ٤٤٠] بعد ذكر هذا الحديث وضعفه: (والحديث من الأحاديث التى خلتْ منها الجوامع...!!).

قلتُ: وهذا غريب!! بل الحديث مذكور فى كنز العمال [٤٣٨٩١] ومجمع الزوائد [٤/ ٦٥٢] وهما من الجوامع دون تردد، فسبحان مَنْ لا يغفل ولا ينام.

(١٦٣) ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٢٦٣] والنسائى [٣٤٨١] والدارمى [٢٢٣٨] وابن حبان [٤١٠٨] والحاكم [٢/ ٢٢٠] والشافعى [١٢٥٤] وعنه البيهقى فى سننه [١٥١١٠] والمزى فى تهذيبه [١٦/ ٣٣٧] والخرائطى فى اعتلال القلوب [رقم ١٧١] والدارمى فى الرد على الجهمية [ص٩١] كلهم من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن يونس عن المقبرى عن أبى هريرة به... وهذا إسناد لا يصح، وعبد الله بن يونس مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف!! ونقل المناوى فى الفيض [٣/ ١٣٧] عن الحافظ أنه نقل عن الدارقطنى فى (العلل) أنه صححه!! مع اعترافه بتفرد عبد الله بن يونس عن سعيد المقبرى!! وأنه لا يُعرف إلا به!!.

قلتُ: وهذا من تساهلات الدارقطنى المعروفة!! وقد توبع عليه عبد الله بن يونس: تابعه يحيى بن حرب عند ابن ماجه [٢٧٣٤] وغيره من طريق زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة الربذى عن يحيى به... وهذا إسناد واهٍ، ويحيى مجهول مغمور!! وابن عبيدة ضعيف صاحب مناكير.

ابن حمدون قثنا عبد الله بن حماد الآمُلى قثنا سعيد بن أبي مريم قال: أنبأ ابن لَهِيعة ويحيى بن أيوب قالا: قثنا ابن الهاد عن عبد الله بن يونس عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أيُّما رجلٍ جَحَدَ ولدَه وهو ينظر إليه، احتجب الله عز وجل عنه، وفضحه الله تعالى على رءوس الأولين والآخرين».

الباب العشرون

في إثمِ مَنِ ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ

١٦٤- أخبرنا هبة الله بن محمد قثنا الحسن بن على قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا أبو معاوية قثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال: خطبنا علىٌّ ﷺ فقال: مَنْ زعم أنَّ عندنا شيئًا نقرؤه إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة، صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، فقد كذب، قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: «ومَن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غيرَ مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبلُ اللهُ منه يومَ القيامةِ صَرْفًا ولا عَدْلاً».

١٦٥- قال أحمد: وثنا إسماعيل قثنا عاصم الأحول عن أبى عثمان النَّهْدى قال: سمعت سعدًا يقول: سَمِعَتْ أذناى ووعَى قلبى من محمد ﷺ: أنه مَن ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلمُ أنه غيرُ أبيه، فالجنة عليه حرامٌ، قال: فلقيتُ أبا بَكْرَةَ فحدثتُه، فقال: وأنا سمعتْه أذناى ووعاه قلبى من محمد ﷺ.

١٦٦- قال أحمد: وثنا عبد الصمد قال: حدثنى أبى قثنا حسين المُعلِّم عن ابن بُريدة قال حدثنى يحيى بن يَعْمَر أن أبا الأسود حدثه عن أبى ذَرّ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليس من رجلٍ ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كَفَرَ».

---

(١٦٤) صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٨١] وعنه المؤلف، ومسلم [١٣٧٠] والبخارى [٦٨٧٠] والترمذى [٢١٢٧] وأبو يعلى [٢٦٣] وابن عساكر فى تاريخه [٤٢/ ٣٩٦] وعبد الرزاق [١٦٣٠٩] والبيهقى [٩٧٣١] وجماعة كثيرون من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن علىٍّ به.

(١٦٥) صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٧٤] وعنه المؤلف، والبخارى [٦٣٨٥] ومسلم [٦٣] وأبو داود [٥١١٣] وابن ماجه [٢٦١٠] والدارمى [٢٥٣٠] وابن حبان [٤١٥] والطيالسى [١٩٩] وأبو يعلى [٧٠٠] والبزار [١٢٢١] وعبد الرزاق [١٦٣١٣] وابن أبى شيبة [٢٦١٠٤] والبيهقى [١٥١١٣] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٣٥] وجماعة من طرق عن أبى عثمان النهدى عن سعد به.

(١٦٦) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ١٦٦] وعنه المؤلف، والبخارى [٣٣١٧] ومسلم [٦١] والبيهقى [١٥١١٢] وغيرهم من طرق عن عبد الوارث عن المعلم عن ابن بريدة عن ابن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر الغفارى به.

١٦٧- أخبرنا عبد الأول قال: أنبأ ابن المظفر قال: أنبأ ابن أعين ثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا أصبَغُ بن الفرج قثنا ابن وَهْب قال: أخبرنى عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عِراك عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «لا ترغبوا عن آبائكم فمَنْ رَغِبَ عن أبيه فهو كُفْرٌ» الأحاديث الأربعة فى الصحيحين.

---

(١٦٧) صحيح: أخرجه البخارى [٦٣٨٦] وعنه المؤلف، ومسلم [٦٢] وأحمد [٢/ ٥٢٦] وابن حبـان [١٤٦٦] وجماعة من طريق جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن أبى هريرة به...

الباب الحادى والعشرون

فى إثم التسبب بشتم الناس إلى شتمهما

١٦٨- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أنبأ الداوودى قال: أنبأ ابن أعين قثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا أحمد بن يونس قثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبى ﷺ: «إن مِنْ أكبرِ الكبائر أنْ يَلْعَنَ الرجلُ والديْه. قيل: يا رسولَ الله وكيف يلعنُ الرجلُ والديْه؟ قال: يَسَبُّ الرجلُ أبا الرجل فيَسُب أباه ويَسَبّ أمَّه فيسب أمَّهُ».

١٦٩- أخبرنا موهوب بن أحمد قال: أنبأ أبو القاسم على بن أحمد بن البسرى قال: أنبأ أحمد بن محمد بن الصلت قثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قثنا الحسين بن الحسن المروزى قثنا ابن المبارك قثنا شُعْبة عن سعد بن إبراهيم عن عمه حُميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجلُ والديْه، قيل: يا رسول الله وكيف يسَب والديه؟ قال: يُسَابُّ الرجلَ فيَسبّ أباه ويسب أمَّه فيسب أمَّهُ».

---

(١٦٨) صحيح: أخرجه البخارى [٥٦٢٨] ومسلم [٩٠] والترمذى [١٩٠٢] وأحمد [٢/ ١٦٤] وابن حبان [٤١٢] والطيالسى [٢٢٦٩] والبزار [٢٤٨٣] وابن أبى شيبة [٢٦٥٧٥] والبيهقى فى سننه [٢٠٨٧٥] وفى الشعب [٤/ رقم ٤٨٥٩] وجماعة من طرق عن حميد عن ابن عمرو به...

(١٦٩) صحيح: انظر قبله.

الباب الثانى والعشرون

فى جواز رجوع الأب فى هبته لولده

١٧٠- أخبرنا هبة الله بن أحمد الجريرى قثنا أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ أبو عبد الله أحمد بن محمد العلاف قثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيرى قثنا على ابن حرب قثنا أسباط قثنا إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: قال النبى ﷺ: «لا يَحِلُّ لرجلٍ يؤمنُ بالله واليومِ الآخِرِ أنْ يَرْجِعَ فى هبتِه إلا الوالدَ».

١٧١- أخبرنا هبة الله بن محمد الشيبانى قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا محمد بن جعفر قثنا حسين المُعلِّم عن

---

(١٧٠) قوى: أخرجه الطبرانى فى الكبير [١١/ رقم ١٠٨٩٢] من طريق إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس به مرفوعًا... وهذا إسناد ضعيف، وإسماعيل هو المكى الفقيه الذى ضعفه سائر النقاد حتى تركه النسائى!! وله طريق أخرى يرويها حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب وهى الآتية.

(١٧١) قوى: أخرجه أحمد [٢/ ٧٨] وعنه المؤلف، وأبو داود [٣٥٣٩] والترمذى [٢١٣٢] والنسائى [٣٧٠٣] وابن ماجه [٢٣٧٧] وابن حبان [٥١٢٣] والحاكم [٢/ ٥٣] وأبو يعلى [٢٧١٧] وابن الجارود [٩٩٤] والطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٣٤٦٢] والبيهقى فى سننه [١١٧٩١] والدارقطنى [٣/ ٤٢] والطحاوى فى شرح المعانى [٤/ ٧٩] وابن المبارك فى مسنده [رقم ٢٠٢] وجماعة من طرق عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب طاوس عن ابن عمر وابن عباس به مرفوعًا... وهذا إسناد قوى رائق، لكن قد اختلف فى سنده على عمرو بن شعيب وعلى طاوس!! أما عمرو بن شعيب فرواه عنه حسين المعلم على الوجه الماضى، وخالفه عامر الأحول!! فرواه عن عمرو عن أبيه عن جده به... أخرجه ابن ماجه [٢٣٧٨] والدارقطنى [٣/ ٤٣] والبيهقى [١١٧٩٢] والنسائى [٣٦٨٩] وأحمد [٢/ ١٨٢] والمؤلف فى التحقيق [٢/ ٢٣٠] وجماعة من طريق سعيد ابن أبى عروبة وعبد الوارث بن سعيد عن عامر الأحول به... وتابعهما إبراهيم بن طهمان كما قاله الدارقطنى والبيهقى... وقد حاول البيهقى الجمع بين هذا الاختلاف فى سننه [٦/ ١٧٩] فقال: (ويحتمل أن يكون عمرو بن شعيب رواه من الوجهين!!...) وإلى هذا مال الدارقطنى فى علله كما نقله عنه الزيلعى فى نصب الراية [٤/ ١٦٧] والصواب أن رواية حسين المعلِّم هى المحفوظة، وعامر الأحول قد ضعفه جماعة، والصواب فى أمره أنه صدوق يخطئ كما قاله الحافظ، لكن توبع عليه عامر: تابعه مطر الوراق من طريق سعيد بن بشير عنه أخرجه البيهقى فى سننه [١١٧٩٣] لكن سعيدًا ومطرًا لا يحتج بهما، وقد خولف المعلم والأحول ومطر فى -

عمرو بن شُعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يحلُّ لرجلٍ أنْ يُعْطي العطيةَ فيرجعَ فيها إلا الوالدَ فيما يُعْطِي ولدَه».

- متنه!! خالفهم أسامة بن زيد الليثي وابن أرطأة!! فروياه عن عمرو بن شعيب بإسناده دون ذكر الوالد يرجع في هبته!! هكذا ذكره الدارقطني في سننه [٣/ ٤٣] وفي علله كما في نصب الراية [٤/ ١٦٧] وهذا منكر، والليثي فيه كلام معروف، وابن أرطأة إمام فقيه سيئ الحفظ!! أما الاختلاف فيه على طاوس: فقد رواه الحسن بن مسلم عنه به مرسلاً!! هكذا أخرجه النسائي [٣٦٩٢] وعبد الرزاق [١٦٥٤١] وعنه البيهقي [١١٧٨٩] وابن أبي شيبة وسنده صحيح إليه، وهو وجه محفوظ أيضًا، ولا مانع من أن يرسله طاوس تارة ثم ينشط فيذكره موصولاً.

الباب الثالث والعشرون

فى صلة الوالدين بعد موتهما

١٧٢- أخبر أبو القاسم بن الحسين قال أنبأ أبو على بن المذهب قال: أنبأ أبو بكر ابن مالك قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا سليمان بن داود قال أنبأ إسماعيل قال: أخبرنى العلاء عن أبيه عن أبى هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال: «إذا مات الإنسانُ انقطع عنه عملُه إلا من ثلاثٍ: إلا من صدقةٍ جارية، أو علمٍ يُنتفعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له» أخرجه مسلم.

١٧٣- وفى حديث قتادة عن أنس عن النبى ﷺ أنه قال: «سَبْعٌ يجرى أجرُها للعبدِ بعد موتِه وهو فى قبره: من علَّم علمًا، أو كرى نهرًا، أو حفر بئرًا، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجدًا، أو ورَّث مُصحفًا، أو ترك ولدًا يستغفر له».

١٧٤- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ أبو منصور بن الأنبارى قال: أنبأ أبو بكر بن بشران قثنا أبو حفص بن شاهين قثنا محمد بن القاسم الشطوى قثنا طاهر بن

---

(١٧٢) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٢/ ٣٧٢] وعنه المؤلف، ومسلم [١٦٣١] وأبو داود [٢٨٨٠] والترمذى [١٣٧٦] والنسائى [٣٦٥١] وابن خزيمة [٢٤٩٤] وابن حبان [٣٠١٦] والبخارى فى الأدب [٣٨] وأبو يعلى [٦٤٥٧] والبيهقى فى سننه [١٢٤١٥] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٤٤٧] وابن الجارود [٣٧٠] وجماعة من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد صالح، وللحديث شواهد وكلها لا يصح منها شيء سوى هذا الحديث، لكنها تزيده قوة، فانظر الإرواء [٦/ ٢٨].

(١٧٣) منكر: أخرجه البيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٤٤٩] وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ٣٤٤] وابن أبى داود فى المصاحف [١/ رقم ٦٩٥] وابن حبان فى المجروحين [٢/ ٢٤٧] والبزار وسمُّويه فى (فوائده) كما فى كنز العمال [٤٣٦٦٢] وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن هانئ عن محمد بن عبيد الله العرزمى عن قتادة عن أنس به مرفوعًا... وقال الهيثمى فى المجمع [١/ ٤٠٨]: (وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف!!) وكذا قال البيهقى فى الشعب [٣/ ٢٤٨] والذهبى فى (كتاب الموت) كما فى فيض القدير [٤/ ٨٧].

قلتُ: وكذا نقله المناوى عن المنذرى!! وهذا تساهل ولا ريب!! والعرزمى تالف الحديث لا يشتغل به!! والراوى عنه حاله قريب من حاله!! وقتادة إمام المدلسين!! وقد عنعنه!! والإسناد ساقط!! وله طريق آخر عن أنس ــ وهو الآتى ــ وسنده لا يصح أيضًا، وله شاهد عن أبى هريرة وسنذكره.

(١٧٤) منكر: هذا إسناد ساقط، وقد تعبتُ حتى وقفتُ على تمييز رجاله!! وكلهم مقبولون سوى عباد ابن كثير هذا وهو الثقفى البصرى؛ لكونه يروى عن أبى خالد الدالانى كما ظفرت به عند ابن -

خالد قال: حدثني أبي قال: أخبرني القاسم بن مبرور عن عَبّاد بن كثير عن يزيد بن أبي خالد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعٌ يَتْبَعْنَ المَيِّتَ بعد موته: رجلٌ سَنَّ سُنَّةً حسنةً صالحة فله أجرُه ومِثْلُ أجر مَنْ يَتْبَعُه من غير أن ينقصَ من أجورهم شيئًا، ورجلٌ كان له عَقِبٌ يَدْعُون الله عز وجل له مِن بعده، ورجل تصدق بصدقة تجرى من بعده، ورجلٌ غرس غرسًا كان له أجر ما يصاب منه من بعده، ورجل احتفر بئرًا أو حفر عَيْنًا كان له أجر ما سقى منه وشرب، ورجل ترك مصحفًا يقرأ فيه كان له أجر ذلك، ورجل بنى بُنيانًا».

١٧٥- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ القاضى أبو العلاء قال: أنبأ أبو نصر النيازكى قال: أنبا أبو الخير البزار قثنا البخارى قثنا أبو نُعيم وأخبرناه عاليًا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأ ابن النقور قال: أنبأ عيسى بن على (ح).

- حبان فى المجروحين [٢/ ١٦٨] ولله الحمد، وعباد هذا واهٍ جدًا، وقد أسقطه النقاد فسقط!! وعنه يقول أحمد: (روى أحاديث كذب!!) وشيخه شيخ مشهور، وهو يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالانى، وهو صدوق فى نفسه، لكنه كثير الخطأ كما يقول الحافظ فى التقريب، وهو مدلس أيضًا!! وقد عنعنه، وقد تلاعب عباد فى اسم شيخه حتى لا يُفطن له؟! فجعله: (يزيد بن أبى خالد!!) ولعله من الناسخ إن أحسنا الظن!! وللحديث شاهد مرفوع عن أبى هريرة عند ابن ماجه [٢٤٢] وابن خزيمة [٢٤٩٠] والبيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٤٤٨] وعزاه صاحب كشف الخفاء [٢/ ٣٠٨] للترمذى!! ولم أجده على هذا الوجه!! وسنده ضعيف إن لم يكن منكرًا.

(١٧٥) ضعيف: أخرجه أبو داود [٥١٤٢] وابن ماجه [٣٦٦٤] وأحمد [٣/ ٤٩٧] وابن حبان [٤١٨] والحاكم [٤/ ١٧١] والبخارى فى الأدب المفرد [٣٥] والطبرانى فى الكبير [١٩/ رقم ٥٩٢] وفى الأوسط [٨/ رقم ٧٩٧٦] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٩٦] وفى سننه [٦٦٨٤] والسلمى فى آداب الصحبة [١٩٩] وابن عساكر فى الأربعين [ص٨٦] والمزى فى التهذيب [٣/ ٢٤٤] وابن أبى شيبة فى الأدب [١٣٢] وابن شاهين فى فضائل الأعمال [١/ رقم ٣٠١] وأبو الفضل الزهرى فى حديثه [٢/ رقم ٦٨٠] والروياني [٢/ رقم ١٤٤٨] والخطيب فى الموضح [١/ ٤١] وجماعة من طرق عن عبد الرحمن بن سليمان المعروف بابن الغسيل عن أسيد بن على عن أبيه عن أبى أسيد الساعدى به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف أسيد بن على وأبوه مجهولا الصفة!! وهذ كاف!!.

وأخبرنا موهوب بن أحمد قال: أنبأ أبو القاسم بن البسرى قال: أنبأ المخلص قالا: ثنا البغوى قثنا محمد بن عبد الواهب وبشر بن الوليد قالا: ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال: أخبرنى أسيد بن على بن عبيد عن أبيه أنه سمع أبا أسيد قال: قال رجل: يا رسول الله هل بقى من بر أبوىَّ بعد موتهما؟ قال: نَعَمْ، خِصالٌ أربعٌ: الدعاءُ لهما والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التى لا رَحِمَ لك إلا مِنْ قِبَلِهما.

١٧٦- أخبرنا الجريرى قال: أنبأ العشارى قثنا ابن سمعون قال: أنبأ محمد بن محمد بن أبى حذيفة قثنا ابن أبى الحناجر قثنا العباس بن الوليد.

ح وأخبرنا ابن الحصين واللفظ له قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا يزيد قالا: أنبأ حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النَّجود عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح فى الجنة، فيقول: يا رب أنَّى لى هذه؟ فيقول: باستغفار ولدك لك.

١٧٧- أخبرنا أبو القاسم الحريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ أبو عبد الله بن دوست قثنا أحمد بن جعفر بن المنادى قثنا جدى محمد بن عبيد الله

---

(١٧٦) حسن: أخرجه أحمد [٢/ ٥٠٩] وعنه المؤلف، وابن ماجه [٣٦٦٠] والطبرانى فى الأوسط [٥/ رقم ٥١٠٨] وفى الدعاء [رقم ١٢٤٩] والبيهقى فى سننه [١٣٢٣٧] وأبو نعيم فى الحلية [٦/ ٢٥٥] وابن أبى شيبة [١٢٠٨١] والبغوى فى شرح السنة [٢/ ٨٤/ ٢] والضياء المقدسى فى المنتقى من مسموعاته بمرو [٥٥/ ١] كما فى الصحيحة [٤/ ١٧٢] وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد حسن رائق، وعاصم صدوق لا بأس به ما لم يخالف، ومن هذا الطريق أخرجه اللالكائى فى شرح السنة [٢/ ٢٧٣] وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى عند الطبرانى فى الأوسط [٢/ رقم ١٨٩٤] والعقيلى فى الضعفاء [٢/ ٢٨٥] وسنده منحط!!.

(١٧٧) منكر: أخرجه الطبرانى فى الكبير [١٨/ رقم ٩٢٨] والعقيلى فى الضعفاء [٣/ ٤٥] وعنه المؤلف فى الموضوعات [٢/ ١٦٢] والحاكم الكبير فى (الكنى) وابن السكن فى (الصحابة) كما فى الإصابة [٧/ ٣٤٠] من طرق عن الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن أبى معاذ عن أبى كاهل به مرفوعًا...

قثنا يونس بن المؤدب قثنا الفضل بن عطاء عن الفضل بن شُعيب عن أبي منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مَنْ بَرَّ والديْه حيينِ وميتينِ كان حقًا على الله أن يُرْضِيَه يومَ القيامة، قلنا: وكيف يَبَرُّ والديْه ميتينِ؟ قال: يبرهما أن يستغفر لوالديه ولا يسبُّ والدىْ أحَدٍ فيسبُّ والدَه».

١٧٨- أخبرنا على بن محمد بن حسون قال: أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأ عبد العزيز الأرجي قثنا أبو بكر المفيد قثنا أحمد بن محمد العسانى قثنا محمد بن جابر قثنا ابن المبارك قثنا يعقوب بن القَعقاع عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هديةُ الأحياء إلى الأموات الاستغفارُ لهم، وإن اللهَ تعالى ليُدْخِلُ على أهلِ القبور من دعاءِ الدُّور أمثالَ الجبال».

١٧٩- أخبرنا الجريرى قثنا العساوى قثنا الدارقطنى قثنا أحمد بن سليمان بن زبان قثنا هشام بن عمار قثنا عبد الحميد بن أبي العشرين قثنا الأوزاعي عن عمرو بن

- قلتُ: وهذا إسناد مظلم قتُوم!! وقد قال الذهبي في الميزان [٣/ ٣٥٤]: (الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن أبي منظور بسندٍ مظلم!! والمتن باطل!!) وقال ابن السكن: (إسناده مجهول) كذا في اللسان [٤/ ٤٤٥] وكذا قال العقيلي في الضعفاء [٣/ ٤٥٠] وقال المنذري في الترغيب [٤/ ١٣٢] بعد أن ساقه: (رواه الطبراني ... وهو بجملته منكر!!) وهو كما قالوا وزيادة!! وفي متنه طول.

(١٧٨) منكر: أخرجه البيهقي في الشعب [٧/ رقم ٩٢٩٥] والضياء المقدسي في المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره [١/٢٦٨] كما في الضعيفة [٢/ ٢٩٨] من طريق محمد بن جابر بن أبي عياش عن ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعًا... وهذا إسناد واهٍ منكر!! وابن أبي عياش ذكره الذهبي في الميزان [٣/ ٤٩٦] فقال: (لا أعرفه وخبره منكر جدًا) ثم ساقه، ونقل البيهقي في الشعب [٦/ ٢٠٣] عن أبي على الحافظ أنه قال: (هذا حديث غريب...).

(١٧٩) ضعيف: أخرجه ابن سمعون في الأمالي [١/ ٥٤/ ١] ومحمد بن سليمان الربعي في جزء من حديثه [٢/٢١٢] وابن عساكر في حديث أبي الفتوح عبد الخلاق [ورقة ٢٣٦/ ١ من مجموع الظاهرية ٩٢] كما في الضعيفة [٢/ ٦٤] وكذا أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٥٣/ ٣٠٧] وحرب الكرماني في (مسائله) كما في تسلية أهل المصائب [ص٢٢٩] لابن رجب، كلهم من طريق عبد الحميد بن حبيب عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعًا.. وهذا إسناد ضعيف، وعبد الحميد ضعيف على التحقيق، وقد توبع عليه الأوزاعي: تابعه عباد بن كثير عند ابن مخلد في المنتقى من حديثه [٢/ ٨٨/ ١ - ٢] كما في الضعيفة [٢/ ٦٤] وعباد إن يكن هو الثقفي=

شُعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: «ما على أحدِكم إذا أراد أنْ يتصدق أن يجعلَها لوالديه إذا كانا مسلمين، فيكون لوالديه أجرهُما ويكون له مِثْلُ أجورهما من غير أن ينتقص من أجورهما شيئًا».

١٨٠- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن علي قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قثنا عبد الرزاق قال أنبأ ابن جُريج قال: أخبرني يَعلَى أنه سمع عِكْرِمة يقول: أنبأنا ابن عباس أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها فقال: يا رسول الله إن أمي تُوُفِّيَتْ وأنا غائبٌ عنها فهل ينفعها إنْ تَصَدَّقْتُ بشيءٍ عنها؟ قال: نعم، قال: فإني أُشْهِدُك أنَّ حائطَ المخراق صدقةٌ عنها.

١٨١- قال أحمد: وثنا حجاج قال: سمعتُ شُعبة يحدث عن قَتادة قال: سمعت الحسن يحدث عن سعد بن عُبادة أن أمه ماتتْ فقال لرسول الله ﷺ: «إن أمي ماتت

- فهالك!! وإن يكن الشامي فضعيف صاحب مناكير، والحديث قد أخرجه الطبراني في (الأوسط) كما في فيض القدير [٥/ ٤٥٦] وضعفه العراقي في المغني [٢/ ١٩٤] وقال الهيثمي في المجمع [٣/ ١٣٩]: (وفي سنده خارجه بن مصعب الضبي... وهو ضعيف!!).
قلتُ: تساهل الهيثمي بشأن الرجل!! وإلا فهو متروك ساقط!!

(١٨٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق [١٦٣٣٧] وعنه أحمد [١/ ٣٣٣] وعنه المؤلف، والبخاري [٢٦٠٥] وأبو داود [٢٨٨٢] والترمذي [٦٦٩] والنسائي [٣٦٥٥] وابن خزيمة [٢٥٠١] والحاكم [١/ ٥٨١] والطبراني في الكبير [٦/ رقم ٥٣٧٠] وفي الأوسط [٨/ رقم ٨٢٠٩] والبيهقي في سننه [١٢٤١١] وفي الشعب [٦/ رقم ٧٩١٠] وابن سعد في طبقاته [٣/ ٦١٥] وجماعة كثيرة من طرق عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا... واقتصر المعلقان على طبعة السنة في عزوه على عبد الرزاق فقط!! وهذا قصور شديد جدًا!! بل وغفلة باردة.

(١٨١) حسن لغيره: أخرجه أحمد [٥/ ٢٨٤] وعنه المؤلف، والنسائي [٣٦٦٦] والبيهقي في سننه [٧٥٩٣] وفي الشعب [٣/ رقم ٣٣٧٩] والمؤلف في التحقيق [٢/ ٢٣] وابن سعد في الطبقات [٣/ ٦١٥] وابن عساكر في تاريخه [٢/ ٣٧٦] وجماعة من طريق شعبة عن قتادة عن الحسن عن سعد بن عبادة به... وقد توبع عليه شعبة عن قتادة، وروى من طرق عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة به... كما تراه عند أبي داود [١٦٧٩] وابن ماجه [٣٦٨٤] والنسائي [٣٦٦٥] وجماعة كثيرة، ومداره عن الحسن عن عبادة، وعن ابن المسيب عن عبادة، وكلاهما لا يصح، أما الحسن فإنه لم يدرك عبادة أصلاً، راجع جامع التحصيل [ص١٦٢] وأما طريق سعيد عن عبادة فمنقطعة أيضًا، قال الحافظ في التلخيص [٢/ ٢٨٩]: (وهو مرسل؛ لأن سعيدًا ولد سنة مات سعد...) وله طريق آخر عند أبي داود [١٦٨١] وغيره وسنده ضعيف مع انقطاعه، وله طريق=

أفأتصدق عنها؟ قال: نعم، قال: فأيُّ الصدقةِ أفضلُ؟ قال: سَقي الماءِ، قال: فتلك سقاية آل سعد بالمدينة».

١٨٢- أخبرنا موهوب بن أحمد قال: أنبأ على بن أحمد بن البسرى قال: أنبأ أحمد ابن محمد بن الصلت قثنا إبراهيم بن عبد الصمد قثنا الحسين بن الحسن المروزى قثنا هشيم بن بشير قثنا يونس ومنصور عن الحسن أن سعد بن عبادة قال: يا رسول الله إني كنت أبَرُّ أمي، وإنها ماتتْ فإن تَصَدَّقَتُ عنها وأعْتَقَتُ عنها ينفعها ذلك؟ قال: نعم، قال: فمُرْنى بصدقة، قال: اسقِ الماءَ، قال: فَنَصَبَ سعد سِقايتين بالمدينة.

١٨٣- أخبرنا عبد الملك الكروخي قال: أنبأ أبو عامر الأزدى وأبو بكر الغَوْرَجى قال: أنبأ ابن الجراح قثنا ابن محبوب قثنا الترمذى قثنا أحمد بن مَنِيع قثنا رَوْح بن عُبادة قثنا زكريا بن إسحاق قال: حدثنى عمرو بن دينار عن عكْرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله إن أمى تُوفِّيَتْ أفَيَنْفَعُهَا إنْ تَصَدَّقْتُ عنها؟ قال: نعم، قال: فإن لى مَخْرَفًا فأُشْهِدُك أنى تَصدقتُ به عنها.

١٨٤- وفى أفراد مسلم من حديث أبى هريرة ﷺ أن رجلاً قال للنبى ﷺ: «إن أبى مات ولم يُوصِ أفينفعُه أنْ أتصدق عنه؟ قال: نعم».

= ثالث عند الطبرانى فى الكبير [٦/ رقم ٥٣٨٥] والخطيب فى تاريخه [١٤/ ٢٦٩] وابن عبد البـر فى التمهيد [٢٠/ ٢٨] وغيرهم، وسنده منقطع مع جهالة فيه!! وله شاهد من حديث أنس بن مالـك عن سعد بن عبادة عند الطبرانى فى الأوسط [٨/ رقم ٨٠٦١] وابن عبد البر فى التمهيد [٢١/ ٩٤] وظاهر الإسناد الصحة!! لكن أعله الحافظ موسى بن هارون الحمال، وتعقبه الإمام الألبـانى فـى الصحيحة [٦/ ١١٤] والصواب مع الإمام موسى إن شاء الله، ودليل ذلك تجده عند ابن عبد البـر فى التمهيد [٢٠/ ٢٨] وبالجملة: فقد يُقال: إن هذه الطرق مما يقوى بها الحديث إن شاء الله، وهذا قريب... والله المستعان.

(١٨٢) حسن لغيره: انظر قبله: والحسن عن سعد منقطع جدًا.

(١٨٣) صحيح: هذا الحديث هو الحديث الماضى [رقم ١٨٠] بعينه!! غاية الأمر أن هذا الطريق قـد أبهم هذا الرجل السائل، وفسرته طرق أخرى بكونه سعد بن عبادة.

(١٨٤) حسن: أخرجه مسلم [١٦٣٠] والنسائى [٣٦٥٢] وابن ماجه [٢٧١٦] وأحمد [٢/ ٣٧١] وأحمد [٢/ ٣٧١] وابن خزيمة [٢٤٩٨] وأبو يعلى [٦٤٩٤] والبيهقى [١٢٤١٤] والمؤلف فى التحقيق [٢/ ٢٣] وجماعة كثيرة من طرق عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة به، وسنده حسن.

١٨٥- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قثنا يحيى قثنا هشام قال: أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتُلِتَتْ نَفْسُها، وأظنها لو تكلمت تصدقتْ فهل لها أجرٌ إنْ تَصَدَّقتُ عنها؟ «قال: نعم» أخرجاه.

١٨٦- أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قثنا أبو طاهر بن يوسف قثنا أبو بكر بن بشران قثنا الدارقطني قثنا علي بن عبد الله بن مبشر قثنا محمد بن حرب قثنا صلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ عن أبويه أو قضا عنهما مَغْرَمًا، بُعِثَ يومَ القيامة مع الأبرار».

١٨٧- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ أبو علي محمد بن محمد بن المهدي قال: أنبأ عبيد الله بن عمر بن شاهين قال: أنبأ أبو بحر محمد بن الحسن البربهاري قثنا أبو عقيل إبراهيم بن علي السلمي قثنا عبد الملك بن زياد قثنا زكريا الخراساني عن جعفر ابن محمد عن أبيه أن عيسى ابن مريم عليهما السلام مَرّ بقبر يعذَّب صاحبه فيه فجاءه عيسى ابن مريم من قابل فإذا هو ليس يُعَذب، فقال عيسى: اللهم مررتُ عامَ أول بهذا

---

(١٨٥) صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٥] وعنه المؤلف، ومالك [١٤٥١] والبخاري [١٣٢٢] ومسلم [١٠٠٤] وأبو داود [٢٨٨١] والنسائي [٣٦٤٩] وابن ماجه [٢٧١٧] وابن حبان [٣٣٥٣] وأبو يعلى [٤٤٣٤] والبيهقي في سننه [٦٨٩٥] وابن راهويه [٧٥١] والحميدي [٢٤٣] وجماعة كثيرة من طرق عن هشام عن أبيه عن عائشة به... وقد اختلف في متنه اختلافًا لا يضر إن شاء الله.

(١٨٦) منكر: أخرجه الدارقطني في سننه [٢/ ٢٦٠] وعنه المؤلف، وابن شاهين في فضائل الأعمال [١/ ٣٠٣] والطبراني في الأوسط [٨/ رقم ٧٨٠٠] والأزدي في حديثه [٣/ ٢] والأصبهاني في الترغيب [ق٥٨/ ٢، ٢٨٥/ ٢] كما في الضعيفة [٣/ ٤٣٤] وابن عدي في الكامل [٤/ ٨٧] وابن حبان في المجروحين [١/ ٣٧٦] وغيرهم من طرق عن صلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به مرفوعًا... وهذا إسناد مظلم!! وصلة هذا قد أسقطه النقاد ورموا به!! حتى كذبه ابن معين !! ووهم الهيثمي في المجمع [٨/ ٢٦٨] فقال: (فيه جبلة بن سليمان!!...) كذا قال!! والصواب أنه صلة بن سليمان، فانتبه.

(١٨٧) ضعيف جدًا: هذا إسناد واهٍ جدًا!! والبربهاري هو أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، وقد كذبه البرقاني وغيره!! راجع عنه تاريخ بغداد [٢/ ٢٠٩] ولسان الميزان [٥/ ١٣١] وزكريا الخرساني أغرب من عنقاء مُغْرب!! ولا أدري من يكون أصلاً وباقي رجاله معروفون.

القبر فإذا هو يُعذب، ومررت العامَ فإذا ليس يعذب، فأوحى الله تعالى إليه أنه أدرك له ولدٌ: أصلَحَ طَرِيقًا وآوى يتيمًا، فغفرتُ له بما عمل ابنه من بعده.

١٨٨- أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر عن أبى القاسم على بن المحسن التَّـنُوخى عن أبيه قال: حدثنى على بن محمد بن خلف أبو الحسن العُكبَرى بها قال: حدثنى بعض شيوخنا: أنه رأى فى منامه كأنه مجتاز لمقبرة مشهورة بعكبراء تُعرف بمقبرة بنى يقطين، وأنه وقف بها فرأى القبور قد تفتحت وخرج أهلها وهم مُنْحَنِيُون يدورون فى المقبرة يلتقطون شيئًا، لا أدرى ما هو، فإذا رجل منهم مُحتَبٍ جالس على شَفِيرِ قبره لا يلتقط معهم، فدنوتُ منه فسلمتُ فرد السلام، فقلتُ: ما لى أراك جالسًا فى مكانك وهؤلاء يلتقطون، فقال لى: هذا تَرَحُّمَ الناسُ عليهم يُنْثَرُ عليهم فى كل ليلةِ جمعةٍ ويُؤْذَنُ لهم فى الخروج فيخرجون فيلتقطون، فقلت له: فلمَ لا تلتقطُ معهم، فقال لى: فى الدنيا ولدٌ صالح يصلى فى كل ليلة جمعة ركعتين يقرأ فيهما خمسين مرة قل هو الله أحد ويهديهما إلىَّ فأنا مستغنٍ بذلك عن أخذ صدقات الناس، قال: فانتبهت ومضى على هذا مدة يسيرة فرأيت فى المنام كأنى مجتاز بتلك المقبرة وكأن القوم على تلك الحال حتى بلغت إلى موضع الرجل فرأيته يلتقط معهم، فسلمتُ عليه فرد علىَّ السلام، فقلتُ له: لم صرتَ تلتقطُ؟ فقال: ذاك الولد الصالح الذى أخبرتك خبره جاء إلينا وخرج من الدنيا فانقطعت عنى هَدِيَّته فأنا أحتاج أنْ ألتقط معهم من صدقات الناس، وانتبهت.

---

(١٨٨) منكر: أخرجه أبو على التنوخى فى (نشوار المحاضرة) وعنه المؤلف، والعكبرى لم أجد لـه ترجمة!! وبعض شيوخه مجهول لا يُعرف، والمتن منكر جدًا!! ولا يُصدّق إلا إذا جاء عن النبـى المعصوم وحده.

الباب الرابع والعشرون

في صلة أقاربهما وأصدقائهما بعد موتهما

١٨٩- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال: أنبأ أحمد ابن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا أبو نوح قال: أنبأ ليث عن يزيد ابن عبد الله بن أسامة الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن أعرابيًا مر عليه وهو فى طريق الحج، فقال له ابن عمر: ألَسْتَ فلان ابن فلان؟ قال: بلى، قال: فانطلق إلى حِمارٍ كان يستريح عليه إذا مَلّ راحلته وعمامةٍ كان يشد بها رأسَه فدفعهما إلى الأعرابى، فلمَّا انطلق قال له بعضنا: انطلقتَ إلى حِمارك الذى كنت تستريح عليه وعمامتك التى كنت تَشدّ بها رأسك فأعطيتهما هذا الأعرابى، وإنما كان هذا يَرْضَى بدرهم، قال: إنى سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن أبَرَّ البِرِّ صلةُ المرءِ أهلَ وُدِّ أبيه بعد أنْ يُولى» انفرد بإخراجه مسلم.

١٩٠- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ أبو العلاء الواسطى قال: أنبأ أبو نصر النيازكى قال: أنبأ أبو الخير

---

(١٨٩) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٩١] وعنه المؤلف، ومسلم [٢٥٥٢] وأبو داود [٥١٤٣] والترمذى [١٩٠٣] وابن حبان [٤٣٠] والبخارى فى الأدب [٤١] والبيهقى فى سننه [٧٥٥٧] وفى الشعب [٦/ رقم ٧٨٩٧] وعبد ابن حميد فى المنتخب [٧٩٤] والقضاعى فى الشهاب [٢/ رقم ٩٩٣] والقطيعى فى الألف دينار [١١٤] والحسين بن حرب فى البر والصلة [٨٥] وجماعة مطولاً ومختصرًا من طرق عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به...

(١٩٠) منكر: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٤٠] وعنه المؤلف، والطبرانى فى الأوسط [٨/ رقم ٨٦٣٣] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٩٨] كلهم من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن عبد ابن دينار عن عبد الله بن عمر به... وهذا إسناد ضعيف، وعبد الله بن صالح ضعيف الحديث مطلقًا، وهذا هو التحقيق فى شأنه، وقد خولف فى متن الحديث وسنده!! خالفه إبراهيم بن سعد وهاشم بن القاسم وإسحاق ابن عيسى وعاصم بن على وغيرهم فرووه عن الليث عن يزيد بن عبد الله عن ابن دينار عن ابن عمر به دون قوله: (لا تقطعه؛ فيطفئ الله نورك!!) وهذا هو المحفوظ، وهكذا رواه جماعة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به دون الزيادة الماضية، لكن لهذه الزيادة شاهد مرسل البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٩٨] والحسين بن حرب فى البر والصلة [٩٥] وابن أبى شيبة فى الأدب [رقم ١٢٨] وقد اختلف فى سنده أيضًا!!.

البزاز قثنا البخارى وأخبرناه عاليًا أبو القاسم الحريرى قال: أنبأ أبو بكر الخياط قال: أنبأ أبو عبد الله بن دوست قثنا محمد بن أحمد الحكيمى قثنا على بن داود القنطرى قالا: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنى الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أنه مَرّ أعرابىٌّ فى سفر وكان أبو الأعرابى صديقًا لعمر فقال للأعرابى: ألستَ ابنَ فلان؟ قال: بلى، فأمر له ابن عمر بحمارٍ كان يستعقب به ونزع عمامتَه عن رأسه فأعطاه، فقال بعض مَنْ معه: إنما يكفيه درهمان، فقال: قال رسول الله ﷺ: «احفظ وُدَّ أبيك لا تقطعْه فيطفئ الله نورك».

١٩١- أخبرنا هبة الله بن أحمد الجريرى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال: أنبأ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف قثنا محمد بن عمرو بن البخترى قثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى قثنا يزيد بن هارون قال: أنبأ هشام بن أبى هشام قال: حدثنى أخى الوليد بن أبى هشام عن نافع قال: قدم أبو بُرْدة المدينة فأتاه ابن عمر فسلم عليه فدخل عليه فسأله، فلما أراد أن يقوم قال إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن من أبر البِرّ مَنْ بَر أباه بعد موته بصلته أهلَ وُدّ أبيه، وإن أبى كان لأبيك وَادًّا فأردتُ أنْ أبَرَّك بصلتى إياك، ثم قام».

---

(١٩١) قوى: هذا إسناد ساقط، وهشام بن أبى هشام تكلم فيه النقاد حتى سقط!! والمرفوع من هذا الأثر صحيح بما تقدم، أما سياقه فلا يصح فانتبه، ثم وجدت ابن حبان قد أخرجه [٤٣٢] وأبو يعلى [٥٦٦٩] وعنه ابن عساكر فى تاريخه [٢٦/ ٤٤] من طريق هدبة بن خالد عن حزم بن أبى حزم عن ثابت البنانى عن أبى بردة به... وهذا إسناد قوى رائق، لكن قد خولف هدبة فى إسناده!! خالفه: الفضل بن موسى وبشر بن السرى فروياه عن حزم بن أبى حزم عن ثابت البنانى قال: بلغنا أن عمر بن الخطاب قال:... ثم ذكره ـ كما سيأتى، وتابعهما ابن المبارك أيضًا عند الحسين ابن حرب فى البر والصلة [٨٨] والظاهر أن هذا الوجه هو المحفوظ، ويكون الوهم فيه إما من هدبة بن خالد ـ فقد ضعفه النسائى فى رواية ـ وإما من حزم ـ فهو يخطئ كما قاله ابن حبان ـ لكن قد يقال: إن سياق الإسنادين مختلفان جدًا وكذا متنهما ـ من حيث الحكاية ـ وهذا يدل على أنهما محفوظان معًا، ويكون ثابت البنانى قد رواه بالفعل عن أبى بردة، ثم بلغه ـ بعد ذلك ـ أن عمر قد قاله فذكره عنه، وهذا عندى وجه قوى إن شاء الله.

١٩٢- وقد ذكرنا في الباب قبله في حديث أبي أسيد عن النبي ﷺ أن رجلاً قال له: يا رسول الله هل بقي عليَّ من بر أبويَّ شيءٌ بعد موتهما؟ فقال: «نعم، خصال أربع...» فذكر منهن: وإكرام صديقهما.

١٩٣- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ عبيد الله بن أبي الفضل البقال قثنا أبو حمد الخلال قثنا محمد بن إسماعيل الوراق قثنا يحيى بن صاعد قثنا الحسين بن الحسن قال: حدثني بشر بن السَّرى قثنا حزم بن مهران القطيعي عن ثابت البناني قال: بلغنا أن عمر بن الخطاب قال: من أحبَّ أن يصل أباه في قبره فليصلْ إخوانَ أبيه مِنْ بعده.

---

(١٩٣) ضعيف: أخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة [٨٩] وعنه المؤلف، وسنده منقطع بين البناني وعمر ابن الخطاب.

الباب الخامس والعشرون

في زيادة قبريهما

١٩٤- روى بُريدة: أن رسول الله ﷺ: «استأذن ربَّه في زيارة قبر أمه فأذِنَ له».

١٩٥- وأخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قثنا محمد بن عبيد الطنافسي قثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: زار النبيُّ ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى مَنْ حَوْلَه، فقال رسول الله ﷺ: «استأذنتُ ربي في أن أزور قبرها فأذِنَ لي، واستأذنتُه في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي».

١٩٦- أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأ إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأ حمزة بن يوسف قثنا أبو أحمد بن عدى قثنا محمد بن الضحاك قثنا يزيد بن خالد قثنا

---

(١٩٤) صحيح: هذا وارد عن بريدة من طرق، فمنها: طريق زهير بن معاوية عن زبيد اليامي عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة عن أبيه به... أخرجه أحمد [٥/ ٣٥٩] وابن حبان [٥٣٩٠] والحاكم [١/ ٥٣٢] والطبراني في الأوسط [٦/ رقم ٦٣٩٨] والبيهقي في سننه [٦٩٨٥] وجماعة من هذا الطريق، وإسناده صحيح على شرط مسلم، ومن هذا الطريق أخرجه مسلم [٩٧٧] والنسائي [٤٤٢٩] وغيرهما لكن دون موضع الشاهد، فانتبه، وله طرق أخرى عن ابن بريدة عن أبيه به.

(١٩٥) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٤١] وعنه المؤلف، والنسائي [٢٠٣٤] وابن ماجه [١٥٧٢] والحاكم [٢/ ٣٦٦] وأبو يعلى [٦١٩٣] وابن أبي شيبة [١١٨٠٧] والبيهقي [٦٩٤٩] ومسلم [٩٧٦] وابن راهويه [٢٠٥] والمؤلف في التحقيق [٢/ ٢١] وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٢٧] وفي مستخرجه [٥/ ٣٧/ ١] كما في الإرواء [٣/ ٢٢٤] وجماعة من طرق عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة به... وهذا إسناد قوي.

(١٩٦) باطل: أخرجه ابن عدى في الكامل [٥/ ١٥١] وعنه المؤلف، وأبو الشيخ في طبقاته [٣/ ٣٣١] وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ١٢٣] والمؤلف في الموضوعات [٣/ ٢٣٩] وعبد الغني المقدسي في السنن [٩١/ ٢] كما في الضعيفة [١/ ١٢٧] وغيرهم، من طريق يزيد بن خالد عن عمرو بن زياد عن يحيى بن سليم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر الصديق به مرفوعًا... وقد توبع عليه يزيد بن خالد: تابعه شعيب بن بكار عند الرافعي في تاريخ قزوين [١/ ٣٤٤] وسنده كالقبر المظلم!! قال ابن عدى: (هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس له أصل!! ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث، منها سرقة يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات وكان هو يتهم بوضعها!!).

عمرو بن زياد قثنا يحيى بن سليم عن هشام عن أبيه عن عائشة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ زار قبر والديه أو أحدِهما يومَ الجمعة فقرأ يس غُفر له».

١٩٧- أنبأنا أبو القاسم الجريرى قال: أنبأنا أبو طالب العشارى قثنا الدارقطنى ثنا محمد بن الفتح القلانسى قثنا محمد دبسم قثنا خلف بن يحيى قثنا حفص بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبر أبيه أو قبر أمه أو قبر أحد من قرابته كُتب له كحجةٍ مبرورة، ومَنْ كان زَوّارًا لهم حتى يموت زارت الملائكة قبره» هذان حديثان رُويا لنا وأنا أبرأ من عهدتهما.

١٩٨- أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأ أحمد ومحمد ابنا على بن الحسن بن أبى عثمان قالا: أنبأ أبو الحسين بن بشران قثنا ابن صفوان قثنا أبو بكر بن عبيد

= قلتُ: وعمرو هذا قد اتهمه الدارقطنى بالوضع!! راجع اللسان [٤/ ٣٦٤] ويحيى بن سليم وإن كان سيئ الحفظ غير أنه لا يحتمل مثل هذا أصلاً!! وإلا فقد سقط يحيى إلى الأبد!!

(١٩٧) باطل: أخرجه ابن عدى فى الكامل [٢/ ٣٩٣] وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [٢/ ٤٥٧] والحكيم الترمذى كما فى الكنز [٤٥٥٤٤] من طريق حفص بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا... وهذا إسناد أسود كالليل البهيم!! وحفص بن سلم هو أبو مقاتل البلخى صاحب أبى حنيفة الإمام، وهو مكشوف الأمر!! وقد كذبه ابن مهدى لما سمعه يحدث بهذا الحديث عن عبيد الله بن عمر!! راجع اللسان [٢/ ٣٢٢].

قلتُ: ومنزلة هذا الرجل فى العلم والعبادة مما تنفى عنه تعمد الكذب إن شاء الله، وقد أثنى عليه الخليلى فى الإرشاد [٣/ ٩٧٥]!! كأنه لم يعلم ما قيل فيه!! وللحديث شاهد أبى هريرة بسندٍ ضائع!!.

(١٩٨) ضعيف: أخرجه ابن أبى الدنيا فى المنامات [ص٢١/ رقم ١٩] وعنه المؤلف، لكن وقع عند ابن أبى الدنيا: (حدثنا محمد بن الحسين حدثنا الفضل بن الموفق به...) فشيخ ابن أبى الدنيا هو محمد بن الحسين وليس ابن سيار!! والظاهر أن الصواب فى شيخه هو ابن سيار وذلك لأمرين:

١- الأول: أنه قد وقع هكذا (إبراهيم بن سيار) عند ابن رجب فى أهوال القبور [ص١٤١] وقد نقل إسناد ابن أبى الدنيا برمّته!!.

٢- والثانى: أن محمد بن الحسين هو البرجلانى الثقة المعروف ولا تُعرف له رواية عن ابن الموفق بعد البحث!! أما ابن سيار فهو الذى يروى عن ابن الموفق كما ذكره ابن ماكولا فى الإكمال [٤/ ٤٣٢] فالظاهر أنه قد وقع خطأ فى مطبوعة (المنامات) لابن أبى الدنيا، فى تسمية =

القرشي قال: حدثني إبراهيم بن سيار الكوفي قال: حدثني الفضل بن موفق قال: كنت آتي قبر أبي كثيرًا، فشهدتُ جنازة فلما قُبِرَ صاحبها تعجلتُ لحاجةٍ ولم آت قبر أبي، فأُريتُه في المنام فقال: يا بني لِمَ لمْ تأتني، قال: قلت: يا أبه وإنك لتعلم بي؟ قال: إي والله إنك لتأتيني فما أزال أنظر إليك من حين تطلع من القنطرة حتى تقعد إليَّ وتقوم من عندي، فلا أزال أنظر إليك موليًا حتى تَجُوز القنطرة.

١٩٩- أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أنبأنا جعفر بن أحمد بن السراج قال: أنبأ أحمد بن علي التوزي قال: أنبأ محمد بن عبد الله الدقاق قال: أنبأ الحسين بن صفوان قثنا أبو بكر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن بِسطام قال: حدثني عثمان ابن سودة الطفاوي وكانت أمه من العابدات يقال لها راهبة قال: لما احتُضِرَتْ رفعتْ رأسَها إلى السماء فقالت: يا ذُخْرِي وذخيرتي ويا مَنْ عليه اعتمادي في حياتي وبعد موتي، لا تخذلْني عند الموت، ولا توحشني في قبري، قال: فماتت فكنتُ آتيها في كل جمعة فأدعو لها وأستغفر لها ولأهل القبور، قال: فرأيتُها ذاتَ لَيلةٍ في منامي، فقلت: يا أماه كيف أنتِ؟ قالت: أيْ بني إن للموت لكُرْبَةً شديدة، وأنا بحمد الله لفي بَرْزَخٍ محمود، نفترش فيه الرَّيحان، ونتوسد فيه السُّنْدس والإستبرق إلى يوم النشور، فقلتُ: ألك حاجةٌ؟ قالت: نعم، لا تَدَعْ ما أنتَ عليه من

= شيخه في هذا الأثر، وابن سيار هذا نسبه ابن ماكولا: كوفيًا!! ولم أعثر له على ترجمة الآن!! وكم لابن أبي الدنيا من شيخ مجهول؟! وابن الموفق ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان.

(١٩٩) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في (المنامات؟!) وعنه المؤلف، والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٠٦] من طريق محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام عن عثمان بن سودة به... وهذا إسناد ضعيف، ويحيى بن بسطام قال عنه ابن حبان: (لا تحل الرواية عنه لأنه داعية إلى القدر؛ ولأن في روايته مناكير) وقال أبو داود: (تركوا حديثه) ومشاه أبو حاتم، راجع اللسان [٦/ ٢٤٣] وعثمان بن سودة لم أقف له على ترجمة!! ويبدو لي أن باسمه تصحيفًا أو سقطًا!! وهنا تنبيهان:

١- الأول: هذا الأثر قد سقط من المطبوع من منامات ابن أبي الدنيا!! ودليل ذلك: نقْل المؤلف عنه هنا، وكذا نقله ابن رجب في أهوال القبور [ص١٤١] عقب نقْله جملة أخرى واردة في الكتاب (المنامات) نفسه!! ولم أقف عليه في تصانيف ابن أبي الدنيا ــ الموجودة لدي، بعد التتبُّع!!.

٢- والثاني: وقع تصحيف عند ابن رجب في أهواله [ص١٤١] في نقْله لسند ابن أبي الدنيا!! فعنده: (... وحدثني محمد بن بمطام...!!) وصوابه: (يحيى بن بسطام) وهكذا هو على الصواب عند البيهقي في الشعب [٦/ ٢٠٣/ رقم ٧٩٠٦].

زيارتنا والدعاء لنا، فإني لأُبَشَّرُ بمجيئك يومَ الجمعة إذا أقبلتَ من عند أهلك، يقال لي: يا راهبة هذا ابنك قد أقبل من أهله زائرًا لك، فأُسَرُّ بذلك ويُسَرُّ بذلك مَنْ حولي من الأموات.

٢٠٠- أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك وحدثنا عنه أبو طالب بن علي الصيرفي قال: أنبأ محمد بن محمد بن الجبَّان قال: أنبأ أبو الحسين بن بشران قثنا عثمان بن أحمد قثنا ابن البراء قال: حدثني محمد بن العباس الوراق قال: خرج رجل مع أبيه حتى إذا كان في بعض طريقه مَرّ بشجر الدَّوْم، فأدركت أباه الوفاةُ فدفنه عند شجر الدَّوْم ومضى في سفره، فمر بذلك الموضع ليلاً فلم ينزل إلى قبر أبيه، فإذا هاتف يهتف به:

أجدك تَطْوِي الدَّوْمَ ليلاً ولا ترى ... عليك لأهْلِ الدَّوْمِ أن تَتَكَلَّما
وبالدَّوْمِ ثاوٍ لَوْ ثَوِيْتَ مكانَه ... فمرَّ بأهل الدَّوْمِ عاجَ فَسَلَّمَا

٢٠١- أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأ أبو الحسين بن يوسف قال: أنشدنا علي بن كنداس:

زُرْ وَالِدَيْكَ وَقِفْ عَلَى قَبْرَيْهِمَا ... فَكَأَنَّني بك قد نُقِلْتَ إليهِمَا
لو كُنْتَ حَيْثُ هُمَا وكانا بالبقاء ... زَارَاكَ حَبْوًا لا على قَدَمَيْهِمَا
مَا كَانَ ذَنْبُهُما إليكَ وطالَ ما ... مَنَحَاكَ مَحْضَ الوُدِّ من نَفْسَيْهِمَا
كانَا إذاَ ما أَبْصَرَا بِكَ عِلَّةً ... جَزِعَا لما تشكو وشق عليهما
كانَا إذا سَمِعا أَنِينَكَ أَسْبَلاَ ... دَمْعَيْهِمَا أَسَفًا على خَدَّيْهِما
وتَمَنَّيَا لَوْ صَادَفَا لك راحةً ... بِجَمِيعِ ما يحويه مِلْكُ يَدَيْهِمَا

---

(٢٠٠) صحيح: هذا إسناد صحيح إلى محمد بن العباس الوراق، وابن البراء هو محمد بن أحمد البراء أبو الحسن العبدي القاضي وثقه الخطيب، راجع تاريخ بغداد [١/ ٢٨١] لكن محمد بن محمد بن الجبان ذكره المؤلف في المنتظم [٩/ ٥٥] وقال: (وكان رجلاً صالحًا...) لكنه سماه: محمد بن أحمد!! وهو المقصود هنا بلا تردد، لأن المؤلف ذكر هناك أنه يروي عن ابن بشران وعنه عبد الوهاب، فلعل أحمد أحد آبائه!! ثم نظرت فوجدت المؤلف قد قال عنه هناك: (محمد بن أحمد بن محمد) فظهر أن الساقط هنا هو أبوه أحمد.

(٢٠١) صحيح: هذا إسناد صحيح إلى ابن كنداس، وشيخ ابن ناصر الحافظ (أبو الحسين بن يوسف) قد أتعبني كثيرًا حتى وقفتُ عليه!! وهو أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أبو الحسين البغدادي، ثقة معروف، وترجمته في تاريخ الإسلام [١/ ٣٤٥٦] وفيات ٤٩٢هـ، ولله الحمد.

فَلَتَلْحَقَنَّهما غَدًا أو بَعْدَه حتمًا كما لَحِقَا هُما أبَوَيْهِمَا
ولَتَقْدُمَنَّ عَلَى فعَالِكَ مِثْل ما قَدِمَا هُما أيْضًا عَلَى فِعْلَيْهِمَا
طُوبَاك لَوْ قَدَّمْتَ فِعْلاً صَالِحًا وقَضَيْتَ بَعْضَ الْحَقِّ مِنْ حَقَّيْهِمَا
وسَهِرْتَ تَدْعُو اللهَ يَعْفُو عَنْهُما وأَطَلْتَ فى الصَّلَوَاتِ مِنْ ذِكْرَيْهِما
وقَرَأْتَ مَنْ أي الْكِتَاب بقدر ما تسطيعه وبعثت ذاك إلَيْهِما
وبَذَلْتَ مِنْ صَدَقَاتِ مَالِكَ مِثْلَ ما بذلا هُما أيْضًا عَلَى أبَوَيْهِما
فَاحْفَظْ حُفِظْتَ وَصِيَّتِى واعْمَلْ بها فَعَسَى تَنَالُ الْفَوْزَ مِنْ بِرِّيْهِمَا

الباب السادس والعشرون

في ثواب النفقة على العيال

٢٠٢- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن على قال: أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا وكيع قثنا شُعْبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن أبى مسعود الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ: «نفقةُ الرجلِ على أهلِه يَحْتَسِبُها صَدَقَةٌ».

٢٠٣- قال أحمد: وثنا وكيع عن سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «دينارٌ أنفقتَه في سبيل الله، ودينارٌ أنفقتَه في رقبة، ودينارٌ تصدقتَ به، ودينار أنفقتَه على أهلك، أفضلُها الدينارُ الذى أنفقتَه على أهلِك» انفرد بإخراج هذا الحديثِ مسلمٌ واتفقا على الذى قبله.

٢٠٤- قال أحمد: وثنا يحيى عن ابن عَجْلان قال: حدثنى سعيد عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا فقال رجل: عندى دينار، قال: تصدق به على نفسك،

---

(٢٠٢) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٢٧٣] وعنه المؤلف، والبخارى [٥٥] ومسلم [١٠٠٢] والنسائى [٢٥٤٥] والترمذى [١٩٦٥] وابن أبى شيبة [٢٦٦٤٦] والدارمى [٢٦٦٤] وابن حبان [٤٢٣٩] والطبرانى فى الكبير [١٧/ رقم ٥٢٢] والبيهقى فى الكبرى [٧٥٤٥] وفى الشعب [٦/ رقم ٨٧١٤] وابن الجعد [٤٧٨] وابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ٥٠١] وابن المبارك فى الزهد [١١٧] والحسين ابن حرب فى البر والصلة [رقم ٣٢٨] وجماعة من طرق عن شعبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن أبى مسعود به...

(٢٠٣) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٧٣] وعنه المؤلف، ومسلم [٩٩٥] والنسائى فى الكبرى [٩١٨٣] والبيهقى فى الكبرى [١٥٤٧٥] وابن أبى الدنيا فى العيال [رقم٩] وأبو الشيخ فى طبقاته [٢/ ١٨٤] والمزى فى التهذيب [٢٧/ ٤١٨] وجماعة من طرق عن سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبى هريرة به مرفوعًا...

(٢٠٤) قوى: أخرجه أحمد [٢/ ٢٥١] وعنه المؤلف، وأبو داود [١٦٩١] والنسائى [٢٥٣٥] وابن حبان [٣٣٣٧] والحاكم [١/ ٥٧٥] والبخارى فى الأدب [١٩٧] والطبرانى فى الأوسط [٨/ رقم ٨٥٠٨] والبيهقى فى سننه [١٥٤٦٩] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٤٢١] وابن أبى الدنيا فى العيال [٨] وأبو يعلى [٦٦١٦] والحميدى [١١٧٦] وجماعة من طرق عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد قوى رائق، وابن عجلان إمام فقيه قوى الحديث، وقد اختلف فى سنده اختلافًا غير ضار إن شاء الله، راجع علل الدارقطنى [١٠/ ٣٤١].

قال: عندى دينارٌ آخر، قال: تصدقْ به على زوجتك، قال: عندى دينار آخر، قال: تصدّقْ به على ولدك، قال: عندى دينار آخر، قال: تصدق به على خادمك، قال: عندى دينار آخر، قال: أنت أبْصَرُ».

٢٠٥- أخبرنا الكروخى قال: أنبأ الأزدى والغورجى قالا: أنبأ ابن الجراح قثنا ابن محبوب قثنا الترمذى قثنا قتيبة (ح).

وحدثناه عاليًا أبو بكر محمد بن عبد الباقى من لفظه إملاء قثنا أبو محمد الجَوْهرى قال: أنبأ أبو الحسن على بن محمد بن كيسان قثنا يوسف بن يعقوب القاضى قثنا أبو الربيع قالا: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى أسماء عن ثوبان أن النبى ﷺ قال: أفضلُ الدنانير دينارٌ ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه فى سبيل الله ــ قال أبو قلابة: بدأ بالعيال ثم قال: وأىُّ رجلٍ أعظمُ أجرًا من رجلٍ ينفق على عِيال له صغار يعفهم الله ويغنيهم الله به ــ انفرد بإخراجه مسلم.

٢٠٦- أخبرنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال: أنبأ الجوهرى قال: أنبأ ابن كيسان قال: أنبأ يوسف بن يعقوب قثنا محمد بن أبى بكر قثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَرِى قال: حدثنى ثلاثةٌ من ولد سعد كلهم يحدث عن أبيه أن النبى ﷺ قال له: «إنَّ صَدَقَتَكَ لَكَ مِنْ مَالِكَ صدقةٌ، وإنَّ نفقتَك عَلَى عِيَالِكَ لَكَ صدقة، وإنَّ مَا تأكُلُ امْرَأتُك مِنْ طَعَامِكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

---

(٢٠٥) جيد: أخرجه الترمذى [١٩٦٦] وعنه المؤلف، ومسلم [٩٩٤] وابن ماجه [٢٧٦٠] وأحمد [٢٢٤٥٩] وابن حبان [٤٢٤٢] والنسائى فى الكبرى [٩١٨٢] والبيهقى فى سننه [٧٥٤٦] والبخارى فى الأدب [٧٤٨] والطيالسى [٩٨٧] وابن أبى الدنيا فى العيال [٢٨] والنسوى فى الأربعين [٤٣] وابن عساكر فى تاريخه [٤٦/ ٣٣٣] وجماعة من طرق عن أيوب ــ وقد تابعه قتادة ــ عن أبى قلابة عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان به مرفوعًا... وهذا إسناد جيد، وأبو أسماء روى عنه جماعة ووثقه العجلى وابن حبان فهو دون الثقة وفوق الصدوق، وقد اختلف فى وقفه ورفعه!! وكلاهما محفوظان.

(٢٠٦) صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٦٨] وابن خزيمة [٢٣٥٥] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٦١] وابن سعد فى الطبقات [٣/ ١٤٥] ومسلم [١٦٢٨] والبيهقى فى سننه [١٧٥٦٢] وجماعة من طرق عن حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد بن أبى وقاص به... والحديث صحيح من غير وجه ــ وله طرق إلى سعد به، وهو عند البخارى [٢٥٩١] وجماعة بنحوه.

٢٠٧- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن على قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبى قثنا إبراهيم بن أبى العباس قثنا بقية عن بحير عن خالد عن المقدام بن مَعْدِى كَرِب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما أَطْعَمْتَ نفسك فهو لك صدقة، وما أَطْعَمْتَ ولدَك فهو لك صدقة، وما أَطْعَمْتَ زَوجَك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة».

وروى ابن مسعود ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال: «يُؤْتَى بالرجل من أمتى يومَ القيامة وما له من حسنة يُرْجَى له بها الجنة، فيقول الربُّ تعالى: أدخلوه الجنةَ فإنه كان يرحم عِيالَه»(١).

---

(٢٠٧) قوى: أخرجه أحمد [٤/ ١٣١] وعنه المؤلف، والبخارى فى الأدب [٨٢] والطبرانى فى الكبير [٢٠/ رقم ٦٣٤] والنسائى فى الكبرى [٩١٨٥] وأبو نعيم فى الحلية [٩/ ٣٠٩] وابن أبى الدنيا فى العيال [١٦] والدقاق فى مشيخته [١٠٨] وابن عساكر فى تاريخه [١٦/ ١٩٠] والبيهقى [٧٥٥٥] وجماعة من طرق عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام به مرفوعًا... وهذا إسناد ضعيف مع ثقة رجاله!! وبقية ممن يدلس ويسوى!! فنحتاج منه ــ مشكورًا ــ التصريح بالسماع فى جميع طبقات الإسناد... وهذا مما لم يفعله!! لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه إسماعيل بن عياش عند ابن ماجه [٢١٣٨] وأحمد [٤/ ١٣٢] وجماعة، وإسماعيل مقبول فى حديثه عن الشاميين، وبحير بن سعد حمصى معروف، فالإسناد قوى.

(١) منكر: أخرجه الخطيب فى تاريخه [٢/ ٣٣] وابن عساكر فى تاريخه [٣٦/ ٣٤١] والإسماعيلى فى معجم شيوخه [٢/ رقم ٣٣٥] والصيداوى فى معجمه [١/ رقم ٢٧٧] وغيرهم من طريق أبى نعيم عبد الرحمن بن قريش عن محمد بن عبيد الله البغدادى عن موسى بن عثمان عن جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد غريب منكر!! وأبو نعيم قد اتهمه السليمانى بوضع الحديث!! لكن ذكره الخطيب فى تاريخه [١٠/ ٢٨٢] وقال: (فى حديثه أفراد وغرائب ولم يُسمع عنه إلا خير) وذكره الذهبى فى تاريخه [١/ ٢٣٢٠] وقال: (... وله غرائب) قلتُ: ومثل هذا الشيخ يُجْتَنب من حديثه ما لم يتابعه عليه أحد، ودع عنك ما قال السليمانى عنه؛ فإنه كثير المجازفة!! ومحمد بن عبيد الله مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف!! ولم يذكره أحد سوى الخطيب فى تاريخه [٢/ ٣٣٠] قائلاً: (حدَّث عن موسى بن عثمان العثمانى...) ثم ساق له هذا الحديث!! ولعل الآفة منه، وموسى بن عثمان؟! هكذا وقع عند الخطيب والإسماعيلى، ووقع عند الصيداوى وعنه ابن عساكر: (موسى بن محمد؟!) ولم أدر أيهما أصح؟! ولم أستطع تمييز أحدهما بعد البحث اليسير!! وجرير هو ابن عبد الحميد، ومغيرة هو ابن مقسم الإمام، لكنه يدلس لا سيما عن إبراهيم، وقد عنعنه هنا، ولا يصح ذا.

الباب السابع والعشرون

في ثواب النفقة على البنات والأخوات

٢٠٨- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن على قال: أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا بشر بن شعيب قال: حدثنى أبى عن الزُهْرى قال حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن حزم أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة رضى الله عنها قالت: جاءتِ امرأةٌ ومعها ابنتانِ لها تسألنى، فلم تجد عندى شيئًا غيرَ تمرةٍ واحدةٍ فأعطيتُها إياها فأخذتها فشقَّتها باثنتين بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئًا، ثم قامتْ فخرجتْ هى وابنتاها، فدخل علىَّ رسولُ الله ﷺ فحدثتُه حديثَها، فقال رسولُ الله ﷺ: «من ابتُلِىَ من البنات بشىء فأحسن إليهن كُنَّ له سِتْرًا من النار» أخرجاه.

٢٠٩- قال أحمد: وثنا هُشيم قال: أنبأ على بن زيد عن محمد بن المنكدر قال: حدثنى جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنَّ له ثلاثُ بناتٍ يؤدبُهن ويرحمهن

---

(٢٠٨) صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٨٧] وعنه المؤلف، والبخارى [١٣٥٢] ومسلم [٢٦٢٩] والترمذى [١٩١٥] والبيهقى فى سننه [١٥٥١٣] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٥٢٣] والطبرانى فى مسند الشاميين [٤/ رقم ٣١٩٣] وابن ابى الدنيا فى العيال [٩٠] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٤٨] وجماعة من طرق عن الزهرى عن عبد الله بن أبى بكر عن عروة عن عائشة به... وقد رواه جماعة عن الزهرى فقالوا: (عن عروة عن عائشة به...) وأسقطوا عبد الله بن أبى بكر من سنده، وهذا طريق محفوظ أيضًا، ولا مانع من أن يكون الزهرى قد سمعه من عبد الله بن أبى بكر عن عروة، ثم قابل عروة فأخبره به.

(٢٠٩) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٣] وعنه المؤلف، وابن أبى الدنيا فى العيال [٨٤] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٩٠] والبخارى فى الأدب المفرد [٧٨] والطبرانى فى الأوسط [٥/ رقم ٤٧٦٠] والخطيب فى تاريخه [١٤/ ٣٥٢] وغيرهم من طرق عن على بن زيد عن ابن المنكدر عن جابر به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وعلى بن زيد هو ابن جدعان، الإمام الفقيه، لكنه ليس فى الحديث بحجة، وقد ضعفه جمهرة النقاد، لكنه لم ينفرد به: فقد تابعه أيوب السختيانى عند الطبرانى فى الأوسط [٥/ رقم ٥١٥٧] وابن عدى فى الكامل [٥/ ٢٣٣] وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ١٤] وأبى يعلى فى معجمه [١/ رقم ٣٠] لكن الإسناد إليه لا يصح، وتابعه أيضًا سفيان بن حسين عن أبى يعلى [٢٢١٠] وابن أبى شيبة [٢٥٤٣٤] من طريق يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين به... وصححه الإمام الألبانى فى الصحيحة [١٠٢٧] من هذا الطريق!! لكنه عاد فقال فى السلسلة -

ويكفلهن وجبتْ له الجنة ألبتة، قيل: يا رسول الله فإنْ كانتا اثنتين؟ قال: وإن كانتا اثنتين، قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا واحدة لقال واحدة».

٢١٠- قال أحمد: وثنا حماد بن مسعدة ثنا ابن جُريج عن أبي الزبير عن عمرو ابن نبهان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كان له ثلاثُ بنات فصبر على لأْوَائِهن وضَرّائِهن وسَرّائِهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن، فقال رجل: أو اثنتان يا رسول الله؟ قال: واثنتان، فقال رجل: أو واحدة يا رسول الله؟ قال: أو واحدة».

- [رقم ٢٦٧٩] (كذا وقع في نسختنا منه ـ يعني مسند أبي يعلى ـ وغالب الظن أنه سقط من الناسخ؛ فإن سفيان هذا لم يذكروا له رواية عن محمد بن المنكدر، وإنما يروى عن ابن جدعان...).

قلتُ: لكنه هكذا عند ابن أبي شيبة!! نعم قد خولف يزيد بن هارون في إسناده!! خالفه عمر بن عبد الله بن رزين فرواه عن سفيان بن حسين عن علي بن زيد عن ابن المنكدر عن جابر به... أخرجه البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٨٦٨٥] وتابعه حشرج بن نباتة عند ابن أبي الدنيا في العيال [٩٢] وهذا هو الصواب، والحديث مشهور من رواية ابن جدعان عن ابن المنكدر عن جابر به، وهناك متابع ثانٍ لابن جدعان: وهو سليمان التيمي عند البزار [١٩٠٨/ كشف] وبحشل في تاريخه [ص٩٢] والطريق إليه لا يصح أيضًا، والحديث محفوظ من رواية ابن جدعان كما مضى، وقد خولف ابن جدعان في وصله!! خالفه معمر بن راشد ـ الإمام الثقة ـ فرواه عن ابن المنكدر به مرسلاً!! أخرجه عبد الرزاق [١٩٦٩٧] وعنه البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٨٦٨٤] وهذا هو المحفوظ في هذا الحديث مرسلاً، لكن له شاهد وهو الآتي، وشواهد كثيرة بنحوه.

(٢١٠) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٢/ ٣٣٥] وعنه المؤلف، والحاكم [٤/ ١٩٥] وابن أبي شيبة [٢٥٤٤٠] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٨٦٧٧] والخرائطي في مكارم الأخلاق [٦١٢] كلهم من طرق عن حماد بن مسعدة ـ وتابعه الأنصاري ـ عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي هريرة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، وأعله الإمام في الضعيفة [١/ ٤٨٤] بعنعنة ابن جريج وأبي الزبير!! لكن ابن جريج قد صرَّح بالسماع عند البيهقي، فتبقى عنعنة أبي الزبير قائمة، وعمر بن نبهان مجهول لا يُعرف مَنْ يكون؟! وقد اختلف في سنده على ابن جريج كما تراه عند الدارقطني في العلل [١١/ ١٢١] لكن في الباب عن عقبة بن عامر ـ وسيأتي ـ ولأبي سعيد الخدري ـ وسيأتي ـ وغيرهما، فالحديث صحيح بشواهده، وأصح ما في الباب حديث عقبة وأنس وعائشة.

٢١١- قال أحمد: وثنا يعلى قثنا حجاج الصواف عن يحيى عن عكرمة عن شرحبيل أبي سعد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمٍ تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صَحِبَتاه أو صَحِبَهما إلا أدخلتاه الجنةَ».

٢١٢- قال أحمد: وثنا وكيع عن مطر عن شرحبيل أبي سعد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «من كانت له أختان فأحسن صحبتهما دخل بينهما الجنة».

٢١٣- قال أحمد: وثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ابن حُدَيْرٍ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له ابنةٌ فلم يئدها ولم يُهِنْها ولم يُؤْثِر ولدَه عليها، يعني الذكور، أدخله الله بها الجنة».

٢١٤- قال أحمد: ابن يونس قثنا محمد بن زياد البرجمي قال: سمعت ثابتًا البناني يحدث عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان له ثلاثُ بناتٍ أو ثلاثُ أخواتٍ اتَّقى الله عز وجل، وأقام عليهنَّ، كان معي في الجنة هكذا، وأشار بأصابعه الأربع».

---

(٢١١) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/ ٣٦٣] وعنه المؤلف، وابن ماجه [٣٦٧٠] وابن ماجه [٣٦٧٠] وابن حبان [٢٩٤٥] والحاكم [٤/ ١٩٦] والبخاري في الأدب [٧٧] والطبراني في الكبير [١٠/ رقم ١٠٨٣٦] وأبو يعلى [٢٥٧١] وابن أبي شيبة [٢٥٤٣٧] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٨٦٨٣] وابن أبي الدنيا في العيال [١٠٩] والحسين بن حرب في البر والصلة [١٤٥] والخرائطي في مكارم الأخلاق [٦٠٠] والضياء في المختارة [٦١/ ٢٦٦/ ٢ - ٢٦٧/ ١] كما في الصحيحة [٦/ ٢٧٥] وجماعة من طرق عن فطر بن خليفة عن شرحبيل أبي سعد عن ابن عباس به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد لا يُفْرح به!! وشرحبيل ضعيف صاحب مناكير، ووجدتُ له طريقًا آخر عن ابن عباس بنحوه... أخرجه مسدد في (مسنده) كما في المطالب العالية [٧/ رقم ٢٦٣٣] وسنده ساقط!! لكن للحديث شواهد تصححه مضى بعضها، وسيأتي المزيد.

(٢١٢) صحيح لغيره: انظر قبله.

(٢١٣) ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٢٢٣] وعنه المؤلف، وأبو داود [٥١٤٦] والحاكم [٤/ ١٩٦] وابن أبي شيبة [٢٥٤٣٥] وابن أبي الدنيا في العيال [٨٨] وأحمد بن منيع في (مسنده) كما في المطالب العالية [٧/ رقم ٢٦٣١] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٨٦٩٩] وفي الآداب [٢٤] وجماعة من طرق عن أبي مالك الأشجعي عن ابن حُدير عن ابن عباس به مرفوعًا...

قلتُ: وإسناد ضعيف، وابن حدير مجهول مغمور!!.

(٢١٤) صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٥٦] وعنه المؤلف، والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٦٠٤] وأبو يعلى [٣٤٤٨] وغيرهم من طرق عن محمد بن زياد البرجمي عن ثابت البناني عن أنس به -

٢١٥- قال أحمد: وثنا وعبد الله بن يزيد قثنا حرملة بن عمران عن أبي عُشانة المعافري عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كان له ثلاثُ بناتٍ فصَبَرَ عليهن، وكَساهن مِنْ جِدَتِه، كُنّ حجابًا له من النار».

٢١٦- قال أحمد: وثنا محمد بن الصباح قثنا إسماعيل بن زكريا عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد

= مرفوعًا... وهذا إسناد قوي، والبرجمي قال عنه أبو حاتم: (مجهول) لكن عرفه غيره؛ فنقل ابن عدي في الكامل [١/ ٣٢٢] في ترجمة إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عبدان أنه قال: (سألت الفضل بن سهل الأعرج ــ حافظ ثقة ــ وابن إشكاب ــ حافظ ثقة ــ عن محمد بن زياد البرجمي هذا؟! فقالا: هو من ثقات أصحابنا)؟

قلتُ: وهذا توثيق مقبول، وكذا ذكره ابن حبان في الثقات [٧/ ٣٩٩] فالإسناد صحيح، وقد توبع عليه البرجمي: تابعه زياد بن خيثمة عند البخاري في تاريخه [١/ ٨٣] وسنده قوي إليه، ورواه آخرون عن ثابت عن أنس بنحوه، وقد أشار البخاري إلى إعلاله في تاريخه [١/ ٨٣] فقال: (وقال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت عن عائشة عن النبي ﷺ بهذا).

قلتُ: يشير البخاري إلى انقطاعه بين ثابت وعائشة!! وهذا على تسليم صحته إلى ابن سلمة، فقد رواه جماعة ــ كما ذكرنا ــ عن ثابت عن أنس بنحوه... منهم حماد بن زيد عند أحمد [٣/ ١٤٧] وابن حبان [٢٠٤٥] وسنده إلى حماد كالشمس، نعم ليس أحد أثبت في ثابت من ابن سلمة، لكن ما المانع أن يكون للبناني فيه إسنادان؟! بل هذا هو الظاهر إن شاء الله، ثم رأيت حماد بن سلمة قد رواه عن ثابت البناني عن أنس به... أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٣/ ٢٨٩] لكن الطريق إليه مظلم!!.

(٢١٥) صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٦٦٩] وأحمد [٤/ ١٥٤] وعنه المؤلف، والبخاري في الأدب [٧٦] والطبراني في الكبير [١٧/ رقم ٨٢٦] وأبو يعلى [١٧٦٤] وابن أبي الدنيا في العيال [٨٩] والحسين بن حرب في البر والصلة [١٥٢] والبخاري أيضًا في تاريخه [٨/ ٤٤٠] وابن عدي في الكامل [٢/ ٤٥٩] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٨٦٨٨] وفي الآداب [٢٢] وجماعة من طرق عن حرملة بن عمران عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وقد توبع عليه ابن حرملة: تابعه ابن لهيعة عند الروياني في مسنده [١/ رقم ٢٢٩] وقد وقع في سنده اختلاف غير ضار إن شاء الله.

(٢١٦) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ٤٢] وأبو داود [٥١٤٧] والبخاري في الأدب [٧٩] وابن أبي شيبة [٢٥٤٣٨] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٨٦٧٦] وفي الآداب [٢٣] وجماعة من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا... =

الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكون لأحد ثلاثُ بناتٍ أو ثلاثُ أخواتٍ أو ابنتان أو أختان فيتقى الله فيهن ويحسن إليهن إلا دخل الجنة».

٢١٧- أنبأنا ابن ناصر وابن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن قال: أنبأ القاضى أبو العلاء قال: أنبأ أحمد بن محمد النيازكى قال: أنبأ أبو الخير البزار قثنا البخارى قثنا الفضل بن دُكين قثنا فطر عن شرحبيل قال: سمعت ابن عباس عن النبى ﷺ قال: «ما من مسلم تُدْرِكُه ابنتان فيحسن صحبتَهما إلا أدخلتاه الجنة».

= قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وابن مكمل مجهول الحال، وقد اختلف فى إسناده على سُهيل اختلافًا عجيبًا غريبًا!! وفى تحريره هنا طول، انظر تحفة الأشراف [٥/ ٢٧٠] لكن الحديث ثابت بشواهده.

(٢١٧) صحيح لغيره: مضى تخريجه فى الحديث الماضى [رقم ٢١١].

الباب الثامن والعشرون

في ثواب الإنفاق على البنت المطلقة

٢١٨- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قثنا عبد الله بن يزيد قثنا موسى بن على قال: سمعت أبي يقول: بلغني عن سراقة بن مالك أنه حدث أن رسول الله ﷺ قال له: «يا سراقةُ ألا أدُلُّك على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: ابنتُك مردودةٌ إليك ليس لها كاسبٌ غيرُك».

وقد رواه البخارى فى كتاب الأدب عن موسى بن على عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لسراقة، وفى لفظ عن موسى بن على عن أبيه عن سراقة.

---

(٢١٨) ضعيف: أخرجه أحمد [٤/ ١٧٥] وابن ماجه [٣٦٦٧] والحاكم [٤/ ١٩٥] والبخارى فى الأدب [٨١] والطبرانى فى الكبير [٧/ رقم ٦٥٩١] وابن أبى الدنيا فى العيال [٩١] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٥١] وغيرهم من طرق عن موسى بن على بن رباح عن أبيه عن سراقة بن مالك به مرفوعًا...

قلتُ: هذا إسناد رجاله ثقات، لكن قال البوصيرى: (على بن رباح لم يسمع من سراقة).

قلتُ: قد رواه عبد الله بن يزيد المقرئ عن موسى بن على بن رباح فقال: (سمعتُ أبى يقول: بلغنى عن سراقة بن مالك...) وهذا ظاهر الإرسال، لكن رواه الليث بن سعد وابن المبارك وزيد ابن الحباب ومحمد بن سنان العوفى وشاهين بن حيان كلهم رووه عن موسى بن على فقالوا عنه: (سمعتُ أبى يذكر عن سراقة بن مالك...) وفى لفظ: (سمعتُ أبى يحدث عن سراقة...) وفى لفظ: (سمعتُ أبى عن سراقة بن مالك...) وهذا كله محمول على الاتصال على شرط مسلم خلافًا للبخارى، والظاهر عندى أن رواية هؤلاء مجملة قد فسَّرتْها رواية عبد الله بن يزيد المقرئ، وإن شئت فقل: إن فى رواية المقرئ أعنى: (سمعتُ أبى يقول: بلغنى عن سراقة...) زيادة على الروايات الماضية، وهى واجبة القبول، وعليه فالحديث منقطع، ثم جاء عبد الله بن صالح كاتب الليث!! فرواه عن موسى بن على عن أبيه عن النبى ﷺ أنه قال لسراقة... ثم ذكره هكذا مرسلاً!! أخرجه البخارى فى الأدب [٨٠] وكاتب الليث حاله معروف؟!.

الباب التاسع والعشرون

فى بر الخالة

روى البخارى ومسلم فى الصحيحين من حديث البَرَاء بن عازب: أن رسول الله ﷺ قضى ببنت حمزة لخالتها، وقال: الخالةُ بمَنْزِلَةِ الأم[1].

٢١٩- أخبرنا هبة الله بن محمد الشيبانى قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا يحيى بن آدم قثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن هانى بن هانئ وهبيرة بن يريم عن على قال: لما خرجنا من مكة تَبِعَتْنَا ابنةُ حمزة تنادى: يا عم يا عم، فتناولتُها بيدِها ودفعتُها إلى فاطمة، فقلتُ: دُونَك ابنةَ عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: ابنة عمى، وخالتها عندى، يعنى أسماء بنت عُميس، وقال زيد: ابنةُ أخى، وقلتُ: أنا أخذتُها،

---

(١) صحيح: أخرجه البخارى [٤٠٠٥] والترمذى [١٩٠٤] وابن حبان [٤٨٧٣] والبيهقى فى سننه [١٥٥٤٦] والنسائى فى الكبرى [٨٥٧٨] وجماعة من طريقين عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب به... وفى الحديث قصة طويلة، وفيه هذه اللفظة: (الخالة بمنزلة الأم) وجزم البيهقى بكون هذه الزيادة مدرجة فى حديث البراء!! وأن الصواب أنها وقعت فى حديث على بن أبى طالب!! ورده الحافظ فى الفتح [٧/ ٣٨٨] ومال إلى كونه محفوظًا من حديث على والبراء معًا، وفى الباب عن جماعة من الصحابة، راجع الإرواء [٧/ ٢٤٦].
تنبيه: عزا المؤلف هذا الحديث لمسلم!! وهكذا فعل السيوطى فى (الجامع الكبير) وفى (الصغير) وصاحب كشف الخفاء [٢/ ١٧٣] والسخاوى فى المقاصد [١/ ١٠٧] وجماعة!! وهذا كله وهم محض!! راجع الإرواء [٧/ ٢٤٩] للإمام.

(٢١٩) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/ ٨٩] وعنه المؤلف، وأبو داود [٢٢٨٠] والحاكم [٣/ ١٣٠] والطحاوى فى المشكل [٤/ ١٧٣] والخطيب فى تاريخه [٤/ ١٤٠] والبيهقى فى سننه [١٥٥٤٨] والنسائى فى الكبرى [٨٤٥٦] وفى خصائص على [رقم ١٩٤] وابن راهويه كما فى نصب الراية [٣/ ٢٦٨] وابن السكن كما فى الإصابة [٧/ ٥٠٠] وغيرهم من طرق عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن على به...
قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، أبو إسحاق إمام ثقة جليل القدر لكنه قد اختلط بأخرة ـ ونازع الذهبى فى ذلك ـ ورواية إسرائيل عنه متأخرة ومع ذلك فقد اعتمدها البخارى!! ثم هو مدلس وقد عنعنه أيضًا!! لكن للحديث طريق آخرى عن على به، وله شواهد تصححه، راجع الإرواء [٧/ ٢٤٧] وقد توبع عليه إسرائيل عن أبى إسحاق به.

وهى ابنة عمى، فقال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا جعفر فأشبهتَ خَلْقى وخُلُقى، وأما أنت فمنى وأنا منك، وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا، والجارية عند خالتها فإن الخالةَ والدةٌ».

٢٢٠- قال: أحمد وثنا أبو معاوية قثنا محمد بن سوقة عن أبى بكر بن حفص عن ابن عمر قال: أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله إنى أذنبت ذنبًا كبيرًا فهل لى من توبة؟ فقال له رسول الله ﷺ: «ألك والدان؟ قال: لا، قال: فلك خالة؟ قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: فبِرَّها إذَنْ».

---

(٢٢٠) ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ١٣] وعنه المؤلف، وابن حبان [٤٣٥] والحاكم [٤/ ١٧١] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٨٦٤] والسهمى فى تاريخه [١/ ٣٣٤] والترمذى [عقب الحديث رقم ١٩٠٤/ تحفة] وقد سقط من بعض نسخ جامع الترمذى!! كلهم من طرق عن أبى معاوية الضرير عن محمد بن سوقة عن أبى بكر بن حفص عن ابن عمر به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، لكن أبا معاوية قد خُولف فى وصله!! خالفه سفيان بن عيينة: فرواه عن محمد بن سوقة عن أبى بكر بن حفص به مرسلاً!! وهكذا أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [٧٧] والترمذى عقب الحديث [رقم ١٩٠٤/ تحفة] وقال: (وهذا أصح من حديث أبى معاوية).

قلتُ: والقول ما قال الترمذى، وأبو معاوية إذا حدث عن غير الأعمش أتى بالغرائب!! والمحفوظ مرسل.

الباب الثلاثون

فى ثواب صلة الرحم وعقوبة قطعه

٢٢١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد السَّلاَّل قال: أخبرنا أبو بكر بن سياووش قال: أنبأ أبو حاتم الإسفراييني قثنا إبراهيم بن محمد بن عبدك قثنا الحسن بن سفيان قال: حدثني عبد الواحد بن غياث قثنا حزم قال سمعت ميمون بن سياه يحدِّث عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أحَبَّ أنْ يُمَدَّ له فى عمره، ويُزادَ له فى رزقه، فليتَّقِ اللهَ ولْيَصِل رَحِمَه».

٢٢٢- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أنبأ عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأ محمد بن على بن أحمد الماليني قال: أنبأ أبو على الرفاء قثنا يوسف بن يعقوب القاضى قثنا أبو الربيع قثنا حماد بن زيد قثنا يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّه النَّساء فى أجله، والزيادةُ فى رزقه، فَلْيَصِلْ رَحِمَه».

٢٢٣- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا حسين بن محمد قثنا مسلم بن خالد عن عبد الله

---

(٢٢١) صحيح: مضى تخريجه فى الحديث [رقم ٢٣].

(٢٢٢) صحيح لغيره: أخرجه أبو يعلى [٤١٢٣] ووكيع فى الزهد [رقم ٣٩٨] وعنه هناد فى الزهد [١٠٠٦] و [١٠٠٧] والخطيب فى تاريخه [٨/ ٣٦٥] وابن عدى فى الكامل [٧/ ١٠٧] والقاسم بن سلام فى الناسخ والمنسوخ [رقم ٩] وغيرهم من طرق عن يزيد الرقاشى عن أنس به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح والرقاشى زاهد متقشف مسكين ليس له فى الحديث حظ!! وقد ضعفه النقاد لكثرة ما يأتى به من المناكير مع سوء حفظه!! وقد اضطرب فى هذا الحديث كعادته!! فبعد أن رواه موصولاً كما مضى، عاد ورواه عنه إسماعيل بن أمية به مرسلاً!! أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ١٩٧]!! لكن تابعه جمع من الثقات عن أنس به مثل الذى قبله، وسيأتى المزيد.

(٢٢٣) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ١٥٦] وعنه المؤلف، والطبرانى فى الأوسط [٣/ رقم ٢٤١١] وغيرهما من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين عن أنس به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، ومسلم فقيه ضعيف!! لكنه لم ينفرد به؛ فقد تابعه محمد بن عبد الله الصرارى عند البخارى فى تاريخه [١/ ١٢٩] من طريق ابن ميناء عن محمد بن جعفر عن =

ابن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن أنس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّه أنْ يُعْظِمَ اللهُ رزقه، وأنْ يَمُدَّ في أجله، فليصلْ رحمه».

٢٢٤- قال أحمد وثنا قتيبة قثنا رشدين بن سعد عن قرة عن ابن شهاب عن أنس ابن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أحَبَّ أنْ يُوَسِّعَ اللهُ عز وجل عليه رزقَه، ويُنْسِئَ له في أثَرِه، فليصل رحمه» أخرجاه.

٢٢٥- قال أحمد: وثنا إبراهيم بن المنذر قثنا محمد بن مَعْن قال: حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّه أن يُبسط له في رزقه، وأنْ يُنسأ له في أثره، فليصل رحمه» انفرد بإخراجه البخاري.

٢٢٦- قال أحمد [ثنا محمد بن بكر] ثنا ميمون أبو محمد المزني قثنا محمد بن عباد المخزومي عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرّه النساء في الأجل، والزيادةُ في الرزق، فليصلْ رحمه».

= يزيد بن الهاد عن محمد بن عبد الله الصراري به... وهذا إسناد حسن إليه، لكن الصراري هذا مجهول الحال!! وقد خولف محمد بن جعفر ــ وهو ابن أبي كثير ــ في وصله!! خالفه الليث بن سعد: فرواه عن ابن الهاد عن الصراري عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك به موقوفًا...!! هكذا أخرجه الحاكم [٤/ ١٧٧] من طريق عبد الله بن صالح عن الليث به... وهذا وهم من كاتب الليث، والصواب الأول: والحديث صحيح في المتابعات.

(٢٢٤) صحيح: أخرجه البخاري [٥٦٤٠] ومسلم [٢٥٥٧] وأبو داود [١٦٩٣] والنسائي في الكبرى [١١٤٢٩] وابن حبان [٤٣٨] وأبو يعلى [٣٦٠٩] والبيهقي في الأربعين [رقم ٧٠] وجماعة كثيرون من طرق عن ابن شهاب عن أنس بن مالك به... وقد اضطرب رشدين بن سعد في إسناده كما تراه عند الطبراني في الأوسط [١/ رقم ٢٤٩] و (٤/ رقم ٣٥٣٨].

(٢٢٥) صحيح: أخرجه البخاري [٥٦٣٩] وفي الأدب [٥٧] وأبو يعلى [٦٦٢٠] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٤٥] وفي القضاء والقدر [رقم ١٩٣] والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٢٤٧] وجماعة من طرق عن محمد بن معن عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٢٢٦) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٥/ ٢٧٩] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف، وأبو محمد المزني شيخ مجهول لم يعرفه ابن معين: قال ابن عدي في الكامل [٦/ ٤١٦]: (وإذا لم يعرفه يحيى يكون مجهولاً!!) لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه ميمون بن عجلان عند البخاري في تاريخه [١/ ١٧٤] وميمون هذا مجهول الحال أيضًا!! لكن الحديث صحيح في الشواهد.

٢٢٧- قال أحمد: وقثنا إبراهيم بن إسحاق قثنا ابن المبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن مولى المنبعث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تَعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبةٌ في أهله، ومثراةٌ في مالِه، مَنْسَأَةٌ في أجلِه».

٢٢٨- قال أحمد: وثنا محمد بن عباد (ح).

تنبيه: قد وقع للحافظ في اللسان [٣/ ٦٤] وهم بشأن ميمون ــ أبو محمد المزني ــ فظنه ميمون ابن موسى المرّي الصدوق المشهور!! وتابعه على ذلك المعلق على مسند أحمد [٢٢٤٥٣] طبعة مؤسسة قرطبة!! وهذا وهم على التحقيق.

(٢٢٧) حسن: أخرجه أحمد [٢/ ٣٧٤] وعنه المؤلف، والترمذي [١٩٧٩] والحاكم [٤/ ١٧٨] وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٢٥٢] والحسين بن حرب في البر والصلة [١٩٦] وغيرهم من طرق عن عبد الله بن المبارك عن عبد الملك بن عيسى عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد حسن، وعبد الملك ويزيد صدوقان لا بأس بهما، وقد روى عنهما جماعة من الثقات ووثقهما ابن حبان، بل قال أبو حاتم عن عبد الملك: (هو صالح) وقد رواه عبد الرحمن بن حرملة واختلف عليه في إسناد اختلافًا غريبًا!! انظره في أوائل أنساب السمعاني [١/ ١٩] والحديث صحيح في الشواهد دون قوله: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم) فهي جملة حسنة لهذا الطريق الماضي، ولها شواهد ولا يصح منها شيء إلا طريق ابن المبارك السابق.

(٢٢٨) ضعيف: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند [١/ ١٤٣] والطبراني في الأوسط [٣/ رقم ٣٠١٤] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٤٩] وابن عدي في الكامل [٤/ ٢٣٩] وغيرهم من طرق عن هشام بن يوسف ــ وعبد الله بن معاذ ــ عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وأبو إسحاق يدلس وقد عنعنه!! وقد اختلف في إسناده على معمر وأبي إسحاق اختلافًا عجيبًا!! فرواه عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق به مرسلاً!! هكذا أخرجه البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٤٧] ورواه أبو رجاء الهروي عن أبي إسحاق فقال: عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي به... هكذا أخرجه البيهقي في الشعب أيضًا [٦/ رقم ٧٩٤٨] وقد توبع أبو إسحاق على هذا الوجه: تابعه ابن جريج عند البزار [٦٩٣] والصيداوي في معجم شيوخه [١/ رقم ٢١٨] والمحاملي في أماليه [١/ رقم ١٩٧] وغيرهم، قال البزار: (لا أحسب ابن جريج سمع هذا الحديث من حبيب، ولا نعلم رواه غيره!!).

قلتُ: وابن جريج وحبيب مدلسان وقد عنعناه!! ورواه حفص بن عمر الكندي عن أبي إسحاق فقال عن الحارث الأعور عن علي به مرفوعًا...!! هكذا أخرجه ابن عدي في الكامل [٢/ ٣٩٠] وابن-

وثنا يحيى بن الحسن بن البناء قال: أنبأ أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسى قثنا عيسى بن على الوزير قثنا البغوى قثنا محمد بن عباد قثنا عبد الله بن معاذ الصنعانى عن معمر عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة عن على ﷺ عن النبى ﷺ قال: «مَنْ سره أن يُمد له فى عمره، ويوَسع عليه فى رزقه، ويُدفع عنه مِيتةَ السُّوء، فليتق اللهَ وليصل رحمه».

٢٢٩- قال أحمد: وثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال: «صِلَةُ الرَّحم وحُسْنُ الخُلُق وحسن الجوار، يُعمِّران الديار، ويزيدانِ فى الأعمار».

٢٣٠- قال أحمد: وثنا معاوية بن عمرو قثنا أبو إسحاق عن [الأعمش عن] سعد الطائى عن عطية بن سعد عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ خَمْس: مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مؤمِنٌ بسِحْر، ولا قاطعُ رحم، ولا كاهنٌ، ولا مَنّان».

- عساكر فى تاريخه [٣٨/ ٣٦١] وقد اختلف فى سنده على وجوه أخر!! والحديث صحيح فى الشواهد دون قوله: (ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله) فهى زيادة ضعيفة، ولها شاهد من حديث أنس عند أبى يعلى [٤١٠٤] بسندٍ واهٍ.

(٢٢٩) قوى: أخرجه أحمد [٦/ ١٥٩] وعنه المؤلف، وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقم ٣٢٩] وابن حبان فى المجروحين [٢/ ٣٠٥] والسلفى فى معجم السفر [ص١٩/ رقم ٢٢] والباغندى فى جزئه [مجموع ١٠٧ ـ الظاهرية] كما فى الصحيحة [٢/ ١٨] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٩٦٩] وغيرهم من طرق عن عبد الصمد عن محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا... وهذا إسناد قوى، وقد توبع عبد الرحمن بن القاسم عليه: تابعه عبد الرحمن بن أبى بكر عند البغوى فى شرح السنة [٣/ ٤٣٤] وقد خولف عبد الصمد فى إسناده!! خالفه محمد بن عبد الملك؟! فرواه عن ابن المهزم فقال: عن ابن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة به مرفوعًا!! هكذا أخرجه أبو الشيخ فى طبقاته [٢/ ٣٢٦] من طريق زياد بن هشام بن جعفر عن محمد بن عبد الملك به... وهذه مخالفة لا يُفرح بها!! وزياد بن هشام شيخ مجهول، ومحمد بن عبد الملك لم أستطع تمييزه الآن، والوجه الأول هو المحفوظ.

(٢٣٠) ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ١٤] وعنه المؤلف، والخطيب فى الموضح [٢/ ٥٩] والسهمى فى تاريخه [١/ ٢٩٥] والبزار كما فى مجمع الزوائد [٥/ ١١٦] وغيرهم من طريقين عن الأعمش عن سعد الطائى عن عطية بن سعد عن أبى سعيد به مرفوعًا... وسنده ضعيف، وعطية بن سعد ضعفه جمهرة النقاد، وقد كان يدلس عن أبى سعيد تدليسًا فاحشًا!!.

٢٣١- قال أحمد: وثنا يونس بن محمد قثنا الخزرج بن عثمان السعدى عن أبى أيوب مولى عثمان بن عفان عن أبى هريرة ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن أعمالَ بنى آدم تُعرضُ كُلَّ خميسٍ ليلةَ الجمعةِ فلا يُقبَلُ عَمَلُ قاطعِ رَحِمٍ».

٢٣٢- قال أحمد: وثنا يزيد بن هارون قال أنبأ هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه أنه دخل على عبد الرحمن بن

---

(٢٣١) حسن: أخرجه أحمد [٢/ ٤٨٣] وعنه المؤلف، والبخارى فى الأدب المفرد [٦١] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٩٦٥] والمزى فى التهذيب [٨/ ٢٤٢] والخرائطى فى مساوئ الأخلاق [٢٦٨] وغيرهم من طرق عن الخزرج بن عثمان عن أبى أيوب مولى لعثمان بن عفان عن أبى هريرة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء الله، والخزرج قال عنه ابن معين: (صالح) وقال أبو داود: (شيخ بصرى) ووثقه ابن حبان والعجلى، وروى عنه جماعة من الثقات، لكن قال عنه الدارقطنى: (بصرى يُترك... مجهول...!!) وقال الأزدى: (فيه نظر!!).

قلتُ: أما جرح الدارقطنى فمبناه على جهله بحاله؛ والرجل معروف كما مضى، وأما الأزدى فهو بحاجة إلى من يوثقه نفسه!! ولا يقبل له قول ينفرد به أصلاً، وأبو أيوب روى عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن حبان فمثله صدوق إن شاء الله، والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب [٣/ ٢٣٣] وقال: (رواه أحمد ورواته ثقات) وله شاهد عن أسامة بن زيد عند الطبرانى، وهو منكر.

(٢٣٢) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/ ١٩١] وعنه المؤلف، والحاكم [٤/ ١٧٣] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقم ٢٠٥] وأبو يعلى [٨٤١] وأبو العباس البرتى فى مسند عبد الرحمن بن عوف [رقم ٣٨] وغيرهم من طرق عن يزيد بن هارون عن الدستوائى عن ابن أبى كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به مرفوعًا... قال الحافظ فى التهذيب [٣/ ٢٧١] فى ترجمة أبى الرداد الليثى: (رواه أبو يعلى بسندٍ صحيح من طريق عبد الله بن قارظ عن عبد الرحمن بن عوف!!...).

قلتُ: وهو كلام غريب!! بل ليس بصحيحٍ قط!! وإسناده مختلف فيه أيضًا، أما الأول، فعبد الله بن قارظ لا يُعرف أصلاً!! وهكذا جزم الإمام فى الصحيحة [٢/ ١٩] فقال: (لم أجد مَنْ ترجمه ولا ذكروه فى شيوخ ابنه إبراهيم!! فكأنه غير مشهور!!).

قلتُ: وهو كما قال وزيادة!! لكن يرد على الإمام أن المزى قد ذكره فى ترجمة ولده إبراهيم من التهذيب [٢/ ١٢٦]!! ثم إن يحيى بن أبى كثير مدلس وقد عنعنه!! وقد وقع فى هذا الحديث اختلاف غريب!! فرواه الدستوائى عن ابن أبى كثير كما مضى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به... وهكذا أخرجه الشاشى [١/ رقم ٢٣٨] والخرائطى فى مساوئ الأخلاق [رقم ٢٥٤] وخولف الدستوائى فيه!! خالفه شيبان النحوى: فرواه عن ابن أبى =

عوف ﷺ وهو مريض فقال له عبد الرحمن: وَصلَتْك رَحِمٌ، سمعتُ أن النبيَّ ﷺ قال قال الله عز وجل: «أنا الرحمن خلقتُ الرحمَ، وشققتُ لها من اسمي، فمَنْ يَصِلْها أصِلْه، ومنْ يَقْطَعْها أَقْطَعْه فأبِتُّه، أو قال: مَنْ بتها أَبِتُّه».

٢٣٣- قال أحمد: وثنا أبو بكر الحنفي قثنا معاوية بن أبي مزرد قال حدثني عمي سعيد أبو الحباب قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل لما خَلَقَ الخَلْقَ قامتِ الرَّحِمُ فأخذتْ بِحَقْوِ الرحمن، وقالت: هذا مَقَامُ العائذ مِنَ القَطِيعة، قال: أما تَرْضِين أنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، اقرأوا إنْ شئتم

= كثير فقال: عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن رجلاً أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به... هكذا أخرجه البخاري في تاريخه [١/ ٣١٢] وتابعه أبان بن يزيد على هذا الوجه كما ذكره الدارقطني في علله [٤/ ٢٩٥] ورواه الأوزاعي وجماعة عن ابن أبي كثير، واختلفوا عليه في إسناده كما قال الدارقطني في العلل [٤/ ٢٩٥] ثم قال: (وأحسنهم قولاً فيه: ما قاله شيبان وأبان...).

قلتُ: وعليه فهو منقطع أيضًا!! ثم جاء الإمام الزهري ورواه عن أبي سلمة واختلف عليه فيه أيضًا!! فرواه عنه سفيان بن عيينة وسفيان بن حسين وجماعة من أصحاب الزهري عنه عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف به... وخالفهم جماعة آخرون من أصحاب الزهري منهم معمر ابن راشد وشعيب بن أبي حمزة ــ واختلف عليه فيه ــ ومحمد بن أبي عتيق وغيرهم فرووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي الرداد الليثي ــ أو رداد ــ عن عبد الرحمن بن عوف به... والوجه الأول: رجحه البخاري والترمذي وأبو حاتم وابن حبان والبزار، وهو الأظهر، والوجه الثاني: مال إليه الحافظ في التهذيب [٣/ ٢٧١] وانتصر له الإمام في الصحيحة [٢/ ١٩]!! وقد اختلف في سنده على الزهري على لون ثالث!! فرواه عنه ابن أبي حفصة فقال: عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به...!! أخرجه البزار [٩٩١] وهذا منكر، ثم جاء محمد بن عمرو بن علقمة ورواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... وخالف الزهري في إسناده!! هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٤٩٨] والحاكم [٤/ ١٧٣] وهناد في الزهد [٢/ رقم ٩٩٨] والحديث محفوظ عن أبي سلمة عن أبيه كما مضى، أو بواسطة عن أبيه على سبيل التنزّل!! فمال دخل أبي هريرة هنا؟! لكن للحديث شواهد تصححه، وسيأتي بعضها.

(٢٣٣) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٣٣٠] وعنه المؤلف، والبخاري [٥٦٤١] ومسلم [٢٥٥٤] وابن حبان [٤٤١] والحاكم [٢/ ٢٧٩] والبيهقي في سننه [١٢٩٩٦] والنسائي في الكبرى [١١٤٩٧] والحسين بن حرب في البر والصلة [١٢١] وجماعة كثيرة من طرق عن معاوية بن أبي مزرد عن عمه أبي الحباب عن أبي هريرة به مرفوعًا.

عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾» أخرجاه.

٢٣٤- قال أحمد: وثنا سفيان عن عمرو عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبيَّ ﷺ قال: الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمن، مَنْ وصلَها وصلتُه، ومن قَطَعَها بَتَتُّه.

٢٣٥- قال أحمد: وثنا بَهْز قثنا حماد بن سلمة قال: أنبأ قتادة عن أبي ثُمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «تُوْضَعُ الرَّحِمُ يومَ القيامةِ، لها حَجْنَةٌ كحُجْنَةِ المِغْزَل، تكلمُ بلسان طُلُقٍ ذلق فتصل مَنْ وصلها، وتقطع مَنْ قطعها».

٢٣٦- قال أحمد: وثنا أبو اليمان قثنا شعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «إن هذه الرحمَ شُجْنَةٌ من الرحمن، فمن قطعها حرَّمَ اللهُ عليه الجنة».

---

(٢٣٤) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٢/ ١٦٠] وعنه المؤلف، والحاكم [٤/ ١٧٥] والحميدي [٥٩٢] والحسين بن حرب في البر والصلة [١٢٨] والترمذي [١٩٢٤] وأبو داود [٤٩٤١] والبيهقي في سننه [١٧٦٨٣] والطبراني في الأوسط [٩/ رقم ٩٠١٣] وابن أبي شيبة [٢٥٣٥٥] والمزي في التهذيب [٣٤/ ١٩١] وأبو الفتح الخرقي في الفوائد الملتقطة [٢٢٢ - ٢٢٣] والعراقي في العشاريات [٥٩/ ١] كما في الصحيحة [٢/ ٤٩٩] وجماعة كثيرة من طرق عن سفيان ابن عيينة عن ابن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو به مطولاً ومختصرًا... وهذا إسناد ضعيف، وأبو قابوس أحد شيوخ ابن دينار المجاهيل!! ولا ندري مَنْ يكون؟! لكن للحديث شواهد كثيرة، وطرق أخرى عن عبد الله بن عمرو، وسيأتي بعض هذا.

(٢٣٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٢/ ١٨٩] والحاكم [٤/ ١٧٩] وابن أبي شيبة [٢٥٣٩٣] والدولابي في الكنى [٣/ رقم ٥٤٩] والخرائطي في مساوئ الأخلاق [رقم ٢٥٦] وجماعة من طرق عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا... وهذا إسناد ضعيف، وأبو ثمامة نكرة لا يُعرف!! وقتادة مدلس وقد عنعنه، وقد توبع عليه أبو ثمامة بنحو لفظه: تابعه أبو العنبس عند البخاري في الأدب [٥٤] والطيالسي [٢٢٥٠] وجماعة، وإسناده صالح، وله طريق ثالث بنحوه عند هناد في الزهد [٢/ رقم ٤٨٨] وسنده حسن رائق، وله شواهد أيضًا.

(٢٣٦) صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٩٠] وعنه المؤلف، والحاكم [١/ ٥٤٢] والطبراني في الكبير [١/ رقم ٣٥٧] والبزار [١٢٦٥] والبيهقي في سننه [٦٩٨٠] وفي الشعب [٥/ رقم ٦٧١٠] وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٢٠٦] والشاشي في مسنده [١/ رقم ١٩٤] وابن قانع في معجمه =

٢٣٧- قال أحمد: وثنا رَوْح قثنا ابن جريج قال: أخبرني زياد أن صالحًا مولى التوأمة أخبره أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث عن النبي ﷺ: أن الرحم شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بحُجْزَةِ الرحمن عز وجل، يَصِلُ مَنْ وصلها، ويقطعُ مَنْ قطعها...» الشجنة تروى بكسر الشين وضمها وهي القرابة المشتبكة، والحجزة موضع مشد السراويل وهذا مَثَل والحُجْنة: الحديدة العقفاء التي يعلق بها الخيط».

٢٣٨- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ أبو طالب بن غيلان قال: أنبأ أبو بكر الشافعي قثنا محمد بن غالب قثنا عبد الصمد بن نعمان قال: حدثني ورقاء عن عبد الله ابن دينار عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمن معلقة بالعرش، فقال الله لها: مَنْ وصلك وصلتُه، ومَنْ قطعك قطعتُه».

٢٣٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن المروزي قال أنبأ أبو عبد الله الصاعدي قال: أنبأ عبد الغافر الفارسي قال: أنبأ أبو أحمد بن عمرويه قثنا إبراهيم ابن سفيان قثنا مسلم بن

= [٢/ رقم ٤٦٦] وجماعة من طرق عن أبي اليمان عن ابن أبي حمزة عن ابن أبي حسين عن نوفل عن سعيد بن زيد به مرفوعًا... وهذا إسناد صحيح.

(٢٣٧) جيد: أخرجه أحمد [١/ ٣٢١] وعنه المؤلف، وابن أبي عاصم في السنة [١/ رقم ٥٣٨] وابن عدي في الكامل [٤/ ٥٧] وأبو محمد الفاكهي في حديثه [رقم ٢٤٨] وغيرهم من طرق عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس به مرفوعًا... وهذا إسناد جيد، وصالح قد ضعفه جماعة مطلقًا، ومشاه آخرون، ثم هو قد اختلط!! والتحقيق في شأنه أنه قوي في نفسه، فمن سمع منه قبل اختلاطه فحديثه مستقيم كما قاله جماعة من حذّاق المحدثين، وزياد بن سعد من قدماء أصحابه كما نصَّ عليه ابن عدي في كامله [٤/ ٥٥] لكنه أورد له هذا الحديث ثم قال: (ومنهم من رواه عن ابن جريج عن صالح نفسه!!...).

قلت: يشير إلى أنه قد اختلف فيه على ابن جريج!! ولم أقف على هذا الاختلاف بعد.

(٢٣٨) صحيح لغيره: أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات [١/ رقم ٣٥٩] وعنه المؤلف، وسنده مغموز، وعبد الصمد بن النعمان ضعفه النسائي والدارقطني ومشاه غيرهما، وقد اختلف في سنده على عبد الله بن دينار اختلافًا كثيرًا في روايته له عن سعيد بن يسار!! راجع علل الدارقطني [١١/ ١١] وقد رجَّح الدارقطني طريق ورقاء هذا، وللحديث طرق جياد عن أبي هريرة به، منها طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا... أخرجه البخاري [٥٦٤٢] وجماعة.

(٢٣٩) صحيح: أخرجه البخاري [٥٦٤٣] ومسلم [٢٥٥٥] وعنه المؤلف، وأبو يعلى [٤٤٤٦] وابن أبي شيبة [٢٥٣٨٨] والبيهقي في سننه [١٢٩٩٣] وفي الشعب [٦/ رقم ٧٩٣٥] وهناد في الزهد =

الحجاج قثنا أبو بكر بن أبى شَيْبة قثنا وكيع عن معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش، تقول: مَنْ وصلنى وصله الله، ومَنْ قطعنى قطعه الله» أخرجاه.

٢٤٠- أخبرنا ابن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال: أنبأ أبو العلاء الواسطى قال: أنبأ أبو نصر النيازكى قثنا أبو الخير البزار قثنا البخاري قثنا حجاج قثنا شُعْبة قال: أخبرنى محمد بن عبد الجبار قال: سمعت محمد بن كعب أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «إن الرحم شُجْنَةٌ من الرحمن، تقول: يا رَبِّ ظُلِمْتُ يا رب إنى قُطِعْتُ يا رب إنى إنى يا رب يا رب، فيجيبها: ألا ترضين أن أقطع مَنْ قطعك وأصِلَ مَنْ وصلك».

٢٤١- قال البخارى: وثنا آدم قثنا شعبة قثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى بكرة عن النبى ﷺ قال: «ما من ذنب أحرى أن يعجِّل اللهُ تعالى لصاحبه العقوبةَ فى الدنيا ــ مع ما يُدَّخَرُ له فى الآخرة ــ من قطيعة الرحم والبَغيِ».

- [١٠٠٣] وأحمد [٦/ ٦٢] والحاكم [٤/ ١٧٥] وجماعة كثيرة من طرق عن معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة به مرفوعًا بلفظه وبنحوه.

(٢٤٠) صحيح لغيره: أخرجه البخارى فى الأدب [٦٥] وعنه المؤلف، وأحمد [٢/ ٣٨٣] وابن حبان [٤٤٢] والحاكم [٤/ ١٧٩] وابو نعيم فى الحلية [٣/ ٢٢٠] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٣٣] والمزى فى التهذيب [٢٥/ ٥٨٣] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٩٣٣] وفى الأربعين [رقم ٧٣] وابن أبى شيبة [٢٥٣٩٤] والطيالسى [٢٥٤٣] وجماعة من طرق عن شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب عن أبى هريرة به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وشيخ شعبة رجل مجهول، النقل لا يُعرف أصلاً!! وقد أورده العقيلى فى الضعفاء [٤/ ١٠٤] وقال: (حدَّث عنه شعبة مجهول بالنقل؛ حديثه فى الرحم شجنة؛ يُروى من غير طريقه بإسناد جيد).

قلت: يشير إلى الطريق المتقدم [برقم ٢٣٣] فانظره.

(٢٤١) صحيح: أخرجه البخارى فى الأدب [٦٧] وعنه المؤلف، والترمذى [٢٥١١] وابن ماجه [٤٢١١] وأبو داود [٤٩٠٢] وأحمد [٥/ ٣٨] وابن حبان [٤٥٥] والحاكم [٢/ ٣٨٨] والطيالسى [٨٨٠] وابن الجعد [١٤٨٩] وعنه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٢١١] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٣٤] وابن المبارك فى الزهد [٧٢٤] وهناد فى الزهد [١٣٩٨] والمزى فى التهذيب [١٧/ ٢٦] والبيهقى فى سننه [٢٠٨٧١] وفى الشعب [٥/ رقم ٦٦٧٠] وفى الآداب [١/ رقم ١٠] والبزار [٣١٠٦] ووكيع فى الزهد [٢٣٧] والخرائطى فى مساوئ الأخلاق [٢٦٦] وابن المقرئ -

٢٤٢- قال البخاري: وثنا عبيد الله بن موسى قال: أنبأ سليمان أبو إدام قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى ﷺ قال: «إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطعُ رَحِم».

٢٤٣- أخبرنا ابن ناصر قال: أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأ أبو طالب العشاري قال: أنبأ عبيد الله بن إبراهيم القزاز قثنا عثمان بن أحمد الدقاق قثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي قثنا عبد الله بن يحيى الثقفي قثنا بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بَكْرة عن النبي ﷺ قال: «كل الذنوب يُؤَخِّرُ اللهُ تعالى منها ما شاء إلى يوم القيامة، ما خلا عقوق الوالدين فإنه يُعَجِّلُ لصاحبه العقوبةَ في الدنيا قبل يَومِ القيامة».

= في معجمه [٣/ رقم ١٢٥٧] وجماعة من طرق عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة به مرفوعًا... وسنده صحيح.

(٢٤٢) ساقط: أخرجه البخاري في الأدب [٦٣] وعنه المؤلف، وهناد في الزهد [٢/ رقم ١٠٠٥] والمزي في التهذيب [١١/ ٤٣٢] والبخاري في تاريخه [٤/ ١٤] وابن عدي في الكامل [٣/ ٢٥٨] والذهبي في التذكرة [٢/ ٥٣٣] وابن عساكر في تاريخه [٢٠/ ١٦٦] والطبراني كما في (الفيض) وعنه المزي في التهذيب [١١/ ٤٣٢] ومحمد بن أسلم في الأربعين [رقم ٢٥] ووكيع في الزهد [رقم ٤٠٥] وابن منيع في (مسنده) كما في المطالب العالية [٧/ رقم ٢٥٩٥] والعقيلي في الضعفاء [٢/ ١٢٩] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٦٢] وجماعة من طرق عن سليمان أبي إدام عن عبد الله بن أبي أوفى به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد ضائع!! وسليمان رماه ابن معين بالكذب!! وتركه النسائي وضعفه سائر النقاد، فمثله لا يكتب حديثه أصلاً.

تنبيه: وقع عند البيهقي في الشعب [رقم ٧٩٦٢]: (عن محمد بن عبيد عن أبي حماد الأسلمي؟! عن ابن أبي أوفى...).

قلت: وأبو حماد الأسلمي لا وجود له في الدنيا؟! وما هو إلا تحريف من الناسخ أو الطابع!! ولا بد، وصوابه: (أبو إدام الأزدي) وهكذا رواه هناد ومحمد بن أسلم وغيرهما عن محمد بن عبيد عن أبي إدام به...

(٢٤٣) ضعيف: أخرجه الحاكم [٤/ ١٧٢] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٨٨٩، ٧٨٩٠] والأصبهاني في الترغيب كما في ترغيب المنذري [٣/ ٢٢٥] والبزار [٣١٢١] والخرائطي في مساوئ الأخلاق [٢٣٦] وجماعة من طرق عن بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكرة به...

قلت: قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه!!) وتعقبه الذهبي قائلاً: (بكار بن عبد العزيز ضعيف).

قلت: وهو كما قال الذهبي، وأبوه قريب من الصدوق.

٢٤٤- أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أنبأ أبو بكر بن ثابت قال: أنبأ ابن رزق قال: أنبأ القاضي أبو نصر أحمد بن نصر الزعفراني فثنا عبد الله بن طاهر القزويني

---

(٢٤٤) صحيح لغيره: أخرجه الخطيب في تاريخه [٥/ ١٨٣] وعنه المؤلف، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة [٢/ رقم ٣١٧] والديلمي في (الفردوس) كما في التلخيص [٣/ ٢٢٩] وغيرهم من طريق محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن ناصح عن ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وقد اختلف في إسناده أيضًا: فرواه القضاعي في الشهاب [١/ رقم ٢٥٥] والإسماعيلي في (مسند ابن أبي كثير) كما في التلخيص [٣/ ٢٢٩] وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة [٢/ رقم ٣١٧] من طريق علي بن ظبيان عن أبي حنيفة به مثل رواية محمد بن الحسن، وتابعهما على هذا الوجه: علي بن غسان والقاسم بن الحكم عند أبي نعيم في مسند أبي حنيفة [٢/ رقم ٣١٧] وتابعهم إبراهيم بن طهمان كما ذكره البيهقي في سننه [١٠/ ٣٥] وخالفهم عبد الله بن يزيد المقرئ!! فرواه عن أبي حنيفة عن يحيى بن أبي كثير عن مجاهد وعكرمة عن أبي هريرة به...!! هكذا رواه البيهقي في سننه [٩٦٥٥] وهذا وهم كما جزم به الدارقطني في العلل [٨/ ٢٢٢] ثم جاء حماد بن أبي حنيفة فرواه عن أبيه عن رجل عن ابن أبي كثير بإسناده...!! ذكره أبو نعيم في مسند أبي حنيفة [٢/ ٤٧] واختلف على حماد فيه أيضًا!! والوجه الأول هو المحفوظ عن أبي حنيفة، وسنده منكر!! أبو حنيفة إمام فقيه حجة في كل شيء إلا في الرواية!! وناصح هو ابن عبد الله الكوفي ضعيف صاحب مناكير عن الثقات؛ وقد خولف في إسناده!! خالفه هشام بن حسان فرواه عن ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبيه به... أخرجه البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٧١] والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٢٥٣] وعنه القضاعي في الشهاب [٢/ رقم ٩٧٨] وغيرهم من طريق محمد بن عبد الله بن علاثة عن هشام بن حسان به... وابن علاثة صدوق له مناكير، وقد خولف في إسناده!! خالفه الحسين بن واقد!! فرواه عن هشام فقال: عن ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... فعاد إلى الوجه الأول، هكذا أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة [٢/ ٤٧] من طريق الطبراني عن محمد بن علي المروزي عن الحسين بن سعيد قال: حدثني أبي عن جده عن هشام بن حسان به...

قلتُ: والحسين وأبوه لم أقف لهما على ترجمة الآن!! وقد خولف هشام بن حسان في وصله!! خالفه معمر بن راشد: فرواه عن ابن أبي كثير به مرسلاً!! هكذا رواه عبد الرزاق [٢٠٢٣١] وعنه البيهقي في الشعب [١٩٦٥٦] وهذا هو المحفوظ عندي، وقد قال البيهقي في سننه [١٠/ ٣٥]: (والحديث مشهور بالإرسال).

قلتُ: يشير إلى مرسل مكحول الذي رواه جماعة عنه بسندٍ قوي، ثم وجدتُ عمرو بن أبي علقمة قد تابع يحيى بن أبي كثير في روايته عن أبي سلمة: فرواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا... أخرجه الطبراني في الأوسط [٢/ رقم ١٠٩٢] وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة =

قثنا إسماعيل بن توبة قثنا محمد بن الحسن عن أبى حنيفة عن ناصح عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «ما مِنْ عمل أُطِيعَ اللهُ فيه أعْجَلَ ثوابًا من صِلةِ الرحم، وما من عملٍ عُصِيَ اللهُ فيه أعْجَلَ عقوبةً من البَغْى، واليمينُ الفاجرة تَدَعُ الديارَ بَلاقِعَ».

٢٤٥- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأ الداوودى قال: أنبأ ابن أعين حدثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا يحيى بن بُكَير قثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن محمد ابن جُبير بن مُطْعِم عن جبير بن مطعم عن النبى ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنة قاطعٌ» قال سفيان: يعنى قاطع رحم.

٢٤٦- أخبرنا الحريرى قال: أنبأ العشارى قثنا ابن سمعون قثنا على بن أحمد الهيثم قثنا عيسى بن أبى حرب قثنا يحيى عن شعبة قال: أخبرنى عيينة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبى يحدث عن أبى بَكْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنب أحْرَى أن يُعَجِّل لصاحبه فيه العقوبة فى الدنيا مع ما يُدَّخر له فى الآخرة من قطيعة الرحم والبغى».

٢٤٧- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن على قال: أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا محمد بن جعفر قثنا عوف عن زرارة

= [٢/ ٤٧] من طريق أبى جعفر النفيلى عن أبى الدهماء البصرى عن محمد بن عمرو به... وهذا إسناد منكر، وأبو الدهماء منكر الحديث كما قاله أبو حاتم، وراجع المجروحين [٣/ ١٤٩] لكن للحديث شاهد يصححه من رواية أبى بكرة مضى [برقم ٢٤١] ولقوله: (واليمين الفاجرة...) شواهد لا تصح، وهذه الزيادة عندى غير ثابتة، والحديث صحيح دونها.

(٢٤٥) صحيح: أخرجه البخارى [٥٦٣٨] ومسلم [٢٥٥٦] والترمذى [١٩٠٩] وأبو داود [١٦٩٦] وأحمد [٤/ ٨٠] وابن حبان [٤٥٤] والطبرانى فى الكبير [٢/ رقم ١٥١٥] وفى الأوسط [٤/ رقم ٣٥٣٧] وأبو يعلى [٧٣٩١] وعبد الرزاق [٢٠٢٣٨] والبيهقى فى سننه [١٢٩٩٧] وفى الشعب [٦/ رقم ٧٩٥١] وأبو نعيم فى الحلية [٧/ ١٥٩] والحميدى [٥٥٧] والحسين بن حرب فى البر والصلة [١٢٠] وتمام فى الفوائد [رقم ٨٠٢] وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به...

(٢٤٦) صحيح: مضى تخريجه قريبًا [برقم ٢٤١].

(٢٤٧) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٤٥١] والترمذى [٢٤٨٥] وابن ماجه [٣٢٥١] والدارمى [١٤٦٠] وابن أبى شيبة [٣٥٨٤٧] والبيهقى فى سننه [٤٤٢٢] وعبد بن حميد فى المنتخب [٤٩٦] =

عن عبد الله بن سَلاَم قال: لما قدم النبيُّ ﷺ المدينة انْجَفَلَ الناسُ عليه، فكنتُ فيمن انجفل، فلما تبينتُ وجهَه عَرَفتُ أن وجهه ليس بوجه كذاب، وكان أولَ شيءٍ سمعتُه يقول: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصلُّوا والناسُ نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

٢٤٨- قال أحمد: وثنا أحمد بن عبد الملك قثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عمير [عن زوج دُرَّة بنت أبي لهب] عن دُرَّة قالت: قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال: يا رسول الله أيُّ الناس خيرٌ؟ فقال: «خيرُ الناس أقرؤهم، وأتقاهم وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم».

٢٤٩- أخبرنا يحيى بن على قال: أنبأ أبو الحسين بن المهتدى قثنا عمر بن شاهين قثنا محمد بن صالح البزاز قثنا عبد الواحد بن غياث وطالوت قالا: قثنا فضال

= والقضاعي في الشهاب [١/ رقم ٧١٩] والبرجلاني في الكرم والجود [رقم ٥٤] وتمام في فوائده [١٠٦٧] وابن أبي عاصم في الأوائل [رقم ٧٩] وابن السني في اليوم والليلة [رقم ٢١١] وجماعة كثيرة من طرق عن عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام به مرفوعًا... وهذا إسناد صحيح مستقيم، وله شواهد.

(٢٤٨) ضعيف: أخرجه أحمد [٦/ ٤٣٢] وعنه المؤلف، والطبراني في الكبير [٢٤/ رقم ٦٥٧] وابن أبي شيبة [٣٧٥٨٠] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٥٠] وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٥/ رقم ٣١٦٦] وابن عبد البر في الاستيعاب [١/ ٥٩٣] وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند [٣/ رقم ١١٨٤] والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٢٤٩] وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف [رقم ٢٢] وجماعة من طرق عن شريك عن سماك عن زوج درة عبد الله بن عمير عن درَّة به مرفوعًا... قال العراقي في المغني [٢/ ١٩٠]: (رواه أحمد والطبراني... بإسناد حسن!!) وقال الهيثمي في المجمع [٧/ ٥٢٠]: (رواه أحمد... والطبراني... ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر!!).
قلتُ: إيش هذا؟! وسوء حفظ شريك القاضي مما سارتْ به الركبان!! وسماك بن حرب هو إمام المتلقِّنين!! وسماع شريك منه إنما كان بأخرة... وأين العراقي من كل هذا؟!.

(٢٤٩) قوي لغيره: أخرجه ابن شاهين في (بر الوالدين) وعنه المؤلف هنا، وفي ذم الهوى [ص٨٣] والطبراني في الكبير [٨/ رقم ٨٠١٨] وفي الأوسط [٣/ رقم ٢٥٣٩] وابن عدي في الكامل [٦/ ٢١] وأبو القاسم البغوي في (الصحابة) وعنه السلفي في معجم السفر [١/ رقم ٩٠٦] وابن طاهر في العلو والنزول [رقم ٢٧] وابن الأثير في أسد الغابة [١/ ١١٣٩] والخطيب في تاريخه [٧/ ٣٩٢] وابن حبان في المجروحين [٢/ ٢٠٤] وجماعة من طرق عن فضال بن جبير عن أبي =

ابن جبير قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اكفلوا لي بستٍ أكفلْ لكم بالجنة: إذا حَدَّث أحدُكم فلا يكذبْ، وإذا وَعَدَ فلا يُخْلِفْ، وإذا اؤتمن فلا يَخُن، غُضُّوا أبصارَكم، واحفظوا فُروجَكم، وصِلُوا أرحامكم».

٢٥٠- أخبرنا عمر بن هدية قال: أنبأ علي بن أحمد بن بيان قال: أنبأ أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال: أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار قال: أنبأ الحسن بن عرفة قثنا حَفْص بن غِياث عن الحجاج بن أرطأة عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكْرة عن أبي بَكْرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ذنبان لا يُغفرانِ: البَغْيُ وقَطِيعةُ الرَّحِم».

٢٥١- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوي قال: أنبأ أبو العلاء الواسطي قال: أنبأ أبو نصر النيازكي قثنا أبو الخير البزاز قثنا البخاري قثنا أبو نُعيم قثنا عمرو بن عثمان قال: سمعت موسى بن طلحة

- أمامة به مرفوعًا... وهذا إسناد لا يُفرح به!! وفضال منكر الحديث ليس بشيء!! لكن للحديث شواهد يتقوى بها دون قوله: (وصلوا أرحامكم) راجع السلسلة الصحيحة [٤/ ٩٩] و [٤/ ٤٤].

(٢٥٠) منكر: أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه [رقم٣٠] وعنه المؤلف، وابن الأبار في معجمه [ص٩٧] والذهبي في سير النبلاء [٩/ ٣٢] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٦١] وغيرهم من طريق الحجاج بن أرطأة عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد منكر!! وابن أرطأة إمام فقيه سيئ الحفظ!! ومولى أبي بكرة اسمه سعد شيخ مجهول!! وقد خولف ابن أرطأة في وصله!! خالفه وكيع بن الجراح ــ الجبل الراسخ ــ فرواه عن الراسبي عن مولى أبي بكرة به مرسلاً...!! هكذا رواه وكيع في الزهد [رقم ٤٢٤] وعنه هناد في الزهد [٢/ رقم ١٣٩٩] وأحمد في المسند [٥/ ٣٦] وهذا هو المحفوظ، ووقع عند أحمد من طريق وكيع: (عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة به...!!) وزيادة أبي بكرة زيادة مقحمة إن شاء الله، ويبدو أنها من الناسخ!! والحديث منكر بهذا اللفظ: (ذنبان لا يُغفران!!) ولم أجد ما يشهد له بعد البحث، بل هناك ما يصادمه!! وقد رواه الآخرون ــ دون المؤلف ــ بزيادة: (ذنبان يُعجِّلان...) أو (... معجَّلان...) وهو صحيح بتلك الزيادة لشواهده الماضية.

(٢٥١) صحيح: أخرجه البخاري في الأدب [٤٩] وعنه المؤلف، وهو في صحيحه [١٣٣٢] ومسلم [١٣] والنسائي [٤٦٨] وأحمد [٥/ ٤١٧] وابن حبان [٤٣٧] والطبراني في الكبير [٤/ رقم ٣٩٢٤] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٩٤٣] وأبو نعيم في الحلية [٤/ ٣٧٤] وهناد في الزهد [٢/ رقم ١٠٦٢] وجماعة كثيرة من طرق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري به مرفوعًا..

يذكر عن أبي أيوب الأنصاري أن أعرابيًا عَرَضَ لرسول الله ﷺ في مَسِيره، فقال: أخبرني بما يُقَرِّبني من الجنةِ ويباعدني من النار، فقال: «تعبد اللهَ ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتَصِلُ الرحم».

٢٥٢- أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرني أبي قال: أنبأ بشرى بن عبد الله الفاتني قال: أنبأ محمد بن جعفر بن الهيثم قثنا إبراهيم الحربي قثنا هارون قثنا أحمد ابن مسلم قثنا الحارث بن مرة قثنا كليب بن منفعة عن سراج بن مجاعة قال: أتَى جدي النبيَّ ﷺ فقال: مَنْ أبِرُّ؟ قال: «أمَّك، ثم أباك وأختك وأخاك، ثم الأقربَ فالأقرب، ثم مولاك حقًا واجبًا ورَحِمًا موصولة».

٢٥٣- قال الحربي: وثنا محمد بن سهل قثنا عمر بن عاصم قثنا عمران القطان قثنا محمد بن جحادة عن زياد بن علاقة قال: حدثني أسامة بن شريك قال: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: «أمَّك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك أدناك».

---

(٢٥٢) ضعيف: هذا إسناد ضعيف، وشيخ الحربي هو هارون بن سفيان، وأحمد بن مسلم لم أستطع تمييزه الآن!! وقد خولف في إسناده كما سيأتي، وكليب بن منفعة مجهول الحال!! وسراج بن مجاعة مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي مجهول الحال أيضًا!! وقد خولف أحمد بن مسلم في سنده!! خالفه محمد بن عيسى عند أبي داود [٥١٤٠] وعنه البيهقي [٧٥٥٤] وابن الأثير في أسد الغابة [١/ ١٢٥٢] ومحمد بن عقبة عند البخاري في تاريخه [٧/ ٢٣٠] وعبيد الله بن عمر القواريري وعبد الصمد بن عبد الوارث ومحمد بن سليمان المعروف بلُوَيْن ومحمد بن الوزير وبكر بن محمد... كما ذكره أبو نعيم في المعرفة [٣/ ٢٥] كلهم رووه عن الحارث بن مرة عن كليب بن منفعة عن جده به...!! وخالفهم جميعًا: يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني!! فرواه عن كليب فقال: عن أبيه عن جده به...!! أخرجه الطبراني في الكبير [٢٢/ رقم ٧٨٦] وأبو نعيم في المعرفة [١٧/ رقم ٥٣٠٢] والحمَّاني له مناكير وغرائب على سعة حفظه!! والوجه الأول هو المحفوظ، وقد توبع الحارث بن مرة على هذا الوجه: تابعه ضمضم بن عمرو عن كليب عن جده به... أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة [١/ رقم ١٥٥] والبخاري في الأدب [٤٧] وفي تاريخه [٧/ ٢٣٠] والدولابي في الكنى [٢/ رقم ٢٩٠] من طرق عنه به... والحديث ضعيف على كل وجه؛ لجهالة كليب، ويُغْنى عنه الحديث الماضي [رقم ٣٨].

(٢٥٣) قوي لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير [١/ رقم ٢٢٨٠] وأبو محمد بن حزم في حجة الوداع [ص١٩١] والصيداوي في معجم شيوخه [١/ رقم ٣٠] وغيرهم من طرق عن عمرو بن عاصم عن عمران القطان عن محمد بن جحادة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك به مرفوعًا...=

٢٥٤- أخبرنا عبد الخالق بن أحمد بن يوسف قال: أنبأ أبى قال: أنبأ محمد بن إبراهيم الزهرى قال: أنبأ على بن محمد الوراق قال: أنبأ إبراهيم بن هاشم قثنا محمد ابن بكار قثنا مروان بن معاوية عن سليمان بن زيد قثنا عبد الله بن أبى أوفى قال: كنا جلوسًا مع النبى ﷺ، فقال: لا يجالسنا العشيةَ قاطعُ رحم، فقام فتى فأتى خالةً له فاستغفرتْ له، ثم عاد فقعد إلى النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ: «إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطعُ رحم».

٢٥٥- أخبرنا جعفر بن زيد الشامى قال: أنبأ عبد القادر بن محمد قال: أنبأ الجوهرى قال: أنبأ أبو الحسن بن لؤلؤة قال: أنبأ أبو حفص بن أيوب السقطى قثنا بشر ابن الوليد قثنا الفرج بن فضالة قثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المُسَيَّب عن عبد الرحمن بن سَمُرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «إنى رأيتُ الليلة عَجَبًا! قالوا: وما هو؟ قال: رأيتُ رجلاً من أمتى يكلِّم المؤمنين ولا يكلِّمونه فجاءته صِلَتُه الرَّحِم فقالتْ: يا معشر المؤمنين كَلِّمُوه فإنه كان واصلاً للرَّحِم، فكَلَّموه وصافحوه».

٢٥٦- أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن الأبنوسى قال: أنبأ محمد بن المظفر الحافظ قال: أنبأ أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: أنبأ الوليد بن شجاع السكونى قثنا يحيى بن يعلى التيمى عن معن بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه كان يُذَكِّرُ، فيقول: أُذكِّرُ اللهَ قاطعَ رَحِمٍ عندنا لَمَا قام عنا فإنا نريدُ أنْ نذكرَ ربَّنا، وأن أبوابَ السماءِ تُرتَجُ دونَ كُلِّ قاطعٍ.

٢٥٧- قال السكونى: وثنا أبو حفص الأبار شيخ من أهل الشام عن الزُّهْرى عن سعيد بن المُسَيَّب قال أبو حفص: أُراه عن النبىِّ ﷺ قال: «إن الرجل يكون قد بقى من

- قلتُ: والقطان مختلف فيه، والظاهر من حاله أنه ليس بعمدة إذا انفرد، لكن للحديث شواهد بلفظه تقويه، ومنها الحديث الماضى.

(٢٥٤) ساقط: مضى تخريجه فى الحديث [رقم ٢٤٢].

(٢٥٥) منكر: مضى تخريجه فى الحديث [رقم ٧٣].

(٢٥٦) ضعيف: هذا إسناد ضعيف، ومعن بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله بن مسعود أصلاً!! ويحيى بن يعلى ومن دونه كلهم ثقات معروفون سوى ابن الأبنوسى فهو صدوق.

(٢٥٧) منكر: هذا إسناد واهٍ مع إرساله!! وأبو حفص الأبار شيخ من مجاهيل أهل الشام!! ولا ندرى حاله ومن يكون؟! وبالشام جماعة من الكذابين لا بأس بهم!! فاعرف هذا.

أجله ثلاثون سنةً، فيقطع رحمه فيجعلها الله تعالى ثلاث سنين، ويكون قد بقى من أجله ثلاثُ سنين فيصل رحَمه فيجعلها الله عز وجل ثلاثين سنة».

٢٥٨- أخبرنا عبد الوَهاب بن المبارك قال: أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار قال: أنبأ أبو الطيب الطبرى قال: أنبأ المعافا بن زكريا قثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال: حدثنى أبى قال: حدثنى جدى محمد بن إبراهيم الإمام قثنا عبد الصمد بن على قال: حدثنى أبى عن جدى عبد الله بن العباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال: «إن البرَّ والصلة ليطولان الأعمار، ويعمران الديار، ويثريانِ الأموالَ، وإن كان القوم فُجارًا، وإن البر والصلة ليخففان الحساب يوم القيامة، وقال النبى ﷺ: كان فى بنى إسرائيل ملِكَانِ أخوانِ على مدينتين، وكان أحدهما بارًا برَحِمِه، عادلاً على رعيته، وكان الآخر عاقًا برحمه جائرًا على رعيته، وكان فى عصرهما نبىٌّ فأوحى اللهُ تعالى إلى ذلك النبىِّ أنه قد بقى من عمر هذا البارِّ ثلاثُ سنين، وبقى من عمر هذا العاق ثلاثون سنة، فأخبر النبىُّ بذلك رعيةَ هذا ورعيةَ هذا، فأحزن ذلك رعيةَ العادل ورعيةَ الجائر، قال: ففرقوا بين الأطفال والأمهات، وتركوا الطعام والشراب، وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله أن يمتعهم بالعادل ويزيل عنهم أمر الجائر، فأقاموا ثلاثًا فأوحى الله إلى ذلك النبىِّ أن أخبرْ عبادى إنى قد رحمتهم، وأجبتُ دعاءهم، وجعلت ما بقى من عمر هذا البار لذلك الجائر وما بقى من عمر الجائر لهذا البارِّ، فرجعوا إلى بيوتهم ومات العاقُّ لتمام ثلاث سنين وبقى العادل فيهم ثلاثين سنة».

٢٥٩- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على المقرئ قال: أنبأ الحسين بن أحمد بن محمد النعالى قال: أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف قثنا أبو بكر محمد بن عبد

---

(٢٥٨) منكر: مضى تخريجه [رقم ٢٤] ولأوله شاهد صحيح من حديث عائشة مضى [رقم ٢٢٩] فانظره غير مأمور.

(٢٥٩) ضعيف: أخرجه الطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٢٥٥٦] وعنه أبو نعيم فى الحلية [٤/ ٣٣١] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٩٦٧] والحاكم [٤/ ١٧٧] وتمام فى فوائده [رقم ١٧٦٤] والضياء فى المختارة [٢٨٤/ ٢] وأبو محمد المخلدى فى الفوائد [ق٣٠٣/ ٢] كما فى الضعيفة [٥/ ٤٢٤] وأبو العباس النسوى فى (تاريخ الصوفية) كما فى اللسان [٤/ ٣٤٨] والشيرازى فى [الألقاب] كما فى الكنز [٨٦٩٣] وغيرهم من طرق عن عمران بن أبى عمران ــ أو ابن هارون أو ابن موسى=

الله الشافعي قال: قثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قثنا عمران بن أبي عمران قثنا سليمان بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى ليعمر بالقوم الدِّيارَ ويكثر لهم الأموالَ، وما نظر إليهم منذ خلقهم بُغْضًا لهم، قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: بصلتهم أرحامهم».

٢٦٠- قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي القاسم بن البسري عن أبي عبد الله بن بطة ثنا ابن الصواف ثنا بشر بن موسى قثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثني خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه قال: مَنْ قام الليل وصام النهار وقطع رحمه، سِيق إلى جهنم على وَجْهِه.

٢٦١- أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ ومحمد بن ناصر الحافظ قالا: أنبأ طراد ابن محمد قال: أنبأ أبو الحسين بن بشران ثنا أبو علي بن صفوان قثنا أبو بكر القرشي قثنا الفضل بن غانم عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن مَنْ لا يَتَّهِمُ عن عِكْرِمةَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا أنا عند عمر بن الخطاب، وهو يعرض الناس على ديوانهم إذ مَرّ به شيخ كبير أعمى أعرج، يجبذ قائده جبذًا شديدًا، فقال عمر حين رآه: ما رأيتُ كاليوم منظرًا أسوأ، فقال رجل من القوم جالس عنده وما

= - عن أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس به مرفوعًا... وقال الهيثمي في المجمع [٨/ ٢٧٨]: (رواه الطبراني وإسناده حسن!!).
قلت: مداره على عمران المذكور، وهو وإن مشّاه أبو زرعة إلا أن ابن يونس قد ليّنه!! وذكره ابن حبان في الثقات [٨/ ٤٩٨] وقال: (يُخطئ ويُخالف!!).
قلت: فلم ذكرته في كتابك؟!

(٢٦٠) ضعيف: هذا رجاله كلهم ثقات سوى أبي عبد الله بن بطة الحافظ المعروف صاحب (الإبانة) وغيره، وهو إمام في السنة والفقه، ضعيف الرواية على جلالته، راجع لسان الميزان [٤/ ١١٤] وتاريخ بغداد [١٠/ ٣٧١] والتنكيل.

(٢٦١) منكر: أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة [ص٥٨/ رقم ٢٠] وعنه المؤلف، وسنده واه مسلسل بالعلل!! والفضل بن غانم قال عنه ابن معين: (ليس بشيء) وضعفه الدارقطني والخطيب... راجع اللسان [٤/ ٤٤٥] وتاريخ بغداد [١٢/ ٣٥٧] وسلمة بن الفضل صدوق صاحب مناكير... وابن إسحاق إمام صدوق؛ لكن أجارك الله منه إذا حدث عن مجهول أو مغمور!! وقد عنعنه أيضًا!! فأين هذا الإسناد المتزلزل؟!.

تعرف هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، قال ابن صبغاء السلمي ثم البهزى الذى بهله بريق، فقال عمر: قد عرفتُ أن بريقًا لقب فما اسم الرجل؟ قالوا: عياض، قال: ادعوا لى عياضًا، فدُعِىَ له قال: أخبرنا خبرك وخبر بنى صبغاء، قال: يا أمير المؤمنين أمرٌ من أمر الجاهلية قد انقضى شأنه، وقد جاء الله عز وجل بالإسلام، فقال عمر: اللهم غفْرًا ما كنا بأحق بأن نتحدث بأمر الجاهلية منذ أكرمنا الله بالإسلام، حدِّثنا حديثك وحديثهم، قال: يا أمير المؤمنين كانوا بنى صبغاء عشرة، وكنت ابن عم لهم، لم يبق من بنى أبى غيرى، وكنت لهم جارًا وكانوا أقرب قومى بى نسبًا، وكانوا يضطهدوننى، ويأخذون مالى بغير حقه، فذكَّرتُهم الله والرحمَ والجوارَ إلا كَفُّوا عنى؛ فلم يمنعنى ذلك منهم، فأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدى إلى السماء ثم قلت:

لاَ هُمَّ أدعوك دعاء جاهدًا ... اقتل بنى الصَّبْغَاءِ إلاَّ وَاحِدًا
ثُمَّ اضْرِبِ الرِّجْلَ فذره قاعدًا ... أعْمَى إذا ما قِيدَ عنى القائدا

فتتابع منهم تسعة فى عامهم موتًا، وبقى هذا فعمى ورماه الله فى رجليه بما ترى فقائده يلقى منه ما رأيتَ، فقال عمر: إن هذا للعجَبَ، فقال رجل من القوم: فشأن أبى تقاصف الهذلى ثم الخناعى أعجب من هذا، فقال: وكيف كان شأنه؟ قال: كان لأبى تقاصف تسعة هو عاشرهم وكان له ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بنى صبغاء وكانوا يظلمونه ويضطهدونه ويأخذون ماله بغير حقه فذكَّرهم الله والرحم والجوار إلا ما كفوا عنه فلم يمنعه ذلك منهم، فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل ثم قال:

اللَّهم ربَّ كُلِّ آمنٍ وخَائفْ ... وسامعًا هتافَ كُلِّ هَاتِفْ
إنَّ الخُنَاعِىَّ أبَا تَقَاصُفْ ... لَمْ يُعْطِنِى الحَقَّ ولَمْ يُناصِفْ
فاجْمَعْ لَهُ الأحِبَّةَ الملاطفْ ... بين كران ثَمَّ والنَّواصِفْ

قال: فنزلوا حيث وصف فى قَليب لهم يصلحونه فتهور عليهم جميعًا فإنه لقبر لهم إلى يومهم، فقال عمر: سبحان الله إن هذا للعجب، فقال رجل: يا أمير المؤمنين فشأن بنى المؤمل من بنى نصر أعجب من هذا كله، قال: وكيف كان شأن بنى المؤمل؟ قال: كان رجل من بنى نصر بن معاوية قد استولى على أموال بطن منهم وراثة، فلما كثر بيده المال لجأ إلى بطن من بنى مؤمل فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ويأخذون ماله،

فقال: يا بنهى مؤمل إنى قد اخترتكم على من سواكم وأضفت إليكم مالى ونفسى لتمنعونى فظلمتمونى وقطعتم رحمى وأسأتم جوارى فأذكركم الله والرحم والجوار إلا ما كففتم عنى، فقام رجل يقال له رياح فقال: يا بنى مؤمل قد والله صدق ابن عمكم فاتقوا الله فيه فإن له رحمًا وجوارًا وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم، فلم يمنعه ذلك منهم، فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا عُمَّارًا، فرفع يديه إلى الله تعالى فى أدبارهم فقال:

لاَ هُمَّ زِلْهم عن بنى مُؤَمَّلٍ وارمِ عَلَى أَقْفَائِهِم بمُثْكَلِ
بصخرة أو عَرْضِ جَيْش جَحْفَلِ إلا رِيَاحًا إنَّهُ لمْ يَفْعَلِ

فبينا هم نزول إلى جبل فى طريقهم أرسل الله صخرة من الجبل تجرُّ ما مرت به من حجر وشجر حتى دكتهم دكة واحدة إلا رياحًا وأهل خبائه، فقال عمر: سبحان الله إن هذا للعجب، لِمَ ترون هذا كان يكون؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين أعلم، فقال: أما أنى قد علمت لم كان ذلك: كان الناس أهل جاهلية لا يرجون جنة ولا يخافون نارًا ولا يعرفون بعثًا ولا قيامة، فكان الله عز وجل يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض، فلما أعلم الله عز وجل العباد معادهم وعَرَّفوا الجنة والنار والبعث والقيامة قال: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ فكانت النَّظِرَةُ والتأخير إلى ذلك اليوم.

الباب الحادى والثلاثون

فى ثواب الصدقة على ذى الرحم

٢٦٢- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ الحسن بن على التميمى قال أنبأ أحمد ابن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله أنها قالت: قال رسول الله ﷺ للنساء: «تَصَدَّقْنَ ولو مِنْ حُلِيِّكُنَّ»، قالت: وكان عبد الله خفيف ذات اليد، فقلتُ له: أيسعنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أخ لى يَتَامى؟ فقال عبد الله: سَلِى عن ذلك رسول الله ﷺ قالت: فأتيتُ النبىَّ ﷺ فإذا على بابه امرأةٌ من الأنصار يُقال لها زينب، تسألُ عن ما أسأل عنه، فخرج إلينا بلالٌ فقلنا: انطلقْ إلى رسول الله ﷺ فَسَلْه عن ذلك ولا تخبر مَنْ نحن، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال: مَنْ هما؟ فقال: زينب امرأة عبد الله وزينب الأنصارية، فقال: نَعَمْ لهما أجرانِ: أَجْرُ القَرابةِ، وأَجْرُ الصَّدَقة» أخرجاه.

٢٦٣- قال أحمد: وثنا يزيد قال: أنبأ هشام عن حفصة عن سلمان بن عامر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، والصدقة على ذى الرحم اثنتان: صَدَقَةٌ وصِلَةٌ».

---

(٢٦٢) صحيح: أخرجه البخارى [١٣٩٧] ومسلم [١٠٠٠] والترمذى [٦٣٥] والنسائى [٢٥٨٣] وابن ماجه [١٨٣٤] وأحمد [١/ ٤٢٥] والدارمى [١٦٥٤] وابن خزيمة [٢٤٦٣] وابن حبان [٤٢٤٨] والحاكم [٤/ ٦٤٦] والطيالسى [١٦٥٣] والبيهقى فى سننه [٧٥٤٨] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٤٢٥] والطحاوى فى شرح المعانى [٢/ ٢٢] وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة ابن مسعود به مطولاً ومختصرًا.

(٢٦٣) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٤/ ١٨] وعنه المؤلف، والبيهقى فى سننه [٧٥٢٤] وابن زنجويه فى الأموال [٣/ رقم ١٠٥٤] وغيرهم من طريق سعيد بن عامر الضبعى والنضر بن شميل ويزيد ابن هارون ويحيى بن سعيد وغيرهم كلهم عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن سلمان ابن عامر به مرفوعًا... وخالفهم عبد الرزاق عند أحمد [٤/ ٢١٤] وعبد الله بن بكر السهمى عند الخرائطى فى مكارم الأخلاق [٢٦١] كلاهما روياه عن هشام عن حفصة عن أم الرائح عن سلمان ابن عامر به... وهكذا رواه جماعة عن هشام أيضًا!! وقد اختلف فى سنده على هشام على ألوان!! والحديث نفسه قد اختلف فى إسناده ومتنه على وجوه!! فتارة يرويه الثقات عن حفصة عن سلمان-

٢٦٤- قال أحمد: وثنا يعلى قثنا محمد بن إسحاق عن بكير بن عبد الله الأشج عن سليمان بن يسار عن ميمونة زوج رسول الله ﷺ قالتْ: أعتقتُ جاريةً لى فدخل علىَّ النبىُّ ﷺ فأخبرته بعتْقها، فقال: «آجَرَكِ اللهُ، أمَا إنك لو كنتِ أعطيتِها أخوالَك كان أعظمَ لأجرك» أخرجاه.

٢٦٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز قال: أنبأ أبو محمد الحسن بن على الجوهرى قال: أنبأ أبو الحسن بن كيسان قال أنبأ يوسف بن يعقوب القاضى قثنا عبد الواحد بن غياث قثنا حماد بن سلمة عن أيوب وهشام بن حسان وحبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر الضبى أن رسول الله ﷺ قال: «صدقةُ الرجلِ على قرابته صدقةٌ وصِلةٌ».

٢٦٦- قال يوسف: وثنا محمد بن أبى بكر قثنا معاذ بن معاذ قثنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرائح بن صليع عن سلمان بن عامر الضبى عن النبى ﷺ قال: «الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، وهى على ذى الرَّحِم اثنتان: إنها صدقةٌ وصِلَةٌ».

= ابن عامر به كما مضى!! وتارة يروونه عن حفصة عن أم الرائح عن سلمان بن عامر!! وتارة ــ كما سيأتى ــ يروونه عن محمد بن سيرين عن سلمان به مرفوعًا!! وتارة يروونه عن ابن سيرين عن سلمان به موقوفًا...!! وغير ذلك من الوجوه المحيِّرة!! والترجيح بينها ــ على مذهبنا ــ ترجيح عسرٌ للغاية!! وأكثرها عندى محفوظ إن شاء الله، وعلى كل حال فكلها ضعيفة على التحقيق؛ لكون ابن سيرين وأخته لم يسمعا من ابن عامر على التحقيق، وأم الرائح امرأة مجهولة لا تُعْرف!! ويشهد للحديث ما قبله.

(٢٦٤) صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٢] وعنه المؤلف، وأبو داود [١٦٩٠] والحاكم [١/ ٥٧٥] والطبرانى فى الكبير [٢٣/ رقم ١٠٦٦] والنسائى فى الكبرى [٤٩٣٢] وابن راهويه [٢٠٢٩] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٥٤٨] وجماعة من طرق عن محمد بن إسحاق عن بكير الأشج عن سليمان بن يسار عن ميمونة به... وهذا إسناد منكر، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه!! وقد خولف فى سنده!! خالفه عمرو بن حارث ــ الثقة الحافظ ــ فرواه عن الأشج عن كُريب عن ميمونة به... هكذا أخرجه البخارى [٢٤٥٤] ومسلم [٩٩٩] وجماعة كثيرة، وتابعه يزيد بن أبى حبيب وابن لهيعة وغيرهما كلهم رووه عن الأشج عن كريب عن ميمونة به... وهذا هو المحفوظ.

(٢٦٥) صحيح: هذا إسناد ظاهره الصحة!! وفيه ما ذكرناه فى الحديث الماضى [رقم ٢٦٣] وقد أشار البخارى إلى وجوه الاختلاف فى هذا الحديث، وشرحها الحافظ فى الفتح [٩/ ٥٩٠] لكنه أغفل بعض الوجوه ولم يشف!! ويشهد للحديث بهذا اللفظ ما تقدم [رقم ٢٦٢] فهو به صحيح.

(٢٦٦) صحيح: انظر الحديث الماضى، والحديث [رقم ٢٦٣].

٢٦٧- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أنبأ الداوودى قال: أنبأ ابن أعين قثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: كان أبو طلحة أكثرَ أنصاريٍّ بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحبَّ أمواله إليه بَيْرُحَاء، فلما نزلتْ ﴿لَن تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) قام أبو طلحة فقال: إنَّ أحبَّ الأموالِ إلىَّ بَيْرُحاء، وإنها صدقةٌ لله، فقال رسول الله ﷺ: «أرى أنْ تجعلَها فى الأقربين» أخرجاه.

---

(٢٦٧) صحيح: أخرجه البخارى [٢٦١٧] وعنه المؤلف، ومالك [١٨٠٧] ومسلم [٩٩٨] وأحمد [٣/ ١٤١] والدارمى [١٦٥٥] وابن حبان [٧١٨٢] والنسائى فى الكبرى [١١٦٠٦] والبيهقى فى سننه [١١٧٠٠] والدقاق فى مجلسه [رقم ٥٥٨] وجماعة كثيرة من طرق عن مالك عن إسحاق بن أبى طلحة عن أنس بن مالك به.

الباب الثانى والثلاثون

فى صلة القريب المُقَاطِع

٢٦٨- أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أنبأ أبو على التميمى قال: أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنى أبى قثنا يعلى قثنا فطر عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذى إذا انقطعتْ رَحِمُه وصلَهَا».

٢٦٩- قال أحمد: وثنا يزيد بن هارون قال: أنبأ الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جَدّه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن لى ذوى أرحام أصل ويقطعون، وأعفو ويظلمون، وأحسن ويسيئون، أفأكافئهم؟ قال: «لا، إذن تتركون جميعًا، ولكن جُدْ بالفضل، وصِلْهم فإنه لن يزال معك ظَهِيرٌ من الله عز وجل ما دمتَ على ذلك».

٢٧٠- قال أحمد: وثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن أبى هريرة ﷺ: أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لى قرابةً:

---

(٢٦٨) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ١٦٣] وعنه المؤلف، والبخارى [٥٦٤٥] وأبو داود [١٦٩٧] والترمذى [١٩٠٨] وابن حبان [٤٤٥] والطبرانى فى الأوسط [٦/ رقم ٦٦٢٣] والبزار [٢٣٧١] والبيهقى فى سننه [١٢٩٩٩] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٢٤٣] وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٠١] والحميدى [٥٩٤] والحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ١٢٢] وهناد فى الزهد [٢/ رقم ١٠٠٢] وجماعة كثيرة من طرق عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به.

(٢٦٩) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٢/ ١٨١] وعنه المؤلف، وقال الهيثمى فى المجمع [٨/ ٢٨١]: (رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات!!).

قلتُ: هذا قصور!! والحجاج على كونه مدلسًا فقد كان سيئ الحفظ!! وعمرو وأبوه صدوقان، وللحديث شاهد يقويه وهو الآتى، والحديث أخرجه أيضًا: البرجلانى فى الكرم والجود [رقم ٧] وهناد فى الزهد [٢/ رقم ١٠١٢] من طريق الحجاج به.

(٢٧٠) صحيح لغيره: أخرجه مسلم [٢٥٥٨] وأحمد [٢/ ٣٠٠] وعنه المؤلف، وابن حبان [٤٥٠] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقم ٢٦١] والبخارى فى الأدب [رقم ٥٢] والطبرانى فى الأوسط [٣/ رقم ٢٧٨٦] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٩٥٥] والعسكرى فى تصحيفات المحدثين [ص٣٦٢] والحربى فى غريب الحديث [١/ رقم ٤٠٩] وجماعة من طرق عن العلاء بن عبد =

أصِلُهم ويقطعونى وأُحْسِنُ إليهم ويُسيئون إلىَّ، وأحْلُم عنهم ويجهلون علىَّ، قال: إنْ كنتَ كما تقول فكأنما تُسِفُّهم المَلَّ، ولن يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمتَ على ذلك.

المَل: الرَّمادُ الحَار.

٢٧١- أخبرنا أبو الوقت عبد الأول قال: أنبأ أبو عاصم الفضيلى قال: أنبأ أبو محمد الشريحى قثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن بيروز قثنا القاسم بن مروان قثنا الخليل بن مرة عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال: «مَنْ أراد أن يُشْرَفَ له بنيانُه ويُرفعَ له الدرجاتُ يومَ القيامةِ فليَصلْ مَنْ قطعه، وليُعْطِ مَنْ حَرَمَهَ، وليَعْفُ عن مَنْ ظلمه، وليَحلُمْ عن مَنْ جَهِلَ عليه».

= الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به... وهذا إسناد حسن، والعلاء صدوق معروف، ويشهد للحديث ما قبله، فهو به صحيح.

(٢٧١) منكر: أخرجه ابن عساكر فى تاريخه [٦١/ ٤٦١] وابن عدى فى الكامل [٤/ ١١٠] والخطيب فى تاريخه [٤/ ٤٠٩] وابن الأعرابى فى معجمه [٣/ رقم ١٤٣٤] وعلقه ابن حبان فى المجروحين [١/ ٢٨٦] وغيرهم من طرق عن طلحة عن الخليل بن مرة عن ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به...

قلتُ: وهذا إسناد لا يساوى فلسًا!! وطلحة هو ابن زيد القرشى ذلك المتروك الخاسر!! وقد صح عن أحمد أنه قال: (كان يضع الحديث!!) وكذا قال على بن المدينى!! وكذا قال أبو داود!! وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد!! لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه القاسم بن مروان عند المؤلف، ولكن مَنْ يكون القاسم؟! قد بحثتُ عن ترجمة له فلم أجد!! ومثله الراوى عنه!! والخليل بن مرة منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره، قال ابن حبان: (روى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة نسخة طويلة كأنها مقلوبة!!)... وله شاهد من حديث أبى بن كعب عند الطبرانى فى المكارم [رقم ٥٧] وسنده ساقط.

الباب الثالث والثلاثون

في ثواب الصدقة على ذي الرحم المُعَادِي

٢٧٢- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قثنا أبو معاوية قثنا الحجاج عن الزُّهْرى عن حكيم

---

(٢٧٢) ضعيف: أخرجه أحمد [٥/ ٤١٦] وعنه المؤلف، والطبراني في الكبير [٤/ رقم ٣٩٢٣] وفي الأوسط [٣/ رقم ٣٢٧٩] وهناد في الزهد [٢/ رقم ١٠١٦] وغيرهم من طرق عن أبي معاوية عن ابن أرطأة عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الأنصاري به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وحكيم بن بشير لم يوثقه سوى ابن حبان وحده!! وابن أرطأة سيئ الحفظ وقد خولف فيه كما سيأتي، وأبو معاوية يضطرب في حديثه عن سوى الأعمش!! وقد خولف في إسناده!! خالفه ابن نمير ــ الثقة الإمام ــ فرواه عن ابن أرطأة فقال: عن الزهري عن أيوب بن بشير عن حكيم بن حزام به... هكذا ذكره الدارقطني في علله [٦/ ١١٨] وأخرجه الطبراني في الكبير [٣/ رقم ٣١٢٦] وهذا الاضطراب ــ عندي ــ من ابن أرطأة!! وقد قال الدارقطني في العلل: (لم يروه عن الزهري غير حجاج ولا يثبت!!).

قلتُ: قد توبع ابن أرطأة عليه من الوجه الثاني تابعه سفيان بن حسين عند أحمد [٣/ ٤٠٢] والحسين بن حرب في البر والصلة [رقم ١٤٥٣] والطبراني في (الكبير) كما في الإصابة [١/ ١٥٩] من طرق عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشير عن حكيم بن حزام به... وسفيان بن حسين ثقة في غير الزهري كما عليه النقاد، وقد خولف ــ هو ــ وابن أرطأة في سنده!! خالفهما: الزبيدي فرواه عن الزهري فقال: عن أيوب بن بشير به مرسلاً!! أخرجه الحارث في مسنده [رقم ٢٩٩] وهو في زوائد الهيثمي [رقم ٣٠١] وإسناده صحيح إليه، وهذا هو المحفوظ مرسلاً، لكن خولف الزبيدي في إسناده أيضًا!! خالفه إبراهيم بن يزيد!! فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعًا...!! أخرجه أبو عبيد في الأموال [٢/ رقم ٧٤٩] لكن ابن يزيد ساقط متروك!! ثم جاء عقيل بن خالد فرواه عن الزهري به مرسلاً...!!! هكذا أخرجه أبو عبيد في الأموال أيضًا [٢/ ٣١٩] من طريق كاتب الليث عن الليث عن عقيل به... لكن كاتب الليث ضعيف الرواية!! ثم بدا لي أن صوابه عند أبي عبيد: (عن الليث عن عقيل عن الزهري عن سعيد به مرسلاً) هكذا نقله الزيلعي في نصب الراية [٤/ ٤٧٧] عن أبي عبيد، وهو الظاهر من تصرفه، وعليه فقد سقط (سعيد) من مطبوعة الأموال!! ثم رأيت ابن زنجويه قد أخرجه في الأموال [٣/ رقم ١٠٦١] من طريق كاتب الليث عن عقيل عن ابن شهاب به...!! هكذا دون ذكر ابن المسيب!! وقد يُقال: لعل زيادة (سعيد) في نصب الراية [٤/ ٤٧٧] هي من تصرف الناسخ!! ولم يظهر لي الآن صواب أحدهما!! وعلى كل حال فهذا وجه غير محفوظ أيضًا، ثم أتى سفيان =

ابن بشير عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضلَ الصدقةِ الصدقةُ على ذي الرحم الكاشِح».

قلت: الكاشح: المعادِي، كأنه يُضمر العداوة في كَشْحِه، وهي خاصرته، وإنما فُضِّلَتِ الصدقة عليه لمكان مخالفة هَوَى النفس، فأما مَنْ أعطى مَنْ يحب فإنما ينفق على قلبه وهواه.

= بن عيينة الإمام، فرواه عن الزهري فقال: عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة به مرفوعًا... أخرجه ابن خزيمة [٢٣٨٦] والحاكم [١/ ٥٦٤] والطبراني في الكبير [٢٥/ رقم ٢٠٤] والقضاعي في الشهاب [٢/ رقم ١٢٨٢] وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٥/ رقم ٣١٧٣] والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٢٧٠] والحميدي في مسنده [٣٢٨] وعنه البيهقي في سننه [١٣٠٠٢] كلهم من طرق عن سفيان عن الزهري به... وهذا إسناد ظاهره الصحة!! لكن وقع عند الحميدي: (قال سفيان: أخبروني عن الزهري) فهذا دليل على كونه لم يسمعه منه؛ لكنه لم ينفرد به؛ فقد تابعه معمر بن راشد عند الحاكم [١/ ٥٦٤] وعنه البيهقي في الشعب [٣/ رقم ٣٤٢٧] وفي سننه [١٣٠٠٢] وفي الآداب [١/ رقم ٩] من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به... وهذا إسناد عندي غير محفوظ، والدبري قد تكلموا في روايته عن عبد الرزاق كما تراه في اللسان [١/ ٣٤٩] والصواب في هذا الحديث هو ما رواه الزبيدي عن الزهري عن أيوب بن بشير به مرسلاً، كما مضى، والله المستعان، وقد صححه الحاكم وأقره المنذري [٢/ ٣٣] ووافقهما الإمام الألباني في الإرواء [٣/ ٤٠٥] ولا تثريب على مجتهد!!.

الباب الرابع والثلاثون

في صلة القريب المُشْرِك

٢٧٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر قال: أنبأ أبو محمد الحسن بن على قال: أنبأ ابن كيسان قثنا يوسف القاضى قثنا عبد الواحد بن غياث قثنا حماد بن سلمة قثنا هشام بن عروة عن عروة عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قال: قَدِمَتْ علىَّ أُمِّى وهى راغبةٌ مشركة، فقلتُ: يا رسول الله إن أمى قدمتْ علىَّ وهى راغبة مشركة، أفأَصِلُها؟ قال رسولُ الله ﷺ: «صِلِيها».

٢٧٤- أخبرنا ابن عبد الواحد قال: أنبأ ابن المذهب قال: أنبأ القطيعى قثنا عبد الله ابن أحمد قال حدثنى أبى قثنا ابن نُمير قثنا هشام عن فاطمة بنت المُنذر عن أسماءَ قالتْ: قدمتْ علىَّ أمِّى وهى مشركة فى عهد قريش إذْ عاهدوا، فأتيتُ النبىَّ ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله إن أمى قَدِمَتْ وهى راغبةٌ أفأصِلُها؟ قال: «نَعَمْ صِلِى أُمَّك».

٢٧٥- أخبرنى ابن ناصر وعمر بن ظفر قالا: أنبأ أبو غالب الباقلاوى قال: أنبأ القاضى أبو العلاء الواسطى قال: أنبأ أبو نصر النيازكى قال: أنبأ أبو الخير أحمد بن محمد قثنا البخارى قثنا موسى قثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار قال: سمعتُ ابن عمر يقولُ: رأى عمرُ حُلَّةً سِيَراء تُباعُ، فقال: يا رسول الله ابْتَعْ هذه تَلْبسُها يوم الجمعة إذا جاءك الوفود، قال: إنما يَلْبَسُ هذه مَنْ لا خَلاقَ لَه، فأُتِى النبىُّ ﷺ منها بحُلَل فأرسل إلى عمر بحُلَّة، فقال: كيف أَلْبَسُها وقد قُلْتَ فيها ما قُلتَ، قال: إنى لم أُعْطِكَها لتلبسَها، ولكن تبيعُها أو تَكْسُوها، فأرسل بها عمر إلى أخٍ له من أهل مكة قبل أن يُسْلِم.

---

(٢٧٣) صحيح: أخرجه البخارى [٣٠١٢] ومسلم (١٠٠٣] وأبو داود [١٦٦٨] وأحمد [٦/ ٣٤٤] وابن حبان [٤٥٢] والبيهقى فى سننه [٧٦٣٢] والطبرانى فى الكبير [٢٤/ رقم ٢٠٣] والطيالسى [١٦٤٣] والحميدى [٣١٨] وابن راهويه [٨١٨] وعبد الرزاق [٩٩٣٢] وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء به...

(٢٧٤) صحيح: انظر قبله.

(٢٧٥) صحيح: أخرجه البخارى [٥٦٣٦] وعنه المؤلف، وكذا رواه فى الأدب [٢٦] والنسائى فى الكبرى [٩٥٧٥] وأبو الشيخ فى طبقاته [٣/ ٦٢٤] وجماعة من طرق عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به... وقد توبع عليه ابن دينار: تابعه جماعة: منهم نافع عند مالك [١٦٣٧] وعنه البخارى [٨٤٦] ومسلم [٢٠٦٨] وأبو داود [١٠٧٦] والنسائى [٥٢٩٥] وابن ماجه [٣٥٩١].

الباب الخامس والثلاثون

فى بيان حق الجار وثواب صلته

٢٧٦- أخبرنا ابن الحصين قال أنبأ ابن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا عبد الرزاق قثنا مَعْمَر عن الزُّهْرى عن أبى سَلَمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان يؤمنُ باللهِ واليوم الآخِرِ فلا يؤذى جاره».

٢٧٧- قال أحمد وثنا إسماعيل بن عمر قال أنبأ ابن أبى ذئب عن سعيد المَقْبُرِىّ عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا واللهِ لا يؤمنُ، لا والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قالها ثلاث مرات، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الجارُ لا يأمنُ جارُه بوائقَه، قالوا: وما بوائقه؟ قال: شَرُّه».

٢٧٨- قال أحمد وثنا يزيد بن هارون وحجاج قالا ثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى شريح الكعبى أن النبى ﷺ قال: «والله لا يؤمــنُ، والله لا يؤمن والله لا يؤمن، قالها ثلاث مرات قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الجارُ لا يأمنُ جارُه بوائقَه، قالوا: وما بوائقه؟ قال: شَرُّه».

---

(٢٧٦) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٦٧] وعنه المؤلف، والبخارى [٦١١٠] ومسلم (٤٧] وأبو داود [٥١٥٤] وابن حبان [٥١٦] والطيالسى [٢٣٤٧] وعبد الرزاق [١٩٧٤٦] وعنه البيهقى [١٦٤٤٠] وابن المبارك فى الزهد [رقم ٣٦٨] وجماعة من طرق عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به مرفوعًا... وله طرق أخرى.

(٢٧٧) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٨٨] وعنه المؤلف، والبخارى [٥٦٧٠] والحاكم [١/ ٥٣] والبيهقى فى الأربعين [رقم ٦] والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٦٢٢] وجماعة من طرق عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة به... وقد اختلف فى سنده على ابن أبى ذئب على ثلاثة أوجه!! راجع علل الدارقطنى [٨: ١٦٠] و [٧/ ٣٨] وفتح البارى [١/ ٣٧٨].

(٢٧٨) صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٣٨٥] وعنه المؤلف، والبخارى [٥٦٧٠] والطيالسى [١٣٤٠] والطبرانى فى الكبير [٢٢/ رقم ٤٨٧] والبيهقى فى سننه [٩٥٣٤] وجماعة من طرق عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى شريح الكعبى به... وهذا هو الوجه الثانى من الاختلاف فيه على ابن أبى ذئب، وهذا الوجه قد قواه الحافظ فى الفتح [١٠/ ٤٤٤] وخالفه الدارقطنى فى العلل [٧/ ٣٨] فرجَّح الوجه الأول!! وتوسَّط البخارى فرجح صنيعه فى صحيحه [٥/ ٢٢٤٠] أنه محفوظ عن ابن أبى ذئب على الوجهين، وهذا هو الأصوب، وراجع الفتح [١/ ٣٧٨] للحافظ.

٢٧٩- قال أحمد وحدثنا حسن قثنا حماد بن سلمة عن حُميد عن أنس قال قال النبي ﷺ: «المؤمن من أمِنَه الناسُ، والمسلم مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، والذى نفسى بيده لا يدخلُ الجنةَ عَبْدٌ لا يأمنُ جارُه بَوَائِقَه».

٢٨٠- قال أحمد وثنا محمد بن عبيد قثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مُرَّة الهَمْدانى عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حتى يُسْلِمَ قلبُه ولسانُه، ولا يؤمنُ حتى يَأمَن جارُه بَوَائِقَه، قال: قلنا: وما بوائقُه؟ قال غَشْمُه وظُلْمُه».

---

(٢٧٩) صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٥٤] وابن حبان [٥١٠] والحاكم [١/ ٥٥] وأبو يعلى [٤١٨٧] وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٢٤] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ١٣٠] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٣٤٢] وفى الصمت [رقم ٢٨] وجماعة من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به مرفوعًا... وهذا إسناد جيد، وله طرق أخرى عن أنس به.

(٢٨٠) منكر: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٧] والحاكم [٤/ ١٨٢] وعنه البيهقى فى الشعب [٤/ رقم ٥٥٢٤] وأبو نعيم فى الحلية [٤/ ١٦٦] وابن أبى الدنيا فى إصلاح المال [رقم ٤٢] والدقاق فى مجلسه [رقم ٣٥٩] وابن مردويه فى أماليه [رقم ٥] والبزار [٢٠٢٦] والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٥٩١] وابن عساكر فى تاريخه [٥٢/ ٣١٩] والبخارى فى الكبير [٤: ٣١٣] وجماعة كثيرة من طرق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمدانى عن ابن مسعود به مرفوعًا... مطولاً ومختصرًا، وسنده منكر، والصباح بن محمد قال عنه العقيلى: (فى حديثه وهم، يرفع الموقوف!!) وبالغ ابن حبان فقال: (كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات!!...) وقد توبع الصباح عليه: تابعه زبيد بن الحارث اليامى الإمام الثقة الحجة، فرواه عنه الثورى واختلف عليه فى وقفه ورفعه!! فرواه عيسى بن يونس وسفيان بن عقبة وسفيان بن عيينة والقاسم بن الحكم عن الثورى عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود به مرفوعًا... وخالفهم: عبد الرحمن بن مهدى ومحمد بن كثير وغيرهم فرووه عن الثورى عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود به موقوفًا... وقد توبع الثورى على الوجه المرفوع: تابعه عبد الرحمن بن زبيد وحمزة الزيات ـ واختلف فى رفعه ووقفه على ابن زبيد ـ وغيرهم فرووه عن زبيد عن ابن مسعود به مرفوعًا... وخالفهم: محمد بن طلحة، واختلف عليه فى وقفه ورفعه ـ وإسماعيل بن أبى خالد والمسعودى وزهير بن معاوية وجماعة فرووه عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود به موقوفًا... وهذا هو المحفوظ كما جزم به الدارقطنى فى العلل [٥/ ٢٧١] وراجع الحلية [٤/ ١٦٥].

٢٨١- قال أحمد وثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدًا يحدث عن عبد الله، وهو ابن عمر، قال أحمد: وثنا سفيان عن داود بن شابور عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو (ح).

وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأ الجوهري قال أنبأ ابن كيسان قال أنبأ يوسف ابن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر قثنا حميد بن الأسود قثنا عبيد الله بن سعيد بن أبي هند قال حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة، كلهم قالوا: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُه».

٢٨٢- أخبرنا يحيى بن الحسن بن البناء قال أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد الأبنوسي ثنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي قثنا محمد بن سفيان قثنا علي بن سعيد بن صالح الجَوْهري قثنا رَوْح بن عبادة قثنا شعبة قال سمعت داود بن فراهيج قال سمعت أبا هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه».

٢٨٣- أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أنبأ الجوهري قال أنبأ ابن كيسان قثنا يوسف بن يعقوب قثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يحيى بن سعيد عن مالك بن أنس قال

---

(٢٨١) صحيح: أخرجه البخاري [٥٦٦٨] ومسلم [٢٦٢٥] وأبو داود [٥١٥٢] والترمذي [١٩٤٢] وابن ماجه [٣٦٧٣] وأحمد [٢/ ٨٥] وابن حبان [٥١١] والطبراني في الكبير [٥/ رقم ٤٩١٤] والأوسط [١/ رقم ٦٤٧] والبزار [٢٣٨٨] وابن أبي شيبة [٢٥٤١٦] والبيهقي في سننه [١٣٠٠٣] وفي الشعب [٧/ رقم ٩٥٦٤] وابن راهويه [١٤١] وجماعة كثيرة من طرق عن جماعة من الصحابة به مرفوعًا.

(٢٨٢) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٥٩] وابن حبان [٥١٢] وابن راهويه [١٤١] وابن الجعد [١٥٨٦] وعنه أبو الطاهر في حديثه [رقم ٩] والخطيب في تاريخه [١/ ٢٩٢] وابن عدي في الكامل [٣/ ٨١] وجماعة من طرق عن شعبة عن داود عن أبي هريرة به مرفوعًا، وداود مختلف فيه، والتحقيق أنه صدوق حسن الحديث ما لم يُخالف، وللحديث طرق وشواهد.

(٢٨٣) صحيح: أخرجه مالك [١٦٦٠] وعنه المؤلف، والبخاري [٥٧٨٤] وأبو داود [٣٧٤٨] وأحمد [٦/ ٣٨٥] وابن حبان [٥٢٨٧] والطبراني في الكبير [٢٢/ رقم ٤٧٥] والقضاعي في الشهاب [١/ رقم ٤٧١] والحربي في إكرام الضيف [رقم ١٧] والبيهقي في الأربعين [رقم ٨٤] وجماعة كثيرة من طرق عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي شريح به مرفوعًا، وقد توبع عليه مالك.

حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الكعبي أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كان يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ فليكرمْ جارَه».

٢٨٤- وثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يا نِساءَ المسلماتِ لا تَحقِرَنَّ جارةٌ لجارتِها ولو فِرْسِنَ شاةٍ» أخرجاه.

٢٨٥- أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأ الحسن بن علي قال أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قثنا رَوْح قثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو ابن معاذ الأشهلي عن جَدّته قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا نساءَ المسلماتِ لا تَحقِرَنَّ إحْدَاكُنَّ لجارتِها ولو كِرَاعَ شاةٍ».

٢٨٦- أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أخبرنا الجوهري قال أنبأ ابن كيسان قثنا يوسف بن يعقوب قثنا سليمان بن حرب قثنا شعبة قال أخبرني أبو عمران الجَوْني

---

(٢٨٤) صحيح: أخرجه البخاري [٢٤٢٧] ومسلم [١٠٣٠] والترمذي [٢١٣٠] وأحمد [٢/ ٢٦٤] والطيالسي [٢٣١٦] والبيهقي في السنن [٧٥٣٦] وفي الشعب [٣/ رقم ٣٤٣٤] والحارث [٢٩٩، زوائد الهيثمي] وابن الجعد [٢٨٤٨] وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٣٥٩] وجماعة كثيرة من طرق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا، وفي سنده اختلاف هيِّن.

(٢٨٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٤/ ٦٤] وعنه المؤلف، ومالك في الموطأ [١٦٦٣] وعنه الدارمي [١٦٧٢] والطبراني في الكبير [٢٤/ رقم ٥٥٩] والبيهقي في الشعب [٣/ رقم ٣٤٦٢] وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٦/ رقم ٣٣٩٠] وجماعة كثيرة من طرق عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ عن جدته به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، وعمرو بن معاذ مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف!! لكن يشهد للحديث ما قبله.

(٢٨٦) حسن: أخرجه البخاري [٢١٤٠] وأحمد [٦/ ١٧٥] والطيالسي [١٥٢٩] وعنه البيهقي في سننه [٢٣٩٠] وفي الشعب [٧/ رقم ٩٥٤٤] وابن راهويه [١٣٦٧] وابن الجعد [١١٦٢] وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٣٣٦] وابن المبارك في الزهد [رقم ٧٢٠] وعنه الحسين بن حرب في البر والصلة [رقم ٢٢٧] وجماعة كثيرة من طرق عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة عن عائشة به مرفوعًا... وهذا إسناده حسن، وطلحة لولا احتجاج البخاري به في صحيحه؛ لقلنا: إنه مجهول الحال!! وقد اختلف في سنده على شعبة، وكذا على أبي عمران الجوني، وله طريق آخر عن عائشة عند الطبراني في الأوسط [٣/ رقم ٢٨٢٦] وسنده واهٍ، وله شاهد عند أبي داود [٣٧٠٦] وعنه البيهقي [١٤٣٨٠] وأحمد [٥/ ٤٠٨] وجماعة وسنده لا يصح.

قال سمعتُ طلحةَ: أن عائشةَ قالتْ: يا رسولَ الله إن لى جَارَيْنِ فَبِأيِّهما أبدأ، قال: بأقربِهما منْكِ بابًا.

٢٨٧- قال يوسف وثنا محمد بن أبى بكر قثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر أن رسول الله ﷺ قال له: «يا أبا ذر إذا طَبَخْتَ قِدْرًا فأكثِر المَرَقَةَ وتَعَاهَدْ جيرانَك أو اقسِمْ بين جيرانِك».

٢٨٨- أخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال أنبأ أبو العلاء الواسطى قال أنبأ أبو نصر النيازكى قال أنبأ أبو الخير البزاز قثنا البخارى قثنا محمد بن كثير قال أنبأ سفيان عن عبد الملك بن أبى بشير عن عبد الله بن المساور قال سمعتُ ابن عباس رضى الله عنهما يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس المؤمنُ الذى يَشْبَعُ وجارُه جائعٌ».

٢٨٩- قال البخارى: وسمعت مُسَدَّدًا يقول قثنا عبد الواحد قثنا الأعمش قثنا أبو يحيى مولى جَعْدة بن هُبيرة قال سمعت أبا هريرة يقول: قيل للنبى ﷺ: إن فلانة تقوم

---

(٢٨٧) صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٢٥] والترمذى [١٨٣٣] وأحمد [٥/ ١٤٩] والدارمى [٢٠٧٩] وابن حبان [٥١٣] والبخارى فى الأدب [١١٤] والبيهقى فى سننه [٧٦١٣] وفى الشعب [٧/ رقم ٩٥٣٩] والحميدى [١٣٩] وتمام فى فوائده [رقم ٥٣] وجماعة كثيرة من طرق عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر به مرفوعًا.

(٢٨٨) حسن لغيره: أخرجه البخارى فى الأدب [١٢٢] وعنه المؤلف، والحاكم [٤/ ١٨٤] والطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٢٧٤١] وأبو يعلى [٢٦٩٩] والبيهقى فى سننه [١٩٤٥٢] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٣٨٩] والطحاوى فى شرح المعانى [١/ ٢٨] وعبد بن حميد فى المنتخب [٦٩٤] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقم ٣٤٧] والحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٢٣٩] وهناد فى الزهد [٢/ رقم ١٠٤٤] وتمام فى فوائده [١٢٦٢] والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٦٢٩] وجماعة كثيرة من طرق عن سفيان عن ابن أبى بشير عن عبد الله بن مساور عن ابن عباس به مرفوعًا...

قلتُ: وإسناده ضعيف، وابن مساور مجهول الجهالتين!! لكن للحديث شواهد عن عائشة وأنس وابن عباس ولا يصح منها شىء، وله شاهد مرسل عن أبى جعفر الباقر.

(٢٨٩) حسن: أخرجه البخارى فى الأدب [١١٩] وعنه المؤلف، والبيهقى فى الشعب [٧/ رقم ٩٥٤٥] وأحمد [٢/ ٤٤٠] والحاكم [٤/ ١٨٤] وابن حبان [٥٧٦٤] والحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٢٤٢] وهناد فى الزهد [٢/ رقم ١٠٣٩] وابن راهويه [رقم ٢٩٣] وأبو بكر محمد بن أحمد -

الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدّق، وتُؤْذِى جِيرَانَها بلسانِها، قال رسول الله ﷺ: «لا خَيْرَ فيها، هى مِنْ أهْل النَّار».

٢٩٠- أخبرنا يحيى بن الحسن بن البناء قال أنبأ أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسى قال أنبأ إبراهيم بن محمد بن الفتح قثنا محمد بن سفيان قثنا أبو سفيان قثنا ابن قدامة قثنا جرير عن الأعمش عن أبى يحيى مولى جعدة قال سمعت أبا هريرة يقول: قيل: يا رسول الله إن فلانةَ تصلى الليل وتصوم النهار وفى لسانها شرٌّ تؤذى جيرانَها سليطة، قال: لا خير فيها هى فى النار، وقيل له: إن فلانة تصلى المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق، وليس لها شيء غيره ولا تؤذى أحدًا، قال: هى فى الجنة.

٢٩١- أخبرنا ابن ناصر وعمر بن ظفر قالا أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال أنبأ أبو العلاء الواسطى قال أنبأ أبو نصر النيازكى قثنا أبو الخير البزار قثنا البخارى قثنا مالك بن إسماعيل قال أنبأ عبد السلام عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال سمعت

= المعدل فى الأمالى [٦/ ١- ٢] كما فى الصحيحة [١/ ١٨٩] وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى يحيى مولى جعدة عن أبى هريرة به...

قلتُ: وهذا إسناد حسن مستقيم، ومولى جعدة انفرد عنه الأعمش بالرواية!! وقال الحافظ فى التقريب: (مقبول!!) والصواب أنه صدوق حسن الحديث، فقد صح عن ابن معين أنه وثقه كما فى الجرح والتعديل [٩/ ٤٥٧] وقد توبع عليه الأعمش عند ابن وهب فى الجامع [١/ رقم ٣١١] ولا يصح.

(٢٩٠) حسن: انظر قبله.

(٢٩١) قوى: أخرجه البخارى فى الأدب [رقم ١١١] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف، وليث بن سليم صدوق غير أنه مختلط مشهور، وسوء حفظه مما سارتْ به الركبان!! وللحديث طريق آخر عن ابن عمر يرويه موسى ابن خلف عن أبان عن عطاء عن ابن عمر به مرفوعًا... أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [رقم ٣٤٥] والأصبهانى فى الترغيب [ص ٢٢٣ ـ الجامعة] كما فى الصحيحة [٦/ ١٤٥] وقال الأصبهانى: (أبان هو ابن بشير...!!).

قلتُ: هكذا قال!! وأبان بن بشير هذا مجهول مغمور لا يعرف وإن وثقه ابن حبان!! ثم هو لا تُعرف له رواية عن عطاء أصلاً!! ولا تعرف رواية لموسى بن خلف عن أبان بن بشير أيضًا!! والظاهر عندى أن المقصود هنا هو أبان بن صالح الذى يروى عن عطاء بن رباح وعنه موسى ابن خلف، وهكذا ذكره المزى فى ترجمة أبان بن صالح من التهذيب [٢م ٩] وعليه فهذا الإسناد الماضى: إسناد قوى إن شاء الله، ثم وجدتُ للحديث شاهدًا من حديث أنس مرفوعًا عند ابن عساكر فى تاريخه [٥/ ٥١] وفى سنده أغمار!!.

رسول الله ﷺ يقول: «كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بجارِه يومَ القيامةِ، يقول: يا رَب هذا أغلقَ بابَه دونى فمَنَعَ معروفَه».

٢٩٢- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ ابن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا قُتيبة بن سعيد قثنا ابن لَهيعة عن أبى عُشانة عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «أولُ خَصْمَيْنِ يومَ القيامةِ جارانِ».

٢٩٣- قال أحمد وثنا عبد الله بن يزيد قثنا حَيْوة قال أنبأ شُرحبيل بن شريك المعافرى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خَيْرُ الجيرانِ عِنْدَ اللهِ عز وجل خيرُهم لجارِه».

٢٩٤- أخبرتنا فاطمة بنت الحسين الأزدى قالت أنبأ أبو جعفر ابن المسلمة قال أنبأ أبو محمد بن معروف قال قُرئ على ابن صاعد قثنا الحسين بن الحسن قثنا عبد الله

---

(٢٩٢) قوى لغيره: أخرجه أحمد [٤/ ١٥١] والطبرانى فى الكبير [١٧/ رقم ٨٥٢] وهذا إسناد ضعيف؛ وابن لهيعة هو ذلك الإمام القاضى الفقيه المحدث الضعيف المختلط المتلقن!! وهذا هو الإنصاف فى حق الرجل والله، لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه عمرو بن الحارث ـ الحافظ الثقة ـ عند الطبرانى فى الكبير [١٧/ رقم ٨٣٦] وابن أبى عاصم فى الأوائل [ص ٧٢/ رقم ٤٥] من طريق يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمرو ابن الحارث به... وهذا إسناد حسن إن شاء الله، وابن سليمان فيه كلام، وقد جوّده المنذرى من هذا الطريق.

(٢٩٣) قوى: أخرجه أحمد [٢/ ١٦٧] وعنه المؤلف، والترمذى [١٩٤٤] والدارمى [٢٤٣٧] وابن خزيمة [٢٥٣٩] وابن حبان [٥١٨] والحاكم [١/ ٦١٠] والبخارى فى الأدب [١١٥] والبيهقى فى الشعب [٧/ رقم ٩٥٤٢] وعبد بن حميد فى المنتخب [٣٤٢] والقضاعى فى الشهاب [٢/ رقم ١٢٣٥] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٢٨١] وابن المبارك فى الجهاد [٢١٦١] وعنه الحسين بن حرب فى البر والصلة [٢١٨] والدقاق فى مجلسه [رقم ٧١٠] والحافظ فى الأمالى المطلقة [ص ٢٠٨] وجماعة كثيرة من طرق عن حيوة ابن شريح ـ وقُرن معه ابن لهيعة عند جماعة ـ عن شرحبيل بن شريك عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن ابن عمرو به...

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم، وقد وقع سقط وتحريف فى سنده عند الحاكم [٤/ ١٨١] فظنه الإمام الألبانى: اختلافًا فى سنده!! راجع الصحيحة [١/ ١٠٢].

(٢٩٤) منكر: أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٢٢٢] وعنه المؤلف، وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٣٢٨] وفى الصبر والثواب عليه [رقم ١٦٩] من طريق ابن المبارك عن رشدين ابن سعد عن أبى هانئ عن أبى عبد الرحمن الجُبلى به مرسلاً... وسنده ضعيف مع إرساله!! ورشدين بن سعد ضعيف منكر الحديث على التحقيق، وقد قال ابن معين: (رشدينين ليسا =

ابن المبارك قثنا رشدين بن سعد قال حدثني أبو هانئ عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ يشكو إليه جارَه فقال له: «كُفَّ عنه أذاك، واصبرْ لأذاه، فكفى بالموت مُفَرِّقًا».

٢٩٥- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأ أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني أحمد بن علي النوري قثنا أبو منصور عبد الله بن محمد بن لال الدقاق وكان ثقة قثنا محمد بن محمد الباغندي قثنا محمد بن هاشم البعلبكي قثنا بقية بن الوليد قثنا عيسى بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان قال سمعت أبا العلاء يزيد بن عبد الله يحدث عن مطرف أنه سمع أبا ذرٍّ يقول: إن رسولَ الله ﷺ قال: «إن اللهَ يُحب الرجل له الجارُ السوءُ يؤذيه فيصبرُ على أذاه ويَحتسبه، حتى يكفَّه الله بحياةٍ أو موتٍ».

٢٩٦- أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ قال أنبأ طراد بن محمد قال أنبأ أبو الحسين بن بشران قال أنبأ ابن صفوان قثنا أبو بكر بن عبيد القرشي قال حدثني عمر

- برشيدين!! رشدين بن كريب، ورشدين بن سعد) كذا في التهذيب [٣/ ٢٤٠] وللحديث شاهد متصل من حديث أنس بن مالك بنحوه مرفوعًا: رواه العسكري من طريق ابن إسحاق عن ابن لهيعة عن حنين بن أبي حكيم عن أنس به... ذكره السخاوي في المقاصد [١/ ١٧٠].
قلتُ: وإسناده واهٍ!! ابن لهيعة حاله معروف!! وحنين لم يدرك أنس بن مالك أصلاً!! وقد اضطرب فيه ابن لهيعة ــ على عادته!! فعاد ورواه عن ابن أبي حكيم فقال: عن عراك بن مالك به مرسلاً!! هكذا رواه الحارث في مسنده [٣/ رقم ٨٩٧] وهو في المطالب العالية [٨/ رقم ٢٨٢٢] وزوائد الهيثمي [رقم ٩٠٨] ويشهد له الحديث الآتي.

(٢٩٥) منكر: أخرجه الخطيب في تاريخه [١٠/ ١٣٢] وعنه المؤلف هنا، وفي العلل المتناهية [٢/ ٧٣١] وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [رقم ٣٢١] والديلمي في مسند الفردوس [١/ ٢/ ٢٤٧] كما في الضعيفة [٦/ ١٤٤] وابن عساكر في (تاريخه) كما في مختصره لابن بدران [١/ ٣١٦٩] كلهم من طرق عن بقية بن الوليد عن عيسى بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان عن أبي العلاء يزيد ابن عبد الله عن مطرف عن أبي ذر به مرفوعًا...
قلتُ: وهذا إسناد ساقط!! وعيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي تركه النقاد وأسقطوه، راجع اللسان [٤/ ٣٩١] وبقية بن الوليد يدلس ويسوِّي!! فنحتاج من حضرته أن يُصرِّح بالسماع في جميع طبقات الإسناد، وهذا مما لم يرق له هنا!! وراجع الضعيفة [٦/ ٤٤].

(٢٩٦) باطل: أخرجه ابن أبي الدنيا في قرى الضيف [ص ٣٨/ رقم ٣٧] وعنه المؤلف، وابن عساكر في تاريخه [١١/ ٣٦٥] والخرائطي في مكارم الأخلاق [٢/ رقم ٥٨٠] كلهم من طريق الهيثم بن عدي، وهو نفسه أبو عبد الرحمن الطائي، عن ملحان الطائي به، والهيثم قد أسقطه النقاد فسقط!!-

ابن بكير عن أبي عبد الرحمن الطائي عن ملحان الطائي عن أبيه عن جده وكان أخا عَدى بن حاتم لأمه، قال قيل لنوار امرأة حاتم حدثينا عن حاتم قالت: كل أمره كان عجبًا، أصابتنا سَنَةٌ حَصَّتْ كَلَّ شيء، فاقشعرتْ لها الأرضُ واغبرت لها السماء، وضنت المَراضعُ على أولادها، وراحت الإبل ما تَبِضُّ بقَطْرة، فإنا لفي ليلة صنبرة[1] بعيدة ما بين الطرفين إذ تضاغَى الصِّبية من الجوع، عبد الله وعَدِى وسفانة، فوالله إنْ وجدنا شيئًا نُعللُهم به، فقام إلى أحد الصبيينِ فحمله وقمتُ إلى الصبية فعللتها، فوالله إن سكتا إلا بعد هدأة من الليل ثم عدنا إلى الصبى الآخر فعللناهُ حتى سكت وما كاد ثم افترشنا قطيفةً لنا شامية ذات خَمل فأضْجَعْنَا الصبيان عليها ونِمْنَا أنا وهو حجرة والصبيان بيننا، ثم أقبل عَلَىَّ يعللنى لأنام وعرفتُ ما يريد فتناومت، فقال ما لكِ أنمتِ؟ فسكتُّ، فقال: ما أراها إلا قد نامت، وما بى من نوم، فلما ادلَهَّم الليل وتهورت النجومُ وهدأت الأصْوَاتُ وسَكَنَت الرِّجْل إذا جانب البيت قد رُفع، فقال: من هذا؟ فولى حتى إذا قلت قد أسحرنا أو كدنا عاد، فقال: من هذا؟ قالتْ جارتُك فلانة يا أبا عدى ما وجدتُ على أحدٍ مُعَوَّلاً غيرك أتيتُك من عند أصبية يَتَعاوَوْن عِواءَ الذئب من الجوع، قال: أعجليهم علىَّ، قالت النوار: فَوَثَبْتُ فقلت: ماذا صنعتَ؟ فوالله لقد تضاغَى أصبيتُك فما وجدتَ ما تعللهم به، فكيف بهذه وولدها؟ فقال: اسكتى، فوالله لأشبعنك إياهم، إن شاء الله، قالتْ: فأقبلتْ تحمل اثنين وتمشى جنبتيها أربعة كأنها نعامة حولَها رِئالُها، قالتْ: فقام إلى فرسه فَوَجأ بحَرْبته فى لَبَّته ثم قَدَحَ زِنْدَه وأورى ناره، ثم جاء بمُدْيَة فكشط عن جِلْده ثم دفع المدية إلى المرأة ثم قال: دونكَ، ثم قال: ابعثى صبيانَك فبعثتهم فقال: سوءةً أتأكلون شيئًا دون أهل الصِّرْم، فجعل يطوف فيهم حتى هَبُّوا فأقبلوا عليه، والتفع بثوبه ثم اضطجع ناحية ينظر إلينا، لا والله ما ذاق منه مُزْعَةً، وإنه لأحوجهم إليه فأصبحنا وما على الأرض منه إلا عظم أو حافر.

قال أبو عبد الرحمن: الصِّرْم: الأبيات العشرة ونحوها، ينزلون فى جانب.

= راجع اللسان [٦/ ٢٠٩] ومثله لا يُصدق أصلاً!! وهذه الحكاية نقلها: الأصفهانى فى الأغانى [١٧/ ٣٩١] والمظفر بن الفضل فى نضرة الإغريض [ص٤١] والقاضى التنوخى فى المستجاد من فعلات الأجواد [ص٢٠] وغيرهم عن الهيثم به.

(١) الليلة الصنبرة: هى الليلة الشديدة البرد، كما فى لسان العرب [٤/ ٤٦٩].

الباب السادس والثلاثون

في بر الضيف وإكرامه

٢٩٧- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ الحسن بن على قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قثنا يحيى بن سعيد قثنا مالك قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الكعبي قال قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيفَه، جائزتُه يومٌ وليلة، والضيافةُ ثلاثةُ أيامٍ، فما كان فوق ذلك فهو صدقةٌ، لا يَحِلُّ له أنْ يَثْوِيَ عِنْدَه حتى يُحْرِجَه» أخرجاه.

٢٩٨- قال أحمد وثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «مَنْ كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَه».

٢٩٩- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأ الداوودى قال أنبأ ابن أعين قثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا مسدد قثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة: أن رجلا أتَى النبيَّ ﷺ فبعث إلى نسائه، فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يضم هذا أو يُضيِّف هذا؟ فقال رجل من الأنصار: أنا، وانطلق به إلى امرأتِه، فقال: أكرمى ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ما عندنا إلا قوتُ

---

(٢٩٧) صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٣٨٥] وعنه المؤلف، ومالك [١٦٦٠] وعنه البخارى [٥٧٨٤] ومسلم [٤٨] وأبو داود [٣٧٤٨] وابن ماجه [٣٦٧٥] والدارمى [٢٠٣٥] وابن حبان [٥٢٨٧] والحاكم [٤/ ١٨١] وابن أبى شيبة [٣٣٤٧٣] والبيهقى فى الشعب [٧/ رقم ٩٥٨٧] وجماعة كثيرة من طرق عـن المقبرى عن أبى شريح به.

(٢٩٨) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٦٧] وعنه المؤلف، والبخارى [٥٧٨٧] ومسلم [٤٧] وأبو داود [٥١٥٤] والترمذى [٢٥٠٠] وابن حبان [٥١٦] والطيالسى [٢٣٤٧] وعبد الرزاق [١٩٧٤٦] والبيهقى فى سننه [١٦٤٤٠] وفى الشعب [٧/ رقم ٩٥٣٢] وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به... وقد اختلف فى سنده على الزهرى كما ذكره الدارقطنى فى العلل [٨/ ٤٠].

(٢٩٩) صحيح: أخرجه الخبارى فى صحيحه [٢٥٨٧] وفى الأدب [٧٤٠] ومسلم [٢٠٥٤] وابن حبان [٥٢٨٦] الحاكم [٤/ ١٤٥] وأبو يعلى [٦١١٨] والترمذى [٣٣٠٤] والطبرانى فى الأوسط [٣/ رقم ٣٢٧٢] والبيهقى فى سننه [٧٥٩١] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٤٧٨] وجماعة كثيرة من طرق عن ابن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة به.

الصِّبيان! فقال: هيئى طعامَك وأصبحى سِراجَك ونَوِّمى صبيانَك إذا أرادوا عَشاء، فهيأتْ طعامَها وأصبحتْ سِراجَها ونوَّمت صِبْيَانَها ثم قامت كأنها تُصلِحُ السراجَ فأطفأتْه فجعلا يُرِيانه أنهما يأكلانِ، فباتا طَاوِيَيْنِ، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ، فقال: ضَحِكَ اللهُ الليلةَ أو عَجِبَ من فعالِكما، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾» (الحشر: ٩) هذه الأحاديث كلها فى الصحيحين.

٣٠٠- أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر قال أنبأ أبو محمد بن السراج قال أنبأ عبد العزيز الأزجى قثنا أبو الحسن بن جهضم قثنا الخلدى قال حدثنى أبو بكر الكتانى وجماعة أُخر من المشايخ قالوا: كان لأبى جعفر الدينورى أخ لا يقيم فى قرية أكثر من ليلة ويوم ثم يخرج، فدخل إلى قرية فاعتل بها سبعة أيام لم يأكل ولم يشرب ولم يكلمه أحد، فمات فأصبح القوم فى اليوم الثامن فوجدوه ميتا، فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلَّوْا عليه وحملوه ليدفنوه، فجاء الناس من كل قرية إليهم وقالوا: سمعنا صائحا يصيح مَنْ أراد أن يحضر جنازة ولى من أولياء الله عز وجل فليحضرْ قرية كذا كذا، قال: فصلَّوا عليه ودفنوه، فلما كان من الغد وجدوا الكفن والحنوط مَصْرُورًا فى مِحرابهم، ومعه كتاب فيه مكتوب: لا حاجة لنا فى كفنكم هذا! يقيم بين أظهركم ولى من أولياء الله عز وجل سبعة أيام لا عدتموه ولا عللتموه ولا أطْعَمْتُموه ولا سَقَيْتُموه ولا كلمتموه».

قال الكتانى: إن أهل تلك القرية جعلوا فيها بيتا للضيافة.

---

(٣٠٠) ساقط: أخرجه ابن جهضم فى (بهجة الأسرار) وعنه المؤلف، وسنده ساقط!! وابن جهضم هذا صوفى هالك، وقال الذهبى فى سير النبلاء [١٧/ ٢٧٦]: (ليس بثقة بل متهم يأتى بمصائب!!) ونقل فى ميزانه عن ابن خيرون أنه قال: (تُكلِّم فيه، وقيل: إنه يكذب!!) وراجع لسان الميزان [٤/ ٢٣٨].

قلتُ: وهو متهم بوضع حديث صلاة الرغائب، كما ذكره الذهبى فى تاريخه [١/ ٢٩٩٠].

ثم قال: (ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببطلانها فى كتاب (بهجة الأسرار...).

قلتُ: وانظر عن هذا الكتاب: كشف الظنون [١/ ٢٥٦] ترى فضائح ومصائب ودواهٍ!!.

٣٠١- أخبرنا عبد الله بن على المقرئ والحسن بن محبوب قالا أنبأ طراد بن محمد قال: أنبأ على بن محمد بن بشران قال أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الحورى قثنا أبو بكر القرشى قال زعم العباس العنبرى قثنا وهب بن جرير عن جويرية بن أسماء عن بديح، مولى عبد الله بن جعفر، قال: خرجت مع عبد الله بن جعفر فى بعض أسفاره فنزلنا إلى جانب خباء من شعر، وإذا صاحب الخباء رجل من بنى عُذْرة، فبينا نحن كذلك إذا نحن بالأعرابى قد أقبل يسوق ناقة حتى وقف علينا، ثم قال: أىْ قوم أبغونى شَفْرة، فناولناه الشفرة فوجأ فى لَبَّتها وقال شأنكم بها، قال: فأقمنا اليوم الثانى فإذا نحن بالشيخ العُذْرى يسوق ناقة أخرى، فقال: أىْ قوم أبغونى شفرة، فقلنا: إن عندنا من اللحم ما ترى، فقال أبحضرتى تأكلون الغابَّ، ناولونى شفرة، فناولوه الشفرة فوجأ فى لَبَّتها ثم قال: شأنكم بها، وبقينا اليوم الثالث فإذا نحن بالعُذْرى يسوق أخرى حتى وقف علينا، فقال: أىْ قوم أبغونى شفرة، فقلنا: إن معنا من اللحم ما ترى، قال: أبحضرتى تأكلون الغابَّ، إنى لأحسبكم لِئاما، ناولونى الشفرة، فَنَاولْنَاه الشفرة فوجأ فى لَبَّتها، ثم قال: شأنكم بها، قال: وأخذنا فى الرحيل فقال ابن جعفر لخادمه: ما معك؟ قال: رِزْمَةُ ثياب وأربعمائة دينار، قال: اذهب بها إلى الشيخ العُذْرى، قال: فذهب بها فإذا جارية فى الخِباء، فقال: يا هذه خذى هدية ابن جعفر، قالت: إنا قوم لا نقبل على قِرًى جزاءً، فجاء ابنَ جعفر فأخبره، فقال: عُدْ إليها فإنْ هى قَبِلَتْ وإلا فارْمِ بها على باب الخيمة، فعاودها، فقالت: اذهب عنا بارك الله فيك، فإنا قوم لا نقبل على قِرانا جزاءً، فوالله إنْ جاء شيخى فرآك ههنا لتلقينَّ منه أذًى، قال: فرمى بالرِّزْمة والصُّرَّة على باب الخِباء، ثم ارتحلنا فما سرنا إلا قليلا فإذا نحن بشىء يرفعه السراب مرة ويضعه أخرى، فلما دنا منا إذا نحن بالشيخ العُذْرى ومعه الصُّرَّة والرِّزْمة، فرمى بذلك ثم ولى مُدْبِرًا، فجعلنا ننظر فى قفاه هل يلتفت، فهيهات، فكان ابن جعفر يقول: ما غَلَبَنَا بالسخاء إلا الشيخ العُذْرى.

---

(٣٠١) حسن: أخرجه ابن أبى الدنيا فى قرى الضيف [ص١٦/ رقم ١٥] وعنه المؤلف، وابن عساكر فى تاريخه [٢٧/ ٢٧٨] وسنده حسن، وبديح مولى عبد الله بن جعفر، روى عنه ثلاثة من الثقات، وآخر من الضعفاء، ووثقه ابن حبان، فمثله صدوق إن شاء الله.

٣٠٢- قال القرشي حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الحسين بن محمد قال سمعت أبا بكر بن عياش قال قال رجل لحاتم: هل في العرب أجود منك؟ فقال: كل العرب أجود مني، ثم أنشأ يحدث، قال: نزلتُ على غلام من العرب يتيم ذات ليلة وكانت له مائة من الغنم فذبح لي منها شاة فأتاني بها، فلما قرَّب إليَّ دماغَها قلت: ما أطيبَ هذا الدماغ! قال: فلم يزل يأتيني منه حتى قلت: قد اكتفيت، فلما أصبحتُ إذا هو قد ذبح المائة شاة وبقي لا شيء له! فقال الرجل: ما صنعتَ به فقال: ومتى أبلغ شكره ولو صنعتُ به كلَّ شيء؟ أعطيته مائة من خِيار إبلي.

وروى القاضي أبو القاسم السمناني[1] قال:

نزلت بقوم من العرب فقال لي شيخ منهم: أيها القاضي أما ترى هذا الدوار وهذه البيوت وهذه الرجال؟ فقلت: بلى، قال: فإنهم أولادي وأولاد أولادي، كنتُ حَدَثًا فحَجَجْتُ فاجتَزْنا بقوم من طَيِّئٍ عليهم آثار الفقر، فنزلنا قريبا منهم لئلا نَجْحف بهم، وكان مما يلينا بيتٌ شَعِثٌ، فإذا قد خرجتْ منه امرأة عليها أسمالٌ وَعَقَرتْ لنا ناقةً وقالت: يا عشيرة والله ما ادخرت عنكم مُمكِنًا وظاهر الحال يخبركم بصدقي، فكلوا واعذرونا، فانكرت ما فعلت وتوجعنا لها، فقالت: أنا في هذا البيت مع والدة لي وقد ذهب رجالي ورزحت حالي، فأكلنا من كعامها وسألنا عنها فقيل لنا: هي من خِيار قومها، وهي فقيرة وحيدة، وإنها لم تملك غير هذه الناقة وتعيش بلبنها وأخرى تحمل عليها، فاغتممنا لما فعلت وجمعنا بيننا شيئا ودفعناه إليها فبكت وقالت: ما أحسنتم الصحبة! سمتمُوني آخذ الجزاء عن القِرى؟ فقلتُ لها: هل لك في بَعْل، فقالت: إنك لكفؤ كريم، غير أنه لا يجوز أن يتحدث الناس عني أن ضَيْفًا نزل بي فتزوجني، فإن خطبتَ

---

(٣٠٢) صحيح: أخرجه ابن أبي الدنيا في قرى الضيف [ص٢٦/ رقم ٢٥] وعنه المؤلف، وابن عساكر في تاريخه [١١/ ٣٦٨] وسنده صحيح إلى أبي بكر بن عياش، وشيخ ابن أبي الدنيا هو أبو شيخ البرجلاني الثقة المعروف، والحسين بن محمد أظنه ابن بهرام المروذي؛ فإنه المعروف أو المشهور بالرواية عن أبي بكر، وهو ثقة مشهور.

(١) السَّمناني: بكسر السين وفتح الميم والنون، هكذا ضبطه السمعاني في الأنساب [٣/ ٣٠٦] والمقصود من النسبة إليها هنا: القاضي العلامة أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد السمناني الحنفي صاحب [روضة القضاة] (والعروة الوثقى) وغير ذلك، راجع الفوائد البهية [ص١٢٣] والجواهر المضية [١/ ٢٧٥] وأعلام الزركلي [٤/ ٣٢٩].

هذا الأمر من بعد من عَشِيْرتي رغبت فيك، فحججتُ ثم أقبلتُ إلى شيخ القوم فخطبتُها فبعث فأخبرها، فقالت: أنتم أولى بأمرى، فعقدتُ عليها وحملتُها ثم جددت العقد عند الحاكم، فحملتُ بهذا الغلام، وفي العام الثاني بهذا ولم يزل يعد واحدا واحدا حتى عَد عشرة وليس منهم إلا من له خمسة وسبعة من الأولاد وأقلهم ثلاثة.

٣٠٣- وقد روى أبو بكر بن دُريد عن أبي حاتم عن أبي عُبيدة قال: أغارتْ بنو شَيبان على حي من أحياء تَميم فنظروا إلى رجل على جواد فأسروه، فلما جَنَّهُ الليل فك قَيده فنجا، ولجأ إلى رجل من طيئ فسأله الضيافة ففعل، وقام إلى ناقة كوْماءَ فنحرها، فلما كان الغد قام إلى أخرى فقال له التميمي: إن عندك لحما، قال: إني لا أطعم ضيفي إلا غبيطا، ثم أنشأ يقول:

إن أبي لَمَّا دَعاه دَاعِيَهْ ... أوْصَى بما لا بُدّ أنْ سَأُمْضِيَهْ
بالضيفِ أنْ أكرم حين أثويهْ ... وأغبطَ الكَوْمَاءَ حين أُقْرِيهْ
والجَار أحمي سربَه وأكْفِيَه ... والصَّبْر إنَّ شَبَّ الوَغَا تلظيهْ
والكَرّ في أثر المُضَافِ أحْمِيَهْ

فأقام الضيف عنده ثلاثا ثم حدث نفسَه فقال: لو استقتُ إبل هذا ما كان عنده نكير، فلما جن الليل قام فاخترط سيفه، فلما رأت الإبل السيف تفرقت، فركب فرس الرجل وأخذ رمحه وأقبل يطردها، فاستيقظ الطائي فتنكب قوسه وكنانته وسار فأدركه، فقال: يا هذا إنك ضيف وإنْ رميتُك قتلتُك، وأنا أنشدك الله أن تحملني على قتل ضيفي فأُسَب بذلك في العرب، فقال له التميمي: انْجُ بنفسك، قال: إني قاتلُك، قال: فأرني أمارة ذلك، قال: عَلَم على ما شئت حتى أصيبَه، قال: الحجر الناتئ من الخباء، فرماه فأثر فيه السهم، فقال: الضَّبُّ الذي قد علا المَدَرة، قال: هو والله في مغرز ذَنَبه، فرماه ففصل ذَنَبه عن ظهره، فقال: خُذْ إبلك، فلما ساقها قال: أظن الحاجة دعتْك إلى أخذها، قال: هو ذاك، قال فتخيَّر منها خمسين، فلما أخذها قال: ما رأيتُ أحسنَ منك ضيافةً، ولا أشد عناية، ولا أظهر شجاعةً! فغطَّى وجهه وقال: أطردها كلَّها، فوالله ما بقي بما قلتَ: فَطَرَدَها ولَحِقَ بقومه.

---

(٣٠٣) حسن: هذا إسناد لا بأس به على رسم أهل الأدب!! هذا إن كان المؤلف قد نقله من بعض كتب أبي بكر ابن دريد، وإلا فإن كان قد سمعه أو قرأه ونحو ذلك فهو منقطع، وأبو حاتم هو السجستاني الإمام اللغوي المشهور، وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى الإمام الصدوق العلامة الإخباري المعروف.

الباب السابع والثلاثون

في ذكر حق المسلم على المسلم

٣٠٤- أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأ الحسن بن على قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا محمد بن مصعب قثنا الأوزاعى عن الزُهْرى عن سعيد بن المُسَيَّب عن أبى هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حقُ المسلم على المسلم خمسٌ: يسلم عليه إذا لَقِيه، ويُشَمِّتُه إذا عَطَس، ويعوده إذا مَرِض، ويَشْهَدُ جنازتَه إذا مات، ويُجيبه إذا دعاه» أخرجاه.

وأخرجه مسلم من طريق آخر فزاد فيه: «فإذا استنصحك فانصحْ له».

٣٠٥- وبالإسناد قال أحمد وثنا موسى بن داود قثنا ابن لَهِيعَةَ عن خالد بن أبى عمران عن نافع عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يَظْلِمُه ولا يَخْذُلُه، ويقول: والذى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيده ما تَوادَّ اثنان ففُرِّقَ بينهما إلا بذنب يحدث أحدُهما، وكان يقول: للمرء المسلم على أخيه من المعروف ست: يُشَمِّتُه إذا عَطَس، ويعوده إذا مرض، وينصحه إذا غاب ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات، ونهى عن هِجْرة المسلمِ أخاه فوق ثلاث».

٣٠٦- قال أحمد قثنا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنى أبى عن حكيم بن أفلح عن أبى مسعود عن النبى ﷺ قال: للمسلم على المسلم أربعُ خِلالٍ: «أنْ يجيبَه إذا دعاه، ويشمِّتَه إذا عَطَس، وإذا مَرِضَ أنْ يَعُودَه، وإذا مات أنْ يَشْهَدَه».

---

(٣٠٤) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٥٤٠] وعنه المؤلف، والبخارى [١١٨٣] ومسلم [٢١٦٢] وأبو داود [٥٠٣٠] والبيهقى فى سننه [٦٤٠٨] وفى الشعب [٧/ رقم ٩٢٤٣] والنسائى فى الكبرى [١٠٠٤٩] وفى عمل اليوم والليلة [رقم ٢٢١] وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى هريرة به مرفوعًا...

(٣٠٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٢/ ٦٨] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف، وابن لهيعة حاله معروف!!؟ لكن للحديث شواهد صحيحة تشهد له.

(٣٠٦) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٥/ ٢٧٢] وعنه المؤلف، وابن ماجه [١٤٣٤] وابن حبان [٢٤٠] والحاكم [١/ ٥٠٠] والطبرانى فى الكبير [١٧/ رقم ٧٣٤] والمزى فى تهذيب الكمال [٧/ ١٦٢] والبخارى فى الأدب المفرد [٩٢٣] وبحشل فى تاريخه [ص٢١٧] وجماعة من طرق عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن حكيم بن أفلح عن أبى مسعود به مرفوعًا... =

٣٠٧- أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأ أبو بكر أحمد بن على قال أنبأ أحمد بن أبى جعفر القَطِيعى قال أنبأ عمر بن محمد بن القاسم الآدمى قثنا عبد الله بن إسحاق المدينى قال أنبأ ازداد بن السبال قال أنبأ إسرائيل عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال: قال رسول الله ﷺ: «للمسلم على المسلم ستُّ خصال: يسلم عليه إذا لَقِيَهُ، ويشمته إذا عَطَس، ويجيبه إذا دعاه، ويعوده إذا مَرِض، ويشيع جنازته إذا تُوُفِّىَ، ويُحِبُّ له ما يُحِبُّ لنفسه».

قال جعفر الصادق: معرفة يوم مودة، ومعرفة شهر قرابة، ومعرفة سنة رَحِمٌ ماسَّةٌ، مَنْ وصلها وصله الله، ومَنْ قطعها قطعه الله[1].

- قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وحكيم بن أفلح مجهول لا يُعرف له حال!! ولا ينفعه توثيق ابن حبان له أصلاً!! لكن الحديث صحيح فى الشواهد.

(٣٠٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/ ٨٨] والترمذى [٢٧٣٦] وابـن ماجـه [١٤٣٣] والـدارمى [٢٦٣٣] وأبو يعلى [٤٣٥] وهناد فى الزهد [رقم ١٠٢٢] وابن قدامة فى المتحابين فـى الله [رقـم ٧٢] والخطيب فى تاريخه [٧/ ٤٨] وعنه المؤلف، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق عن الحارث الأعور عن على به مرفوعًا... قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، والأعور فقيه فرضى ضعيف، ولـيس بالواهى كما حققناه فى مكانٍ آخر، والحديث صحيح فى الشواهد.

(١) لم أجده مسندًا!!.

الباب الثامن والثلاثون

في ذكر ثواب المقرض

٣٠٨- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على المقرئ قال أنبأ جدى أبو منصور قال أنبأ محمد بن على بن الفتح قثنا صالح بن جعفر الرازى قثنا البغوى قثنا داود بن رشيد قثنا سلمة بن بشر قثنا مسلمة بن على عن يحيى الذمارى عن القاسم عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنةَ فرأيتُ على بابها: الصدقةُ بعَشْرٍ، والقَرْض بثمانيةَ عَشَرَ فقلتُ: يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشر والقرض بثمانية عشر؟ فقال: لأن الصدقة تقع فى يد الغنى والفقير، والقرض لا يقع إلا فى يد محتاج إليه».

٣٠٩- أخبرنا ابن الحصين قال أنبا الحسن بن على بن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا وكيع قثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد

---

(٣٠٨) منكر: أخرجه البغوى فى جزء من حديثه [ص٦٦/ رقم ٣٠] وعنه المؤلف، وابن عساكر فى تاريخه [٢٢/ ٩] من هذا الطريق، وهو ساقط واه!! ومسلمة بن على هو الخشنى ذلك المتروك التالف!! والذمارى ثقة معروف وقد تُوبع عليه تابعه، جعفر بن الزبير عند الطيالسى [١١٤١] وعنه البيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٥٦٥] وهذه متابعة ضائعة!! وجعفر حاله كحال مسلمة!! وقد خالف مسلمة فى متنه أيضًا!! وقد توبعا عليه عن القاسم: تابعهما عتبة بن حميد ولكن بالجملة الأولى منه فقط... أخرجه البيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٥٦٤] والطبرانى فى الكبير [٨/ رقم ٧٩٧٦] وعتبه ضعفه أحمد ومشاه أبو حاتم، لكن الراوى عنه إسماعيل بن عياش وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة، وهذا منها؛ لكون عتبة بصرى معروف، ثم إن القاسم هو أبو عبد الرحمن الشامى صدوق معروف لكن غمزه جماعة بكثرة المناكير والغرائب فى حديثه!! وللحديث شاهد عن أنس بن مالك عند ابن ماجه [٢٤٣١] وجماعة، وسنده واه، وشاهد ثالث عن أم سلمة عند ابن عدى فى الكامل [٢/ ٣٣٦] وسنده هالك!! وراجع الضعيفة [٣٦٣٧] للإمام.

(٣٠٩) حسن: أخرجه أحمد [٤/ ٣٦] وعنه المؤلف، والنسائى [٤٦٨٣] وابن ماجه [٢٤٢٤] والبيهقى فى سننه [١٠٧٤٣] وفى الشعب [٥/ رقم ١٠٧٤٣] وأبو نعيم فى الحلية [٧/ ١١١] وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٢/ رقم ٧٢٣] وابن عبد البر فى الاستيعاب [١/ ٢٧١] والبخارى فى تاريخه [٥/ ٩] والمزى فى تهذيبه [١٤/ ٤٩٣] وجماعة من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل ــ كذا وقع فى مصادر كثيرة!! وهذا مقلوب وصوابه إسماعيل بن إبراهيم ــ عن أبيه عن جده به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء الله، وإبراهيم وولده إسماعيل صدوقان عند التحقيق. -

الله بن أبى ربيعة المخزومى عن أبيه عن جده: أن النبى ﷺ استسلف منه حين غزا حُنينا ثلاثين أو أربعين ألف، فلما انصرف قضاها إياه، ثم قال: بارك الله لك فى أهلِك ومالِك، إنما جزاءُ السَّلَفِ الوفاءُ والحمدُ.

- لكن أعله البخارى فى تاريخه [٥/ ٩] فقال: (إبراهيم لا أدرى سمع من أبيه أم لا!!).
قلتُ: وهذا على قاعدته المعروفة!! والحق خلافها كما شرحناه فى مكانٍ آخر، هذا إن كان البخارى يقصد سماع إبراهيم من أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة، ثم وجدت الحافظ فى الإصابة [٤/ ٧٩] نقل عن أبى حاتم أنه قال عن هذا الحديث: (إنه مرسل!!) قال الحافظ: (يعنى بين إبراهيم وأبيه) ثم قال الحافظ: (وفى الجزم بذلك نظر...).
قلتُ: وعلى كل حل فلا دخل لعبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة فى هذا الحديث، كما هو الظاهر عندى.

الباب التاسع والثلاثون

في ثواب إنظار المعسر

٣١٠- أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال أنبأ الحسن بن علي التميمي قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قثنا أبو عبد الرحمن شاذان قثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كان رجل يداين الناس فيقول لفتاه: إذا أتيتَ مُعْسِرًا فتجاوز عنه لعل الله عز وجل يتجاوز عنا، فلقي الله عز وجل فتجاوز عنه».

٣١١- قال أحمد وثنا عفان قثنا أبو عَوَانة قثنا عبد الملك بن عُمير عن رِبْعي عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن رجلا ممن كان قبلكم أتاه مَلَكٌ ليقبض نَفْسَه، فقال له: هل عملتَ من خير؟ فقال: ما أعلم، قيل له: انظر: قال: ما أعلم شيئا، غير أني كنت أبايع الناس وأحارفهم فأُنْظِرُ المُعْسِرَ وأَتَجَاوَزُ عن الموسِرِ، فأدخله الله الجنة.

الحديثان في الصحيحين.

٣١٢- أخبرنا الكروخي قال أنبأ أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا أنبأ ابن الجراح قثنا ابن محبوب قثنا الترمذي قثنا هناد قثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شَقِيق عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «حُوسب رجلٌ مِمّن كان قبلكم فلم يُوجد

---

(٣١٠) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٣٣٢] وعنه المؤلف، والبخاري [٣٢٩٣] ومسلم [١٥٦٢] والنسائي [٤٦٩٥] وابن حبان [٥٠٤٢] و البيهقي [١٠٧٥٥] والنسائي في الكبرى [٦٢٩٤] والطبراني في مسند الشاميين [٣/ رقم ١٧٥٤] والطيالسي [٢٥١١] وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٣١١) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٣٩٥] وعنه المؤلف، والبخاري [١٩٧١] ومسلم [١٥٦٠] والدارمي [٢٥٤٦] والحاكم [٢/ ٣٣٥] والبيهقي [١٠٧٥٢] والطبراني في الكبير [١٧/ رقم ٦٥٠] وجماعة من طرق عن ربعي بن حراش عن حذيفة به مرفوعًا...

(٣١٢) صحيح: أخرجه الترمذي [١٤٠٧] وعنه المؤلف، ومسلم [١٥٦١] وأحمد [٤/ ١٢٠] وابن حبان [٥٠٤٧] والبخاري في الأدب [٢٩٣] وابن أبي شيبة [٢٢١٧٢] والبيهقي في سننه [١٠٧٥٤] وفي الشعب [٧/ رقم ١١٢٤٣] وهناد في الزهد [٢/ رقم ٥٢٢] وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود به...

له من الخير شيءٌ، إلا أنه كان رجلا مُوسرا وكان يخالط الناس، فكان يأمر غِلمانَه أنْ يتجاوزوا عن المُعْسِر، فقال الله: نحن أحق بذلك منه، تجاوزوا عنه».

٣١٣- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ الحسن بن على قالا أنبأ ابن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا معاوية بن عمرو قثنا زائدة عن عبد الملك بن عُمير عن ربْعى قال حدثنى أبو اليَسَر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْظَر مُعْسِرًا أو وضع عنه أظله اللهُ تبارك وتعالى فى ظِله يومَ لا ظِل إلا ظِلُّه».

٣١٤- قال أحمد وثنا إسحاق بن سليمان قثنا دواد بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبى صالح عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من أَنْظَر مُعْسِرًا أو وضع له أظله الله عز وجل فى ظل عَرْشِه يومَ القيامة».

٣١٥- قال أحمد وثنا محمد بن عبيد عن يوسف بن صهيب عن زيد العَمِّى عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أراد أنْ تُستَجَابَ دعوتُه وأنْ تكشفَ كُرْبَتُه فليفرجْ عن مُعْسِرٍ».

---

(٣١٣) صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٤٢٧] وعنه المؤلف، والدارمى [٢٥٨٨] والطبرانى فى الكبير [١٩/ رقم ٣٧٢] والبيهقى فى الشعب [٧/ رقم ١١٢٤٨] وعبد بن حميد فى المنتخب [٣٧٨] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٤٦٠] وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [رقم ١٠٠] وأبو جعفر الأصبهانى فى حديثه [رقم ٨] وجماعة من طرق عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن أبى اليسر به مرفوعًا... وله طريق آخر عند مسلم [٣٠٠٦] وابن ماجه [٢٤١٩] وجماعة.

(٣١٤) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٣٥٩] وعنه المؤلف، والطبرانى فى الأوسط [١/ رقم ٨٧٩] والترمذى [١٣٠٦] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٤٥٩] وجماعة من طرق عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه زيد بن أسلم عند ابن عدى فى الكامل [٥/ ١٤٧].

(٣١٥) ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ٢٣] وعنه المؤلف، وعبد بن حميد فى المنتخب [٨٢٦] وأبو يعلى [٥٧١٣] وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [رقم ١٠١] وغيرهم من طرق عن محمد بن عبيد عن يوسف بن صهيب عن زيد العمى عن ابن عمر به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وزيد العمى لم يرض النقاد حفظه!!.

٣١٦- قال أحمد وثنا أسود بن عامر قال: أنبأ أبو بكر عن الأعمش عن أبي داود عن عِمران بن حُصين رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان له على رجل حق، فمن أخره كان له بكل يومْ صدقةٌ».

٣١٧- قال أحمد وثنا عفان قثنا حماد بن سَلَمة قال: أنبأ أبو جعفر الخطمى عن محمد بن كعب القُرَظى: أن أبا قتادة كان له على رجل دَيْنٌ، وكان يأتيه يتقاضاه فَيَخْتَبِئ منه، فجاء ذاتَ يوم فخرج صبيٌّ فسأله عنه فقال: نعم فى البيت يأكل خزيرة، فناداه: يا فلان اخرج، فقد أُخبرت أنك ههنا، فخرج إليه، فقال: ما يُغَيِّبُك عنى، قال: إنى مُعْسِر وليس عندى، قال: آلله إنك معسر، قال: نعم، فبكى أبو قتادة، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَفَّسَ عن غَرِيمه أو مَحَى عنه كان فى ظِلِّ الْعَرْشِ يومَ القيامة».

٣١٨- أخبرنا ابن الحصين قال: أنبأ ابن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم التمار، قثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفى قثنا العباس بن الفضل الأنصارى عن هشام بن زياد القرشى عن أبيه عن

---

(٣١٦) باطل: أخرجه أحمد [٤/ ٤٤٢] وعنه المؤلف، والطبرانى فى الكبير [١٨/ رقم ٦٠٣] وأبو نعيم فى ذكر مَن اسمه شعبة [ص٣٤/ رقم ٢٣] وغيرهم من طرق عن أبى بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى داود الأعمى عن عمران بن حصين به مرفوعًا...
قلت: وهذا إسناد لا يستحق اسمه!! وأبو داود هذا رجل ساقط مُخَرِّق!! وقد كذبه ابن معين والساجى أيضًا!! والصواب أنه تالف الرواية، غير أنه لا يتعمد الكذب.

(٣١٧) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٣٠٠] وعنه المؤلف، والدارمى [٢٥٨٩] وابن أبى شيبة [٢٢١٧٤] والبيهقى فى الشعب [٧/ رقم ١١٢٥٩] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٩٥] والدارمى [٢٥٨٩] وعنه الحافظ فى الأمالى المطلقة [ص١٠٣] وأبو يعلى كما فى الكنز [١٥٤١٢] ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه [٦٧/ ١٥٠] وجماعة من طرق عن حماد بن سلمة عن أبى جعفر الخطمى عن محمد بن كعب عن أبى قتادة به... وهذا إسناد صحيح مستقيم، وأبو جعفر قد وثقه جماعة، وقد توبع عليه محمد بن كعب عند ابن شاهين فى فضائل الأعمال [٢/ رقم ٤٦٨] وسنده واه.

(٣١٨) صحيح لغيره: أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند [١/ ٧٣] وعنه المؤلف، والعقيلى فى الضعفاء [٢/ ٨٠] وسنده باطل!! العباس بن الفضل مفضوح الحال!! حتى اتهمه أبو زرعة!! وشيخه حاله قريب منه!! وأبوه ضعيف أيضًا، ولكن يشهد له الحديث الماضى [رقم ٣١٣].

محجن مولى عثمان عن عثمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أظلَّ اللهُ عبدًا فى ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه أنظر مُعْسِرًا أو ترك لغارم».

٣١٩- أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأ أبو بكر أحمد بن على قال أنبأ محمد ابن الحسين القطان قال أنبأ أحمد بن كامل قثنا محمد بن أحمد بن زهير قثنا أحمد بن جعفر الجمال، وكان يثنى عليه، قثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومى قثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مَرْثَد عن أبى عطية عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أنْظَر مُعْسِرا بعد حلُولِ أجَله، كان له بكل يوم صدقة».

٣٢٠- أنبأنا أحمد بن على بن المحلى عن أبى الحسن محمد بن الحسن الكوفى قال أنبأ محمد بن على بن الجار قال أنبأ أبو على الحسن بن محمد الهروى قثنا أبو أسامة الهروى قال أنبأ أحمد بن عطاء قال حدثنى على بن حماد الخطيب قثنا محمد بن إبراهيم قال قال زيد بن الحباب قثنا سفيان الثورى قال: كلمنى رجل أنْ آتىَ محمد بن سُوقة وكان له عليه مال فى أن يُؤخِّرَه عنه، فأتيتُه وهو جالس ببابه فرحب بى وقال ما جاء بك؟ قلت: إن رجلا من معامليك كلمنى أن أسألك أن تؤخر عنه، قال: ومن هو؟ قلت: فلان، قال: لنا عليه مال كثير، قال: قد حططتُ عنه نصف ما عليه لمجيئك، فإن أنت أكلتَ عندى حططتُ جميع ما عليه، قلتُ: أفعل، فأطعمنى طعامًا طيّبًا، ثم أخرج إلىَّ الكتاب، فقال هَاك، قد وهبناه له وجعلناه فى حلٍّ.

---

(٣١٩) ساقط: أخرجه الخطيب فى تاريخه [١/ ٣٠٤] وعنه المؤلف، وسنده لا يُفرح به!! وخالد بن عبد الرحمن يقول عنه الطبرانى: (رماه عمرو بن على ـ الفلاس ـ بالوضع!!) وأسقطه سائر النقاد، راجع تهذيب الحافظ [٣/ ٨٩] وأبو عطية لا أفطن له!! وفى الإسناد مَنْ هو مجهول الحال!!

(٣٢٠) ضعيف: هذا إسناد مجهول وكل مَنْ دون زيد بن الحباب لم أقف له على ترجمة!! وزيد بن الحباب كان يخطئ فى حديث الثورى، كما قاله النقاد، راجع كامل ابن عدى [٣/ ٢٠٩] وتهذيب الحافظ [٣/ ٣٤٧].

الباب الأربعون

في ثواب الصدقة

٣٢١- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأ الداوودى قال أنبأ ابن أعين قثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر قثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بعِدْل تَمْرةٍ من كَسْبٍ طيب، ولا يقبلُ اللهُ إلا الطيب، فإن اللهَ يُقَبِّلُها بيمينه ثم يُرَبِّيها لصاحبها كما يُرَبِّى أحَدُكم فَلُوَّهُ حتى يكون مثل الجَبَلِ» أخرجاه.

٣٢٢- أخبرنا الكروخى قال أنبأ أبو عامر الأزدى وأبو بكر الغورجى قالا أنبأ ابن الجراح قثنا ابن محبوب قثنا الترمذى قثنا قتيبة قثنا الليث عن سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: «ما تصدَّق أحَدٌ بصدقةٍ من طَيِّب، ولا يقبلُ اللهُ إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإنْ كانت تمرةً، فَتَرْبُو فى كف الرحمن حتى تكون أعْظَمَ من الجبل، كما يربى أحدُكم فَلُوَّهُ أو فَصِيلَه».

٣٢٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على المقرئ قال أنبأ الحسين بن أحمد بن طلحة قال أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن وَصيف قال أنبأ أبو بكر الشافعى قثنا محمد

---

(٣٢١) صحيح: أخرجه البخارى [١٣٤٤] وعنه المؤلف، ومسلم [١٠١٤] وأحمد [٢/ ٣٣١] وابن حبان [٢٧٠] والشافعى [٤٥٧] والطبرانى فى الأوسط [١/ رقم ٧٠٤] والبيهقى فى سننه [٧٦٢٨] وفى الشعب [٤/ رقم ٧٦٢٨] والنسائى فى الكبرى [٧٧٥٩] والدقاق فى مجلسه [رقم ٩٣٦] والترمذى [٦٦١] وابن ماجه [١٨٤٢] والدارمى [١٦٧٥] وجماعة كثيرة من طرق عن أبى هريرة به مرفوعًا.

(٣٢٢) صحيح: انظر قبله.

(٣٢٣) ضعيف جدًا: هذا إسناد متضعضع!! وعاصم هو ابن عبيد الله العمرى منكر الحديث كما قاله جماعة، وعبد الملك هو أبو مالك النخعى ذلك المتروك الساقط!! وعبد الصمد متكلَّم فيه أيضًا!! ومحمد بن غيلان لم أفطن إليه!! ثم بدا لى أنه محرف!! وأنه صوابه: (محمد بن غالب) الحافظ المعروف المشهور بتمتام فهو الذى يروى عن عبد الصمد وعنه أبو بكر الشافعى، وللحديث شاهد عن ابن عباس مرفوعًا عند الطبرانى فى الكبير [١١/ رقم ١٢١٥٠] والبيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٥٢٥] وسنده لا يصح، وله عنه طريق آخر عند ابن شاهين فى فضائل الأعمال [١/ رقم ٣٨٠] وسنده منكر، وله شاهد ثالث عند أبى نعيم فى الحلية [٤/ ٨١] من حديث فضالة بن عبيد، وسنده=

ابن غيلان قثنا عبد الصمد بن النعمان قثنا عبد الملك بن حسين عن عاصم عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة تقعُ فى يدِ الله قَبْلَ أنْ تقع فى يد المُصدَّقِ عليه».

٣٢٤- أخبرنا عبد الأول قال أنبأ الداوودى قال أنبأ ابن أعين قثنا الفربرى قثنا البخارى قال حدثنى محمد بن الحكم قال أنبأ النضر قثنا إسرائيل قال أنبأ سعد الطائى قال أنبأ مُحِل بن خليفة عن عَدِى بن حاتم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اتقوا النارَ ولو بشِق تمرة، فمَنْ لم يجدْ شِقَّ تمرةٍ فبكلمةٍ طيبة».

٣٢٥- أخبرنا أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأ الحسن بن على التميمى قال أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا وكيع قثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن عَدِى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربُّه عز وجل ليس بينه وبينه تَرْجُمان، فينظر عن أيْمَنَ منه فلا يَرَى إلا شيئا قَدَّمَه وينظر عن أشأمَ منه فلا يَرى إلا شيئًا قَدَّمَه، وينظر أمامه فتستقبله النارُ، فمن استطاع منكم أن يتقى النار ولو بشِق تمرةٍ فليفعلْ» أخرجاه.

٣٢٦- قال أحمد وثنا محمد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن سليمان قال سمعت أبا عمرو الشَّيبانى عن أبى مسعود: أن رجلا تصدق بناقة مَخطُومة فى سبيل الله عز

= واه، ثم وجدت له شاهدًا آخر عن أبى هريرة عند أبى عبيد فى الأموال [٢/ رقم ٧٣٦] لكن سنده ساقط، وورد عن قتادة مرسلاً ولا يصح، ويغنى عنه الحديث الماضى.

(٣٢٤) صحيح: أخرجه البخارى [٣٤٠٠] وعنه المؤلف، والنسائى [٢٥٥٢] وأحمد [٤/ ٢٥٦] وابن حبان [٤٧٣] والبيهقى [٩٩١٠] وأبو نعيم فى الحلية [٧/ ١٦٤] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٦٨٠] والحسين ابن حرب فى البر والصلة [رقم ٣٢٧] وتمام فى فوائده [رقم ١٧٨٠] وجماعة من طرق عن سعد الطائى عن محل بن خليفة عن عدى بن حاتم به مرفوعًا.

(٣٢٥) صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٢٥٦] وعنه المؤلف، والبخارى [٧٠٠٥] ومسلم [١٠١٦] والترمذى [٢٤١٥] وابن ماجه [١٨٤٣] وابن حبان [٧٣٧٣] والطبرانى فى الكبير [١٧/ رقم ١٨٤] وفى الأوسط [٧/ رقم ٧٥٩١] وفى الصغير [٢/ رقم ٩١٧] والبيهقى فى سننه [٧٥٣٣] وفى الشعب [٤/ رقم ٧٥٣٣] وجماعة من طريق عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم به مرفوعًا.

(٣٢٦) صحيح: أخرجه مسلم [١٨٩٢] والنسائى [٣١٨٧] وأحمد [٤/ ١٢١] وعنه المؤلف، والدارمى [٢٤٠٢] وابن حبان [٤٦٤٩] والحاكم [٢/ ٩٩] وابن أبى شيبة [١٩٥٤٢] والبيهقى فى سننه =

وجل، فقال رسول الله ﷺ: «ليأتين يومَ القيامة بسبعمائةِ ناقةٍ مَخْطُومَةٍ» انفرد بإخراجه مسلم.

٣٢٧- قال أحمد وثنا يزيد قال أنبأ أبو الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخُدْرى ﷺ: أن رسول الله ﷺ نظر إلى رجل يصرف راحلته في نواحي القوم، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كان عنده فَضْلٌ مِنْ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ به على مَنْ لا ظَهْرَ له، مَنْ كان عِنده فَضْلٌ من زادٍ فليعدْ به على من لا زاد له، حتى رَأينا أنه لا حَقَّ لأحدٍ منا في فَضْلٍ».

٣٢٨- أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأ محمد بن هبة الله الطبرى قال أنبأ على بن محمد بن بشران قال أنبأ الحسين بن صفوان قثنا عبد الله بن محمد قثنا يحيى بن أيوب قثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مالٍ».

٣٢٩- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على المقرئ قال أنبأ أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصارى قال أنبأ أبو الحسين على بن محمد بن بشران قال أنبأ على بن

- [١٨٣٥٠] والنسائى فى الكبرى [٤٣٩٦] والطيالسى [٦١٠] وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن الشيبانى عن أبى مسعود به مرفوعًا...

(٣٢٧) صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٤] ومسلم [١٧٢٨] وأبو داود [١٦٦٣] وابن حبان [٥٤١٩] وأبو يعلى [١٠٦٤] والبيهقى فى سننه [٧٥٧١] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٣٨٧] والدقاق فى مجلسه [رقم ٦٥٣] وجماعة من طرق عن أبى الأشهب عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا...

(٣٢٨) حسن: أخرجه مسلم [٢٥٨٨] والترمذى [٢٠٢٩] وأحمد [٢/ ٢٣٥] والدارمى [١٦٧٦] وابن خزيمة [٢٤٣٨] وابن حبان [٣٢٤٨] والطبرانى فى الأوسط [٥/ رقم ٥٠٩٢] وأبو يعلى [٦٤٥٨] والبيهقى فى سننه [٧٦٠٦] وفى الشعب [٦/ رقم ٨١٣٤] وجماعة كثيرة من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعًا...

(٣٢٩) باطل: أخرجه ابن عدى فى الكامل [٦/ ٢٨٨] وابن شاهين فى فضائل الأعمال [١/ رقم ٣٨٢] والدارقطنى فى (غرائب مالك) والخطيب فى (الرواة عن مالك) كما فى اللسان [٣/ ٤٠٧] وغيرهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد باطل، وما حدَّث به مالك قط!! ومحمد بن عبد الرحمن قد كذبه الخطيب!! وأسقطه سائر النقاد!! راجع اللسان [٥/ ٢٤٦] وأبوه مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف!! والحديث أورده ابن عدى فى الكامل [٦/ ٢٨٨] مع جملة أحاديث من هذا الطريق ثم قال: -

محمد بن أحمد المصرى قثنا محمد بن عبد الرحمن قثنا أبى قثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: ما أَحْسَنَ عبدٌ الصدقة إلا أحسن اللهُ الخلافةَ على تَرِكَتِه.

٣٣٠- أخبرنا على بن محمد بن حسون قال أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال أنبأ عبد العزيز بن على الأزجى قثنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكرى قثنا إبراهيم بن عبد الله أبو أيوب المخرمى قثنا سعيد بن محمد الجرمى قثنا محمد بن خازم قثنا الأعمش عن ابن بُريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: «ما يخرج رجلٌ بشىء من الصدقة حتى يفك عن لَحْى سبعين شيطانًا».

٣٣١- أخبرنا محمد بن عبد الله البيضاوى قال أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال أنبأ أبو طالب العُشَارى قثنا على بن الحسين بن سكينة قثنا على بن أحمد بن أبى قيس قثنا أبو بكر القرشى حدثنا عثمان بن معبد المقرئ قثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى

- (وهذه الأحاديث عن مالك بأسانيدها بواطيل!!) وذكره الذهبى فى ميزانه [٣/ ٦٢١] مع حديث آخر ثم قال: (وهذان باطلان!!).
قلتُ: وهو كما قالا.

(٣٣٠) ضعيف: أخرجه أحمد [٥/ ٣٥٠] وابن خزيمة [٢٤٥٧] والحاكم [١/ ٥٧٧] والطبرانى فى الأوسط [١/ رقم ١٠٣٤] والبيهقى فى سننه [٧٦٠٨] وابن عساكر فى تاريخه [٥١، ١٣٣] وأبو عبيد فى الأموال [٢/ رقم ٧٤٠] وابن زنجويه فى الأموال [٣/ رقم ١٠٤٦] والرويانى فى مسنده [١/ رقم ١٨] وغيرهم من طرق عن أبى معاوية عن الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه به مرفوعًا...
قلتُ: هذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع!! والأعمش إمام فى التدليس!! وقد عنعنه كما ترى، ليس هذا فحسب!! بل أشار أبو معاوية فى سنده ــ عند أحمد وغيره ــ إلى أن الأعمش لم يسمعه من ابن بريدة!! فقال: (ولا أراه سمعه منه) بل جزم البخارى بكونه لم يسمع من ابن بريدة مطلقًا!! نقله عنه الترمذى فى علله الكبير [٢/ ٩٦٤].

(٣٣١) صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٤٧] وابن حبان [٢٤٣١] والحاكم [١/ ٥٧٦] والطبرانى فى الكبير [١٧/ رقم ٧٧١] وأبو يعلى [١٧٦٦] والبيهقى فى سننه [٧٥٤٠] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٣٤٨] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ١٠٣] وابن المبارك فى الزهد [رقم ٦٤٥] وعنه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٣٣٩] وجماعة من طرق عن حرملة بن عمران عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر به مرفوعًا...
قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وقد وقع فى بعض طرقه زيادة منكرة، فانظر الضعيفة [٦: ٢٢] للإمام.

حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ امرئٍ في ظِلِّ صدقتِه حتى يفصل بين الناس، أو قال: يحكم بين الناس».

قال يزيد: فكان أبو الخير لا يُخطئه يومٌ إلا تصدق فيه بكَعكَة أو ببَصَلَةٍ أو بكذا، سَمَّى شيئًا.

٣٣٢- قال القرشي وثنا أبو سعيد المديني قال حدثني هارون بن يحيى حدثنا عثمان بن عثمان بن محمد بن خالد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «استَنْزِلُوا الرِّزْقَ بالصَّدَقَةِ».

٣٣٣- قال القرشي وحدثني علي بن إبراهيم اليشكري قثنا يعقوب بن محمد الزهري قثنا ابن أبي حازم عن أبيه قال: أمستْ عائشةُ صائمةً وليس عندها إلا رغيفان، فجاء سائلٌ فأمرتْ له برغيف، ثم جاء آخر فأمرت له بالرغيف الآخر، فأبَتْ مولاتُها أنْ تدفعَه إليه، فطرحتْه إليه عائشةُ من تحت السِّتْر، فقالتْ لها مولاتها: انظري

---

(٣٣٢) منكر: أخرجه البيهقي في الشعب [٢/ ٧٣] من طريق هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عمر بن خالد أو عثمان بن خالد بن الزبير ــ كذا وقع عند البيهقي ــ عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ابن أبي طالب به مرفوعًا... مطولاً.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط!! والحاطبي منكر الحديث صاحب عجائب!! راجع اللسان [٦/ ١٨٣] وشيخه قد احترتُ في تمييزه!! فوقع هكذا عند المؤلف: (عثمان بن عثمان بن محمد بن خالد) ووقع عند البيهقي: (عثمان بن عمر بن خالد ــ وقال مرة: عثمان بن خالد بن الزبير!!) هكذا عند البيهقي!! ورواه العسكري في (الأمثال) عن (عثمان بن عمر بن خالد به) كما في المقاصد [١/ ٣٩] ولا أدري ما هذا؟! وقد يمكن أن يكون هذا الرجل دجالاً يتلوّن في إخفاء اسمه حتى لا يفتضح أمام الله والناس!! أو أن يكون ذلك التلوُّن من الحاطبي نفسه!!.

وقد قال البيهقي بعد روايته: (هذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد؛ وهو ضعيف بمرة...).

قلتُ: بل منكر واه.

(٣٣٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع [ص٤٦٥/ رقم ٢٧٤] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف جدًا، ويعقوب بن محمد هو ابن عيسى الزهري، مختلف فيه، والصواب في شأنه أنه ضعيف صاحب مناكير عن الثقات، وأبو حازم ليس له رواية عن عائشة، والظاهر عدم سماعه منها أصلاً!!.

علامَ تفطرين؟ فلما أمست عائشة إذا ضارب يضرب الباب، فقالت: مَنْ هذا؟ قال: رسول آل فلان، قالتْ عائشة: إنْ كان مملوكا فأدْخِليه، فإذا هو يحمل شاةً مشوية عليها خبز، فقالت لها عائشة: اعتدى كم ههنا خبز خير من رغيفك، فلا والله ما كانوا أهْدَوْا إليَّ قَبْلَها شَيْئًا.

٣٣٤- قال القرشي وثنا على بن إبراهيم قثنا يعقوب بن محمد قثنا عبد المهيمن ابن عباس قثنا أبو حازم قال: انصرفتُ من العصر إلى سهل بن سعد وكان صائما، فلما أمسى قلتُ لغلامه هاتِ فِطْرَه، قال: ما له فطر، قلت: فتمر، قال: ولا تمر، فجعلتُ أسبه وأقول: شيخ من أصحاب رسول الله ﷺ ضَيَّعْتَه، قال: «وما ذنبى؟ فتح اليوم خزانته فما ترك فيها بُرَّةً ولا تمرةً ولا شَعِيرَةً إلا تَصَدَّقَ به».

٣٣٥- قال القرشي وثنا أبو كُرَيب قثنا مزاحم بن دواد بن علبة عن أبيه عن ليث عن يونس عن أبى حازم عن أبى هريرة ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ قال الدِّرْهَمُ يَضَاعفُ ألفَىْ ألفِ حسنةً.

٣٣٦- أخبرنا أبو البركات بن على البزاز ومحمد بن أبى القاسم قالا أنبأ أحمد بن على الطُّرَيْثِيثىُّ قال أنبأ هبة الله الطبرى قال أنبأ على بن محمد بن عمر قال أنبأ عبد الرحمن بن أبى حاتم قال أنبأ على بن سهل الرملى فيما كَتَبَ إليَّ قثنا الوليد بن مسلم قثنا عبد الرحمن بن يزيد عن مولاةٍ لأبى أمامة الباهلى قالت: كان أبو أمامة رجلا

---

(٣٣٤) ضعيف جدا: أخرجه ابن أبى الدنيا فى الجوع [ص٤٧١/ رقم ٢٧٧] وعنه المؤلف، وسنده تالف، يعقوب ابن محمد هو الزهرى الماضى سابقا، وعبد المهيمن بن عباس منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره.

(٣٣٥) ضعيف جدا: هذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل!! ومزاحم بن دواد ضعفه أبو حاتم الرازى، وتبعه الذهبى فى الكاشف [٢/ ٢٥٤] ومشاه النسائى، وتبعه الحافظ فى التقريب [١/ ٥٢٦] وهو الصواب، وأبوه دواد بن عُلْبة واهٍ على التحقيق، والليث هو ابن أبى سليم وليس فى الحديث بالليث!! وأبو حازم إن كان ابن دينار فهو لم يسمع من أبى هريرة كما قاله العلائى فى جامع التحصيل [١٨٧].

(٣٣٦) ضعيف: أخرجه اللالكائى فى كرامات الأولياء [٤/ رقم ١١٨/ مع شرح السنة] وعنه المؤلف، وأبو نعيم فى الحلية [١٠/ ١٢٩] من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مولاة لأبى أمامة به...

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات لولا أن مولاة أبى أمامة امرأة مجهولة غائبة!! فمن تكون؟!

يحب الصدقة، ويجمع لها من بين الدنانير والدراهم والفلوس وما يؤكل حتى البصلة، ولا يقفُ به سائل إلا أعطاه ما يتهيأ له حتى يضع في يد أحدهما البصلة، قالت: فأصبحنا ذات يوم وليس في بيته شيء من الطعام وليس عنده إلا ثلاثة دنانير، فوقف به سائل فأعطاه دينارًا، ثم وقف به سائل فأعطاه دينارًا، يعني ثم وقف به سائل فأعطاه دينارًا، قالت: فغضبتُ وقلتُ: لم يَبْقَ لنا شيء، فاستَلْقى على فراشه وأغلقتُ عليه باب البيت حتى أذن المؤذن الظهرَ، فجئتُه فأيقظتُه فراح إلى مسجده صائمًا، فرققت عليه واستَقْرَضْتُ ما اشتريتُ به عَشاء فهيأتُ له عَشاء وسراجًا، ووضعتُ مائدة ودنوتُ من فراشه لأمهده له، فرفعتُ المرفقة فإذا بذَهَب، فقلت في نفسي: ما صنع ما صنع إلا ثقةً بما جاء به، فعددتُها فإذا ثلاثُمائة دينار، فتركتُها على حالها حتى انصرف عن العشاء، قالت: فلما دخل فرأى ما هَيَّأتُ له حَمِدَ الله وتبسم وقال: هذا خير من غيره، فجلس فتعشى، فقلتُ: يغفرُ اللهُ لك! جِئْتَ بما جِئْتَ به ثم وضعتَه بمَضيَعة، فقال: وما ذاك؟ فقلتُ: ما جِئْتَ به من الدنانير، فرفعتُ المرفقة عنها ففَزِعَ لمَا رأى تحتها، وقال: وَيْحَكِ ما هذا؟ قلت: لا عِلْمَ لي به، إلا أني وجدته على ما ترى، قالت: فكَثُر فَزَعُه.

وجاء في حديث: «إذا أَمْلَقْتُم فتاجروا اللهَ بالصدقة»[1].

وكان حاتم الأصم كلما تصدق بشيء جاءه عِوَضُه حتى قال: واغَوْثَاه من سرعة الخَلَف.

ووَرِثَ رجلٌ مالا فقال: يا ربِّ ما أُحْسِنُ حِفْظ هذه الدراهم، وأنا أدفعها إليك لتردها إليَّ وَقْتَ حاجتي، ثم تصدق بها، فما احتاج ذلك الرجل قَطُّ طُول حياته، وكان إذا احتاج فُتِحَ له في الوقت.

٣٣٧- أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أنبأ أبو طالب العشاري قال أنبأ عمر بن زاذان القزويني قثنا علي بن محمد بن مهرويه قثنا محمد بن يحيى الطوسي قثنا محمد

---

(١) لم أجده: هذا الحديث قد ذكره المؤلف أيضًا في كتابه صيد الخاطر [ص٥٠] هكذا معلقًا!! ولم أجده بعد البحث بهذا اللفظ مسندًا!! والله المستعان.

(٣٣٧) منكر: أخرجه الخطيب في تاريخه [١٣/ ٣٢٢] والرافعي في تاريخ قزوين [١/ ١٨٤] وأبو الفتيان الدهستاني في (فضل السلطان العادل) والخليلي والديلمي كما في كنز العمال [رقم

ابن يوسف الفريابى حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «ارحموا حاجة الغنى، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وما حاجة الغنى! قال: الرجل المُوسِر يحتاج، فصدقة الدرهم عليه عند الله بمنزلة سبعين ألفا».

٣٣٨- أخبرنا المحمدان بن ناصر وابن عبد الباقى قالا قثنا حمد بن أحمد قثنا أبو نُعيم الحافظ قثنا منصور بن أحمد العدل قثنا عثمان بن أحمد السماك قثنا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: الصدقة أفضلُ من الحجِّ والعُمْرة والجهادِ، ثم قال: ذاك يركب ويرجع ويراه الناس وهذا يعطى سِرًّا لا يراه إلا اللهُ عز وجل.

- ١٦٤٥٢] من طريق على ابن محمد بن مهرويه عن محمد بن يحيى الطوسى عن محمد بن يوسف الفريابى عن الثورى عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به مرفوعًا...

قلت: قال الخطيب: (هذا غريب جدًا!! من حديث الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله، ومن حديث الثورى عن الأعمش!! لا أعلم رواه غير محمد بن يحيى الطوسى عن الفريابى).

قلت: ورجاله معروفون سوى الطوسى هذا!! وقد ذكره الرافعى فى تاريخه [١: ١٨٤] ولم يذكر من حاله شيئًا!! ومثله لا يقبل تفرده عن مثل الفريابى بمثل هذا الحديث الغريب!! وراجع الضعيفة [٧/ ٢٧٦] للإمام.

(٣٣٨) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٨/ ٣٣٩] وعنه المؤلف: وسنده صحيح مستقيم.

الباب الحادى والأربعون

فى اختيار الأجود والمحبوب للصدقة

٣٣٩- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ أبو على التميمى قال أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبى زُرْعة عن أبى هريرة قال: سُئل رسول الله ﷺ: «أىُّ الصدقة أفضلُ؟ قال: لَتُنَبَّأُنَّ أنْ تَصدَّق وأنت شَحِيحٌ صحيحٌ تأملُ البقاءَ وتخافُ الفقر، ولا تُمْهِلْ حتى إذا بلغت الحُلْقومَ قلتَ: لفلانٍ كذا ولفلانٍ كذا، ألا وقد كان لفلان».

٣٤٠- أخبرنا عبد الأول قال أنبأ الداودى قال أنبأ ابن أعين قثنا الفربرى قثنا البخارى قثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر انصارىٍّ بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحبَّ أمواله إليه بَيْرُحَاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان النبى ﷺ يدخلها ويشرب من ماءٍ فيها طَيِّب، قال أنس: فلما نزلتْ ﴿لَن تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) قام أبو طلحة فقال: يا رسولَ الله إن الله يقول: ﴿لَن تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب الأموال إلىَّ بيرحاء، وإنها صدقةٌ لله أرجو برّها عند الله، فضَعْها حيث أراك الله، فقال بخٍ ذلك مال رابح أو رايح، شك ابن مسلمة، وقد سمعتُ ما قلتَ وإنى أرى أنْ تجعلَها فى الأقربين، قال أبو طلحة: أفعلُ ذلك يا رسول الله، فقَسَمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عَمِّه.

---

(٣٣٩) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٥٠] وعنه المؤلف، والبخارى [١٣٥٣] ومسلم [١٠٣٢] والنسائى [٣٦١١] وأبو داود [٢٨٦٥] وابن خزيمة [٢٤٥٤] وابن حبان [٣٣٣٥] وأبو يعلى [٦٠٨٠] والبيهقى فى سننه [٧٦٢١] وفى الشعب [٤/ رقم ٧٦٢١] والدقاق فى مجلسه [رقم ٧٠٥] وابن عرفة فى جزئه [رقم ٨] وجماعة كثيرة من طرق عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة به...

(٣٤٠) صحيح: مضى تخريجه فى الحديث [رقم ٢٦٧].

٣٤١- أخبرنا ابن الحصين قال أنبأ ابن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حثني أبي قثنا إسماعيل قثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: أصاب عمر أرضا بخيبر، فأتَى النبيَّ ﷺ فاستأمره فيها، قال: أصبتُ أرضا بخيبر لم أصبْ مالاً قطُّ أنفَسَ عندي منه، فما تأمرُ به؟ قال: إنْ شئتَ حَبَسْتَ أصلَها وتصدقتَ بها، قال: فتصدقَ بها عمر: أن لا تباع ولا تُوهب ولا تورث فتصدق بها في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله تعالى وابن السبيل والضيف، لا جناح على من وَلِيَها أنْ يأكل منها بالمعروف أو يطعم صَدِيقا غير متأثل فيه مالا.

الأحاديث الثلاثة في الصحيحين.

٣٤٢- أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنبأ أحمد بن أحمد قثنا أبو نُعيم الحافظ قثنا أحمد بن محمد بن سنان قثنا محمد بن إسحاق السراج قثنا عمرو ابن زرارة قثنا أبو عبيدة الحداد عن عبد الله بن أبي عثمان قال كان عبد الله بن عمر أعتق جاريته التي يقال لها رميثة، وقال: إني سمعتُ الله عز وجل قال في كتابه ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) وإني والله إنْ كنتُ لأحبكِ في الدنيا، اذهبي فأنتِ لوجه الله.

---

(٣٤١) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ١٢] وعنه المؤلف، والبخاري [٢٥٨٦] ومسلم [١٦٣٢] وأبو داود [٢٨٧٨] والترمذي [١٣٧٥] وابن ماجه [٢٣٩٦] والنسائي [٣٥٩٧] وابن حبان [٤٩٠١] وابن خزيمة [٢٤٨٣] والدارقطني [٤/ ١٨٨] والبيهقي في سننه [١١٦٦٨] وفي الشعب [٣/ رقم ٣٤٤٦] وجماعة كثيرة من طرق عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر به...

(٣٤٢) صحيح لغيره: أخرجه أبو نعيم في الحلية [١/ ٢٩٥] وعنه المؤلف، وابن عساكر في تاريخه [٣١/ ١٣٧] من طريق السراج عن عمرو بن زرارة عن الحداد عن عبد الله بن أبي عثمان به...

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات سوى شيخ أبي نعيم فلم أعثر له على ترجمة بعد البحث!! لكن له طريق آخر عند البزار في (مسنده) كما في تفسير ابن كثير [١/ ٥٠٦] والحاكم في المستدرك [٣/ ٦٤٧] وأبي داود في الزهد [رقم ٣٠٥] وسنده حسن رائق، وله طريق ثالث ورابع!! ذكرناهما في تحقيقنا لذم الهوى [رقم ١٤٠] للمؤلف، يسّره الله.

٣٤٣- قال أبو نعيم وحدثنا إبراهيم بن عبد الله قثنا محمد بن إسحاق قثنا قتيبة بن سعيد قثنا محمد بن يزيد بن خنيس قثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع قال: كان ابن عمر إذا اشتد عَجبُه بشيءٍ من ماله قَرّبه لربه عز وجل.

قال نافع: كان رقيقه قد عَرَفُوا ذلك منه، فربما شَمَّر أحدُهم فلزم المسجد، فإذا رآه ابنُ عمر على تلك الحال الحسنةِ أعتقه، فيقول له أصحابه: يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أنْ يخدعوك، فيقول ابن عمر: فمن خدعنا بالله انخدعنا له.

قال نافع: فلقد رأيتُنا ذاتَ عشيةٍ وراح ابن عمر على نَجِيب له قد أخذه بمال، فلما أعجبه سَيْرُه أناخه مكانَه ثم نزل عنه، فقال: يا نافع انزعوا زِمامه ورحله وجللوه وأشْعِرُوه وأدخلوه فى البُدْن.

٣٤٤- وحدثنا قتيبة قثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أن عبد الله بن عمر نزل الجُحفَة وهو شاك، فقال: إنى لأشتهى حِيتانًا، فالتمسوا له فلم يجدوا له إلا حُوتًا واحدًا، فأخذتْه امرأتُه صفيَّةُ بنت أبى عُبيد فصنعتْه ثم قربته إليه، فأتى مسكين حتى وقف عليه، فقال ابن عمر: خُذْه، فقال أهله: سُبْحانَ الله قد عنيتنا، ومعنا زاد نعطيه فقال: إن عبد الله يحبه.

٣٤٥- أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبأ ابن السراج قال أنبأ الحسن بن على قثنا أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى زياد بن أيوب قثنا على بن يزيد

---

(٣٤٣) جيد: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [١/ ٢٩٤] وعنه المؤلف، وابن عساكر فى تاريخه [٣١/ ١٣٣] وابن سعد فى الطبقات [٤/ ١٦٧] من طريق محمد بن يزيد عن ابن أبى رواد عن نافع به...

قلت: وهذا إسناد جيد.

(٣٤٤) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [١/ ٢٩٧] وعنه المؤلف، وابن عساكر فى تاريخه [٣١/ ١٤٣] من طريق أبى نعيم أيضًا... وسنده ضعيف مع ثقة رجاله!! وسعيد بن أبى هلال لم يدرك ابن عمر أصلاً!! فهو مرسل.

(٣٤٥) صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد [رقم ١٩٥٨] وعنه المؤلف، وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ١١٥] وسنده قوى، وعبد الرحمن بن عجلان روى عنه جماعة من الثقات، ومشاه أبو حاتم، وقد تُوبع عليه نُسير - وهو ابن ذعلوق: تابعه منذر الثورى عند ابن أبى شيبة [٣٥٦٢١] وابن سعد فى الطبقات [١٩٠/ ٦] وسنده صحيح إليه.

قثنا عبد الرحمن بن عَجْلان عن نُسير عن ربيع بن خثيم قال وقف سائل على بابه فقال: أطعموه سكرا! فقالوا ما يصنع هذا بسكر؟ نطعمه خبزًا أنفع له! قال: وَيْحكم أطعموه سكرا فإن الربيع يحب السكر.

٣٤٦- قال عبد الله وحدثني أبي قثنا أبو معاوية قثنا هشام عن أبيه قال: إذا جعل أحدكم لله تبارك وتعالى شيئا فلا يجعل له ما يستحي أنْ يجعلَه لكريمه، فإن الله تعالى أكرم الكرماء وأحق من اختير له.

---

(٣٤٦) صحيح: أخرجه أحمد في الزهد [رقم ٢٢٠٨] وعنه المؤلف، وسنده صحيح، وأبو معاوية هو الضرير، وإن كان النقاد تكلموا في روايته عن غير الأعمش إلا أنه قد توبع عليه عن هشام بن عروة عن أبيه به... فتابعه: الثوري عند عبد الرزاق [٨١٥٨] وتابعه مالك عند البيهقي في الشعب [٣/ رقم ٣٤٥٣] وتابعه ابن أبي الزناد عند أبي نعيم في الحلية [٢/ ١٧٧] وغيرهم.

الباب الثاني والأربعون

في كتمان الصدقة

٣٤٧- أخبرنا ابن الحصين قال أنبأ ابن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قثنا يحيى عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «سبعةٌ يظلهم اللهُ عز وجل في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه... فذكر منهم: ورجلٌ تَصدقَ بصدقةٍ أخفاها لا تعلم شمالُه ما تنفق يمينُه» أخرجاه.

٣٤٨- قال أحمد وثنا عبد الملك بن عمرو قثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن أبي ذَرٍّ عن النبي ﷺ قال: إن الله يحبُّ ثلاثةً... فذكر منهم رجلاً كان في قوم فأتاهم

---

(٣٤٧) صحيح: أخرجه البخاري [٦٢٩] ومسلم [١٠٣١] والترمذي [٢٣٩١] وأحمد [٢/ ٤٣٩] وعنه المؤلف، وابن حبان [٤٤٨٦] والبيهقي في سننه [١٦٢٤٢] وفي الشعب [٦/ رقم ٧٣٥٧] والحافظ في الأمالي المطلقة [ص٩٩] والنسائي [٥٣٨٠] وابن خزيمة [٣٥٨] والطيالسي [٢٤٦٢] ومالك [١٧٠٩] وجماعة كثيرة من طرق عن خبيب بن عبد الرحمن بن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به...

(٣٤٨) ضعيف: أخرجه أحمد [٥/ ١٥٣] وعنه المؤلف، والنسائي في الكبرى [١٣١٥] وغيرهما من طريق سفيان الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي ذر به مرفوعًا... مطولاً...

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة!! لكن قد خولف سفيان في سنده!! خالفه الأعمش فرواه عن منصور فقال: عن ربعي بن حراش عن ابن مسعود به مرفوعًا...!! هكذا أخرجه الترمذي [٢٥٦٧] والطبراني في الكبير [١٠/ ١٠٤٨٦] وجماعة من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش به...

قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهو غير محفوظ!! والصحيح ما روى شعبة وغيره عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر... وأبو بكر بن عياش كثير الغلط!!).

قلت: وهو كما قال:

وطريق شعبة عند الترمذي [٢٥٦٨] والنسائي [١٦١٥] وأحمد [٥/ ١٥٣] وابن حبان [٣٣٤٩] وابن خزيمة [٢٤٥٦] والحاكم [١/ ٥٧٧] والمزي في تهذيبه [١٠/ ٨٢] وجماعة من طرق عن شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر به مرفوعًا... وهذا هو المحفوظ عن منصور، وقد توبع عليه شعبة: تابعه شيبان كما ذكره الترمذي في جامعه -

رجل يسألهم بقرابةٍ بينه وبينهم فبخلوا عنه، وخلف بأعقابهم فأعطاه حيث لا يراه إلا اللهُ ومَنْ أعطاه.

٣٤٩- قال أحمد وثنا يزيد قال أنبأ العوام عن سليمان بن أبى سليمان عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: «قالت الملائكةُ: يا رَبِّ هل مِنْ خلقك أشدُّ من الرِّيح، قال: نَعَمْ ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله».

٣٥٠- أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم قال أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنبأ أبو طالب العشارى قال أنبأ أبو الحسن بن سُكينة قال ثنا أبو بكر بن مهدى قثنا على بن أحمد بن أبى قيس قثنا أبو بكر القرشي قثنا محمد بن يحيى الأزدى قثنا محمد ابن عمر الأسلمى عن إسحاق بن محمد بن أبى حرملة عن أبيه عن عطاء بن يسار

- [٤/ ٦٩٨] وهذا إسناد ضعيف، وزيد بن ظبيان شيخ مجهول، وقد رواه الأسود بن شيبان عن يزيد ابن عبد الله عن مطرف أخيه عن أبى ذر بنحوه مرفوعًا دون موضع الشاهد: (فأتاهم رجل بقرابة...) أخرجه الطيالسى [٤٦٨] وعنه البيهقى فى سننه [١٨٢٨٢] وفى الشعب [٧/ رقم ٩٥٤٩] وأحمد [٥/ ١٧٦] وجماعة كثيرة، وسنده صحيح ما له علة.

(٣٤٩) قوى لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ١٢٤] وعنه المؤلف، والترمذى [٣٣٦٩] وأبو يعلى [٤٣١٠] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٢١٥] والبيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٤٤١] والمزى فى التهذيب [١١/ ٤٤٣] وابن منده فى التوحيد [١/ رقم ٦٣] وأبو الشيخ فى العظمة [٤/ ١٣٥٣] وابن عربى الصوفى فى الفتوحات المكية [٤/ ١٢٥] وغيرهم من طرق عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبى سليمان عن أنس بن مالك به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وسليمان هذا رجل مجهول لم يرو عنه سوى العوام وحده على التحقيق، فماذا ينفعه ذكر ابن حبان له فى ثقاته!! ومع هذا فقد قال الحافظ فى الفتح [٢/ ١٤٧] وتبعه العينى فى العمدة [٥/ ١٨٠]: (وفى مسند أحمد من حديث أنس بإسناد حسن مرفوعًا!!...) ثم ذكره، وهذا منه غريب!! وهو الذى يقول عن سليمان: (مقبول!!) كما فى التقريب فأيش هذا؟!.

(٣٥٠) قوى لغيره: أخرجه الحارث فى مسنده [١/ رقم ٣٠٠] والبيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٤٤٢] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ١٠١] وجماعة من طرق عن محمد بن عمر عن إسحاق بن محمد عن أبيه عن عطاء ابن يسار عن أبى سعيد به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد وسخ!! ومحمد بن عمر هو الواقدى الهالك!! كذبه جماعة فسقط إلى الأبد!! لكن للحديث شواهد عن عشرة من الصحابة أو أكثر: منهم ابن عباس، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن مسعود، وأم سلمة، وأبو أمامة، ومعاوية بن حيدة، وعمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، ونبيط بن شريط وغيرهم، ولا يصح منها شيء على انفراده بعد البحث!! لكن مجموع هذه الطرق تعطى للحديث قوة دون تردد، لا سيما وأن له شواهد أخر بمعناه، وتخريجه يحتاج إلى مجلد لطيف، فراجع السلسلة الضعيفة [٤/ ٤٠٧] للإمام.

عن أبي سعيد الخُدْرى قال: قال رسول الله ﷺ: «صدقةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تبارك وتعالى».

٣٥١- وفي حديث أبي طلحة: إن أحبَّ مالي إليَّ بيرحاء، وهي لله ولو استطعتُ أنْ أُسِرَّه لم أعلنْه.

ولما مات علي بن الحسين فَقَدَ مائةُ أهلِ بيتٍ قُوتَهم كان يُحمل إليهم على ظهره بالليل، ولا يعرف من هو[1].

٣٥٢- أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأ أحمد بن الحسين البيهقي قال أنبأ أبو عبد الله الحاكم قال سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان كان جدي طلب شيئا لبعض الثغور وتأخر عنه فضاق به ذَرْعًا وبكى على رءوس الناس فجاء أبو عمرو بن نجيد بعد العَتَمة ومعه كِيس فيه الفا درهم، فقال: تجعل هذا في الوجه الذي تأخر، ففرح أبو عثمان بذلك ودعا له، فلما جلس أبو عثمان قال: أيها الناس لقد رجوتُ لأبي عمرو بما فعل فإنه ناب عن الجماعة في ذلك الأمر وحمل كذا وكذا فجزاه الله عني خيرا، فقام أبو عمرو على رءوس الناس وقال: إنما حملتُ ذاك من مال أمي وهي غير راضية به فينبغي وأنْ ترد عليَّ لأرد عليها، فأمر أبو عثمان بذلك الكِيس فرد عليه على رءوس الناس، وتفرقوا فلما جَنَّ الليل جاء إلى أبي عثمان وقال: يمكن أنْ تجعل هذا في ذلك الوجه من حيث لا يعلمُ به غيرُنا، فبكى أبو عثمان وكان يقولُ بعد ذلك: أنا أحتسي من همَّة أبي عمرو.

---

(٣٥١) صحيح: مضى تخريجه في الحديث [٢٦٧].

(١) صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [٢/ رقم ٩٣١] وعنه أبو نعيم في الحلية [٣/ ١٣٦] وأبو داود في الزهد [رقم ٤٣٣] وابن عساكر في تاريخه [٤١/ ٣٨٤] وغيرهم من طريقين عن جرير ابن عبد الحميد عن شيبة بن نعامة قال: (كان علي بن الحسين ــ وهو زين العابدين ــ يبخل!! فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت من المدينة... وحين مات وجدوا بظهره آثارًا مما كان يحمل الجُرب ــ مفرد جراب، هو كساء يوضع فيه الأطعمة ــ بالليل للمساكين...) هذا لفظ عبد الله بن أحمد، وإسناده صحيح إلى شيبة، وشيبة ضعيف الرواية!! لكن لا يضر ضعفه هذا الأثر إن شاء الله؛ لكونه من قوله وليس من روايته... فانتبه.

(٣٥٢) صحيح: هذا إسناد صحيح، وشيخ الحاكم محدث مشهور، وجده هو أبو عثمان الحيري الزاهد شيخ الصوفية ببلاد ما وراء النهر قال الحاكم: (ولم يختلف مشايخنا أن أبا عثمان كان مجاب الدعوة، ومجمع العباد والزهاد، ولم يزل يسمع الحديث، ويجل العلماء، ويُعظم قدرهم...) راجع سير أعلام النبلاء [١٤/ ٦٢] وتاريخ الإسلام [١/ ٢٢٥٩] وترجمة حفيده أبي سعيد انظرها في السير أيضًا [١٦/ ٢٩] وهوامشه.

الباب الثالث والأربعون

فى فضل صدقة الفقير

٣٥٣- أخبرنا أبو عبد الله البيضاوى قال أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنبأ أبو طالب العشارى قثنا أبو الحسن بن سكينة قال أنبأ أبو بكر بن مهدى قثنا ابن أبى قيس قثنا أبو بكر القرشى قثنا سعيد بن سليمان عن ليث بن سعد عن أبى الزبير عن يحيى بن جَعْدة عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ سُئل: «أىُّ الصدقة أفضل؟ قال: جَهْد المُقِل، وابدأ بمَنْ تَعُول».

٣٥٤- أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقى قال أنبأ أبو الحسين بن المهتدى قال أنبأ الحسن بن أحمد بن على الهمامى قثنا أبو بكر محمد بن أحمد الشمشاطى قثنا جعفر الفريابى قثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانيِ قال حدثنى أبى عن جدى عن أبى إدريس الخولانى عن أبى ذَرٍّ قال قلت: يا رسول الله أىُّ الصدقةِ أفضل؟ قال جَهْدٌ من مُقِل، وسِرٌّ إلى فقير.

---

(٣٥٣) صحيح لغيره: أخرجه أبو داود [١٦٧٧] وأحمد [٢/ ٣٥٨] وابن خزيمة [٢٤٤٤] وابن حبان [٣٣٤٦] والحاكم [١/ ٥٧٤] والبيهقى فى سننه [٧٥٦١] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٤٥٤] وابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ٤] وأبو الشيخ فى حديث أبى الزبير عن غير جابر [رقم ١٢١] وابن زنجويه فى الأموال [٣/ رقم ١٠٤٩] وأبو الجهم فى حديثه برقم [٩] وابن عساكر فى تاريخه [٨/ ١١١] وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن أبى الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبى هريرة به...
قلتُ: قال الإمام الألبانى فى تعليقه على ابن خزيمة [٤/ ٩٩]: (إسناده صحيح!! ورجاله ثقات!!... والليث لا يروى عن أبى الزبير إلا ما كان صرَّح له بها بالسماع).
قلتُ: والتحقيق: أن الإسناد حسن فقط، وأبو الزبير دون الثقة، وعنعنته غير مقبولة، لا سيما عن جابر، اللهم إلا ما رواه الليث عنه عن أبى الزبير عن جابر خاصة، أما ما رواه عنه عن غير جابر بالعنعنة فلم يرد ما يجعله محمولاً على السماع بعد البحث!! وعلى كل حال فقد صرَّح أبو الزبير بالتحديث عند جماعة فى هذا الإسناد، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة ومنها الآتى:

(٣٥٤) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان [٣٦١] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٨٠٣١] والطبرانى فى الكبير [٢/ رقم ١٦٥١] وعنه أبو نعيم فى الحلية [١/ ١٦٦] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٦٥١] وابن حبان فى المجروحين [٣/ ١٣٠] وابن عساكر فى تاريخه [٢٣/ ٢٧٣] وجماعة كثيرة من طرق عن إبراهيم بن هشام ابن يحيى الغسانى عن أبيه عن جده عن أبى إدريس الخولانى عن أبى ذر به مطولاً ومختصرًا وإشارة... وهو حديث أصله طويل فيه غرائب وعجائب ومناكير!! انفرد به إبراهيم بن هشام، وقد كذبه أبو حاتم وجماعة!! لكن للحديث طريقان آخران عن أبى ذر به... وهما واهيان، ووجدتُ له طريقًا ثالثًا لكنه منكر!! وفى الباب عن أبى أمامة بهذا اللفظ وسنده تالف!! والحديث صحيح بشواهده دون قوله: (وسر إلى فقير) فانتبه.

الباب الرابع والأربعون

في التصدق بما حضر وإن قل

٣٥٥- أخبرنا الكروخي قال أنبأ أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا أنبأ ابن الجراح قثنا ابن محبوب قثنا الترمذي قثنا قتيبة قثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد، وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ أنها قالتْ لرسول الله: إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئا أعطيه إياه، فقال له رسول الله ﷺ: «إنْ لم تجدي له شيئا تعطيه إياه إلا ظِلْفًا مُحَرَّقًا فادفعيه إليه في يده».

٣٥٦- أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأ جعفر السراج قال أنبأ أبو علي التميمي قال أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قثنا أبو بكر قثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي العالية قال كنت عند عائشة وعندها نسوةٌ فأتاها سائلٌ فأمرتْ له بحبة عنب فتعجبن النسوة فقالت: إن فيها ذَرًّا كثيرا.

---

(٣٥٥) حسن: أخرجه الترمذي [٦٦٥] وعنه المؤلف، وأبو داود [١٦٦٧] والنسائي [١٥٧٤] وابن خزيمة [٢٤٧٣] وابن حبان [٣٣٧٣] والحاكم [١/ ٥٧٨] وأحمد [٦/ ٣٨٢] والبيهقي في سننه [٧٥٣٩] وابن سعد في الطبقات [٨/ ٤٥٩] والبخاري في تاريخه [٥/ ٢٦٢] وأبو نعيم في معرفة الصحابة [٥/ رقم ٦٩٤٥] وجماعة من طرق عن الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وعبد الرحمن مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي كبير صدوق، وقد توبع عليه الليث: تابعه ابن أبي ذئب عند أحمد [٦/ ٣٨٢] وأبي نعيم في الصحابة [٥/ رقم ٦٩٤٦] والطيالسي [١٦٥٩] وجماعة، وتابعه محمد بن إسحاق عند أحمد [٦/ ٣٨٣] وابن سعد في الطبقات [٨/ ٤٥٩] والبخاري في تاريخه [٥/ ٢٦٢] وجماعة، وكذا تابعهم: منصور بن حيان والمطلب بن عبد الله، راجع الإصابة [٧/ ٥٩١] وللحديث شاهد عن جابر به مرفوعًا عند ابن عدي في الكامل [٧/ ٩٧] وسنده منكر.

(٣٥٦) ضعيف: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [رقم ١١٨٩] وعنه المؤلف، وسنده صحيح لولا عنعنة أبي إسحاق!! وأبو بكر هو ابن أبي شيبة، وأبو الأحوص هو سلام بن سليم.

الباب الخامس والأربعون

في بيان حق السائل

٣٥٧- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ الحسن بن على التميمى قال أنبا أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا وكيع وعبد الرحمن قالا ثنا سفيان عن

---

(٣٥٧) ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٢٠١] وعنه المؤلف، وأبو داود [١٦٦٥] وابن خزيمة [٢٤٦٨] وفى سنده سقط، والطبرانى فى الكبير [٣/ رقم ٢٨٩٣] وأبو يعلى [٦٧٨٤] وابن أبى شيبة [٩٨٢٣] والبيهقى فى سننه [١٢٩٨٣] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٣٩٦] والبزار [١٣٤٣] وأبو نعيم فى الحلية [٨/ ٣٧٩] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٢٨٥] وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [٣٩١] وتمام فى فوائده [رقم ١٧٦٧] والمزى فى التهذيب [٣٢/ ٤٠٣] والبخارى فى تاريخه [٨/ ٤١٦] وأبو نعيم فى المعرفة [٥/ رقم ١٦٩٧] والدولابى فى الذرية الطاهرة [١/ رقم ١٥٨] وابن زنجويه فى الأموال [٤/ رقم ١٦٧٧] وجماعة كثيرة من طرق عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناده لا يصح وفيه علل!! مصعب بن محمد مشاه جماعة لكن قال أبو حاتم: (... لا يحتج به) ويعلى بن أبى يحيى رجل مجهول مغمور، فماذا يُجديه توثيق ابن حبان له!! وقد اختلف فى سنده على فاطمة بنت الحسين على ألوان!! فتارة عنها عن أبيها الحسين كما مضى، وتارة عنها عن أبيها عن جدها!! وتارة عنها عن أبيها عن جدتها!! واختلف فى سنده على يعلى أيضًا!! فروى عنه عن فاطمة كما مضى، ثم روى عنه عن مولى لفاطمة عن الحسين بن على به مرفوعًا!! وروى عنه عن سكينة عن النبى ﷺ به معضلاً!! وكل هذا اضطراب يوجب ضعف الحديث إذا لم يكن للترجيح بينها سبيل!! وإلا فطريق مصعب بن محمد عن يعلى عن فاطمة عن أبيها به... هو المشهور، وقد عرفتَ ما فيه.

وقد نقل ابن الصلاح فى معرفة أنواع علوم الحديث [ص١٥٥] عن الإمام أحمد أنه قال: (أربعة أحاديث تدور عن رسول الله ليس لها أصل!!... وللسائل حق وإن جاء على فرس...) وتعقبه العراقى فى نكته على ابن الصلاح [ص٢٦٣] قائلاً: (قلتُ: لا يصح هذا عن أحمد!!؛ فإنه أخرج... للسائل حق...).

قلتُ: لا ينافى عدم صحته عن أحمد كونه قد أخرجه فى مسنده!! وقد قال ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ٢٣٦]: (نقلتُ من خط القاضى أبى يعلى محمد بن الحسين بن الفراء قال: نقلتُ من خط أبى حفص البرمكى قال: سمعتُ أبا بكر أحمد بن محمد الصيدلانى يقول: سمعتُ أبا بكر المروذى يقول: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: (أربعة أحاديث تدور على رسول الله فى الأسواق ليس لها أصل!!...) ثم ذكره.

مصعب بن محمد عن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها ــ قال عبد الرحمن ــ حسين بن على قال قال رسول الله ﷺ: «للسائلِ حقٌ ولو جاء على فَرَس».

٣٥٨- قال أحمد وثنا روح قثنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد عن جدته أن رسول الله ﷺ قال: ردوا السائل ولو بظِلْف مُحَرَّق.

٣٥٩- أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم قال أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال أنبأ أبو طالب العشارى قال أنبأ أبو الحسن بن سكينة قثنا محمد بن القاسم ابن مهدى قثنا على بن أحمد بن أبى قيس قثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن قدامة قثنا أبو الحسين العكلى قثنا قزعة بن سويد عن زيد بن حسن بن حسن: أن النبىَّ ﷺ وعائشة كانا يأكلان طعاما إذْ جاء سائلٌ فقالت عائشة: يرزقنا الله وإياك فقال النبى ﷺ: «يا عائشة إذا وُضع الطعامُ فلا عُذْر».

قلتُ: وهذا إسناد حنبلى مستقيم، ومع ذلك فقد جوّده العراقى!! وتبعه السخاوى فى المقاصد [ص١٨٠] وتعقبهما الإمام فى الضعيفة [٣/ ٣٧٧] وأجاد، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها منكرة عند التحقيق.

(٣٥٨) حسن: أخرجه أحمد [٦/ ٤٣٥] وعنه المؤلف، والنسائى [٢٧٤٩٠] وابن حبان [٣٣٧٤] والطبرانى فى الكبير [٢٤/ رقم ٥٥٥] والبيهقى فى سننه [٧٥٣٨] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٣٩٩] وابن أبى عاصم فى الأحاد والمثانى [٦/ رقم ٣٣٨٧] وجماعة من طرق عن مالك ــ وهو فى موطئه [رقم ١٦٤٦] عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد عن جدته به مرفوعًا... وقد اختلف فى سنده على زيد بن أسلم!! والحديث مضى سابقًا [برقم ٣٥٥] بنحوه، وهو بعينه لكن اختصره بعضهم.

(٣٥٩) منكر: هذا إسناد لا يُفرح به!! أبو بكر بن عبيد هو الحافظ ابن أبى الدنيا، ومحمد بن قدامة حسن الحديث، وأبو الحسين العكلى هو زيد بن الحباب الصدوق المشهور، وقزعة بن سويد إلى الترك ما هو!! وقد قال أحمد: (مضطرب الحديث) وضعفه سائر النقاد، وزيد بن الحسن بن الحسن؟! أظنه مقلوبًا!! وصوابه: (الحسن بن زيد بن الحسن!!) فإن لم يكنه فلا أعرفه!! وقد اضطرب فى إسناده قزعة على ألوان!! فتارة رواه كما هنا، ثم عاد ورواه عن عثمان بن سالم عن زر بن حبيش عن عائشة به... أخرجه العقيلى فى الضعفاء [٣/ ٢٠٣] وعثمان بن سالم قال عنه العقيلى: (لا يُتابع على حديثه...) وقال الأزدى: (لا يصح إسناد حديثه) راجع اللسان [٤/ ١٤١] ثم مكث قزعة هنيئة!! ثم رواه عن عثمان بن سالم عن زيد بن الحسن عن عائشة به مثله... أخرجه العقيلى أيضًا [٣/ ٢٠٣] ثم قال: (... والحديث منكر غير محفوظ).

قلتُ: وهو كما قال.

٣٦٠- قال أبو بكر وحدثني أبي قثنا هشيم قثنا إسماعيل عن الحكم بن عتيبة قال: إذا سأل السائل فقد وجب حقُّه، لا يُرَدُّ إلا بما قَلَّ أو كَثُر.

وقال: وحدثني أبي قثنا أبو أسامة عن هشام عن الحسن قال: أدركتُ أقواما كانوا يعزمون على أهاليهم أن لا تردوا سائلا(١).

٣٦١- أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأ محمد بن المظفر قال أنبأ العتيقي قثنا يوسف بن الرحيل قثنا العقيلي قثنا محمد بن إسماعيل قثنا هلال بن فياض ويعرف بشاذ قثنا الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ليأتي الناسَ السائلُ ما هو بإنسٍ ولا جانٍّ، ولكنهم ملائكة الرحمن يختبرون بني آدم في رزقهم الذي رُزقوا، كيف صنيعهم فيه؟.

٣٦٢- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأ أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنبأ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف قثنا عمر بن الحسن الأشناني قال حدثني إبراهيم بن موسى عن أبيه عن جده أبي جعفر قال: كان علي بن الحسين إذا أتاه السائلُ رحب به، وقال: مرحبا بمَنْ يحمل زادي إلى الآخرة.

---

(٣٦٠) قوي: هذا إسناد متماسك، وأبو بكر هو ابن أبي الدنيا ــ والإسناد عائد عليه ــ وأبوه محمد بن عبيد شيخ صدوق صالح، راجع تاريخ بغداد [٢/ ٣٧٠] وهشيم إمام يُخشى تدليسه وقد صرَّح بالسماع، وإسماعيل هو ابن سالم الأسدي الثقة الثبت، والحكم ابن عتيبة إمام حجة.

(١) ضعيف: هذا إسناد ضعيف، أبو أسامة هو حماد بن أسامة الثقة الحافظ، وهشام هو ابن حسان الإمام الحجة لكن تكلموا في سماعه من الحسن وعطاء؛ لكونه كان كثير الإرسال عنهما لا سيما الحسن، أما إذا صرَّح بالسماع فلا كلام.

(٣٦١) منكر: أخرجه العقيلي في الضعفاء [١/ ٢١٣] وعنه المؤلف هنا، وفي العلل المتناهية [٢/ ٥٠٤] وسنده واه، وآفته الحارث بن شبل هذا؛ فهو شيخ مجهول ومع هذا فقد تكلموا فيه!! قال الساجي: (عنده مناكير) وقال ابن الجارود: (ليس بشيء) راجع اللسان [٢/ ١٥٢] وأم النعمان مجهولة الحال، وهلال بن فياض قوي متماسك بالغ ابن حبان في شأنه!!

(٣٦٢) ضعيف: هذا إسناد علوي فيه ضعف!! وعمر بن الحسن الأشناني تكلموا فيه!! وصح عن الدارقطني تضعيفه ولم يصح عنه تكذيبه!! وقد قال الذهبي: (الأشناني صاحب بلايا!!) راجع اللسان [٤/ ٢٩١] وبعض أصحاب هذه السلسلة العلوية ممن لم ينص أحد النقاد على توثيقه!! وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين الباقر.

الباب السادس والأربعون

في بيان أن المتصدق به هو الباقي

٣٦٣- أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أنبأ نصر بن الحسن قال أنبأ عبد الغافر بن محمد قثنا ابن عمرويه قثنا إبراهيم بن سفيان قثنا مسلم بن الحجاج قثنا هداب بن خالد قثنا همام قثنا قتادة عن مطرف عن أبيه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يقرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١) قال: «يقول ابنُ آدمَ: مالي مالي؟ قال: وهل لك يا بنَ آدمَ مِنْ مَالِكَ إلا ما أكلتَ فأفنيتَ، أو لَبِستَ فأبليتَ، أو تصدقتَ فأمضيتَ».

٣٦٤- قال مسلم: وحدثني سُويد بن سعيد قثنا حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: يقول العبدُ: مال مالي إنما له من ماله ثلاث، ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس.

٣٦٥- أخبرنا الكروخي قال أنبأ أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا أنبأ ابن الجراح قثنا ابن محبوب قثنا الترمذي قثنا محمد بن بشار قثنا يحيى بن سعيد عن

---

(٣٦٣) صحيح: أخرجه مسلم [٢٩٥٨] وعنه المؤلف، والترمذي [٢٣٤٢] والنسائي [٣٦١٣] وأحمد [٤/ ٢٤] وابن حبان [٣٣٢٧] والحاكم [٢/ ٥٨٢] والطيالسي [١١٤٨] والطبراني في الأوسط [٣/ رقم ٢٨٨٨] والبيهقي في سننه [٦٨٩٣] وفي الشعب [٣/ رقم ٣٣٣٢] وأبو نعيم في الحلية [٢/ ٢١١] وجماعة كثيرة من طرق عن قتادة عن مطرف عن أبيه به.

(٣٦٤) صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٥٩] وعنه المؤلف، والبيهقي في سننه [٦٣٠٢] وفي الشعب [٧/ رقم ١٠٢٨٣] ومؤمل بن إهاب في حديثه [رقم ٤] وتمام في فوائده [٨٥١] والحافظ في الأمالي المطلقة [ص١١] وجماعة من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد صحيح في الشواهد.

(٣٦٥) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي [٢٤٧٠] وعنه المؤلف والحاكم [٤/ ١٥١] وابن راهويه [١٥٩٥] والبيهقي [١٨٧٣٧] والبخاري في تاريخه [٤/ ٢٣٠] وأبو عبيد في الأموال [٢/ رقم ٧٤٣] وابن زنجويه في الأموال [٣/ رقم ١٠٤٤] وأحمد [٦/ ٥٠] وجماعة من طرق عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة به مرفوعًا... وهذا إسناد صحيح لولا عنعنة أبي إسحاق!! وله طريق آخر عند ابن أبي شيبة [٩٨١٦] وأبي نعيم في الحلية [٥/ ٢٣] من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش عن طلحة عن مسروق عن عائشة به... وهذا إسناد لا يصح، ويحيى بن عيسى-

سفيان عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة عن عائشة: أنهم ذبحوا شاةً فقال النبىُّ ﷺ «ما بقى منها؟ قالت: ما بقى منها إلا كتفُها! فقال: بقى كلُّها غير كتفِهَا».

= ضعيف على التحقيق، والأعمش إمام فى التدليس!! وقد عنعنه... وله شاهد من حديث أبى هريرة عند البزار [ص٩٩/ مختصر الزوائد] والطبرانى فى مسند الشاميين [٣/ رقم ٩١٣] وسند الطبرانى قوى صالح، وراجع السلسلة الصحيحة [٦/ ٤٣] للإمام.

الباب السابع والأربعون

في ذكر ما تدفع الصدقة من البلاء

٣٦٦- أخبرنا يحيى بن على المدير قال أنبأ ابن المسلمة قثنا ابن أخى ميمى قثنا البغوى قثنا عقبة بن مكرم قثنا عبد الله بن عيسى الخزاز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة لتطفئ غضَبَ الرب وتدفع مِيتَة السُّوء».

٣٦٧- أخبرنا موهوب بن أحمد الجواليقى قال أنبأ على بن أحمد بن البسرى قال أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت قثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قثنا الحسين بن الحسن المروزى قثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محرز عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «إن اللهَ عز وجل ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء».

---

(٣٦٦) صحيح لغيره: أخرجه الترمذى [٦٦٤] وابن حبان [٣٣٠٩] والبيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٣٥١] وأبو مسهر فى حديثه [رقم ٤٧] والبغوى فى حديثه [رقم ٢٩] وعنه المؤلف، والبغوى أبو محمد فى شرح السنة [٣/ ٣٩١] وعبد الغنى المقدسى فى جزى من الجواهر [ق ٢٣٦/ ٢] كما فى الإرواء [٣/ ٣٩١] وابن عدى فى الكامل [٤/ ٢٥٢] وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [١/ ٤٠٣] وابن عساكر، فى تاريخه [٨/ ٣٢٢] وجماعة من طرق عن عبد الله بن عيسى الخزاز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس به مرفوعًا.

قلتُ: وهذا إسناد منهار!! والخزاز واهٍ على التحقيق!! والحسن ضالع فى التدليس وقد عنعنه!! وللحديث طريقان آخران عن أنس وهما منكران!! انظرهما فى الإرواء [٣/ ٣٩١] وشطر الحديث الأول له شواهد تقويه، راجع ما مضى فى الحديث [رقم ٣٥٠] والشطر الأخير له طرق وشواهد أيضًا، لكنها منكرة على الصواب، فالحديث ثابت دونها.

(٣٦٧) منكر: أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٢٨٥] وعنه المؤلف، والقضاعى فى الشهاب [٢/ رقم ١٠٩٤] وأبو إسحاق القرشى فى أماليه [رقم ١١] وغيرهم من يزيد الرقاشى طريق عن أنس بن مالك به مرفوعًا... وهذا إسناد منكر، ويزيد الرقاشى هو ذلك العابد الزاهد الذى شغله زهده عن الرواية فراح يخلط فى الأحاديث!! وله عجائب فى حديثه عن أنس!! وقد اضطرب فى إسناده، كعادته!! فرواه عن أنس مرفوعًا كما هنا، ثم عاد ورواه عنه موقوفًا به...!! أخرجه ابن زنجويه فى الأموال [٣/ رقم ١٠٢٥] ومحرز هو أبو إسرئيل ذلك المغمور المجهول!! وللحديث طريقان آخران يأتيان.

٣٦٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال أنبا أبو محمد الجوهري قثنا عبد العزيز بن جعفر الحرقي قثنا شعيب بن محمد الوازع قثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال حدثني الحارث بن النعمان بن سالم قثنا الحارث بن النعمان بن سالم قال دخلت على أنس بن مالك فقال قال رسول الله ﷺ: «الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء، أهونه الجُذام والبَرَص».

قال الحارث اسم هذا الشيخ على اسمي واسم أبيه على اسم أبي واسم جده على اسم جدي.

٣٦٩- أخبرنا محمد بن عبد الله البيضاوي قال أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال أنبأ أبو طالب العشاري قال أنبأ علي بن الحسين بن سُكينة قال أنبأ محمد بن القاسم بن مهدي قثنا علي بن أحمد بن أبي قيس قثنا أبو بكر القرشي قال حدثني القاسم بن هاشم قثنا علي بن عياش قثنا سعيد بن عمارة عن الحارث بن النعمان قال سمعت أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إنْ كان شيءٌ يزيد في العمرِ فالصدقةُ، وهي تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء».

٣٧٠- قال أبو بكر وحدثني عبيد الله بن جرير قثنا بشر بن عبيد قثنا أبو يوسف عن المختار بن فُلْفُل عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة».

---

(٣٦٨) منكر: أخرجه الخطيب في تاريخه [٨/ ٢٠٧] من طريق إسحاق بن إبراهيم المروزي عن الحارث بن النعمان عن الحارث بن النعمان عن أنس بن مالك به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد ما له قوائم!! والحارث بن النعمان الأول منكر الحديث كما قاله البخاري وغيره، والحارث بن النعمان الثاني منكر الحديث أيضًا!! فقد اشتبها في الاسم والأب والجد وسوء الحال!! وإسحاق بن إبراهيم هو ابن أبي إسرائيل، غمزه الذهبي فقال: (فيه نظر!!) وتعقبه الحافظ في اللسان [١/ ٣٤٣] ثم قال: (أظنه إسحاق بن أبي إسرائيل...).

قلت: يقصد به الإمام الحافظ المشهور بكامجري، وهو ثقة نبيل.

(٣٦٩) منكر: هذا إسناد هالك!! والحارث قد مضى حاله سابقًا، وسعيد بن عمارة تركه الأزدي على جهالة فيه!!.

(٣٧٠) منكر: أخرجه البيهقي في الشعب[٣/ رقم ٣٣٥٣] والمؤلف في الموضوعات [٢/ ١٥٣] من طريق بشر بن عبيد عن أبي يوسف القاضي عن المختار بن فلفل عن أنس به مرفوعًا... -

٣٧١- قال أبو بكر وثنا محمد بن عثمان العجلي قثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن زياد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «صدقةُ الليل تذهب غضب الرب عز وجل، وصدقة النهار تطفئ الذنوب كما يطفئ الماءُ النار».

٣٧٢- أخبرنا ابن ناصر قال أنبأ ثابت بن بندار قال أنبأ أبو بكر محمد ابن عمر بن بكير قثنا أحمد بن جعفر بن سلم قثنا أحمد بن علي الأبار قثنا علي بن

- قلتُ: وهذا إسناد ليس بشيء!! وبشر بن عبيد هو الدارسي ذلك المطرح المهجور!! وقد كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: (منكر الحديث عن الأئمة) راجع اللسان [٢/ ٢٦] وأبو يوسف قال عنه المؤلف في الموضوعات: (لا يُعرف!!).

قلتُ: وهذه غفلة مكشوفة!! بل هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الإمام صاحب الإمام لم يتكلم فيه أحد بحجة إن شاء الله كما شرحناه في غير هذا المكان.

وقد توبع أبو يوسف عليه: تابعه عبد الله بن إدريس عند الخطيب في تاريخه [٩/ ٣٣٩] معلقًا من طريق الصقر بن عبد الرحمن عن ابن إدريس به... والصقر هذا كذبه جماعة!! راجع اللسان [٣/ ١٩٢] وتابعه أيضًا: سليمان بن عمرو النخعي وعبد الأعلى بن أبي المساور وهما كذابان!! هكذا ذكره السخاوي في المقاصد [١/ ٧٩] وخالفهم جميعًا: يحيى بن سعيد العطار!! فرواه عن المختار عن أنس به موقوفًا!! أخرجه البيهقي في سننه [٧٦٢٠] من طريق محمد بن عوف عن محمد بن المصفى عن يحيى بن سعيد به... وهذا إسناد ضعيف، والعطار له مناكير وكذا الراوي عنه أيضًا، والوقف عندي أشبه مع ضعفه، وللحديث شواهد تالفة!!

(٣٧١) ضعيف جدًا: هذا إسناد مرسل غائر!! ومراسيل الحسن أشبه بالماء إذا قبضت عليه!! ومن يقبلها من النقاد؟! والإسناد رجاله ثقات سوى زياد هذا فلم أتفطن له!! ويظهر لي أنه زياد المصفر الصدوق المعروف، ويبعد أن يكون المقصود زياد بن علاقة، وإن كان يروي عنه إسرائيل أيضًا!! ولشطر الحديث الأول شواهد تقويه مضى بعضها.

(٣٧٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير [٣/ رقم ٣٢٢٨] والبيهقي في الشعب [٣/ رقم ٣٤٦٣] وأبو نعيم في الحلية [١/ ٣٥٦] وابن سعد في الطبقات [٣/ ٤٨٨] والبخاري في تاريخه [١: ١٨٠] وأبو نعيم في معرفة الصحابة [١/ رقم ١٨٤١] وغيرهم من طرق عن ابن أبي فديك عن محمد بن عثمان عن أبيه عن حارثة بن النعمان به مرفوعًا... وهكذا أخرجه أبو العباس الأبار في (فوائده) كما في الإصابة، وعنه المؤلف، وسنده مجهول!! محمد بن عثمان وأبوه عريقان في الجهالة!! والحديث مشهور من رواية حارثة بن النعمان كما مضى، لكن وقع عن الأبار وعنه المؤلف: (جابر بن النعمان!!) وقد قال الحافظ في الإصابة: (لم أر مَنْ ذكره في الصحابي!! وهو على شرطهم...).

هاشم قثنا ابن أبى فديك عن محمد بن عثمان عن أبيه عن جابر بن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مناولةُ المِسْكينِ تَقِي مِيتَة السُّوء».

٣٧٣- أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأ جعفر بن أحمد قال أنبأ الحسن بن على قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قثنا أبى قثنا أبو معاوية قثنا الأعمش عن سالم بن أبى الجَعْد قال: كان رجل فى قوم صالح عليه السلام قد أذاهم، فقالوا: يا نبيَّ الله ادعُ الله عليه، فقال: اذهبوا فقد كُفيتموه، قال: وكان يخرج كل يوم فيحتطب قال فخرج يومئذ ومعه رغيفان فأكل أحدَهما وتصدق بالآخر واحتطب، ثم جاء بحطبه سالما قال فجاءوا إلى صالح عليه السلام، فقالوا له: قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء، قال: فدعاه صالح، فقال: أيَّ شيءٍ صنعتَ اليومَ؟ قال: خرجتُ ومعى قُرصانِ تصدقتُ بأحدهما وأكلتُ الآخر، قال فقال صالح: حل حَطَبَك فحلّه فإذا فيه أسود مثل الجدع عاضٌ على جذْلٍ من الحطب قال فقال: بها دُفع عنه، يعنى الصدقة.

٣٧٤- وحدثنا الأعمش عن أبى سفيان عن مغيث بن سمى قال: تعبدَ راهبٌ من بنى إسرائيل فى صومعة ستين سنة، قال: فنظر يوما فى غب سماءٍ فأعجبتْه الأرض، فقال: لو نزلتُ فمشيتُ فى الأرض ونظرت فيها، قال: فنزل ونزل معه برغيف فعرضت له امرأةٌ فتكشفتْ له فلم يملك نفسه أن وقع عليها، فأدركه الموتُ وهو على تلك الحال، قال وجاء سائل فأعطاه الرغيف ومات، فجيء بعمل ستين سنة فوضع فى كِفةٍ وجيء بخطيئته فوضعت فى كِفة، فرجحتْ بعمله، حتى جيء بالرغيف فوضع مع عمله فرَجَح بخطيئته.

= قلتُ: إما أن يكون (جابر) محرفة من (حارثة)!! ويكون الصواب ما عليه الجمهور، وإما أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف فى سنده على ابن أبى فديك!! والأول أظهر.

(٣٧٣) ضعيف: أخرجه أحمد فى الزهد: [٢/ رقم ٥٠١] وعنه المؤلف، وسنده صحيح لولا عنعنة أبى محمد الأعمش!!.

(٣٧٤) حسن: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٦/ ٦٩] من هذا الطريق... وسنده حسن إلى مغيث بن سمى، والأعمش وإن عنعنه غير أنه مكثر عن أبى سفيان؛ لكونه كان راويته، وأبو سفيان طلحة ابن نافع صدوق متماسك، وقد روى هذا الأثر مرفوعًا وموقوفًا ومقطوعًا وسيأتى الموقوف.

الباب التاسع والأربعون

في ثواب العتق

٣٨٥- أخبرنا ابن الحصين قال أنبأ ابن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قثنا مكي بن إبراهيم قثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير عن سعيد ابن مرجانة أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أعتق رقبةً مؤمنةً أعتق الله بكل إرْب منها إرْبا منه من النار، حتى إنه ليعتق باليد اليدَ والرِّجْل الرجل، وبالفَرْج الفرج، فقال علي بن حسين: أنتَ سمعتَ هذا من أبي هريرة؟ قال سعيد: نعم، فقال علي بن حسين لغلام له أفر غلمانه ادع مطرفا، قال فلما قام بين يديه قال اذهب فأنت حر لوجه الله عز وجل» أخرجاه.

٣٨٦- قال أحمد وثنا حيوة بن شريح قثنا بقية قال حدثني بحير بن سعد عن خالد ابن مَعْدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عَبَسة أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من النار».

٣٨٧- قال أحمد وثنا عفان قثنا حماد بن سلمة قال أخبرني علي بن زيد عن زُرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو القُشيري قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من

---

(٣٨٥) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٢٠] وعنه المؤلف، والبخاري [٢٣٨٢] ومسلم [١٥٠٩] والترمذي [١٥٤١] وابن أبي شيبة [١٢٦٣٣] والبيهقي في سننه [١٢٣٧٦] وفي الشعب [٦/ رقم ١٢٣٧٦] والنسائي في الكبرى [٤٨٧٤] وابن الجارود في المنتقى [٩٦٨] وأبو الشيخ في طبقاته [٢/ ٣٣٢] والسهمي في تاريخه [١: ١٠٦] وابن عساكر في تاريخه [٨/ ٣٨٤] وجماعة من طرق عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٣٨٦) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٣٨٦] وعنه المؤلف، وأبو داود [٣٩٦٦] والنسائي [٣١٤٢] والطبراني في الأوسط [٣/ رقم ٣١٦٥] وسعيد بن منصور [٢/ رقم ٢٤١٩] وعبد الرزاق [١٥٤] والبيهقي في سننه [٢١٠٩٩] وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٣/ رقم ١٣٢٨] وإسماعيل القاضي في حديث أيوب [رقم ٥٠] وتمام في فوائده [رقم ٢١] وجماعة من طرق عن عمرو بن عبسة به مرفوعًا.

قلتُ: وبعض طرقه مستقيمة ويشهد له ما قبله وغيره.

(٣٨٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٤/ ٣٤٤] وعنه المؤلف، والطبراني في الكبير [١٩/ رقم ٦٦٦] والبيهقي في الشعب [٧/ رقم ١١٠٣١] وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٣/ رقم ١٤٧٨] =

أعتق رقبة مسلمة فهى فداؤه من النار، مكان كل عظم من عظام محررة بعظم من عظامه».

٣٨٨- قال أحمد وثنا هُشيم قال على بن زيد أنبأ عن زرارة بن أوفى عن مالك ابن الحارث أنه سمع النبى ﷺ يقول: «من أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار، يجزى بكل عضو منه عضوا منه».

٣٨٩- قال أحمد قثنا إبراهيم بن إسحاق قثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبى عبلة عن الغريف الديلمى قال أتينا واثلة بن الأسقع الليثى فقلنا حَدِّثْنا حديثًا سمعتَه من

= وابن سعد فى الطبقات [٧/ ٤١] وأبو يعلى [٩٢٦] والطيالسى [١٣٢٢] وجماعة من طرق عن على ابن زيد عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد لا يصح، وعلى بن زيد هو ابن جدعان الضعيف المشهور!! كان إمامًا فى الفقه، أما الحديث فليس بحجة! وقد اضطرب فى تعيين اسم صحابيه ونسبته اضطرابًا يُخبر عن سوء حفظه!! وكذا لم يضبط متنه أيضًا!! لكن يشهد للحديث ما مضى قبله وما سيأتى.

(٣٨٨) صحيح لغيره: انظر قبله.

(٣٨٩) ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٤٩٠] وعنه المؤلف، وأبو داود [٣٩٦٤] والحاكم [٢: ٢٣٠] والطبرانى فى الكبير [٢٢/ رقم ٢١٨] وأبو يعلى [٧٤٨٤] والنسائى فى الكبرى [٤٨٩١] وابن المبارك فى مسنده [رقم ٢١٤] والمزى فى التهذيب [٢٣/ ٩٨] وابن عساكر فى تاريخه [٤٦/ ٢٤١] وجماعة من طرق عن إبراهيم ابن أبى عبلة عن الغريف الديلمى عن واثلة بن الأسقع به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد ضعيف، والغريف نكرة لا معرفة!! وقد قال أبو محمد ابن حزم: (مجهول) وهو كما قال.

وقد اختلف فى إسناده على إبراهيم أيضًا!! فرواه عنه ابن المبارك وعبد الله بن سالم الأشعرى وأيوب بن سويد ويحيى بن حمزة وهانئ بن عبد الرحمن ومالك بن مهران وجماعة رووه عن إبراهيم على الوجه الماضى، وخالفهم زياد بن عبد الله بن علاثة!! فرواه عن إبراهيم عن واثلة به... دون واسطة!! أخرجه أحمد [٣/ ٤٩٠] والصواب ما رواه الجماعة، وقد قال الإمام فى الإرواء [٧/ ٣٣٩]: (قلت: وابن علاثة فيه ضعف!!).

قلت: هو كذلك إن كان المقصود به: محمد بن عبد الله بن علاثة!! وهكذا ذكره المزى فى الرواة عن إبراهيم [٢/ ١٤١] لكنه وقع عند أحمد غير منسوب!! فيحتمل أن يكون هو زياد بن عبد الله ابن علاثة الثقة المعروف، ويؤيده أن المزى ذكره فى شيوخ هاشم بن القاسم [٣٠/ ١٣١] وهاشم هو الذى رواه عن ابن علاثة عند أحمد، فالظاهر أنه هو المراد هنا إن شاء الله، وإن كان هاشم يروى عن الرجلين معًا ــ وهما أخوان ــ إلا أنه مكثر عن زياد بخلاف محمد، فمتى أبهم أحد =

رسول الله ﷺ فقال: «أتينا النبيَّ ﷺ في صاحب لنا قد أوجب، فقال: أعتقوا عنه يعتق اللهُ عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار».

٣٩٠- قال أحمد وثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة عن صالح الثوري عن الشَّعْبي عن أبي بُرْدة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ يؤتون أجْرَهم مرتين: رجل كانت له أمَةٌ فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها، ومملوك أعطى حقَّ رَبِّه عز وجل وحَقَّ مواليه، ورجل آمن بكتابِه وبمحمدٍ ﷺ» أخرجاه.

٣٩١- قال أحمد وثنا يحيى بن آدم قثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي عن طلحة ابن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علِّمْني عملا يدخلني الجنة، قال: إنْ كنتَ أقصرت الخُطْبة لقد أعرضت المسألة، أعتقْ النَّسمَة، وفك الرقبة، فقال: يا رسول الله أو ليستا واحدة؟ قال: لا، إن عتق النسمة أنْ تَفرَّدَ بعِتْقِها، وفَك الرقبة أن تُعين في عتقها، والمنحةُ الوَكُوفُ، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تُطِقْ ذلك فأطعم الجائع واسْقِ الظمآن، وأمر بالمعروف وانْهَ عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكُفَّ لسانك إلا من خير.

= الرجلين، ولم تظهر قرينة على تعيين المراد منهما!! فسرناه على الذي أكثر هاشم عنه وعُرِفَ بالرواية عنه كما هو الحال في الحمادين والسفيانين ونحوهم.

(٣٩٠) صحيح: أخرجه البخاري [٩٧] ومسلم [١٥٤] والترمذي [١١١٦] والنسائي [٣٣٤٤] وأحمد [٤/ ٤٠٥] وابن حبان [٢٢٧] والطبراني في الأوسط [٦/ رقم ٥٨٧٥] وفي الصغير [١/ رقم ١١٣] والدارمي [٢٢٤٤] والحاكم [٢/ ٣٣١] وسعيد بن منصور [٩١٣] وجماعة كثيرة من طرق عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى به...

(٣٩١) صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٢٩٩] وعنه المؤلف، وابن حبان [٣٧٤] والحاكم [٢/ ٢٣٦] والبخاري في الأدب [رقم ٦٩] والدارقطني [٢/ ١٣٥] والطيالسي [٧٣٩] والبيهقي في سننه [٢١١٢] وفي الشعب [٤/ رقم ٤٣٣٥] والحسين بن حرب في البر والصلة [رقم ٢٧٦] والمزي في تهذيبه [٢٢/ ٦٣٢] وجماعة من طرق عن عيسى بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف عن ابن عوسجة عن البراء به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم.

٣٩٢- أخبرنا محمد بن عمر الأرموى قثنا محمد بن على بن المهتدى ثنا عبد الله ابن أحمد بن الصباح قال أنبأ محمد بن معن قثنا محمد بن محمد بن حيان قثنا محمد بن كثير قثنا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى حبيبة الطائى عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ: «الذى يَعتِقُ عند الموت كمثل الذى يَهْدى إذا شَبِع».

٣٩٣- أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنبأ حمد بن أحمد قثنا أبو نعيم الحافظ قثنا أبو حامد بن جبلة قثنا محمد بن إسحاق قثنا أبو هنان قثنا عمر بن عبد الواحد عن عمر بن محمد العمرى عن نافع قال: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان أو زاد.

٣٩٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله القاضى قال أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار قثنا أبو طالب العشارى قثنا أبو الحسن بن سكينة قثنا أبو بكر بن مهدى قثنا

---

(٣٩٢) ضعيف: أخرجه أبو داود [٣٩٦٨] والترمذى [٢١٢٣] وأحمد [٦/ ٤٤٨] وابن حبان [٣٣٣٦] والحاكم [٢/ ٢٣١] والطيالسى [٩٨٠] والطبرانى فى الأوسط [٨/ رقم ٨٦٤٩] وسعيد بن منصور [٢٣٣٠] وعبد الرزاق [١٦٧٤٠] والبيهقى فى سننه [٧٦٢٢] وفى الشعب [٤/ رقم ٤٣٤٧] وأبو الشيخ فى الأمثال [رقم ٣٢٧] والنسائى فى الكبرى [٤٨٩٣] وعبد بن حميد فى المنتخب [٢٠٢] وأبو إسحاق القرشى فى أماليه [رقم ٧٩] وابن الأعرابى فى معجمه [٤/ رقم ١٨٧٢] والمزى فى التهذيب [٣٣/ ٢٢٧] وجماعة من طرق عن أبى إسحاق عن أبى حبيبة الطائى عن أبى الدرداء به مرفوعًا...

قلتُ: قال الحافظ فى الفتح [٥/ ٣٧٤]: (أخرج الترمذى بإسناد حسن...!!) وكذا أقره المناوى فى الفيض [٥/ ٥٠٩] وهو غفلة عن كون أبى حبيبة مجهولاً لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف!!.

(٣٩٣) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [١/ ٢٩٦] وعنه المؤلف للوقوف، ورجاله كلهم ثقات سوى شيخ أبى نعيم هذا!! وهو أحمد بن محمد بن الحسين أبو حامد بن جبلة فقد جهدتُ للوقوف له على ترجمة فلم أستطع!! وهو مكثر من الرواية عن أبى العباس السراج وأبى حامد ابن الشرقى.

(٣٩٤) ضعيف: أخرجه ابن أبى الدنيا فى المنامات [رقم ٢٦٣] وعنه المؤلف، وظاهر إسناده الصحة!! لكن وقع عند عبد الرزاق [١٦٣٥٠] عن معمر عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت أبى سلمة به...!! وليس فيه ذكر لأم سلمة!! والصواب أن هذه القصة إنما هى من قول عروة بن الزبير نفسه!! وليس لأم سلمة ولا لزينب بنتها فيها ناقة أو جمل!! والحديث عند البخارى [٤٨١٣] وعبد الرزاق [١٣٩٥٥] والبيهقى فى سننه [١٣٧٠١] وفى الشعب [١/ رقم ٢٨١] وفى دلائل النبوة [١/ ٦٣] و (٢/ ٥٤] وفى البعث والنشور [رقم ١٦] وفى سننه الصغير [٥/ رقم ١٩١٥] والمروزى فى السنة [رقم ٢٩٠] وابن عساكر فى تاريخه [٦٧/ ١٧١] وجماعة عن عروة بن الزبير عن =

علي بن أحمد بن أبي قيس قثنا أبو بكر بن عبيد قثنا محمد بن سهل التميمي قثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: رأى أبا لهب بعضُ أهله في النوم، فقال: ما وجدتُ بعدكم راحةً إلا أني سُقيت في هذه مني ــ وأشار إلى النُّقْرة التي فوق الإبهام ــ بعتقي ثُويبة، وكانت أرضعت النبيَّ ﷺ وأبا سَلَمة.

= زينب بنت أم سلمة أنها أخبرته أن أم حبيبة... وذكر قصة، ثم قال عروة: (وثويبة مولاة أبي لهب كان أبو لهب قد أعتقها...) ثم ذكره بنحو لفظ المؤلف، فهذا الحديث هو أصل القصة، فلعل بعضهم وهم في إسناده وأقحم زينب بنت أم سلمة ــ وهي صحابية ــ فيه غلطًا!! ثم جاء آخر فلجَّ في الوهم وجعله عن زينب عن أم سلمة!! كما عند ابن أبي الدنيا وعنه المؤلف!! والصواب أن أصل الحديث إنما هو عن عروة عن زينب بنت أم سلمة به... أما هذه القصة: فقد ذكرها عروة في آخره استطرادًا، فظن بعضهم أن الحديث لا يزال متصلاً عن زينب فنسبه إليها!! كما وقع عند عبد الرزاق [١٦٣٥٠] ويؤيده: أن ابن سعد قد رواها في كتابه الطبقات [١/ ١٠٨] من طريق معمر عن الزهري عن عروة به... مباشرة، دون القصة التي في أولها عند البخاري ومَنْ ذكرناهم!! ولم يتعرض الحافظ في الفتح [٩/ ١٤٥] إلى تحرير هذا!! لكنه جزم بكون هذه القصة ــ الماضية ــ قد أرسلها عروة ولم يذكر من حدثه بها؟! ولو كانت ثابتة عن عروة عن زينب فضلاً عن زينب عن أم سلمة!! لما خفي ذلك على الحافظ إن شاء الله، وعليه فالأثر ضعيف؛ لكون عروة لم يذكر مَنْ حدثه به، وإنما أرسله كما ترى... ولا خير في مرسل قط!!.

الباب الخمسون

فى كفالة اليتيم

٣٩٥- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ الحسن بن على قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا سعيد بن منصور قثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافلُ اليتيم كهاتين فى الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّق بينهما قليلا».

٣٩٦- قال أحمد وحدثنا عفان قثنا حماد بن سلمة قال أنبأ على بن زيد عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو القشيرى قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ ضَمّ يتيما من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيَه الله عز وجل وجبت له الجنة».

٣٩٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن المروزى قال أنبأ أبو عبد الله محمد ابن الفضل الصاعدى قال أنبأ عبد الغافر بن محمد قال أنبأ أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودى قال أنبأ إبراهيم بن محمد بن سفيان قثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنى زهير بن حرب قثنا إسحاق بن عيسى قثنا مالك عن ثور بن زيد قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبى هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين فى الجنة، وأشار مالك بالسبابة والوسطى».

٣٩٥- صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٣٣٣] وعنه المؤلف، والبخارى [٤٩٩٨] وأبو داود [٥١٥٠] والترمذى [١٩١٨] وابن حبان [٤٦٠] والطبرانى فى الكبير [٦/ رقم ٥٩٠٥] وأبو يعلى [٧٥٥٣] والبيهقى فى سننه [١٢٤٤٢] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٣٣٢] وجماعة من طرق عن أبى حازم عن سهل بن سعد به...

٣٩٦- صحيح لغيره: هو جزء من حديث مضى وفى سنده على بن زيد وهو ابن جدعان الضعيف المعروف، لكن الحديث صحيح بالشواهد الماضية والآتية راجع السلسلة الصحيحة [٦/ ٣٨١] للإمام، ففيها المزيد.

٣٩٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٩٨٣] وعنه المؤلف، وأحمد [٢/ ٣٧٥] وعنه البيهقى فى الشعب [٧/ رقم ١١٠٣٠] وجماعة من طرق عن إسحاق بن عيسى عن مالك عن ثور بن يزيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة به مرفوعًا... وإسناده صحيح.

٣٩٨- أخبرنا عبد الأول قال أنبأ الداوودى قال أنبأ ابن حمويه قثنا ابن خزيم قثنا عبد بن حميد قثنا نعم بن بشر قال أنبأ ابن المبارك (ح) وأخبرنا ابن ناصر وابن ظفر قالا أنبأ محمد بن الحسن الباقلاوى قال أنبأ أبو العلاء الواسطى قثنا أبو نصر النيازكى قثما أبو الخير البزاز قثنا البخارى قثنا عبد الله بن عثمان قال أنبأ عبد الله قال أنبأ سعيد بن أبى أيوب عن يحيى بن أبى سليمان عن ابن أبى عتاب عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه، وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين، يشير بإصبعيه».

٣٩٩- قال البخارى وثنا أبو عاصم عن نهاس بن قهم عن شداد أبى عمار عن عوف بن مالك عن النبى ﷺ قال: «أنا وامرأة سَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ امرأة آمتْ من زوجها فصبرت على ولدها كهاتين فى الجنة».

---

(٣٩٨) ضعيف: أخرجه البخارى فى الأدب [رقم ١٣٧] وعنه المؤلف، وابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ٦٠٧] وابن ماجه [٣٦٧٩] والطبرانى فى الأوسط [٥/ رقم ٤٧٨٥] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٤٦٧] والحسين ابن حرب فى البر والصلة [رقم ٢٠٨] والمزى فى التهذيب [١٠/ ٨٨] وابن عدى فى الكامل [٧/ ٢٣٠] والطبرانى أيضًا فى مكارم الأخلاق [رقم ١٠٣] وجماعة من طرق عن عبد الله بن المبارك ـ وهو عنده فى الزهد [رقم ٦٥٤] عن سعيد بن أبى أيوب عن يحيى بن أبى سليمان عن ابن أبى عتاب عن أبى هريرة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وابن سليمان يقول عنه البخارى: (منكر الحديث!!) ويقول أبو حاتم: (مضطرب الحديث ليس بالقوى) فماذا يُجديه أن ذكره ابن حبان فى ثقاته!!.

والشطر الأخير صحيح فى الشواهد والمتابعات، أما الشطر الأول: فله شاهد عن عمر عند الطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٣٤٣٤] والبيهقى فى الشعب [٧/ رقم ١١٠٣٨] وأبى نعيم فى الحلية [٦/ ٣٣٧] والقضاعى فى الشهاب [٢/ رقم ١٢٤٩] وابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ٦٠٨] والدقاق فى مجلسه [رقم ٨٣٩] وابن مردويه فى أماليه [رقم ٢٧] وابن عدى فى الكامل [١/ ٣٤١] والعقيلى فى الضعفاء [١: ٩٧] وجماعة بلفظ: (خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم...) وسنده منكر.

(٣٩٩) ضعيف: أخرجه البخارى فى الأدب [رقم ١٤١] وعنه المؤلف، وابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ٨٦] وأبو داود [٥١٤٩] وأحمد [٦/ ٢٩] والطبرانى فى الكبير [١٨/ رقم ١٠٣] والمزى فى التهذيب [١٢/ ٤٠٠] والخرائطى فى مكارم الأخلاق [٢/ رقم ٥٩٨] وجماعة من طرق عن النهاس ابن قهم عن شداد أبى عمار عن عوف بن مالك به...

السفعاء: التي قد تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيْمة كأنه مأخوذ من سفع النار، وذلك لكونها لا تتزين ولا تتصنع شغلا عن تربية.

٤٠٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على المقرى قال أنبأ نصر بن أحمد بن البطر قال أنبأ عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدب قثنا الحسين المحاملى قثنا يعقوب الدورقى قال أنبأ على بن ثابت عن الحسن بن دينار عن الأسود بن عبد الرحمن عن هصان بن كاهن عن أبى موسى الأشعرى ﷺ عن النبى ﷺ قال: «ما أكل يتيمٌ مع قوم فى صَحْفتهم أو قصعتهم فيقرب صحفتَهم الشيطانُ».

٤٠١- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأ عاصم بن الحسن قال أنبأ أبو عمر بن مهدى قثنا عثمان بن أحمد الدقاق قثنا أبو عمران موسى بن سهل الوشاء قال

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، والنهاس يروى مناكير عن الثقات، وينفرد بما لا ينفرد به الأثبات!! وشداد لم يسمع من عوف بن مالك، كما قاله الحافظ صالح جزرة... راجع جامع التحصيل [ص١٩٥] وله شاهد من حديث أبى أمامة عند الطبرانى فى الكبير [٨/ رقم ٧٨٣٦] وسنده ساقط، وله طريق آخر عن أبى أمامة عند البيهقى فى الشعب [٤/ رقم ٥١٣٦] وسنده تالف أيضًا!! ثم وجدتُ له شاهدًا من حديث أبى هريرة عند الخرائطى فى مكارم الأخلاق [٢/ ٦١١] من طريق أبى قلابة الرقاشى عن بدل بن المحبَّر عن عبد السلام بن عجلان عن أبى يزيد المدنى عن أبى هريرة به مرفوعًا بنحوه... وهذا إسناد ضعفه محتمل، لكن فى تقويته بحديث الباب نظر عندى، وله شاهد مرسل عن قتادة.

(٤٠٠) منكر: أخرجه ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد [٢/ ١٦٧] من طريق المحاملى عن الدورقى عن على بن ثابت عن الأسود بن عبد الرحمن عن هصان بن كاهن عن أبى الأشعرى به مرفوعًا... وهذا إسناد مُنْهار!! والحسن بن دينار متهم بالكذب!! راجع اللسان [٢/ ٢٠٤] وشيخه مجهول الحال!! وقد ذكره ابن حبان فى ثقاته [٦/ ٦٦] ثم قال: (يُعتبر بحديثه من غير رواية الحسن بن دينار عنه...).

قلتُ: وهذا الحديث منها!! وهصان مجهول الصفة أيضًا.

(٤٠١) باطل: أخرجه الحارث [٩٠٥/ زوائد الهيثمى] وهو فى عواليه [رقم ٤١] والبيهقى فى الشعب [٧/ رقم ١١٠٤١] وأحمد [٤/ ٣٨٢] ــ وهو عنده مختصر ــ وابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد [٣/ ٨٦] وابن حبان فى المجروحين [٢: ٢٠٣] وهو عنده مختصر أيضًا ــ والبزار [رقم ٢٨٦٥] وأحمد بن منيع فى (مسنده) كما فى المطالب العالية [٧/ رقم ٢٦٣٧] والخرائطى فى مكارم الأخلاق [٢/ رقم ٦١٧] وجماعة من طرق عن فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى به مطولاً... =

أنبأ يزيد بن هارون قال أنبأ فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى قال كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام فقال: بأبى يا رسول الله غلام يتيم أمه أم أرملة وأخت يتيمة أطعمنا مما أطعمك الله أعطاك الله مما عنده حتى ترضى، قال: «ما أحسنَ ما قلتَ، يا بلال اذهب إلى أهلنا فأتنا بما وجدتَ عندهم من طعام، فذهب بلال فجاء بإحدى وعشرين تمرة فوضعها فى كف النبى ﷺ فرفعها رسول الله ﷺ إلى فيه ودعا فيه بالبركة ثم قال: يا غلام، سبع لك وسبع لأمك وسبع لأختك، تغدا بتمرة وتعشى بأخرى، فلما انصرف الغلام قام إليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه وقال: يا غلام جبر الله يتمك وجعلك خَلَفًا من أبيك، وكان من أولاد المهاجرين، فقال له رسول الله ﷺ: رأيتُك يا معاذ وما صنعت، قال: رحمة له يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: والذى نفس محمد بيده لا يلى مسلم يتيما يحسن ولايته ويضع يده على رأسه إلى رفعه الله بكل شعرة درجة، وكُتب له بكل شعرة حسنة، ومُحى عنه بكل شعرة سيئة».

٤٠٢- أخبرنا ابن الحصين قال أنبأ ابن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا أبو إسحاق الطالقانى قثنا عبد الله بن المبارك عن

= قلتُ: وهذا إسناد هالك!! وفائد هذا رجل ساقط!! وعنه يقول أبو حاتم: (فائد ذاهب الحديث لا يكتب حديثه!! وأحاديثه عن ابن أبى أوفى بواطيل!! لا تكاد ترى لها أصلاً!!...
ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث!!).
قلتُ: وأنا أحلف!!.
وقد أسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد!! وقد توبع عند البيهقى فى الشعب [٧/ رقم ١١٠٤٢] بسند مظلم!!.

(٤٠٢) ضعيف جدًا: أخرجه أحمد [٥/ ٢٥٠] وعنه المؤلف، والطبرانى فى الكبير [٨/ رقم ٧٨٢١] وابن المبارك فى الزهد [رقم ٦١٤] وعنه أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٧٩] وجماعة من طرق عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد الألهانى عن القاسم أبى عبد الرحمن عن أبى أمامة به مرفوعًا... وهذا إسناد لا يساوى فلسًا!! وعبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم: سلسلة ساقطة!! وترجمة هابطة!! وقد صدق ابن حبان إذ قال: (إذا اجتمع فى إسناد خبر: عبيد الله بن زحر، وعلى بن يزيد، والقاسم!!... لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم!!).
قلتُ: يعنى على سبيل الوهم وسوء الحفظ؛ إذ ليس واحد من هؤلاء كذابًا!! والقاسم أحسنهم حالاً ثم يليه عبيد الله، والشطر الأخير صحيح بشواهده الماضية، أما الشطر الأول فله طريق آخر عن أبى أمامة عند الطبرانى فى الكبير [٨/ رقم ٧٩٢٩] وفى الأوسط [٣/ رقم ٣١٦٦] وفى مكارم =

يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله عز وجل كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات، ومن أحسن إلى يتيمه أو يتيم غيره كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين، وقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى».

٤٠٣- قال أحمد: وثنا أبو كامل قثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن رجل عن أبى هريرة أن رجلاً شكا إلى النبى ﷺ قسوة قلبه فقال له: «إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم».

- الأخلاق [رقم ١٠٦] وسنده منكر، وله شاهد عن بريدة عند ابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ٦١٤] وأبى نعيم فى أخبار أصبهان [٣: ١٦٨] وسنده واه جدًا!! وله شاهد آخر مرسل عند ابن المبارك فى الزهد [رقم ٦٥٢] بإسناد جيد، ثم وجدتُ له شاهد ثالثًا من حديث ابن مسعود عند أبى سليمان ابن زبر فى وصايا العلماء [ص٧٠] وسنده تالف، وشاهد رابع عن أنس مرفوعًا عند ابن عدى فى الكامل [٣/ ٢٤٦] وسنده موضوع!! وفى الباب عن أبى هريرة عند أحمد [٢/ ٢٦٣] وجماعة، ولا يصح أيضًا، مع اختلاف فى سنده!! ولا يثبت فى هذا الباب شيء، وسيأتى.

(٤٠٣) ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ٢٦٣] وعنه المؤلف، والبيهقى فى الشعب [٧/ رقم ١١٠٣٤] وفى سننه [٦٨٨٦] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٤٢٦] والدقاق فى مجلسه [رقم ٦٨٨] وابن بشران فى الأمالى [٢/ رقم ٦٨٧] والطبرانى فى مكارم الأخلاق [رقم ١٠٧] من طريق حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن رجل عن أبى هريرة به... وهذا إسناد ثقات لكنه منقطع؛ لجهالة هذا الرجل المبهم!! وقد اختلف فى سنده على ابن سلمة!! فرواه عنه سليمان بن حرب وأبو كامل الجحدرى وأبو الوليد الطيالسى وحماد بن أسامة وغيرهم رووه عن ابن سلمة على الوجه الماضى، وخالفهم بهز بن أسد!! فرواه عن ابن سلمة فقال: عن أبى عمران الجونى عن أبى هريرة به مرفوعًا...!! وأسقط منه ذلك الرجل المبهم!! هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٣٨٧] وتابعه على بن الجعد عند ابن أبى الدنيا فى الرقة والبكاء [رقم ٤٧] وهذا ظاهره الصحة!! ولهذا صححه العراقى كما فى فيض القدير [١/ ١٠٨] وحسنه الحافظ فى الفتح [١١/ ١٥١] قال الإمام فى الصحيحة [٢/ ٣٥٣]: (قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة!! لكن الإسناد الأول ــ يعنى الذى فيه ذلك الرجل المبهم ــ يُعلُّه ويكشف أن بين أبى عمران وأبى هريرة الرجل الذى لم يُسم!!...).

قلتُ: وهو كما قال، ويؤيده أنهم لم يذكروا لأبى عمران رواية عن أبى هريرة أصلاً!! لكن قد يُقال: أبو عمران لا ينكر لُقيه لأبى هريرة، بل سماعه منه ظاهر جدًا، على شرط مسلم فى الاكتفاء بالمعاصرة، وبهز بن أسد من أثبت الناس فى ابن سلمة كما قاله العجلى، وقد رواه عنه بإسقاط ذلك الرجل الذى لم يُسم، وتابعه على بن الجعد عليه أيضًا، فجائز أن يكون أبو عمران قد سمعه من رجل عن أبى هريرة، ثم قابل أبا هريرة فحدثه به... وهذا أولى من توهيم الثقات مع إمكان -

٤٠٤- أخبرنا علي بن محمد بن حسون قال أنبأ المبارك بن الجبار قال أنبأ عبد العزيز الأزجي قثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي قثنا أبي قثنا الربيع بن ثعلب قثنا إسماعيل بن عياش عن المطعم بن المقدام الصنعاني عن محمد بن واسع الأسوى قال: كتب أبو الدرداء إلى سلْمان يا أخي أدنِ اليتيمَ منك وألطفه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وأتاه رجل يشكو إليه قسوة قلبه ــ فقال له: أدن اليتيمَ منك، وألطفه وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك، فإن ذلك يلين قلبَك، وتدرك حاجتَك».

= الجمع بين اختلافهم... وهذا محتمل غير أني لا أجزم به الآن!! وقد خولف ابن سلمة في إسناده!! خالفه جعفر بن سليمان!! فرواه عن أبي عمران الجوني به مرسلاً!! هكذا أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٦١٩] من طريق سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان به، وهذا إسناد لا يصح، وسيار صاحب مناكير وغرائب، وجائز ــ إن سلمنا بكونه محفوظاً!! أن يكون أبو عمران كان يذاكر به فيرسله، ثم ينشط فيُسنده، وإلا فالصواب ما رواه حماد عنه عن رجل عن أبي هريرة كما مضى، ويشهد له الآتي.

(٤٠٤) ضعيف: أخرجه البيهقي في سننه [٦٨٨٧] وفي الشعب [٧/ رقم ١١٠٣٥] والخرائطي في مكارم الأخلاق [٢/ رقم ٦٢٣] وابن عساكر في تاريخه [٤٧/ ١٥٣] وغيرهم من طرق ــ بعضها صحيح ــ عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء... وذكره.

قلتُ: وإسناد صحيح لولا أن محمد بن واسع لا يُعلم له لُقي عن أحد الصحابة كما قاله ابن المديني... راجع جامع التحصيل [ص٢٧١] وقال ابن المديني أيضاً: (لا أعلمه سمع من أحد من الصحابة) كما في التهذيب [٩/ ٤٤١] ورواه معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء... وذكره مطولاً... هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٠٢٩] وعنه أبو نعيم في الحلية [١/ ٢١٤] وأخشى أن يكون صاحب معمر هو نفسه محمد بن واسع، ومعمر يروي عنه ــ فيعود الإسناد إلى ابن واسع مرة أخرى!! وعلى كل حال: إن وجد طريق آخر ــ ضعفه محتمل ــ أو شاهد ليس بواهٍ، فالحديث آنذاك حسن بشواهده، وإلا فهو ضعيف.

الباب الحادى والخمسون

فى ثواب الساعى على الأرملة والمسكين

٤٠٥- أخبرنا عبد الأول قال أنبأ الداوودى قال أنبأ ابن أعين السرخسى قثنا أبو عبد الله الفربرى قال قثنا البخارى قثنا يحيى بن قزعة قثنا مالك عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ: الساعى على الأرملةِ والمسكين كالمجاهِد فى سبيل الله أو القائمِ الليلَ الصائمِ النهارَ. أخرجاه.

---

(٤٠٥) صحيح: أخرجه البخارى [٥٠٣٨] وعنه المؤلف، ومسلم (٢٩٨٢] والترمذى عقب [رقم ١٩٦٩] والنسائى [٢٥٧٧] وابن ماجه [٢١٤٠] وأحمد [٢/ ٣٦١] وابن حبان [٤٢٤٥] والبيهقى فى سننه [١٢٤٤٦] وفى الشعب [٧/ رقم ١١٠٢٩] وابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ٦١٠] وجماعة من طرق عن مالك والدراوردى عن ثور بن يزيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة به مرفوعا...

الباب الثانى والخمسون

فى ذكر ثواب فعل المعروف مع كل ملهوف

٤٠٦- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأ الداوودى قال أنبأ ابن أعين قثنا الفريرى قثنا البخارى قثنا على بن عياش قثنا أبو غسَّان قثنا محمد بن المُنْكدر عن جابر عن النبى ﷺ قال: «كل معروف صَدَقَة» انفرد بإخراجه البخارى، وقد أخرجه مسلم من حديث حذيفة عن رسول الله ﷺ(١).

٤٠٧- أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأ الحسن بن على قال أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا محمد بن بشر قال حدثنى عبد الجبار بن عباس عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمى قال قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة».

---

(٤٠٦) صحيح: أخرجه البخارى [٥٦٧٥] والترمذى [١٩٧٠] وأحمد [٣/ ٣٤٤] وابن حبان [٣٣٧٩] والحاكم [٢/ ٥٧] والدارقطنى [٣/ ٢٨] والطبرانى فى الأوسط [٩/ رقم ٩٠٤٤] والصغير [رقم ٦٧٢] وأبو يعلى [٢٠٤٠] وابن أبى شيبة [٢٥٤٣٢] والبيهقى فى سننه [٢٠٩٢١] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٤٩٥] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٠٨٣] وجماعة من طرق عن ابن المنكدر عن جابر به مرفوعًا...

(١) صحيح: أخرجه مسلم [١٠٠٥] وأبو داود (٤٩٤٧] وأحمد [٥/ ٣٩٧] وابن حبان [٣٣٧٨] والبخارى فى الأدب [٢٣٣] والبيهقى فى سننه [٧٦١٤] وفى الشعب [٣٣٣٠] وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [رقم ٧] وأبو الشيخ فى الأمثال [رقم ٣٥] وجماعة من طرق عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى عن حذيفة به مرفوعًا... وقد اختلف فى رفعه ووقفه على أبى مالك!! وكلاهما محفوظان.

(٤٠٧) قوى: أخرجه أحمد [٤/ ٣٠٧] وعنه المؤلف، والبخارى فى الأدب [رقم ٢٣١] وابن أبى شيبة [٢٥٤٣١] وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٤/ رقم ٢١١٨] والحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٣٠٧] والمزى فى التهذيب [١٦/ ٣٨٧] وجماعة من طرق عن عبد الجبار بن عباس عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد قوى.

٤٠٨- قال أحمد وثنا إسحاق بن عيسى قثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، ومِن المعروف أنْ تَلْقَى أخَاك بوجه طَلْق، وأنْ تُفْرِغَ من دَلْوِكَ فى إنائه».

قال أحمد وثنا رَوْح قثنا أبو عامر الخزاز عن أبى عمران الجَوْنى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر عن النبى ﷺ أنه قال: «لا تَحقِرَنَّ مِن المعروف شيئًا، فإنْ لم تجدْ فالق أخاك بوجه طَلْق».

٤٠٩- قال أحمد وثنا إسماعيل بن إبراهيم قثنا سعيد الجريرى عن أبى السليل عن أبى تميمة عن رجل من قومه قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن المعروف فقال: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أنْ تُعْطى صلة الحبل، ولو أن تعطى شسْع النَّعْل، ولو أن تُفرغ من دلوك فى إناء المستسقى، ولو أن تُنَحِّىَ الشىءَ من طريق الناس يؤذيهم، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه مُنْطَلِقٌ، ولو أن تلقى أخاك فتسلم عليه، ولو أن تُؤْنِس الوَحْشَان فى الأرض».

---

(٤٠٨) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ٣٤٤] وعنه المؤلف، والترمذى [١٩٧٠] والبخارى فى الأدب [رقم ٣٠٤] والطبرانى فى الأوسط [٩/ رقم ٩٠٤٤] وعبد بن حميد فى المنتخب [١٠٩٠] وابن أبى الدنيا فى مداراة الناس [رقم ٥٧] والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٨٨١] وابن عدى فى الكامل [٦/ ٤٥٤] وجماعة من طرق عن المنكرد بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به مرفوعًا... وهذا إسناد ضعيف، والمنكدر الحفيد ضعيف على التحقيق، لكن يشهد له ما يأتى.

(٤٠٩) صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٤٨٢] وعنه المؤلف، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٨٠٧] وأبو داود [٤٠٨٤] والترمذى [٢٧٢١] والنسائى فى الكبرى [١٠١٤٩] والحاكم [٤/ ٢٠٦] والطبرانى فى الكبير [٧/ رقم ٦٣٨٦] وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [١١٨٣] وعبد الرزاق [١٩٩٨٢] والبيهقى فى سننه [٢٠٨٨٢] وفى الشعب [٦/ رقم ٨٠٤٩] وابن عبد البر فى الاستيعاب [١/ ٦٧] وابن سعد فى الطبقات [٧/ ٤٣] والمزى فى التهذيب [١٩/ ٢٧٠] وجماعة من طرق عن أبى تميمة عن رجل من قومه به... وفى بعض طرقه... عن أبى تميمة عن أبى جرى الهجيمى به... ووقع أيضًا: ... عن أبى تميمة عن جابر بن سليم به مرفوعًا، وكل هذا خلاف لا يضر؛ وجهالة أو إبهام الصحابى لا يقدح فى صحة الحديث على المذهب الراجح، على أنه قد أجمل فى بعض الطرق، ثم جاء مفسرًا فى بعض طرقه الأخرى كما مضى؛ فيزول الخلاف بلا كلام، وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه أبو تميمة، كما سيأتى.

٤١٠- أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأ أبو طالب بن عيلان قال أنبأ أبو بكر الشافعى قثنا أحمد بن عبيد الله النرسى قال أنبأنا يزيد قال أنبأ ابن سلام بن مسكين عن عقيل بن طلحة قال حدثنى أبو جُرَى الهُجَيمى واسمه سليم بن جابر قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله إنا قومٌ من أهل البادية، فعلِّمْنا شيئًا ينفعنا الله به، فقال: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستسقى، ولو أن تكلم أخاك ووَجْهُك إليه منبسط».

٤١١- أخبرنا ابن الحصين قال أنبأ ابن المذهب قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا حجاج قثنا الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلِمُه، مَنْ كان فى حاجة أخيه كان الله عز وجل فى حاجته، ومن فَرّج عن مسلم كُرْبَةً فَرّج الله عز وجل بها عنه كُرْبَة من كرب يوم القيامة، ومَنْ ستر مسلما ستره الله تعالى يومَ القيامة».

---

(٤١٠) صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٦٣] وعنه ابن الأثير فى أسد الغابة [١/ ١٦٠] وابن حبان [٥٢٢] والنسائى فى الكبرى [٩٦٩٦] والطبرانى فى الكبير [٧/ رقم ٦٣٨٣] وابن الجعد [٣١٠٠] وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٢/ رقم ١١٨١] والقضاعى فى الشهاب [٢/ رقم ٩٣٥] وابن أبى الدنيا فى الإخوان [رقم ١٣٣] وفى مداراة الناس [رقم ٥٦] وأبو الشيخ فى الأمثال [رقم ٢٣٥] والمزى فى التهذيب [٢٠/ ٢٣٨] وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات [١/ رقم ٣٢٠] وعنه المؤلف، وجماعة كثيرة من طرق عن سلام بن مسكين عن عقيل بن طلحة عن أبى جُرى الهجيمى به مرفوعًا... وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عقيل عليه: تابعه أبو تميمة الهجيمى كما مضى، وكذا تابعه قرة بن موسى عند ابن حبان [٥٢١] والبخارى فى الأدب [رقم ١١٨٢] والطيالسى [١٢٠٨] والنسائى فى الكبرى [٩٦٩٢] وابن وهب فى الجامع [١/ رقم ٣٧١] وجماعة.

(٤١١) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٩١] وعنه المؤلف، والبخارى [٢٣١٠] ومسلم [٢٥٨٠] وأبو داود [٤٨٩٣] والترمذى [١٤٢٦] وابن حبان [٥٣٣] والنسائى فى الكبرى [٧٢٩١] والطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٣١٣٧] والبيهقى فى سننه [١١٢٩٢] وفى الشعب [٦/ رقم ٧٦١٤] وجماعة كثيرة من طرق عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه به مرفوعًا... وهذا إسناد كالشمس!!.

٤١٢- قال أحمد وثنا أبو معاوية قال قثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة، ومن يسر على مُعسِر يسّر الله فى الدنيا والاخرة، والله فى عَوْنِ العبد ما كان العبدُ فى عَوْنِ أخيه، ومَنْ سلك طريقًا يلتمسُ فيه علْمًا سَهل اللهُ له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قومٌ فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينةُ وغشيتهم الرحمةُ، وحفتهم الملائكةُ، وذكرهم الله فيمن عنده، ومَنْ أبطأ به عملُه لم يسرعْ به نسبُه» انفرد بإخراجه مسلم واتفقا على الذى قبله.

٤١٣- وبالإسناد قال أحمد وثنا محمد بن بكر قثنا ابن جُريج عن ابن المنكدر عن أبى أيوب عن مسلمة بن مخلد أن النبى ﷺ قال: «من ستر مسلما فى الدنيا ستره الله فى الدنيا والآخرة، ومن نجى مكروبا فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله عز وجل فى حاجته».

٤١٤- قال أحمد وثنا عبد الرحمن قثنا شعبة عن سعيد بن أبى بُردة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «على كل مسلم صدقة قيل: أفرأيتَ إن لم يجد؟ قال: يعمل

---

(٤١٢) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٥٢] وعنه المؤلف، ومسلم [٢٦٩٩] وأبو داود [٤٩٤٦] والترمذى [١٤٢٥] وابن ماجه [٢٢٥] وابن حبان [٥٣٤] والحاكم [٤/ ٤٢٥] والطيالسى [٢٤٣٩] وابن أبى شيبة [٢٦٥٦٧] والنسائى فى الكبرى [٧٢٨٧] وأبو نعيم فى الحلية [٨/ ١١٩] وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد صحيح مضىء!!.

(٤١٣) صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٤/ ١٠٤] وعنه المؤلف، وعبد الرزاق [١٨٩٣٦] وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [رقم ١١٣] والخطيب فى تاريخه [١٣/ ١٥٥] وابن عساكر فى تاريخه [٥٨/ ٥٥] وجماعة من طرق عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبى أيوب عن سلمة بن مخلد به مرفوعًا... قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى الشواهد، وابن جريج مدلس وقد عنعنه!! ولا يُعرف لابن المنكدر سماع من أبى أيوب بل رجّح الصلاح العلائى أنه لم يسمع منه!! راجع جامع التحصيل [ص٢٧٠].

(٤١٤) صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٣٩٥] وعنه المؤلف، والبخارى [١٣٧٦] ومسلم [١٠٠٨] والنسائى [٢٥٣٨] والدارمى [٢٧٤٧] والطيالسى [٤٩٥] وابن أبى شيبة [٢٦٦٤٩] والبيهقى فى سننه [٧٦١٠] وفى الشعب [٣/ رقم ٣٣٢٦] وعبد بن حميد فى المنتخب [٥٦١] وابن الجعد [٥٣٥] وجماعة كثيرة من طرق عن شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

بيديه فينفع نفسه ويتصدق، قال: أفرأيت إن لم يستطع أن يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف».

٤١٥- قال أحمد وثنا إسحاق قال أخبرني مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشي بطريق إذ اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها فشَرِبَ ثم خرج فإذا كلبٌ يلهثُ، يأكل الثَّرَى من العَطَش، فقال لقد بلغ هذا الكلبُ من العطش مثلَ الذي بلغني، فنزل البئر فملأ خُفَّهُ ماءً ثم أمسكه بفيه حتى رَقِي فسقَى الكلبَ، فشكر اللهُ عز وجل له فغفر له، قالوا: يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجْرًا، فقال رسول الله ﷺ: في كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ رِطْبَةٍ أجْرٌ».

٤١٦- قال أحمد وثنا محمد بن عبيد عن يوسف بن صهيب عن زيد العَمي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن تُستَجَاب دعوتُه وأنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُه فليُرَوِّحْ عن مُعْسِرٍ».

٤١٧- أخبرنا عبد الأول قال أنبأ الداوودي قال أنبأ ابن أعين قثنا الفربري قال قثنا الخباري قثنا سعيد بن تليد قثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب

---

(٤١٥) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٣٧٥] وعنه المؤلف، ومالك [١٦٦١] وعنه البخاري [٢٢٣٤] ومسلم [٢٢٤٤] وأبو داود [٢٥٥٠] وابن حبان [٥٤٤] والبيهقي في سننه [٧٥٩٥] وفي الشعب [٣/ رقم ٣٣٧٢] والقضاعي في الشهاب [١/ رقم ١١٣] وجماعة من طرق عن مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٤١٦) ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ٢٣] وعنه المؤلف، وعبد بن حميد في المنتخب [٨٢٦] وأبو يعلى [٥١٣] وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [رقم ١٠١] وجماعة من طرق عن محمد بن عبيد عن يوسف بن صهيب عن زيد العمّي عن ابن عمر به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد ضعيف!! وزيد العمي ضعيف صاحب مناكير وغرائب حتى بالغ ابن حبان في شأنه!! وقول الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/ ٢٣٩]: (رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات!!) من تساهلاته المعروفة لدى النقاد.

(٤١٧) صحيح: أخرجه البخاري [٣٢٨٠] وعنه المؤلف، ومسلم [٢٢٤٥] وأحمد [٢/ ٥٠٧] والطبراني في الأوسط [١/ رقم ٥٣١] وأبو يعلى [٦٠٣٥] وابن حبان [٣٨٦] والبيهقي في سننه [١٥٥٩٧] وابن معين في حديثه [رقم ١٩٦] والعقيلي في الضعفاء [٢/ ١٦٦] وجماعة كثيرة من طرق عن ابن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعًا... وقد اختلف في إسناده كما تراه في علل الدارقطني [١٠/ ٣٤].

عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال النبى ﷺ «بينما كلب يُطِيفُ بركيَّة كاد يقتله العَطَشُ إذْ رَأَتْهُ بَغيٌ من بَغَايَا بنى إسرائيلَ فنزعتْ موقَهَا فَسَقَتْه فغُفِرَ لها».

٤١٨- قال البخارى وأنبأ إسحاق قال أنبأ عبد الرزاق عن مَعْمَر عن همام بن مُنبه عن أبر هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلاَمَى من الناس عليه صدقةٌ كلَّ يوم تَطْلُع فيه الشمس، تَعْدِلُ بين الاثنين صَدَقَة وتَعينُ الرَّجل على دابته فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمةُ الطيبةُ صدقة».

هذه الأحاديث الأربعة فى الصحيحين(١).

٤١٩- أخبرنا محمد ناصر قال أنبأ محمد بن على النرسى قال أنبأ محمد بن إسحاق بن فدويه قال أنبأ عبد الواحد بن عبد الله البغدادى قثنا أبو الحسن على بن محمد

---

(٤١٨) صحيح: أخرجه البخارى [٢٥٦٠] وعنه المؤلف، ومسلم [١٠٠٩] وابن حبان [٣٣٨١] وأحمد [٢/ ٣١٦] وابن خزيمة [١٤٩٤] والبيهقى فى سننه [٧٦٠٩] وهمام بن منبه فى حديثه [رقم ٧٠] وجماعة من طرق عن معمر عن همام عن أبى هريرة به مرفوعًا.

(١) قلتُ: وهذه غفلة مكشوفة!! والحديث الماضى برقم [٤١٦] لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة أصلاً!! فكيف وهو ضعيف الإسناد أيضًا!! ومتى احتج الشيخان بيوسف بن صهيب فضلاً عن زيد العمّى؟! ولعل المؤلف يقصد بـ (الأحاديث الأربعة...) حديثين قبل الحديث [رقم ٤١٦] وحديثين بعده، فانتبه.

(٤١٩) منكر: أخرجه البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٦٦٩] وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [٢/ ٣٣٢] وابن شاهين فى فضائل الأوقات [١/ رقم ٤٢٤] والخرائطى فى مكارم الأخلاق [رقم ٨٣] والرافعى فى تاريخ قزوين [١/ ٤٩٧] وجماعة من طريقين عن جعفر بن ميسرة عن أبيه عن ابن عمر وأبى هريرة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد أسود!! وجعفر بن ميسرة يقول عنه أبو حاتم: (منكر الحديث جدًا) وهكذا قال جماعة من النقاد، راجع لسان الميزان [٢/ ١٢٩] وقد حكم عليه الإمام فى الضعيفة [٦/ ٤٠٣] بالوضع!! وقال عن جعفر بن ميسرة: (وهو متهم!!) ثم نقل قولة أبى حاتم الماضية وغيرها فى جعفر!! وهذا منه غريب!!.

أما الحكم على الحديث بالوضع!! فلا يتهيأ إلا إذا قويت الحجة على أن أحد رواته كذابًا أو يغلب على الظن كذبه أو غير ذلك من القرائن، وقوله عن جعفر: (وهو متهم!!) ليس بجيد!! ولم أجد أحدًا رماه بما يقوى هذه المقولة!! ومعلوم أن إطلاق هذا الوصف (متهم) على الراوى إذا أطلق: انصرف إلى الاتهام المتبادر بالكذب والوضع ونحوهما!! أما أنه منكر الحديث؛ فهذا لا يقتضى -

السيورى، وأخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن على ابن خلف قال أنبأ أبو عبد الله الحاكم قثنا على بن الفضل السَّامَرى قالا حدثنا الحسن بن عرفة قثنا على بن ثابت الجزرى عن جعفر بن ميسرة عن أبيه عن ابن عمر وأبى هريرة قالا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَشَى فى حاجة أخيه المسلم حتى يتمها له أظله الله عز وجل بخمسة آلاف ملك يَدْعُون له، ويصلون عليه، إنْ كان صباحا حتى يمسى، وإن كان مساءً حتى يصبح، ولا يرفعُ قدمًا إلا كُتب له بها حسنةٌ، ولا يَضع قدمًا إلا حُطَّ عنه بها خطيئة».

٤٢٠- أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأ أحمد بن على بن ثابت قال أنبأ على بن محمد المعدّل قال أنبأ دعلج قثنا الحسين بن إدريس الهروى قثنا أحمد بن خالد الخلال

= كونه متهمًا... وهذا مبسوط فى غير هذا المكان، وقد قال البيهقى فى الشعب [٦/ ١٢٠]: (جعفر ابن ميسرة ضعيف، والحديث منكر).

قلتُ: وهذا أروق فى التعبير، وقد اضطرب جعفر فى وقفه ورفعه!! فرواه عن أبيه عن ابن عمر وأبى هريرة به مرفوعًا كما مضى... ثم عاد ورواه عن أبيه عنهما موقوفًا به... هكذا أخرجه الطبرانى فى الأوسط [٤/ رقم ٤٣٩٦].

(٤٢٠) منكر: أخرجه الطبرانى فى الأوسط [٧/ رقم ٧٣٢٦] والبيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٩٦٥] والخطيب فى تاريخه [٤/ ١٢٦] وعنه المؤلف هنا، وفى العلل المتناهية [٢/ ٥١٦] وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [١/ ٣٠٢] وجماعة من طرق عن الحسن بن بشر قال: وجدتُ فى كتاب أبى ــ هذا لفظ الطبرانى ــ حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن عطاء عن ابن عباس به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد منكر!! والحسن بن بشر صدوق تُكلِّم فيه، وأبوه بشر بن سلم قال عنه أبو حاتم: (منكر الحديث) راجع اللسان [٢/ ٢٣] والحديث ضعفه البيهقى فى الشعب [٣/ ٤٢٥].

تنبيه هام: لقد تلاعب المؤلف فى إسناد هذا الحديث حتى أتى بالوهم الفاحش!! فهو يروى هذا الحديث من طريق الخطيب فى تاريخه [٤/ ١٢٦] وعند الخطيب: (... حدثنا أحمد بن خالد الخلال البغدادى حدثنا الحسن بن بشر قال: وجاء بكتاب أبيه ــ يعنى بشر بن سلم ــ ولم يسمعه منه ــ حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد...) فجاء المؤلف هنا وفى العلل الواهية أيضًا ورواه من طريق الخطيب فقال: (... حدثنا الحسن بن بشر حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد...!!) وأسقط منه ما قاله الحسن!! وهذا إجحاف وقرطمة فى الإسناد لا تُقبل!! والحسن بن بشر لم يلق ابن أبى رواد وما عرفه!! فكيف يحدث عنه!! والصواب أن الحسن يرويه من كتاب أبيه عن ابن أبى رواد به، فأبوه هو الذى حدّث عن عبد العزيز، فانظر ماذا تفعل تلك التصرفات فى الأسانيد!! وأين المؤلف من كل هذا؟! لا يُقال: لعل ذلك التصرف من الناسخ أو الطابع!! أو ربما يكون تمام الإسناد سقط من الأصل!! فالجواب: أنا قد عهدنا من هذا التصرف كثيرًا فى هذا الكتاب!! لكننا لم نُعلِّق عليه =

قثنا الحسن بن بشر قثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس: أنه كان معتكفا في مسجد رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسلَّم عليه ثم جلس، فقال له ابـن عـباس: يا فلان ما لي أراك مكتئبا حزينا؟ قال: يا ابنَ عمِّ رسولِ الله، لفلان عليَّ حقٌّ، لا وَحُرْمَةِ صاحب هذا القبر ما أقدر عليه، قال ابن عباس: أفلا أكلمه فيك إنْ أحببتَ؟ قال فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد فقال له الرجل: أنسيتَ ما كنتَ فيه؟ قال: لا، ولكني سمعت صاحب هذا القبر ﷺ يقول: «من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف سنتين، ومن اعتكف يومًا ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد ما بين الخَافِقَيْنِ».

٤٢١- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأ عبد الله بن محمد الأنصاري قال أنبأ محمد بن المنتصر الباهلي قثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق قال أنبأ الحسين بن إدريس قثنا هشام بن عمار بقية قثنا المتوكل بن يحيى الطائي عن حميد بن العلاء عن أنس بن

- لكونه لم يؤثِّر أو يُغيِّر أو يُشوش الإسناد، أما مثل الذي نحن بصدده الآن فلا... وقد عرفتَ ما فيه، والله المستعان.

(٤٢١) منكر: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [رقم ٢٥] والدقاق في مجلسه [رقم ٢٠٢] والبخاري في تاريخه [٨/ ٤٣] تعليقًا، والخطيب في تاريخه [٣/ ١١٤] وابن بشران في أماليه [١/ رقم ٢٠٢] والطبراني في مكارم الأخلاق [رقم ٨٨] والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٩٧] وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٢٢٥] وجماعة من طرق عن بقية بن الوليد عن المتوكل بن يحيى عن حميد بن العلاء عن أنس بن مالك به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد هابط!! وفيه ثلاث علل!! الأولى: بقية بن الوليد يدلس ويُسوِّي، وقد عنعنه ما بين المتوكل وحميد، وما بين حميد وأنس!! هل فعلها؟! والثانية: المتوكل قال عنه الأزدي: (ليس حديثه بقائم) كذا في اللسان [٥/ ١٣] وهو من شيوخ بقية المجاهيل الذين أكثر عنهم جدًا!! وكم له من شيوخه من أهل القبور من لا نعلم من حالهم شيئًا نذكرهم به سوى رواية بقية عنهم!! والثالثة: أن حميد بن العلاء قال عنه الأزدي أيضًا: (لا يصح حديثه) راجع اللسان [٢/ ٣٦٦] لكن للحديث طرق أخرى عن أنس: منها عند أبي نعيم في الحلية [١٠: ١٥٤] والفاداني في العجالة [ص١١٤] والخطيب في تاريخه [٥/ ١٣١] والسلفي في أحاديث منتخبة [١٣٥ / ١] كما في الضعيفة [٢/ ٢٥٢] وفي سنده أغمار غير مأمونين على زهدهم!! وله طريق ثالث عند الطبراني في مسند الشاميين [٣/ رقم ٢٠٦٨] وسنده لا يصح، وله شاهد عن أبي هريرة عند أبي العباس الأصم في حديثه [رقم ١٣٠] كما في الضعيفة [٢/ ٢٥٢] وسنده مظلم!! وشاهد ثانٍ عن ابن عمر عند الدارقطني في (غرائب مالك) كما في اللسان [٢/ ٥٣] وسنده تالف البتة، ولا يصح ذا.

مالك ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه حاجة كان بمنزلة مَنْ خَدَمَ اللهَ عُمُرَهُ».

قال الأنصارى[١]: تفرد به بقية ولم يروه عنه غير هشام[٢].

٤٢٢- قال الشيخ المصنف رحمه الله: قلت: وقد رواه عن بقيةَ غيرُ هشام فأخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأ أبو بكر أحمد بن على قال أنبأ محمد بن عبد الملك القرشى قال أنبأ عمر بن أحمد الواعظ قثنا محمد بن العباس بن حرب البزاز قثنا سعيد ابن عمرو الحمصى قثنا بقية قثنا متوكل بن يحيى القنسرينى عن حميد بن العلاء عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ «من قضى لأخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره».

٤٢٣- أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأ محمد بن على النرسى قال أنبأ محمد بن على بن عبد الرحمن قثنا محمد بن الحسن بن خطيط قثنا أحمد بن محمد بن سعيد قثنا محمد بن داود قثنا إدريس بن إبراهيم الرازى قثنا سلمة بن بشير عن نصر بن باب عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن على ابن أبى طالب عن النبى ﷺ عن جبريل عن الله عز وجل قال: يا محمد أَكْثِرْ مِن صنائع المعروف فإنها تقى مصارع السوء، وما عُمل بعد الفرائض أحب إلى الله من إدخال السرور على المؤمن.

---

(١) الأنصارى: هو شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الهروى الحنبلى المشهور بابن منّ صاحب (ذم الكلام) وغيره.

(٢) هذه دعوى عريضة!! بل قد توبع هشام عليه: تابعه أبو تمام السكونى وأبو ياسر المروزى وأبو الحسن الشيبانى وابن راهويه ومحمد بن عمر المعيطى ومحمد بن عبد العزيز الرملى وسعيد بن عمرو الحمصى وغيرهم كلهم رووه عن بقية به... ووجدتُ لحديث أنس طريقًا رابعًا عند الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى [٤: ٢٣٢] وسنده على شفا جرف هار!!.

(٤٢٢) منكر: انظر قبله، وتاريخ بغداد [٣/ ١١٤].

(٤٢٣) باطل: أخرجه أبو القاسم النرسى فى (قضاء الحوائج) كما فى كنز العمال [١٧٠٤٨] وعنه المؤلف، وسنده مطروح واهٍ، نصر بن باب يقول عنه البخارى: (يرمونه بالكذب!!) وقال أبو حاتم: (متروك الحديث) وكذا قاله جماعة، وشذ الإمام أحمد فمشاه!! راجع التعجيل [١/ ٤٢٠] وشيخه القاسم لم أستطع تمييزه الآن!! ومن دونه فيهم جماعة من الأغمار لم أقف لهم على ترجمة!!.

٤٢٤- أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأ أبو بكر أحمد بن على قال أنبأ على بن أحمد المقرئ قثنا جعفر بن محمد الحجاج قثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطى قثنا إسحاق بن كعب قثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «الخَلْقُ عِيالُ الله، فأَحَبُّ الناس إلى الله من أَحْسَنَ إلى عِياله».

٤٢٥- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار وأخبرنا ابن ناصر قال أنبأ الحسن بن محمد الباقرجى قال أنبأنا على بن المحسن قال أنبأ أبو عمر بن حيويه قال أنبأ أبو ذر عمر بن سعد القراطيسى قثنا أبو بكر بن أبى الدنيا قال حدثنى محمد بن يحيى الأزدى قثنا محمد بن عمر الأسلمى عن إسحاق بن

---

(٤٢٤) منكر: أخرجه الخطيب فى تاريخه [٦/ ٣٣٣] وعنه المؤلف، والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٤٤٨] وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ١٠٢] وابن عدى فى الكامل [٦/ ٣٤١] والشاشى فى مسنده [١/ رقم ٤١٣] والطبرانى فى الكبير [١٠/ رقم ١٠٠٣٣] وفى الأوسط [٥/ رقم ٥٥٤١] وابن حبان فى المجروحين [٢/ ٢٣٨] وجماعة من طرق عن موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود – ووقع عند أبى نعيم والطبرانى فى الكبير: عن إبراهيم عن علقمة!! وهذا إن لم يكن غلطًا من الناسخ أو غيره فهو من إغرابات موسى بن عمير كما سيأتى – عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد يحتاج إلى إسناد!! وموسى بن عمير هو ذلك الساقط التالف الذى يقول عنه أبو حاتم: (ذاهب الحديث كذاب!!) وأسقطه سائر النقاد فسقط ولم يقم!! وقد قال أبو نعيم الصغير: (روى عن الحكم بن عتيبة المناكير!!).

قلت: وقد تلوّن فى إسناده كما أشرنا إليه آنفًا.

ووجدتُ له طريقًا آخرًا عن ابن مسعود عند ابن عدى فى الكامل [٥/ ١٦٢] وسنده مظلم قتُوم!! وفى الباب عن أنس بن مالك، وأبى هريرة وابن عباس وغيرهم وكلها واهية... راجع الضعيفة [٤/ ٣٩٩].

(٤٢٥) قوى لغيره: أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [رقم ٣] والبيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٤٤٢] والحارث [٣٠٢/ زوائد الهيثمى] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ١٠١] وجماعة من طرق عن محمد بن عمر الأسلمى عن إسحاق بن محمد عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به مرفوعًا... وهذا إسناد هالك!! والأسلمى هو الواقدى المكذَّب!! لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يتقوى بها إن شاء الله.

محمد بن أبي حرملة عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «فعلُ المعروفِ يقي مصارع السوء».

٤٢٦- قال أبو بكر وثنا المفضل بن غسان قال حدثني أبي قثنا أبو عبد الصمد العمي عن زياد بن أبي حسان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفا كتب الله عز وجل له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدةً منها صلاحُ أمرِه كُلِّه، وثنتان وسبعون له درجاتٌ يومَ القيامة».

٤٢٧- قال أبو بكر وثنا أبو حفص الصفار قثنا محمد بن سواء عن هشام بن حسان عن أبي الجارود عن عطية العَوْفي عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول

---

(٤٢٦) باطل: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [رقم ٢٩] وعنه المؤلف، والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٦٧٠] وابن حبان في المجروحين [١/ ٣٠٦] والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٧٦] وعنه المؤلف في الموضوعات [٢/ ١٧١] وأبو نعيم في الأخبار [٢/ ٧٤] وابن حبان [١/ ٣٠٤] وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن زياد بن أبي حسان عن أنس به مرفوعًا...

قلتُ: وقد توبع عبد الصمد عليه: تابعه عبد الحكيم بن منصور عند أبي يعلى [٤٢٦٦] وعنه ابن عساكر في تاريخه [١٩/ ١٣٨] وابن شاهين في فضائل الأعمال [١/ رقم ٤٢٠] وأبي الفضل الزهري في حديثه [١/ رقم ٩٠] والطبراني في مكارم الأخلاق [رقم ٩٦] وتابعه: مسلمة بن الصلت عند الخطيب في تاريخه [٦/ ٤١] وابن عدي في الكامل [٣/ ١٩٤] والبخاري في تاريخه [٣/ ٣٥٠] وعنه ابن عساكر في تاريخه [١٩/ ١٣٩] والإسماعيلي في معجمه [١/ رقم ١٩٨] وتابعه قرة بن حبيب عند أبي نعيم في أخبار أصبهان [١/ ٢٤٥] والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٨٢] وتابعه: حجاج بن نُصير عند ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [رقم ٩٦] وتابعه عون بن عمارة عند البخاري في تاريخه [٣/ ٣٥٠] معلقًا، وتابعه معلى بن الفضل عند ابن عدي في الكامل [٣/ ١٩٤] كلهم رووه عن زياد بن أبي حسان عن أنس بن مالك به مرفوعًا... وهذا إسناد باطل!! وزياد هذا كذبه شعبة، وقال الحاكم: (روى عن أنس... أحاديث موضوعة!!) وكذا قال غيره، وقال أبو حاتم: (منكر الحديث) راجع اللسان [٢/ ٤٩٤] وقد أورده المؤلف في الموضوعات [٢/ ١٧١] وتعقبه السيوطي في اللآلئ [١: ٣٥٢] بأن له طريقين آخرين وشاهدًا!! وهو تعقب واهٍ، وقد أفصح عن ضعفه الإمام في الضعيفة [١/ ٧٥] فقفْ عليه.

(٤٢٧) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [رقم ٣١] وعنه المؤلف: وهو عند ابن أبي الدنيا في الإخوان [رقم ٢٢٠] أيضًا، والترمذي [٢٤٤٩] وأبو يعلى [١١١١] والقطيعي في الألف دينار [رقم ٢٦٣] وابن شاهين في فضائل الأوقات [١/ رقم ٣٧٢] والطبراني في مكارم الأخلاق [رقم ١٩٢] من طرق عن أبي الجارود عن عطية العوفي عن أبي سعيد به مرفوعًا... =

الله ﷺ: «من كسا مؤمنا على عُرْيٍ كساه الله عز وجل من إستبرق الجنة، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة».

٤٢٨- وأخبرناه عاليا هبة الله بن محمد قال أنبأ الحسن بن على قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا حسن قثنا زهير عن سعد أبى المجاهد الطائى عن عطية بن سعد العَوْفى عن أبى سعيد الخدرى أراه قد رفعه إلى النبى ﷺ قال: «أيما مؤمنٍ سقى مؤمنا شَرْبَةً على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مؤمن كسا مؤمنا ثوبا على عُرى كساه الله من خَضِرِ الجنة».

٤٢٩- وأخبرناه بغير شك المبارك بن على الصيرفى قال أنبأ على بن أحمد بن نيار قال أنبأ عبد الملك بن بشران قال أنبأ أبو سهل بن زياد قثنا محمد بن الفضل السقطى قثنا أبو حفص أحمد بن محمد الصفار قثنا محمد بن سواء عن هشام بن حسان عن أبى الجارود عن عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ... فذكره.

- قلت: وهذا إسناد ساقط!! وأبو الجارود رافضي خبيث لا يساوى فلسًا!! وقد صح عن ابن معين أنه كذبه!! وكذا كذبه أبو داود، وجزم ابن حبان ويحيى النيسابورى بكونه كان يضع الحـــديث!! وقـــد أسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه!! لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه أبو خالد الدالانى عند أبى داود [١٦٨٢] وعنه البيهقى فى سننه [٧٥٩٤] وفى الآداب [١/ رقم ٧٦] وأبو خالد فيه كلام يسير، وقد توبع عليه أيضًا: تابعه: أبو مجاهد الطائى عن أحمد [٣/ ١٣] وأبو مجاهد حسن الحديث، لكن فى الإسناد علة أخرى!! وهى عطية العوفى ذلك الضعيف المدلس وقد عنعنه!! ثم اضطرب فى وقفـــه ورفعه أيضًا!! قال الترمذى فى سننه [٤/ ٦٣٣] بعد أن روى الطريق المرفوع: (وقد روى عـــن عطية عن أبى سعيد موقوفا وهو أصح عندنا وأشبه).

ـــ: لكنه لم ينفرد به، بل تابعه أبو هارون العبدى عند أبى نعيم فى الحلية [٨/ ١٣٤] وفى أخبار أصبهان [١/ ١٧٩] لكنها متابعة لا يُفرح بها!! وأبو هارون كفٌ من تراب خير منه وأربح!! وقد كذبه جماعة!! راجع التهذيب [٧/ ٣٦١] وله شاهد مرسل عند البيهقى فى الشعب [٣/ رقم ٣٣٧٠].

... انظر قبله... وشعب البيهقى [٣/ رقم ٣٣٧٠].

انظر قبله.

٤٣٠- أخبرنا الحريرى قال أنبأ العشارى قال أنبأ ابن سمعون قثنا محمد بن جعفر القارئ قثنا أحمد بن عبيد قثنا محمد بن حرب قال حدثنى شيخ من أهل الكوفة وكان والله خيِّرا عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَرّ مسلما بعدى فقد سرنى فى قبرى، ومن سرنى فى قبرى سره الله عز وجل يومَ القيامة».

٤٣١- أخبرنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال أنبأ الحسين بن المهتدى قال أنبأ أبو حفص بن شاهين قثنا عبد العزيز بن أحمد الغافقى قثنا أحمد بن خالد بن يزيد قثنا زكريا بن يحيى قثنا عبد الله بن المثنى قال أنبأ فضالة بن حصين العطار قثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «من أطعم أخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة يوم القيامة».

٤٣٢- أخبرنا عبد الأول قال أنبأ عبد الله بن محمد الأنصارى حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً قثنا يعقوب بن القاسم الطبرى، وأخبرناه عاليا محمد بن عمر الأرموى

---

(٤٣٠) منكر: أخرجه أبو الحسين ابن شمعون فى (أماليه) كما فى الكنز [١٦٤١٣] وعنه المؤلف، وسنده واه، ومحمد بن جعفر هو أبو بكر الآدمى المقرئ الأعمى!! قال الحافظ ابن أبى الفوارس: (كان قد خلط فيما حدّث) راجع تاريخ بغداد [٢/ ١٤٩] وأحمد بن عبيد هو المشهور بعصيدة صاحب تلك المناكير المعروفة وهو من رجال التهذيب، وشيخه محمد بن حرب لم أجد من ترجمه سوى ابن ماكولا فى الإكمال [٧/ ٩٧] ولم يذكر من حاله شيئًا!! وقوله: (حدثنى شيخ من أهل الكوفة وكان والله خيِّرًا!!) ليس بشىء وإن أقسم بالأيمان الغلاظ!! ومن ينفرد عن الأعمش بمثل هذا الحديث لا بد وأن يكون مخدوش العدالة!! وابن سمعون هو الواعظ المشهور.

(٤٣١) منكر: أخرجه ابن شاهين فى (الأفراد) كما فى لسان الميزان [٤/ ٤٣٤] وكذا أخرجه فى فضائل الأعمال [١/ رقم ٣٧٧] وعنه المؤلف هنا، وفى الموضوعات [٣/ ٢٩] وسنده ساقط!! وفضالة بن حصين مضطرب الحديث كما قاله البخارى وأبو حاتم، ونحوه قال العقيلى وغيره، وقد اتهمه ابن عدى فى حديث ذكره فى الكامل [٦/ ٢٠] وراجع اللسان [٤/ ٤٣٤] ويحيى بن زكريا قال عنه المؤلف فى موضوعاته: (متروك) وعبد الله بن المثنى غمزه بعضهم، وقال الساجى: (روى مناكير) ونحوه قال الأزدى.

(٤٣٢) منكر: أخرجه الدارقطنى فى (الأفراد) كما فى الكنز [١٦٤١١] وعنه المؤلف هنا، وفى العلل المتناهية [٢/ ٥١٤] وأبو طاهر المخلص فى (فوائده) ومن طريقه الذهبى فى الميزان [٢/ ١٠٣] وفى (مجمعه) كما فى لسان الميزان [٢/ ٥٠٧] من طريق زيد بن سعيد الواسطى عن أبى إسحاق الفزارى عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعًا...

قثنا عبد الصمد بن المأمون قال حدثنا الدارقطني قالا ثنا محمد بن هارون الحضرمي قثنا زيد بن سعيد الواسطي قثنا أبو إسحاق الفزاري قثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على مؤمن سرورًا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الله عهدا ومن اتخذ عند الله عهدا فلن تَمَسَّه النار أبدا».

٤٣٣- أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض قال أنبأ أبو الحسين محمد بن أحمد ابن جُمَيع قال حدثني مؤنس بن وصيف قثنا الحسن بن عرفة قال حدثني أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على أخيه المسلم فرحا أو سرورا في دار الدنيا خلق الله عز وجل من ذلك خلقا يدفع عنه الآفات في الدنيا فإذا كان يوم القيامة كان منه قريبا فإذا مر به قال له: لا تخف فيقول له: ومن أنت؟ فيقول أنا الفرح والسرور الذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا».

٤٣٤- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال أنبأ الحسين بن أحمد بن طلحة قال أنبأ محمد بن عبيد الله الحنائي قثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي قال حدثني

- قلت: قال الدارقطني كما في الكنز [رقم ٦٤١١]: (تفرد به زيد بن سعيد الواسطي) وقال أيضا كما في العلل المتناهية [٢/ ٥١٤]: (تفرد به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأعمش...).
قلت: الفزاري ثقة حافظ إمام ومثله يتفرد بما شاء متى شاء وقتما يشاء!! وآفة الحديث هي من الراوي عنه زيد بن سعيد ذلك المجهول المغمور الذي لا يعرفه أحد!! والحديث ذكره الذهبي في (معجمه) كما في اللسان ثم قال: (هذا خبر منكر، ورواته ثقات، فالآفة زيد هذا!! ولم أجد أحدًا ذكره بجرح ولا تعديل) وقال في الميزان: (خبر باطل متنه...).
قلت: وهو كما قال.

(٤٣٣) منكر: أخرجه الخطيب في تاريخه [١٣/ ٢٧٤] وعنه المؤلف هنا، وفي العلل المتناهية [٢: ٥١٤] والصيداوي في معجم شيوخه [٢/ رقم ٣٤٦] وقال المؤلف في العلل: (هذا حديث لا يصح، ومؤنس بن وصيف مجهول).
قلت: وهو كما قال، وترجمة مؤنس في تاريخ بغداد [١٣/ ٢٧٣] وفي الإسناد علة أخرى!! وهي الليث وما أدراك ما الليث؟! هو ابن أبي سليم ذلك الضعيف المختلط المشهور!!

(٤٣٤) باطل: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [ص٩٧/ رقم ١١٥] من طريق شعيب بن حرب عن محمد بن مجيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به... -

محمد بن أبى رجاء قثنا أبو محمد الغنوى قال حدثنى شعيب بن حرب عن محمد بن مجيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على رجل سُرورا خلق الله من ذلك السرور ملكا فإذا وُضِعَ فى قَبْرِه أَتَاه ذلك الملك فقال أما تَعْرِفُنى؟ أنا السرور الذى أدخلته على فلان فى دار الدنيا جئت لأونس وحشتك ولأُلَقِّنَكَ حجتك، ولأشهدنك مشاهد القيامة ولأشفع لك إلى ربك وأريك منزلك من الجنة».

٤٣٥- أخبرنا المبارك بن على الصيرفى قال أنبأ محمد بن على النرسى قثنا محمد بن على بن عبد الرحمن قال أنبأ محمد بن الحسين التيمُلى قثنا على بن العباس ثنا أحمد بن يحيى الصوفى قثنا فرات بن محبوب قثنا نصر بن باب عن أبان بن تغلب عن جعفر قال أوحى الله تعالى إلى داود أن عَبْدًا من عبيدى لقينى بحسنة فَأَبَحْتُه جنتى قال داود: يا رب ما هذه الحسنة التى لقيك بها عبدك فأبحته الجنة؟ قال: إدخاله السرور على عبدى المؤمن.

٤٣٦- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال أنبأ أبو الطيب الطبرى قال أنبأ المعافا بن زكريا قثنا محمد بن حمدان قثنا محمد بن العباس التنيسى قثنا عمرو بن أبى سلمة عن صدقة بن عبد الله الدمشقى عن الأصبغ عن بَهْز

= قلت: وهذا إسناد باطل!! وابن مجيب قال عنه ابن معين: (كان كذابًا عدوا لله) وقال أبو حاتم: (ذاهب الحديث!!) وقال ابن عدى: (له أشياء غير محفوظة) راجع التهذيب [٩/ ٣٧٩] ومحمد بن على لم يدرك جده الحسين بن على أصلاً.

(٤٣٥) ضعيف جدًا: هذا إسناد فاسد!! ونصر بن باب هالك الرواية متهم بالكذب!! راجع اللسان [١: ٤٢٠] والراوى عنه مجهول الحال!! وأبان ثقة معروف، وجعفر هو الصادق.

(٤٣٦) قوى لغيره: أخرجه المعافى النهروانى فى الجليس الصالح [١/ ٢٠] وعنه المؤلف، والطبرانى فى الأوسط [١/ رقم ٩٤٣] والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ١٠٢] والضياء المقدسى فى المنتقى من مسموعاته بمرو [٢٣/ ١] وجماعة من طرق عن عمرو بن أبى سلمة عن صدقة بن عبد الله عن الأصبغ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد لا يصح، وصدقة هو أبو معاوية الشامى ضعيف صاحب مناكير، وشيخه رجل عريق فى الجهالة!! لكن الحديث قوى بشواهده.

ابن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: صنائع [المعروف تقى مصارع السوء].

٤٣٧- أنبأنا ابن ناصر قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأ أبو إسحاق البرمكي قال أنبأ ابن بخيت قال أنبأ أبو جعفر بن ذريح قثنا هناد قثنا قبيصة عن سفيان عن الحجاج بن فرافصة قال أخبرني أبو العلاء عن بُدَيل قال قال رسول الله ﷺ: لأن أُطْعِم أخًا لى فى الله مسلما لقمةً أحبُّ إلىَّ من أن أتصدق بدرهم ولأن أعطى أخا لى فى الله مسلمًا درهما أحب إلىَّ من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطيَه عشرةً أحب إلى من أن أعتق رقبة.

---

(٤٣٧) ضعيف: أخرجه هناد فى الزهد [٢/ رقم ٦٣٨] وعنه المؤلف، والطبرانى فى مكارم الأخلاق [رقم ١٦٩] وأبو القاسم السراج فى حديث ابن السقاء [٧/ ٧٦/ ٢] كما فى الضعيفة [١: ٣٨٥] والديلمى فى (مسند الفردوس) كما فى الكنز [٢٤٦٩٨] وجماعة من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى عن الحجاج عن أبى العلاء عن بديل بن ورقاء به مرفوعًا...

قلتُ: وقد توبع عليه قبيصة: تابعه الفريابى عند البيهقى فى الشعب [٧/ رقم ١٠٠] وقد خُولفا فى إسناده عن سفيان!! خالفهما زيد بن الحباب فرواه عن الثورى فقال: عن الحجاج عن أبى العلاء به مرسلاً!! أخرجه ابن أبى الدنيا فى الإخوان [رقم ٢١٧] وتابعه على هذا الوجه: ابن وهب فى جامعه [١/ رقم ٢١٥] ويظهر لى أن الاختلاف فى وصله وإرساله إنما هو من الحجاج وهو ابن أبى فرافصة فقد ضعفه أبو زرعة، وقال ابن حبان: (يخطئ ويهم) فهو آفة الحديث عندى، نعم قد مشاه ابن معين وأبو حاتم، لكن هذا الحديث يدل على سوء حفظه وقلة ضبطه؛ لاضطرابه فى وصله وإرساله كما مضى، وأبو العلاء هو ابن الشخير، وله شاهد مرسل عند ابن المبارك فى الزهد [رقم ٧٤٨] وسنده واه، وقد اختلف فى سنده أيضًا كما تراه عند السهمى فى تاريخه [١/ ٣٥٩] وأبى بكر الشافعى فى الغيلانيات [١/ رقم ٧٠] وراجع الضعيفة [٥/ ١٨] للإمام.

تنبيه هام: عزا صاحب كنز العمال [٢٤٦٧٢] هذا الحديث لهناد فى الزهد والبيهقى فى الشعب قائلاً: (عن بريد مرسلاً!!) كذا قال!! وصوابه (بديل) وقوله: (مرسلاً!!) وهم محض؛ بل هو عند هناد والبيهقى مرفوعًا لا مرسلاً!! ولعل صاحب الكنز ــ وكذا المناوى فى الفيض [٥/ ٢٥٤] ظنه بديل بن ميسرة العقيلى!! وهذا لا يكون أصلاً، وذلك من وجهين: الأول: أنه وقع عند الديلمى: (عن بديل بن ورقاء) وبديل هذا صحابى معروف، راجع الإصابة [١/ ٢٧٥] وهذا واضح، الثانى: هو أن بديل بن ميسرة تابعى صغير، والذى فى إسناده ويرويه عنه هو: أبو العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشخير وهو تابعى كبير ورواية الكبار عن الصغار ــ لا سيما ــ من التابعين ــ ليست كثيرة، هذا إن سلمنا أنه يروى عن بديل!! فكيف وروايته عنه دونها خرط القتاد؟!.

قال هناد: وثنا أبو معاوية عن الأعمش عن بعض أصحابه عن علي قال: لأن أدعو عشرة من أصحابي فأطعمهم طعاما أحب إلي من أخرج إلى سوقكم هذه فأشترى رقبة فأعتقها[1].

٤٣٨- أنبأنا علي بن محمد بن حسور بن محمد بن يونس قثنا سليمان بن كرّان قثنا نافع أبو عمار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: الدّال على الخير كفاعله، وإن الله يحب إغاثة اللهفان.

---

(١) ضعيف: أخرجه هناد في الزهد [٢/ رقم ٦٤٢] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف؛ لجهالة بعض أصحاب الأعمش، على أنه قد عنعنه أيضًا!! وقد أخرجه البخاري في الأدب [رقم ٥٦٦] وابن أبي الدنيا في الإخوان [رقم ١٩٩] من طريقين عن ليث عن محمد بن نشر ــ ووقع عند ابن أبي الدنيا: محمد بن بشير!! وهو غلط ــ عن ابن الحنفية عن علي به...

قلت: وهذا إسناد ضعيف، والليث ضعيف مختلط.

٤٣٨) ضعيف: هذا إسناد غريب جدًا!! ومتى كان بين المؤلف والنبي ﷺ أربعة نفر!! فالظاهر أن بالإسناد سقطًا لا ينقص عن ثلاثة رجال، بل ربما زاد!! ولا أعرف منه سوى سليمان بن كران وأنس بن مالك!! وابن كران تكلموا فيه، راجع اللسان [٣/ ١٠١] لكن للحديث طريق آخر عن أنس عند أبي يعلى [٤٢٩٦] وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [رقم ٢٧] وابن شاهين في فضائل الأعمال [٢/ رقم ٥٠٨] وابن عبد البر في الجامع [١/ رقم ١٤] وعنده الشطر الأول منه فقط مع زيادة أخرى ــ والطبراني في مكارم الأخلاق [رقم ٩٥] وعنده الشطر الأخير منه ــ وغيرهم من طرق عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك به مرفوعًا... وهذا إسناد موضوع!! وزياد بن ميمون أسقطه النقاد كما تراه في اللسان [٢/ ٤٩٧] ثم رأيتُ ابن حبان قد أخرج في المجروحين [١/ ٣٠٥] بسند صحيح عن زياد بن ميمون أنه قال: (احسبوني كنتُ يهوديًا أو نصرانيًا!! فقد تبتُ، لم أسمع من أنس بن مالك شيئًا!!).

قلت: وهذا اعتراف واضح بكونه كان كذابًا مجرمًا يكذب على أنس!! لكنه تاب وأناب، والرب ذو رحمة واسعة، وقد توبع عليه: تابعه زياد النميري ــ إن كان صوابًا ــ عند البزار [رقم ١٩٥١] كما في الصحيحة [٢/ ٤٠٤] لكن النميري منكر الحديث لا سيما عن أنس!!.

ورواه شبيب بن شيبة عن أنس بشطره الأول فقط عند الترمذي [٢٦٦٧٠] وغيره، وسنده قابل للتحسين، ولشطره الأول شواهد بعضها صحيح، منهما حديث أبي مسعود عند مسلم [١٨٩٣] وجماعة وأما شطره الأخير: (وإن الله يحب) إلى آخره فله شاهد عن ابن عباس عند تمام في فوائده [رقم ١٠٧٢] والصيداوي في معجم شيوخه [١/ رقم ١٣١] والبيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٦٥٧] وأبي القاسم القشيري في الأربعين

٤٣٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأ أحمد بن على بن ثابت قال أنبأ أحمد ابن محمد بن غالب قال أنبأ أبو بكر الإسماعيلى قثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبى حضرون قثنا محمد بن المثنى قثنا رَوْح بن عُبَادة قثنا مسلمة بن الصلت عن زياد بن أبى حسان قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ: «من أغَاث مَلْهُوفًا غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدٌ منها فيها صَلاَح أمْره كلِّه، واثنتان وسبعون درجاتٌ له عند الله يومَ القيامة».

٤٤٠- أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال كان أبو عبد الله محمد بن العباس العُصْمى نبيلا من ذوى الأقدار العالية وله أفضال على الصالحين والفقهاء، وبلغنى أنه كان تضرب له دنانير فيها مثقال ونصف وأكثر من ذلك، فيتصدق بها ويقول: إن الفقير يفرح إذا ناولْته كاغدا فيتوهم أن فيه فضة، ثم يفتحه فيفرح إذا رأى صُفْرة الدينار، ثم يزنه فيفرح إذا زاد على المثقال.

٤٤١- أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأ جعفر بن أحمد قال أنبأ الحسن بن على التميمى قال أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قثنا أحمد ابن إبراهيم قثنا عبد

= [١٥٧/ ٢] كما فى الصحيحة [٢/ ٤٠٤] وسنده تالف، وشاهد عن ابن بريدة عن أبيه عند تمام فى فوائده [١٥٨٣] وابن عدى فى الكامل [٣/ ٢٩٨] ولأبى نعيم فى مسند أبى حنيفة [رقم ١٩٩] وفى أخبار أصبهان [١/ ٣٣٣] وسنده واه أيضًا، وله شاهد ثالث عن أبى هريرة عند أبى نعيم فى الحلية [٣: ٤٢] وابن عساكر فى تاريخه [٥٢/ ١٦٠] وابن حبان فى المجروحين [٢/ ٣١٣] وسنده ساقط!! وله شاهد رابع عن ابن عمر عند ابن عدى فى الكامل [٣/ ٤١٨] وفى سنده موسى بن عبيدة الربذى ذلك الضعيف المعروف!! وقد اضطرب فى إسناده كما تراه عند أبى نعيم فى أخبار أصبهان [١/ ٣٥].

وبالجملة: فشواهد شطره الأخير شديدة الضعف ولا يصح منها شىء، فاعلم هذا، والله المستعان.

(٤٣٩) **باطل:** مضى تخريجه [رقم ٤٢٦].

(٤٤٠) **ضعيف:** ذكره الخطيب فى تاريخه [٣/ ١٢٠] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف لكونه بلاغًا عن مَنْ لا يُدرى من يكون؟! وهذا واضح.

(٤٤١) **جيد:** أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد [٤/ رقم ١٤٨٦] وعنه المؤلف، وسنده قوى، لكن لم أجد أحدًا جزم بكون عمران يروى عن الحسن!! مع أنى وجدته قد روى عنه آثارًا لا بأس بها!! ولكن بالعنعنة، وهو غير مدلس وإمكان سماعه منه ظاهر دون كلام، بل وجدته قد صرَّح=

الملك بن الصبَّاح عن عمران بن حُدير عن الحسن قال: يقول أحدهم: أحجَّ أحجَّ! قد حججتَ صِلْ رَحِمًا، نَفِّسْ عن مَغْمُومٍ، أحْسِنْ إلى جارٍ.

٤٤٢- قال عبد الله وثنا عمرو الناقد قثنا الحكم بن سنان قثنا مالك بن دينار قال بعث الحسن محمد بن نوح وحميدا الطويل فى حاجة لأخ له وقال مروا بثابت البنانى فأشخصاه معكم فأتيا ثابتا فقال لهم ثابت إنى مُعتَكِف، فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذى قال ثابت، فقال له: ارجع إليه فقل له: يا أعمش أما تعلم أن مشيك فى حاجة أخيك المسلم خير لك من حَجّة بعد حَجّة، فقام وذهب معهم وترك الاعتكاف.

٤٤٣- قال عبد الله وحدثنى سفيان بن وكيع قثنا ابن عيينة قال قيل لمحمد بن المنكدر: أى العمل أحب إليك؟ قال إدْخَال السرور على المؤمن، قيل: فما بقى من لذتك؟ قال الإفْضَال على الإخوان.

٤٤٤- أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنبأ أبو بكر محمد بن على الخياط قال أنبأ أبو عبد الله بن دوست قال أنبأ ابن صفوان قثنا أبو بكر بن أبى الدنيا قال حدثنى أبو حفص الصيرفى قثنا على بن يزيد الهلالى عن مطر الوراق قال أتيت محمد بن واسع يوما فلما رآنى قال برأسه بين رجليه فجهدت جهدى أن أنظر إلى وجهه فلم يرفع رأسه، فقمت فذهبت فلما كان بعد أيام أتانى بكيس فيه سبعمائة درهم فدفعها إلىَّ وأنا فى حَانُوتى، فقلتُ: يبعث إلى فى حوائجه مكثت أياما لا يبعث إلىَّ فأتيته، فقلتُ: يا أبا عبد الله لَمْ تبعث إلىَّ فى حوائجك؟ قال: وأى حاجة لى،

= عنه بالسماع فى أثر أخرجه البيهقى فى سننه [١٣٨٠٤] ولكن سنده إليه مغموز، وإمكان اللقاء كافٍ على شرط مسلم.

(٤٤٢) ضعيف: أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [رقم ١٠٣] من طريق الحكم بن سنان عن مالك بن دينار به... وهذا إسناد ضعيف، والحكم تكلموا فيه فأبلغوا.

(٤٤٣) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ١٤٩] من طريق السراج عن سفيان بن وكيع عن ابن عيينة به... وسنده ضعيف، وسفيان بن وكيع صدوق فى نفسه إلا أنه كان له ورّاق يدخل فى حديثه ما ليس منه!! فنصحه النقاد فلم ينتصح!! فسقط الاحتجاج به رأسًا، وأين هو من أبيه؟!.

(٤٤٤) ضعيف: أخرجه ابن أبى الدنيا فى الإخوان [رقم ١٨٢] وعنه المؤلف، وعلى بن يزيد قد بحثتُ عنه حتى مللتُ؟! فمن يكون؟! وأبو حفص هو الحافظ الفلاس.

أتيتَني فظننتُ بك الحاجة فما استطعت أنْ أنظر إليك، قال: مطر فقلت: أنا مخير فقال: أنت كن كيف شئتَ، الدراهم لا ترجع إليَّ.

٤٤٥- قال أبو بكر وحدثني محمد بن الحسين قثنا رستم بن أسامة قثنا جعفر بن سليمان عن رجل قال: كان مؤرق العجلي يأتي بالصرة فيها الأربعمائة والخمس مائة فيودعها إخوانه، ثم لقاهم بعد فيقول انتفعوا بها فهي لكم.

٤٤٦- قال محمد بن الحسين وقثنا عبد الله بن بكر السهمي قثنا بعض شيوخنا قال لما حضرت سعيد بن العاص الوفاةُ قال لبنيه يا بني لا يفقدن إخواني عندكم غير وجهي، أجروا عليهم ما كنت أجْرى عليهم واصنعوا بهم ما كنت أصنع ولا تُلْجِئُوهم إلى الطلب، فإن الرجل إذا طَلَب الحاجة اضطربت أركانه وارتعدت فرائصه وكَلَّ لسانه ونزا الدم في وجهه، فاكفوهم مُؤْنة الطلب بالعطية قبل المسألة، فإني لا أجد لوجه رجل بات تململ على فراشه رآكم موضعا لحاجته فغدا بها إليكم، لا أرى قضاء حاجته عوضا من بذل وجهه، فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة.

٤٤٧- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار وأخبرنا ابن ناصر قال أنبأ أبو علي الحسن بن محمد الباقرجي قالا أنبأ أبو القاسم علي ابن الحسن قال أنبأ أبو عمر بن حيويه قال أنبأ عمر بن سعد القراطيسي قثنا أبو بكر ابن عبيد قثنا داود بن عمرو الضبي قثنا خالد بن عبد الله الطحان عن حسين بن قيس عن عكرمة قال: يَبْعثُ إبْليسُ أشَدَّ أصحابِه إلى الذين يصنعون المعروف.

---

(٤٤٥) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان [رقم ١٨١] وعنه المؤلف، وسنده ضعيف لجهالة هذا الرجل الخفي!!؟.

(٤٤٦) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان [رقم ١٨٦] وعنه المؤلف، لكن وقع عند ابن أبي الدنيا: (عبد الله بن زياد السحيمة) بدلاً من: (عبد الله بن بكر السهمي) ولا أدري أيهما أصوب!! وعبد الله بن زياد لم أعرفه جيدًا!! وعبد الله بن بكر ثقة معروف يروي عنه البرجلاني شيخ ابن أبي الدنيا من طريق المؤلف، وعلى كل حال، فالإسناد ضعيف لجهالة بعض أولئك الشيوخ.

(٤٤٧) ضعيف جدًا: هذا إسناد لا يُفرح به!! والحسين بن قيس تركه جمهور النقاد وضعفه آخرون، وباقي رجاله معروفون.

٤٤٨- قال أبو بكر بن عبيد[١] وحدثنى محمد بن صالح قثنا المنذر بن زياد عن عيسى بن أبى عيسى الكندى قال حدثنى أبى قال كان على بن أبى طالب كثيرا فيما إذا خطب يوم الجمعة يقول: يا أيُّها الناس عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجنى، قال فقال أبى للأشتر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن هذا الجنى ما أمره؟ فقد أكثر فيه، قال: فأتيتُه أنا والأشتر حتى دخلنا عليه وهو فى بيت المال فقال ما راعنى بكما فى هذه الساعة؟ قلنا: يا أمير المؤمنين سمعناك تقول عليكم بالمعروف واذكروا فعل الجنى، فقال أوما تدرون ما هو؟ قلنا: لا، قال فذاك كان فيكم، قالوا: من؟ قال مالك بن حريم الهمدانى خرج حاجًّا فى رَهْط من أصحابه حتى إذا كانوا فى بعض الطريق قال لهم أسندوا فقد قدرتم على الماء قال فأسندوا فَرَقَدُوا، فبينما هم كذلك إذ طلع القمر من آخر الليل فانْسَاب عليهم شجاع من الجبل فأطاف بالقوم وبصر به فتى منهم فأدنا من العصى وأطاف بالقوم فلما انتهى إلى الشيخ أهْوَى الفتى بالعصى وخشى أن يسبقه على الشيخ فيلسعه فضربه فأخطأه ففَزِع الشيخ فقال: مَهْ قال: الشجاع دخل تحتك قال فإنه استجار بى فقد أجرته، قال: فخرج الشجاع حتى رجع من حيث بَدَأ فقال: ارفدوا فقد قدرتم على الماء فما استيقظوا إلا بالشمس قد طلعت فقاموا فأخذ كل إنسان بخطام راحلته يطلبون الماء، فإذا هم على ضلال، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل فقال:

يَا أيُّها الرَّكْبُ لا مَاءَ أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يَوْمَها الدَّأبا
ثُمَّ أسندوا يَمْنَةً فالماء عن كَثَبٍ ... عينُ رُوَاءٌ وَمَاءٌ يُذهِبُ اللَّغَبَا

---

(٤٤٨) باطل: هذا إسناد أسود!! والمنذر بن زياد هو الطائى الهالك!! قال الفلاس: (كان كذابًا) وقال الساجى: (يحدث بأحاديث بواطل!! وحسبه ممن كان يضع الحديث!!) راجع اللسان [٦/ ٨٩] وشيخ ابن أبى الدنيا صدوق من رجال التهذيب معروف بابن النطّاح!! ولم أفطن إلى عيسى بن أبى عيسى هذا!! فإن كان هو الحنّاط الخبّاط الخيّاط!! فهو يروى عن أبيه أيضًا ـ فهو تالف الحديث مكشوف الأمر، ولفظ هذا الأثر منكر للغاية!!.

(١) أبو بكر بن عبيد: هو الحافظ ابن أبى الدنيا

قال فأسندوا فإذا عين راكدة فشربوا واستقوا وسقوا إبلهم وَصَدَرُوا فلما رَجَعُوا وكانوا بأدنى الجبل قالوا: يا أبا حريم لو استعذبنا من ذلك الماء وأسندوا إلى الجبل فطلبوا الماء فإذا هم على ضلال فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا مالَ عنى جَزَاك اللهُ صَالِحةً هَذَا وداعٌ لَكم منى وتَسلِيمُ
لا تَرْهَدَن فى اصطِنَاع العُرْفِ من أَحَدٍ إنَّ الذى يُحْرَمُ الْمَعْرُوفَ مَحْرُومُ
أنا الشجاع الذى أنجيت من رَهَقٍ شكرتُ ذلك أن الشُّكْرَ مَقْسُومُ
مَنْ يَفْعَل الْخَيْرَ لاَ يَعْدَمْ مَغَبَّتَهُ ما عَاشَ والشَّرُّ منه الغبُّ مَذْمُومُ

٤٤٩- قال أبو بكر بن عبيد وحدثنى الحسين بن الحسن الكوفى قثنا الحسين بن خالد قال خرج عبيد بن الأبرص فى بعض أموره ومعه صاحب له فإذا هو بشجاع يتقلب فى الرَّمْضاء، فقالوا: يا عبيد دونك الشجاعَ فاقْتُلْه، قال: هو أن أسقِيَه من الماء أحْوَج، قالوا: يا عبيد دونك الشجاع فاقتله، وإلا قتلناه، قال: سأكْفيكُموه فأخذ إداوةً من ماء كانت معه فصبَّ له فشرب ثم أخذ فَضْلَها فصبَّه على رأسه ومضى، فلما قضى سفره ضل به بكره فإذا هاتف يهتف به.

يا صَاحِبَ البَكْرِ المُضل مذهبه وليس معه ذو رشاد يصحبُه
دونك هذا البَكر منا فاركبه وبكرك الرازح أيضا فاجتنبهْ
حتى إذَا اللَّيل تولى مَغْرِبُهْ وَسطَع الصُّبْحُ وَلاحَ كَوْكَبُه
فَحُط عَنْه رَحْلَهُ وَسَبْسَبَه

قال: فالتفت فإذا هو ببكْرٍ فشد عليه رحله فركبه فلما قرب الصبح عرف المكان. فقال:

يا صَاحب البكر قد أنْجيت من ضَرَرٍ ومِنْ فيافى يُضِلُّ المُدْلِجُ الهادى
ألا أبَنْتَ لنا بالصُّبْح يعرفه من الذى جَاد بالنُّعْمَاء بالوَادِى
فارجع حميدًا فقد بَلَّغْت مأمننا بُورِكْتَ من ذى سَنَامٍ رَائِحٍ غادى

فأجابه:

---

(٤٤٩) ضعيف جدًا: هذا إسناد ضعيف، وشيخ ابن أبى الدنيا أظنه الشيلمانى المجهول!! راجع تـاريخ بغداد [٨/ ٣٢] فإن لم يكنه فلا أعرفه!! والحسين بن خالد لم أستطع تمييزه!! وبينه وبين ما يحكيه مفازة لا يُطيقها!!.

أنا الشجاع الذى أبْصَرْتَه رمَضًا ومنزلى نُزه من مُورِدٍ صَادِى
فُجِئْتَ بالمَاءِ ضَنَّ حَامِلُه أرْوَيْتَ هامى ولَمْ تَبْخَلْ بأنْكَادِ
الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طَالَ الزَّمَانُ به والشَّرُّ أخْبَثُ مَا أوْعَيْتَ من زادِ

٤٥٠- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنبأ أبو الطيب الطبرى قثنا المعافا بن زكريا قثنا الحسين بن القاسم الكوكبى قثنا على ابن حرب قال حدثنى جعفر الطائى قثنا أبان بن عبد الجبار قال كنا عند سفيان بن عيينه وهو يحدثنا إذ التفت إلى شيخ إلى جنبه فقال: يا أبا عبد الله حدثنا حديث الحية، فقال الشيخ: حدثنى محمد بن عَنْبسة قال خرج حِمْيَرِىٌّ بن عبد الله إلى مُتَصَيِّدٍ له، فلما

---

(٤٥٠) منكر جدًا: أخرجه المعافى النهروانى فى الجليس الصالح [١/ ٢١] وعنه المؤلف، وسنده تالف، وجعفر الطائى وأبان بن عبد الجبار ومحمد بن عنبسة ثلاثتهم من أهل الغيب!! ما عرفتهم أصلاً!! والحسين بن القاسم الكوكبى له ترجمة فى تاريخ بغداد [٨/ ٨٦] وفيها يقول عنه الخطيب: (وما علمتُ من حاله إلا خيرًا) لكن أورده الحافظ فى اللسان قائلاً: (رأيتُ فى أخباره مناكير كثيرة...) فكأنه يغمزه بذلك!! وهذا طريق مكذوب على سفيان إن شاء الله، وشيخه فيه رجل خفى مغمور لم يُسم!! لكن للقصة طريقان آخران عن سفيان عن ذلك الشيخ المجهول به... أخرجهما أبو نعيم فى الحلية [٧/ ٢٩٢] و [٧/ ٢٩٣] وفى سندهما أظناء!! وقد اضطربوا فى لفظه وسنده على سفيان!! وهذا دليل على أن ابن عيينة ليس له فى هذه القصة المنكرة ناقة أو جمل!! ثم جاء آخرون فرووه عن عبد الله بن سلام ــ الصحابى المعروف ــ أنه حكاها فى مجلس رسول الله ﷺ!! وهذه فضيحة ووقاحة!! فأخرجه أبو سعيد النقاش فى فنون العجائب [ص١٢٠/ رقم ٩٠] من طريق عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس عن عبد الله بن سلام به...
قلت: وهذا إسناد ضائع منحط!! وعبد المنعم قد سقط منذ الزمان الأول!! وهو الذى يقول عنه ابن حبان: (يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات...!!) راجع المجروحين [٢/ ١٥٧] وأبوه يقول عنه الدارقطنى: (متروك) وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه [٤٣/ ٢٤٤] من طريق على بن معبد ــ وهو ثقة ــ عن رزق بن عبد الله أبو عبد الله عن محمد بن عبيد الله العزرمى عن أبى إسحاق السبيعى عن أصبغ بن نباتة عن على بن أبى طالب عن عبد الله بن سلام به مختصرًا...
قلت: وهذا إسناد لا يباع ولا يُشترى!! ومن يكون رزق بن عبد الله هذا؟! هالك هو أم ماذا؟! والعزرمى متى كان يُستأنس بروايته فضلاً عن الاحتجاج بها؟! وهو الساقط أبدًا!! راجع التهذيب [٩/ ٣٢٣].
وبالجملة: فهذه قصة باطلة من أقاصيص الطرقية وجهلة العوام!! فالعجب من الدميرى!! تراه لا يستحى من أن يذكرها فى كتابه حياة الحيوان [١: ٢٨٠] هاشًا لها وباشًا!! ولكن لم العجب؟! وكتابه هذا مشحون بمثل هذا الطراز المفضوح من الأخبار!! فالله المستعان على كل خطب.

أقفرت به الأرض انسابت حية من بين قوائم دابته فقامت على ذنبها وقالت آوني آواك الله في ظل عرشه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه فقال لها ومِم آويك؟ فقالت: من عدوٍّ لي قد غشيني يريد أن يقطعني إربًا إربًا، قال لها: وأين آويك؟ قالت: في جوفك إن أردتَ المعروف، قال: ومَنْ أنت؟ قالت: من أهل لا إله إلا الله، قال لها: فهاك جوفي فصيِّرها في جوفه، فإذا هو بفتًى قد أقبل ومعه صمصامة له قد وضعها على عاتقه فقال له: أيها الشيخ الحية التي أطلت بكنفك وأناخت بفنائك قال: ما رأيتُ شيئا، قال: عَظُمَتْ كلمةٌ خرجت من فيك، قال: ما جاء منك أعظم! تراني أقول ما رأيت شيئا وتقول لي مثل هذا؟ فولى الفتى مدبرًا، فلما توارى قالت الحية: يا عبد الله انظر هل يراه بصرك؟ قال: ما أرى شيئا قالت: اختَرْ مني إحدى منزلتين: إما أن أنكت قلبك نكتة فأجعله رميما أو أرث كبدك رثًّا فأخرجه من أسفلك قطعا، قال لها والله ما كافيتني يرحمك الله، قالت له: فما اصطناعك للمعروف إلى من لا يعرف ما هو، لولا جَهْلُك، وقد عرفت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك قبل وقد علمت أنه ليس عندي مال أعطيكه ولا دابة أحملُكَ عليها.

قال: أردتُ المعروف، قال: والتفتَ فإذا بفيء جبل، قال فإن كان لا بد ففي فيء هذا الجبل ثم نزل يمشي فإذا هو في فيء الجبل بفتى قاعد كأن وجهه القمر ليلة البدر، فقال له الفتى: يا شيخ ما لي أراك مستبسلا للموت آيسا من الحياة؟ فقال من عدو في جوفي أويته من عدوه... وقص عليه القصة، فقال له الفتى: أتاك الغَوْث ثم ضرب بيده إلى ردنة فأخرج منه شيئا فأطعمه إياه فاختلجت وجنتاه، ثم أطعمه ثانية، فوجد تمخضا في بطنه ثم أطعمه الثالثة فرمى بالحية من أسفله قطعا، فقال له: أخبرني من أنت رحمك الله؟ فما أحدٌ أعظمُ عليَّ مِنَّةً منك، قال: أما تعرفني! أنا المعروف، إنه اضطربت ملائكة سماء سماء من خذلان الحية إياك، فأوحى الله إليَّ أنْ يا معروف أغِثْ عبدي وقل له: أردتَّ شيئا لوجهي فآتيتك ثواب الصالحين وأعقبتك عقبى المحسنين ونجيتك من عدوك.

٣٧٥- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأ حمد بن أحمد الحداد قال أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قثنا عبد الله بن محمد قثنا محمد بن شبل قثنا أبو بكر بن أبى شيبة قثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قثنا أبو عثمان عن أبى بردة قال لما حضر أبا موسى الوفاةُ قال: يا بنى اذكروا صاحب الرغيف، قال: كان رجل يتعبد فى صومعة أراه سبعين سنة لا ينزل إلا فى يوم واحد قال: فشبه أو شب الشيطان فى عينه امرأة قال: فكان معها سبعة أيام أو سبع ليال، قال: ثم كُشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائبا فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد، فأواه الليلُ إلى دكان عليه اثنا عشر مسكينا، فأدركه العياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم، وكان ثَم راهب يبعث إليهم كلَّ ليلةٍ أرغفة فيعطى كل إنسان رغيفا، فجاء صاحب الرُّغُف وأعطى كل إنسان رغيفا، ومَر على ذلك الرجل الذى خرج تائبا وظن أنه مسكين فأعطاه رغيفا، فقال المتروك لصاحب الرُّغُف: ما لك لم تعطنى رغيفى، فقال: ترانى أمسكته عنك! سل هل أعطيتُ أحدًا منكم رغيفين؟ قالوا: لا، فقال: ترانى أمسكته عنك؟ والله لا أعطيك الليلة شيئا، فعمد التائب إلى الرغيف الذى دفعه إليه فدفعه إلى الرجل الذى تُرك، فأصبح التائب ميتا،

---

(٣٧٥) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [١/ ٢٦٣] وعنه المؤلف، وابن أبى شيبة [٣٤٢١٢] وابن قدامة فى التوابين [ص٧٦/ رقم ٢٧]!! من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان النهدى عن أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، لكن قد اختلف فى إسناده على سليمان التيمى!! فرواه عنه ولده كما هنا، وخالفه سليمان بن المغيرة!! فرواه عن سليمان فقال عن أبى عثمان عن أبى موسى به...!! وأسقط منه أبا بردة!! هكذا أخرجه ابن زنجويه فى الأموال [٣/ رقم ١٠٣٨] وتابعه عبد الله بن المبارك على هذا الوجه... أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٢٨٠] عنه به... واختلف فيه على ابن المبارك!! فرواه عنه ابن حرب كما مضى موقوفًا بإسقاط أبى بردة من سنده!! وخالفه عبدان بن عثمان!! فرواه عن ابن المبارك فقال: عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن أبى بردة عن أبيه به مرفوعًا...!! ذكره الدارقطنى فى العلل [٧/ ٢١١] ثم قال: (وخالفه أصحاب سليمان التيمى فرووه عنه بهذا الإسناد موقوفًا... وهو الصواب).

قلتُ: إذا صح هذا فالوجهان ــ يعنى بإثبات أبى بردة وإسقاطه ــ عندى محفوظان، والنهدى قد روى عن أبى بردة وأبيه، فلا مانع من أن يرويه تارة عن أبى موسى، ثم ينزل درجة ويرويه عن ولده عنه؛ لنتمة فى القصة أو نحو ذلك.

قال: فوُزنت السبعون سنة بالسبع الليالى فرجحت الليالى، فوزن الرغيف بالسبع الليالى فرجح الرغيف، فقال أبو موسى يا بنى اذكروا صاحب الرغيف.

٣٧٦- أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأ أحمد بن محمد بن النقور قال أنبأ عبيد الله بن محمد بن حبابة قثنا أبو محمد بن صاعد قثنا الحسين بن الحسن المروزى قال أنبأ عبد الله بن المبارك قثنا معمر قثنا عاصم بن أبى النجود عن أبى الضحى عن عبد الله بن مسعود قال: عَبَدَ اللهَ رجلٌ سبعين سنة، ثم أصاب فاحشةً فأحبط اللهُ عملَه، ثم أصابته زَمانةٌ، فرأى رجلا يتصدق على مساكين فجاء إليه فأخذ منه رغيفا، فتصدق به على مسكين فغفر الله له، ورَدّ إليه عمل سبعين سنة.

٣٧٧- أخبرنا المبارك بن على قال أنبأ ابن أحمد بن الحسن أنّ طاهر قال أنبأ أحمد بن على بن ثابت قال أنبأ ابن رزقويه قثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال أنبأ محمد ابن أحمد بن البراء قثنا أحمد بن إبراهيم قثنا موسى بن إسماعيل قثنا سلام، يعنى بن مسكين، قثنا ثابت أن امرأة كانت تأكل طعاما فأتاها سائل يسأل ولم يبق من طعامها غير لقمة، فلمّا رفعتْها إلى فيها فأدخلتْ بعضَها فاها جاءها السائل فأخْرجتْ اللقمة مِن فيها فأطعمتها السائل، فأتاها الأسدُ فأخذ صبيا لها فذهب به، فإذا هى برجل قد أقبل إلى الأسد فأخذ بلحييه فعلقهما، حتى استخرج الصبى من فيه فسلمه إلى أمه فقال: ها لقمة بلقمة.

وقد روى هذا مرفوعًا إلى رسول الله ﷺ ولا يصح رفعه.

٣٧٨- أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم قال أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال أنبأ على بن محمد بن الفتح قال أنبأ على بن الحسين بن سكينة قثنا محمد بن القاسم بن

---

(٣٧٦) حسن لغيره: أخرجه الحسين بن حرب فى البر والصلة [رقم ٢٧٩] وعنه المؤلف، وهذا إسناد رجاله مقبولون، وسنده حسن، لولا أنى لم أجد أحدًا نصَّ على سماع أبى الضحى من ابن مسعود!! لكن له طريق آخر عند ابن أبى شيبة [٩٨١٣] والبيهقى فى الشعب [٣/ ٣٤٨٨] وفى سنده مجهول!! فهو يتقوى بالذى قبله إن شاء الله.

(٣٧٧) صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم، ورجاله كلهم ثقات، وثابت هو ابن أسلم البنانى.

(٣٧٨) ضعيف: هذا إسناد رجاله معروفون مقبولون سوى الهيثم بن عثمان هذا فلم أقف له على ترجمة بعد البحث!! ولم أجد سلام بن مسكين يروى عنه سوى الهيثم بن جميل!! فعل (جميل) تحرّف إلى (عثمان؟!) وهذا بعيد!!

مهدى قثنا على بن أحمد بن أبى قيس قثنا أبو بكر ابن أبى الدنيا قال حدثنى عبيد الله ابن جرير العتكى قثنا هيثم بن عثمان قثنا سلام بن مسكين: أن رجلا كان يأخذ وكرى طائر فعجًا إلى الله عز وجل وشكيا الرجل، فأوحى الله إليها أنى مهلكه، فخرج ذلك الرجل فى ذلك الوقت، فاستقبله مسكين، ومع الرجل غَدآؤه فأعطاه، ثم صعد فأخذ فروخهما فعجا إلى الله، عز وجل، فأوحى الله إليهما أما علمتما أنى قد عهدت على نفسى أن لا أهلك رجلا تصدق فى يومٍ بصدقة.

٣٧٩- قال أبو بكر وثنا عيسى بن يوسف قثنا أبو بكر بن عياش قثنا أبو حمزة الثمالى عن عكرمة: أن ملكًا قال لأهل مملكته إن تصدق أحدٌ بشىء لأقطعن يديه، فجاء رجل إلى امرأة فقال تصدقى علىَّ، قالت: كيف أتصدق عليك والملك يقطع يدى كل من يتصدق، قال: أسألك بوجه الله لما تصدقت على، فتصدقتْ عليه برغيفين، فأرسل إليها الملك فقطع يديها، ثم إن الملك قال لأمه دلينى على امرأة جميلة أتزوجها قالت: إن ههنا امرأة ما رأيت مثلها قط، ولكن بها عيب شديد، قال: أى شىء بها؟ قالت: قطعاء اليدين، فأرسل إليها فلما نظر إليها أعجبته، فقال: أتريدين أن أتزوجك؟ قالت: نعم، فتزوجها ودخل بها فحسدها ضرائر لها، فخرج الملك يقاتل عدوا فكتب ضرائرها إليه إنها فاجرة وقد ولدت غلاما، فكتب الملك إلى أمه خذى ذلك الغلام فاحمليه على عنقها واضربى على جَنْبَيْها وأخرجيها من الدار إلى الصحراء، قال: فدعتها أمُّه وأمرت بالصبى فجُعل على عنقها وأخرجتها من دار الملك إلى الصحراء، فبينا هى تمشى والصبى على عنقها إذْ مرت بنهر فنزلت لتشرب فبدر الصبى عن رقبتها فوقع فى الماء فغَرِقَ، فجلستْ تبكى، فبَيْنَا هى كذلك إذْ مَر بها رجلانِ فقالا لها: ما يبكيك؟ قالت: ابنى كان على عنقى فسقط فى الماء فغرق، فقالا لها: أتحبين أن نخرجه لك؟ قالت: إى والله، قال: فدَعَوا الله عز وجل فخرج ابنها إليها، وقالا لها: أتحبين أن نرد يديك إليك؟ قالت: نعم، فدَعَوَا لها فاستوت يداها، فقالا لها: أتدرين مَنْ نحن؟ قالت: لا، قالا: نحن رَغيفاكِ اللذانِ تصدقت بهما.

---

(٣٧٩) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٣٣] بإسناد حسن إلى أبى بكر بن عياش عن أبى حمزة الثمالى عن عكرمة به...

قلت: وهذا إسناد لا يصح، والثمالى رافضى بغيض على سقوطه فى الرواية!!.

٣٨٠- قال أبو بكر بن أبي الدنيا وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني إبراهيم بن بشار عن سفيان عن مسعر: أن عابدًا كان يتعبد في جبل يُؤتَى كل يوم بقوته قرصين كان يأتيه به طير أبيض، فأتاه ذات يوم بقُوته فجاءه سائلٌ فأعطاه أحد القرصين، ثم أتاه سائلٌ آخر فكسر القرص الثاني نصفين فأعطاه النصف وأبقى لنفسه النصف، ثم قال والله ما هذا النصف بالذي يغني عني شيئا، ولأنْ يشبع واحدٌ خير من أن يجوع اثنان، فسلم القرص للسائل وبات طاويا، فأُتي في منامه فقيل له: سَلْ، قال: أسأل المغفرة، فقيل له: إن هذا شيء قد أعطيته فسَلْ، قال: أسأل أنْ يُغاث الناس، وكان عام جَدْبٍ فأغيثوا.

٣٨١- وبلغنا أن رجلا ركب البحر فغرق هو ومن في السفينة فإذا قائل في الهواء يقول: ألا إنَّ الفداء مقبول وزَيْدٌ مُغاث، وكان اسمه زيد، فبقي على لَوْح فرمى به إلى الساحل فسَلِم، فقالت له أمُّه: ما أعجبَ ما رأيتَ؟ فأخبرها بما جرى، فقالتْ: إني تصدقتُ يومئذ في تلك الساعة على فقير بدرهم، وقلتُ: اللهم سَلِّمْ به ولدي إنْ رَكِبَ بَرا أو بحرا.

٣٨٢- أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر عن أبي القاسم التنوخي عن أبيه قال حدثني أبو محمد قال حدثني بعض شيوخ الكتاب ببغداد عمن حدثه أنه سمع أبا الحسن بن الفرات يقول لأبي جعفر بن بسطام: ويحك يا أبا جعفر لك قصة في رغيف، فقال: إن أمي كانت عجوزا صالحة عودتني منذ ولدتني أن تجعل تحت مِخدتي رغيفا فيه رطل، فإذا كان من الغد تصدقت به عني، فأنا أفعل هذا إلا الآن، فقال له ابن الفرات: ما سمعتُ بأعجبَ من هذا، اعلم أني مِنْ أسوأ الناسِ رأيًا فيك، وأنا معك في القبض عليك، فأرى منذ ثلاث ليال في منامي كأني قد استدعيتُك لأقبض عليك فتحاربني وتمتنع مني، فأتقدم بمحاربتك فتخرج إلى مَنْ يحاربك وبيدك رغيف كالترس فتتقي به السهام ولا يصل إليك منها شيء، فأُشهد اللهَ أني قد وهبت لله تعالى ما في نفسي عليك.

---

(٣٨٠) قوي: هذا إسناد قوي إن شاء الله، شيخ ابن أبي الدنيا هو البرجلاني، الثقة المعروف، وابن بشار حافظ مكثر عن ابن عيينة، لكن تكلموا فيه، وله عن ابن عيينة مناكير وغرائب، والكلام فيه طويل الذيل، والرجل عندي في سفيان ليس بعمدة!! لكن لا بأس بنحو ما يرويه عن سفيان مثل هذا.

(٣٨١) هذا بلاغ لم أجده عند غير المؤلف.

(٣٨٢) ضعيف: أخرجه القاضي التنوخي في نشوار المحاضرة [١/ ١٩١] وعنه المؤلف، وفي سنده مجاهيل!!.

الباب الثامن والأربعون

فى أنه لا تقبل الصدقة بالحرام

٣٨٣- أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد قال أنبأ أبو على الحسن بن على قال أنبأ أبو بكر بن مالك قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا وكيع قثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله صدقةً من غُلول، ولا صلاةً بغير طُهور، أخرجه مسلم.

٣٨٤- أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأ جعفر بن أحمد قال أنبأ الحسن ابن على قال أنبأ أحمد بن جعفر قثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قثنا حجاج قال قال صالح المُرّى قال سمعت الحسن يقول: أيُّها المتصدقُ على المسكين يرحمه ارحمْ مَنْ ظلمتَ.

---

(٣٨٣) صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٥٧] وعنه المؤلف، ومسلم [٢٢٤] والترمذى [١] وابن ماجه [٢٧٢] وابن حبان [٣٣٦٦] وابن خزيمة [٨] والطيالسى [١٨٧٤] والطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٣٢٦٦] وأبو يعلى [٥٦١٤] وابن أبى شيبة [٢٦] والبيهقى فى سننه [١٨٧] وفى الشعب [٣/ رقم ٢٧١٠] وجماعة كثيرون من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر به مرفوعًا...

قلت: وهذا إسناد جيد، وسماك صالح الحديث قبل أن يتغير حتى أصبح ألعوبة فى أيدى مَنْ يريد تلقينه ما يريد!! لكن روى هذا الحديث عنه جماعة من قدماء أصحابه: كشعبة وأبى عوانة وأمثالهما، وللحديث شاهد بإسناد صحيح عن أسامة الهذلى عند أبى دواد والنسائى وابن ماجه وجماعة.

(٣٨٤) ضعيف: أخرجه أحمد فى الزهد [٤/ رقم ١٦٤٠] وعنه المؤلف، وحجاج هو ابن محمد الأعور الثقة المعروف ولم يصرح هنا بسماعه من صالح!! فأخشى أن يكون قد أرسله عنه!! وعلى كل حال فقد توبع عليه: تابعه خالد بن خداش عند ابن أبى الدنيا فى الإشراف [رقم ٨١] وتابعه أيضًا: شعيب بن حرب عند حنبل بن إسحاق فى حديثه [رقم ٩٥] كلاهما عن صالح المرى عن الحسن به... وآفته صالح هذا!! ذلك القاص العابد الزاهد المتروك!! غلبه الزهد حتى صار لا يدرى ماذا يحدِّث؟! وكيف يروى؟! حتى قال أبو إسحاق الحربى: (إذا أرسل فبالحرى أن يُصيب!! وإذا أسند فاحذروه) كذا فى التهذيب [٤: ٣٨٣] وهكذا حال أكثر الزهاد!!.

٤٥١- أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأ محفوظ بن أحمد قال أنبأ محمد بن الحسين الجازرى قثنا المعافى بن زكريا قثنا محمد بن عمر بن على الكاتب قال حدثنى حفص ابن محمد الكاتب قال حدثنى أحمد بن الحصيب قبل وزارته قال: كنت كاتبا للسيدة شجاع أم المتوكل، فإنى ذات يوم قاعدا فى مجلسى فى ديوانى إذ خرج إلى خادم ومعه كيس فنادانى يا أبا حمدان السيدة أم أمير المؤمنين تقرئك السلام وتقول لك هذه ألف دينار من طيب مالى خذها وادفعها إلى قوم مستحقين تكتب لى أسماءهم وأنسابهم ومنازلهم فكلما جاءنا من هذه الناحية شىء صرفناه إليهم، فأخذت الكيس وصرت إلى منزلى ووجهت خلف من أثق به فعرفتهم ما أمرتنى به وسألتهم أن يسموا لى مَنْ يعرفون من أهل الستر والحاجة، فأسْمَوْا لى جماعة ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار وجاء الليل وبقية المال بين يدى لا أصيب مستحقا وغلقت الدروس وأنا مفكر فى الدنانير إذْ سمعت باب الدَّرْب يدق وقيل لى بالباب فلان العلوى فقلت: يدخل، فلما دخل سلم وقال طرقنى فى هذا الوقت طارق لرسول الله ﷺ به اتصال ولا والله ما عندنا ولا أعددنا ما يعد الناس، فدفعنا إليه دينارا فشكر وانصرف وخرجت ربة المنزل، وقالت تدفع إليك السيدة ألف دينار لتدفعها إلى مستحق فترى من أحق من ابن بنت رسول الله ﷺ مع ما شكاه إليك، ادفع الكيس إليه فرددته فدفعت الكيس إليه، فلما ولى جاء إبليس فقال المتوكل وانحرافه عن أهل البيت فبأى شىء تحتج، فقلتُ لربة المنزل: أوقعتنى فيما أكره، فقالتْ: نتكل عل جَدّهم، فقمتُ إلى فراشى فما استثقلت نوما فإذا رسول السيدة فركبت فلم أصِل إلا وأنا فى موكب من الرسل فدخلت الدار فأخذ بيدى خادم وقال لى يا أحمد إنك تكلم السيدة أم أمير المؤمنين فأدخلنى دارًا فوقفنى على باب فصاح بى صائح: يا أحمد، قلت لبيك، فقالت: حساب ألف دينار بل حساب سبعمائة دينار وبكت، فقلتُ فى نفسى: خرج العلوى وتحدث وقد أُمر بقتلى وهذه تبكى رحمة لى ثم عادت فقالت: يا أحمد حساب ألف دينار بل حساب سبعمائة ثم بكت ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم أمسكتْ وسألتنى عن الحساب فصدقتُها فلما بلغتُ إلى ذكر العلوى بكتْ، وقالت: يا

---

(٤٥١) ضعيف: أخرجه المعافى النهروانى فى الجليس الصالح [١/ ١٦٩] وعنه المؤلف، ولا أعرف من رجاله أحدًا سوى المعافى وحده!! وأحمد بن الخصيب أحد وزراء دولة بنى العباس، راجع عنه: تاريخ الإسلام [١/ ١٨٥٦] والعبر [١/ ٩٢] والوافى [١/ ٨٤٨].

أحمد جزاك الله خيرا وجزى من في منزلك خيرا تدرى ما كان خبرى الليلة، قلت: لا، قالت: كنت نائمة فرأيتُ النبيَّ ﷺ وهو يقول لي: جزاك الله خيرا وجزا أحمد بن الحصيب خيرا وجزا من فى منزله خيرا، فقد فرجتم فى هذه الليلة عن ثلاثة من ولدى ما كان لهم شيء، خذ هذه الحلى مع هذه الثياب وهذه الدنانير فادفعها إلى العلوى وقل له نحن نصرف إليك كل ما جاءنا من هذه الناحية، وخذ هذا الحلى وهذه الثياب وهذا المال فادفعه إلى زوجتك وقل: يا مباركة جزاك الله خيرا فهذه دلالتك، وهذا خذه أنت يا أحمد لك ودفعت إليَّ مالا وثيابا، وخرجت مُحَمِّل ذلك بين يدى، فبدأت بالعلوى فطرقت الباب فخرج فقال: هاتِ ما معك، قلت: وما يدريك ما معى؟ قال: انطلقتُ بما معى إلى زوجتى وهى بنت عمى وعرفتها فقالت قم فصل أنت وادع حتى أؤمن على دعائك فصليت ودعوت وأمنت ونمت فرأيت جَدى ﷺ فى النوم وهو يقول لى قد شكرتُهم على ما كان منهم إليك وهم بارُوك بشيء آخر فاقبله، فدفعت إليه ما كان معى وانصرفت إلى منزلى وربة البيت قائمة تصلى وتدعو فخرجت تسألنى عن خبرى فأخبرتها، فقالت: ألم أقل لك اتكل على جَدِّهم فكيف رأيت ما فعل.

٤٥٢- قال المؤلف رحمه الله قلت: وقد بلغنا أن بعض العلويين كان ببَلْخ وله زوجة علوية ولهما بنات فافتقروا ومات الرجل فخرجت المرأة بالبنات إلى سَمَرْقَنْد خوفا من شماتة الأعداء فدخلت البلد فى برد شديد فأدخلتهم مسجدا وخرجت تحتال فى القوت، فمرت بجمعين: جمع على رجل مسلم، وهو شيخ البلد، وجمع على رجل مجوسى هو ضامن البلد، فبدأت بالمسلم فشرحتْ له حالَها وقالت: أريد قوت الليلة فقال أقيمى عندى البينةَ أنك علوية، فقالتْ، ما فى البلد مَنْ يعرفنى، فأعرض عنها، فمضت إلى المجوسى فأخبرته خبرها وما جرى لها مع المسلم فبعث أهل داره معها إلى المسجد فجاءُوا بأولادها إلى داره فألبسهم الحُلل الفاخرة، فلما انتصف الليل رأى ذلك المسلم فى منامه كأن القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد ﷺ وإذا قصر من الزمرد الأخضر فقال له: يا رسول الله لمن هذا القصر؟ فقال: لرجل مسلم موحد، فقال: يا رسول الله وأنا مسلم موحد، فقال: أقم عندى البينة بأنك مسلم موحد، فتحير

---

(٤٥٢) منكر: هذه حكاية منكرة لم أجد لها إسنادًا بعد البحث!! وقد ذكرها صاحب كتاب الكبائر [ص٦٥] وليس بالذهبى!! وكذا ذكرها صاحب كتاب التوابين [ص٣٠٢]!!.

الرجل، فقال له: لما قصدتك العلوية قلت لها: أقيمى عندى البينة فكذا أنت أقم عندى البينة، فانتبه يبكى ويلطم، وخرج يطوف البلد على المرأة حتى عرف أين هى، فأتى المجوسىَّ فقال: أريد العلوية، فقال له: ما إلى هذا سبيل، قال: خذ منى ألف دينار وسلمهم إلىَّ، قال: ما أفعل قد استضافونى ولحقنى من بركاتهم، قال: لا بد منهم، قال: الذى تطلبه أنت أنا أحق به، والقصرَ الذى رأيتَه لى خُلق، أتدل علىَّ بإسلامك، والله ما نمتُ ولا أهل دارى حتى أسلمنا على يد العلوية، ورأيت مِثْلَ منامك الذى رأيت، وقال لى رسول الله ﷺ: العلوية وبناتها عندك؟ قلت: نعم، فقال: القصر لك ولأهل دارك، وأنت وأهل دارك من أهل الجنة، خلقك الله مؤمنا فى الأزل.

٤٥٣- أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو القاسم على بن المحسن التنوخى عن أبيه قال حدثنى أبو عبد الله الصيرفى قال حدثنى أبو على[١] الفتوتى[٢] قال: ركب حامد بن العباس قبل الوزارة وهو عامل بواسط إلى بستان له فرأى فى طريقه شيخا مطروحا على الطريق يبكى ويولول وحوله نساء وصبيان على مثل حاله فى الرماد مطروحين، فوقف وسأل عن الخبر فأشير له إلى دار محترقة وقيل هى دار الشيخ احترقت البارحة فافتقر ولم يبق له شىء وكان تاجرا، فوجم ساعة ثم قال: فلان الوكيل فجاء فقال له: أريد أن أندبك لشىء إن فعلتَه كما أريد فعلتُ بك... وذكر جَميلا، وإنْ تجاوزتَ فيه رسمى فعلتُ بك... وذكر قَبيحا، فقال: مُرْ بأمرك؟ قال: قد ترى حال هذا الشيخ وقد آلمنى قلبى له، وأردت الركوب للتنزه فقد تنغص علىَّ بسببه وما تسمح نفسى بالتوجه إليها حتى تضمن لى أن إذا عدت العشية من النزهة وجدت الشيخ فى داره كما كانت مبنية مُجصصة، وفيها قماش وصُفْر ومتاع مثل ما كان فيها وعلى جميع عياله من كسوة الشتاء والصيف مثل ما كان لهم، فقال له الوكيل: تتقدم إلى الجَهْبَذ يطلقْ لى كلَّ ما أريد، وإلى صاحب المَعونة يقف مع ويُحضر مَنْ أريده من الصناع، وأنا ضامنٌ لهذا قبل أنْ تعود، ففعل فأحضر فى الحال أصناف الروزجارية

---

(٤٥٣) ضعيف: أخرجه القاضى التنوخى فى نشوار المحاضرة [١/ ٢٢٢] وعنه المؤلف، وشيخ أبى على التنوخى لم أقف له على ترجمة وما عرفته!! وكذا شيخ شيخه!!.

(١) هكذا!! وعند التنوخى: (أبو عبد الله).

(٢) هكذا!! وعند التنوخى: (الفتوتى).

والبنائين فعملوا، وقيل لصاحب البيت: اكتب كل ما ذهب منك حتى لا يشذَّ منه شيء، فأثبت الرجل ما ذهب منه حتى المكنسة والمقدحة، فصليت العصر وقد سقفت الدار وجصصت وغلقت أبوابُها ولم يبق إلا البياض فأنفذ إلى حامد وسأله التوقف في البستان وفرشت ولبس الشيخ وعياله الثياب ودفعت إليهم مفاتيح الخزائن مملوءة بكل ما اشتهوا، واجتاز حامد والناس مجتمعون فدعوا له فقال للجهبذ هات خمسة آلاف درهم فأحضرها فقال: يا شيخ زِدْ هذه في رأس مالك، وسار حامد إلى داره.

٤٥٤- أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأ أحمد بن الحسين البيهقي قال أنبأ أبو عبد الله الحاكم قال سمعت أبا إسحاق المزكي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أسد الزورني يقول أنبأ أبو يعلى أحمد بن موسى البصري يقول: حدثني غيرُ واحد من أصحابنا عن إسحاق بن عباد البصري قال رأيت في منامي ذات ليلة قائلا يقول: أغث الملهوف فانتبهت، فقلتُ: انظروا هل في جيراننا محتاج؟ فقالوا: ما ندري؟ فنمت ثانيا فعاد إليَّ فقال: تنام ولم تغث الملهوف! قال: فانتبهت وأحسبه قال: نمت الثالثة فعاد إلي، فقمت فقلت للغلام: أسرج البغل، وأخذتُ معي بثلاثمائة درهم، ثم ركبت البغل وأطلقت عنانه فمر فأخذ على مسجد الجامع ثم مضى في سكة المربد حتى خرج من الدروب إلى الجبانة فصار إلى المقابر، ثم عطف يمنة إلى مسجد يُصلَّى فيه على الجنائز فوقف البغل هناك، فنظرت فإذا رجل يصلي فلما أحس بي انصرف فدنوت منه فقلت: يا عبد الله في هذا الوقت في هذا الموضع؟ ما أخرجك؟ فقال: أنا رجل خواص كان رأس مالي مائة درهم فذهبت من يدي، ولزمني دَيْنٌ مائتا درهم، قال: فأخرجتُ الدراهم فقلتُ: هذه ثلاثمائة درهم خذها، فأخذها، فقلتُ تعرفني؟ قال: لا، قلت أنا إسحاق بن عباد فإن نابتك نائبةٌ فأتني، فإن منزلي في موضع كذا، فقال: رحمك الله بل إنْ تأتينا نائبة فزعنا إلى مَنْ أخرجك في هذا الوقت حتى جاء بك إلينا.

---

(٤٥٤) ضعيف: أخرجه البيهقي في الشعب [٢/ رقم ١٠٩١] وعنه المؤلف، وسنده مغمور!! فيه من لم أقف له على ترجمة، ولو ثبت أن رجاله ثقات معروفون!! فهو معلٌ بالانقطاع أيضا!! لجهالة غير واحد من شيوخ أبي يعلى هذا.

٤٥٥- قرأت على محمد بن ناصر الحافظ عن أحمد بن يوسف الأردبيلي قال أنبأ عبد الله بن محمد بن سالم قثنا محمد بن موسى بن جابادق قثنا أبو القاسم التَّنيسى قال أنبأ عبد الرحمن بن محمد قثنا محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن ناصح المصيصى قال: كان شيخٌ يتعبد، وكان له عيال، فإذا أمسى أخرج الغزل فباعه واشترى لهم طعاما وقطنا، فخرج ذات يوم ومعه الغزل فباعه فلقيه أخ له فشكى إليه الحاجة فدفع إليه ثمن الغزل ورجع إلى عياله فقالوا له: أين القطن أين الطعام؟ فقال استقبلني فلان فشكى على الحاجة فدفعت غليه ثمن الغزل، قالوا: فكيف نصنع وليس لنا شيء؟ وكان في بيته قَصْعة مكسورة وجَرّة، فذهب بهما إلى السوق فلم يشترهما أحدٌ فمر به رجل معه سمكة منتفخة ليس يشتريها أحد، فقال له صاحب السمكة بعني كاسدك بكاسدي، فدفع ما كان معه إليه وأخذ السمكة فجاء بها إلى عياله، فقالوا: ما نصنع بهذه، فقال: تشتوونها فنأكلها لعل الله أنْ يأتيكم برزق، فشقّوا بطنَها فإذا حبة لؤلؤة، فأخبروا الشيخَ فقال: انظروا فإن كانت مثقوبة فهي لبعض الناس وإن كانت غير مثقوبة فهي رزق رزقنا الله عز وجل، فنظروا فإذا هي غير مثقوبة فلما أصبح غدا بها على بعض إخوانه من أصحاب الجواهر فدفعها إليه فقال: من أين لك هذه؟ قال رزق رزقنا الله، قال: تساوى عشرين ألف درهم وفلان أوفى لك بها مني فاذهب إليه، فجاء بها إليه فقال: يا فلان من أين لك هذه ما أحسنَها! قال: رزق رزقنا الله، قال: هي تساوى ثلاثين، ألف، وفلان أوفى مني فاذهب بها إليه، فجاء بها إليه فقال: يا فلان مِنْ أين لك هذه؟ ما أحسنها، قال: رزق رزقنا الله، قال: هي تساوى سبعين ألفا لا تساوى أكثر من هذا هاتِ من يقبضها لك، فدفع إليه سبعين ألفا فدعى الحمالين فحملوها حتى إذا صار إلى باب منزله قيض الله له سائلا فقال: أعطنا مما أعطاك الله، فقال: قد كنا بالأمس مثل حالك خذ نصف هذا المال، فلما قسم المالَ وأخذ كُلٌّ واحدٍ نصفه، قال له السائل: بارك الله لك، إنما أنا رسول ربك بعثني أختبرك.

---

(٤٥٥) ضعيف: هذا إسناد ضعيف لا أعرف من رجاله سوى أحمد بن ناصح وشيخ المؤلف، وفيه جماعة تمييزهم يصعب عليّ!! وما أنا بالمقصّر بحثًا!! وقد جعل الله لكل شيء قدرًا، وابن ناصح هذا من رجال النسائي، وشيخ المؤلف وشيخ شيخه ثقتان.

وقد جرى نحو هذه القصة لبعض بني إسرائيل فبلغنا أنه كان فيهم رجل عابد يعمل في كل يوم زبيلا فيبيعه بدرهم فيشترى بأربعة دَوانيق قوتا لعياله، وبدانقين خُوصا فيعمل به زبيلا آخر، قال فباع الزبيل يوما بدرهم وأقبل ليشترى طعاما، فمر بسائل يقول: مَنْ يقرضُ المَلِي الوَفِي، فأعطاه الدرهم، ثم جاء إلى أهله فقالوا: أين قوتنا، قال: أقرضتُه مليا وفيا، وسيأتيكم رزقكم، وجمع ما عنده من الخوص فعمل منه زبيلا صغيرا فباعه بدانقين، وقال: إن اشريتُ خبزا لم يكف عيالي، وإن اشتريتُ خُوصا بقي عيالي بلا خبز، فمَرّ به صيادٌ معه سمكة فاشتراها بالدانقين وجاء بها، وقام يصلي فشقَّتْها امرأتُه فخرجت منها دُرّة كالبَيْضَة، فأضاءت البيتَ فقالت زوجته: ما أسرعَ ما رَدَّ عليك ربُّك ما أقرضتَه، فأقبل بها إلى الملك فدعى باللالين فقوموها مائة ألف درهم، فاشتراها الملك بمائة ألف فقال العابد لامرأته: شأنك بالمال واتركيني أصلي، فجاء سائل فقال: يا أهل الدار واسوني مما رزقكم الله، فقال له: ادخل خذ من هذا المال بدرة، فقال السائل تهزأ بي؟ قال: لا، قال السائل: لا أطيق حملها قال: أنا أحملُها معك، فحملها معه فلما خرج السائل قال له: لستُ بسائل ولكني ملَك من ملائكة السماء السابعة، أرسلني الله تعالى إليك لأبلوك فيما آتاك فوجدك عبدا شكورا، واعلم أن الله تعالى قد قبل منك الدرهم الذي أقرضته فصيره اثني عشر جزءًا أعطاك مائة ألف بجزء واحد، وادخر لك أحد عشر جزءًا حتى يعطيك في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ارجع فبارك الله لك في مالك(١).

٤٥٦- قرأت على محمد بن ناصر عن أبي علي بن البناء قال: حكَى لي أبو الحسن علي بن أحمد الهذلي قال حكم أبو الحسين بن سمعون أن عبد الله بن المبارك قال: كان بعض المتقدمين قد حُبِّبَ إليه الحج، قال فحُدِّثْتُ عنه أنه قال: ورد الحاجُّ في بعض السنين إلى بغداد فعزمت على الخروج معهم إلى الحج، فأخذت في كمي

---

(١) هذه حكاية لم أقف لها على إسناد بعد البحث!!.

(٤٥٦) صحيح: هذا إسناد لا يثبت عن ابن المبارك أصلاً!! وابن سمعون الواعظ بينه وبين المبارك دهور!! وقد حكيت هذه القصة عن ابن المبارك نفسه!! ولكن أين السند الصحيح المتصل بها إليه؟! فليخبرنا هؤلاء القصاص الذين لا يفترون عن حكايتها للعامة حتى يرققوا بها قلوبهم!! ولو على حساب ابن المبارك أو غيره!! كأن ليس عندنا من صحاح الأحاديث والأخبار ما يجعلنا في غُنْية عن مثل تلك الآثار؟! والله المستعان.

خمسمائة دينار وخرجت إلى السوق لأشترى آلة الحج، فبينما أنا فى بعض الطريق عارضتنى امرأة، وقالت: رحمك الله، أنا امرأة شريفة ولى بنات عراة واليوم الرابع ما أكلنا شيئا، قال: فوقع كلامها فى قلبى فطرحت الخمسمائة دينار فى طرَفِ إزارها، وقلتُ: عودى إلى بيتك فاستعينى بهذه الدنانير على وقتك، فحمدت الله عز وجل وانصرفت، ونزع الله عز وجل من قلبى حلاوة الخروج فى تلك السنة وخرج الناس وحجوا وعادوا فقلت: أخرج للقاء الأصدقاء والسلام عليهم، فخرجت فجعلت كلما لقيت صديقا سلمت عليه وقلت له قبل الله حجك وشكر سعيك، يقول لى: وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك، فطال علىَّ ذلك فلما أن كانت تلك الليلة، رأيتُ النبىَّ ﷺ فى المنام فقال لى: يا فلان لا تعجب من تهنئة الناس لك بالحج أغثت ملهوفا وأغنيت ضعيفا فسألتُ اللهَ تعالى فخلق فى صورتك مَلَكًا، فهو يحج عنك فى كل عامٍ فإنْ شئت حجَّ وإنْ شئت لا تحج.

الباب الثالث والخمسون

في ثواب من توسل به إلى سلطان ليقضي حاجة

٤٥٧- أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامي قال: أنبأ أبو المعلى محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي قال: أنبأ عبد الملك بن محمد العَدْل قال أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز قثنا إسحاق بن الحسن قثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال حدثني أبي عن عروة بن رُويم عن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ بِرّ أو تيسير عَسِير، أعانه الله تعالى على إجازة الصراط يوم القيامة عند دَحْضِ الأقدام».

---

(٤٥٧) باطل: أخرجه ابن حبان [٥٣٠] والطبراني في الأوسط [٤/ رقم ٣٥٧٧] وفي الصغير [١/ رقم ٤٥١] وفي مكارم الأخلاق [رقم ١٣٢] وفي مسند الشاميين [١/ رقم ٥٣٧] والقضاعي في الشهاب [١/ رقم ٥٣٠] والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٨٦] وابن الشجري في أماليه [١: ٣٩٢] وجماعة من طرق عن إبراهيم ابن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن عروة بن رويم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا...

قلتُ: وهذا إسناد واهٍ جدًا!! وإبراهيم بن هشام قد كذبه أبو حاتم وابن الجنيد!! وحكى عن أبي زرعة أيضًا!! راجع اللسان [١/ ١٢٢] وعروة بن رويم كان كثير الإرسال، ولم يذكر سماعه من هشام بن عروة في هذا الحديث!! لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منها: عن ابن عمر عند البيهقي في الشعب [٦/ رقم ٧٦٤٩] وفي سننه [١٦٤٥٧] وفي الآداب [١/ رقم ١٠٠] وابن حبان في الثقات [٨/ ٤١٠] والعقيلي في الضعفاء [٣/ ٧٧] وابن عساكر في تاريخه [٥: ٤٢٨] وابن المقرئ في معجمه [٣/ رقم ١١٥٦] والصيداوي في معجم شيوخه [١/ رقم ٨١] وابن الشجري في الأمالي [١/ ٣٩٢] من طريق عبد الوهاب بن هشام بن الغار عن أبيه عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا...

قلتُ: وعبد الوهاب كذبه أبو حاتم الرازي!! وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به) راجع اللسان [٤/ ٩٣] ومنها: عن أبي الدرداء عند الطبراني في الأوسط [٣/ رقم ٣٣٧٧] وفي مسند الشاميين [١/ رقم ٢٨] وفي سنده كذاب أيضًا!! وهذه الشواهد تشهد لبعضها ولكن بالكذب!!

الباب الرابع والخمسون

في أن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

٤٥٨- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأ أبو الحسين بن عبد الجبار وأخبرنا بن ناصر قال أنبأ أبو على الباقرجى قال أنبأ ابو القاسم التنوخى قال أنبأ أبو عمر بن حيويه قال أنبأ أبو ذر عمر بن سعيد قثنا أبو بكر بن عبيد القرشى قال حدثنى أبى قال أنبأ هـ[illegible]لى بن زيد عن سعيد بن المُسَيَّب قال قال رسول الله ﷺ: «أهلُ [illegible] معروفٍ فى الآخرة».

---

(٤٥٨) قوى لغيره: [illegible] ابن أبى الدنيا فى مداراة الناس [رقم ٢] وعنه المؤلف، وهناد فى الزهد [illegible]شيبة [٢٥٤٢٨] والبيهقى فى سننه [٢٠٠٩٣] وفى الشعب [٦: رقم [illegible]ق هشيم عن على بن يزيد عن ابن المسيب به مرسلاً... هكذا رواه ابن [illegible]حمد بن عبيد وهناد ابن السرى وسريج بن يونس كلهم عن هشيم على هذا الوجه [illegible]الفهم: حميد بن الربيع!! فرواه عن هشيم فقال: عن على بن زيد عن ابن المسيب عن أبى هريرة به مرفوعًا... هكذا أخرجه البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٨٤٤٦] وتابعه لُوَيْن على هذا الوجه مرفو[illegible]كره الدارقطنى فى علله [٧/ ٣٠٥] ثم رجَّح الوجه المرسل وقال: (ويُقال إن هشيمًا لم يسمعه من على بن زيد، وإنما أخذه عن رجل عنه!!).

قلتُ: وبهذا جزم أحمد كما أخرجه عنه البيهقى فى الشعب [٦/ ٣٤٤] بسندٍ صحيح، ويؤيده أن هشيم مدلس وقد عنعنه!! والوجه المرسل هو المحفوظ على ضعفه!! وهكذا رواه أشعث بن براز ــ واختلف عليه فيه ــ عن على بن يزيد عن ابن المسيب به مرسلاً... أخرجه البيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٩٠٥٤] وابن عدى فى الكامل [١/ ٣٧٥] وتابعه على الإرسال أيضًا: إبراهيم بن موسى عن على بن زيد به عند ابن عساكر فى تاريخه [٧/ ٢٢٨] وعلى بن زيد فقيه ضعيف صاحب مناكير، لكن للحديث شواهد يأتى بعضها. ووجدتُ له طريقًا موصولاً عن أبى هريرة عند الطبرانى فى الأوسط [٥/ رقم ٤٩٣١] وفى الصغير [١/ رقم ٧٤٣] وفى مكارم الأخلاق [١/ رقم ١١٤] وأبى نعيم فى الحلية [٩/ ٣١٩] من طرق عن المسيب بن واضح عن على بن بكار عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة به مرفوعًا... وهذا إسناد لا يصح، والمسيب كان يخطئ ويُصرُّ على الخطأ!! لكنه لم ينفرد به، بل تابعه يوسف بن سعيد ــ الثقة الحافظ ــ عند القضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٣٠١] لكن السند إليه واهٍ!! وله طريق أخرى عن أبى هريرة عند الطبرانى فى الأوسط [١/ رقم ١٥٦] وسنده معلول.

٤٥٩- قال القرشي وحدثني عبيد الله أبو العباس الأزدي قال حدثني يعقوب بن بشر أبو بشر العنزي قثنا خازم بن مروان قال حدثني عطاء بن السائب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، إن الله عز وجل ليبعث المعروفَ يومَ القيامة في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبَه إذا انشق عنه قبره فيمسح عن وجهه التراب، ويقول: أبشر يا وليَّ الله بأمان الله وكرامته، لا يَهُولَنَّك ما ترى من أهوال يوم القيامة، فلا يزال يقول له: احذر هذا، واتق هذا، فيسكن بذلك رَوْعَتَه، حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاز به الصراط عَدَل وليُّ الله إلى منازله في الجنة، ثم ينثني عنه المعروف فيتعلق به، فيقول: يا عبد الله مَنْ أنت خذلني الخَلْق في أهوال القيامة غيرك فمن أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟ فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي عملتَه في الدنيا بعثني الله خلقا ليجازيك به يوم القيامة».

٤٦٠- قال القرشي وحدثني محمد بن عمرو البلخي قثنا عبد الله ابن منصور الحراني عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني عن عطاء عن ابن عباس قال قال

---

(٤٥٩) منكر: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [رقم ١١٦] وعن المؤلف هنا، وفي العلل المتناهية [٢/ ٥٠٦] وابن عدي في الكامل [٥/ ٣٦٤] والعسكري في تصحيفات المحدثين [١/ ٥٥٠] وغيرهم من طريقين عن خازم بن مروان عن عطاء بن السائب عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا... وهذا إسناد واهٍ، وخازم رجل مجهول نكرة!! وابن السائب مختلط معروف!! وناهيك عن حديث المختلطين!! وهو بهذا السياق غريب منكر!! وقد أخرجه البزار كما في المجمع [٧/ ٥١٩] من هذا الطريق، وللجملة الأولى منه: طريق آخر عن ابن عمر عند ابن المقرئ في معجمه [٢/ رقم ٧٧٠] وعنه ابن عساكر في تاريخه [٢٣/ ٣١٦] وسنده ساقط جدًا!!.

(٤٦٠) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج [رقم ١٨] وعنه المؤلف وسنده واهٍ، وشيخ ابن أبي الدنيا مستور الحال، وقد ذكره المزي في التهذيب [٢٦/ ٢٢٦] تمييزًا، وتعقبه الحافظ في تهذيبه [٩/ ٣٨٠] قائلاً: (ما أبعد أنه الذي قبله) قلتُ: يعني هو محمد بن عمرو السواق الصدوق المعروف من رجال البخاري والترمذي، وما قاله الحافظ قريب، غير أن السواق أراه أعلى طبقة أو درجة من شيخ ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن منصور الحراني لم أقف له على ترجمة!! وعبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني غريب عني أيضًا!! وهناك من يروي عن عطاء بهذا الاسم ولكن دون تلك النسبة!! وأخشى أن يكون قد وقع قلب في اسمه هنا!! وأن صوابه: (عبد الرحمن بن عبد الله ابن الأصبهاني الثقة المعروف وهو من هذه الطبقة) وللحديث طريق آخر عن ابن عباس لكن ـ=

رسول الله ﷺ: «أهل المعروف فى الدنيا أهلُ المعروف فى الآخرة، قيل: وكيف ذاك قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل أهل المعروف، فقال: قد غفرتُ لكم ما كان منكم وصانعت أهل المعروف عنكم عبادى ووهبت لكم حسناتكم فهبوها اليوم لمن شئتم، لتكونوا أهل المعروف فى الدنيا وأهل المعروف فى الآخرة».

٤٦١- أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأ عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأ أحمد بن محمد الشروطى أن إبراهيم بن إسماعيل حدثهم قثنا الأصم قثنا الصغانى (ح) وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين الرازى قالت أنبأ أبو الحسين بن النقور قال أنبأ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دوست قثنا حمزة بن القاسم قال أنبأ أحمد بن على الجزار قالا

- لجملته الأولى فقط: وهو عند الطبرانى فى الكبير [١١/ رقم ١١٠٧٨] وفى الأوسط [٩/ رقم ٩٤٤٧] من طريقين عن موسى بن أعين عن الليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعًا.. وليث ضعيف مختلط، وله طريق ثالث عن ابن عباس أيضًا عند الطبرانى فى الكبير [١١/ رقم ١١٤٧٦٠] وفى سنده عبد الله بن هارون الفروى وهو منكر الحديث، وله طريق رابع عنه أيضًا!! أخرجه المؤلف فى العلل المتناهية [٢/ ٥٠٩] وفى سنده ضعيف ومجهول!! وللحديث شواهد أخر بجملته الأولى من حديث على بن أبى طالب وأبى أمامة وقبيصة الأسدى، وأبى موسى الأشعرى ــ والصواب فيه الوقف والإرسال ــ وأبى الدرداء، وأم سلمة وغيرهم، وبعضها لا يصح الاعتبار بها، وهذه الشواهد مع ما تقدم تبين أن للحديث ــ أعنى شطره الأول ــ أصلاً أصيلاً.

(٤٦١) منكر: أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [رقم ١٩] والخطيب فى تاريخه [٤/ ٣٣٢] والبيهقى فى الشعب [٦/ رقم ٧٥٨٧] وفى (البعث والنشور) كما فى اللسان [١: ٢٣٤] وغيرهم من طرق عن أحمد بن عمران الأخنسى عن أبى بكر بن عياش عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك به مرفوعًا...

قلت: هذا إسناد واه، وأحمد بن عمران قال عنه البخارى: (يتكلمون فيه) وتركه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال الأزدى: (منكر الحديث) راجع لسان الميزان [١/ ٢٣٤] وشذ ابن عدى فوثقه!! وقد أشار الحافظ إلى هذا الحديث فى ترجمته ثم قال: (تفرد به أحمد، وهو خبر منكر بهذا الإسناد).

قلت: ووجدتُ له طريقًا آخرًا عن أنس عند أبى يعلى فى (مسنده) كما فى المطالب العالية [١٣/ ١٠٣] من طريق يوسف بن خالد عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك به مرفوعًا... وهذا إسناد هالك!! ويوسف بن خالد كذبه ابن معين وتركه أكثر النقاد!! لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه عبد الله بن داود الخريبى، الإمام الحجة، عند مسدد فى (مسنده) كما فى المطالب العالية [١٣/ رقم ٤٧١١] ويزيد الرقاشى ضعيف صاحب مناكير، والأعمش إمام يدلس وقد عنعنه!!.

أنبأ أحمد بن عمران قال سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التميمي عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ «إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفا وأهل النار صفوفا فيمر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول له يا فلان أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفا فيأخذ بيده فيقول لله تعالى إن هذا اصطنع إليَّ في الدنيا معروفا فيقال له خذ بيده فأدخله الجنة».

٤٦٢- أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال أنبأ أبو نعيم الأصبهاني ثنا أبو محمد بن حيان قثنا الحسن بن علي الطوسي قثنا النعمان ابن جابر قثنا الحسن بن الحسين بن عطية العوفي قال حدثني أبي عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: «كان في بني إسرائيل ملك وكان مسرفا على نفسه وكان مسلما، وكان إذا أكل طرح فضالة الطعام على مزبلة، فكان عابد يأوي إلى مزبلته فإن وجد كسرة أكلها وإن وجد بقلة أكلها وإن وجد عرقا تعرقه، فمات ذلك الملك فأدخله الله النار بذنوبه، وخرج العابد إلى الصحراء فأكل من بقلها وشرب من مائها فقبضه الله تعالى فقال له ما عندك لأحد معروف فأكافئه عليه، قال: يا رب لا، قال: فمن أين كان معاشك، وهو أعلم به، قال كنت آوي إلى مزبلة ملك فإن وجدت كسرة أكلتها وإن وجدت بقلة أكلتها وإن وجدت عرقا تعرقته فقبضته، فخرجت إلى الصحراء مقتصرا على مائها ونباتها، فقال له: هل تعرفه؟ فأمر به فأخرج من النار جمرة تنتفض فأعيد، فقال: نعم يا رب هذا الذي كنت آكل من مزبلته، قال فقال له: خذ بيده فأدخله الجنة لمعروف كان منه إليك لم يعرفه أما لو عرفه ما عذبته».

ختم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على النبي وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم.

---

(٤٦٢) منكر: أخرجه أبو نعيم في الحلية [٧/ ٢٥٢] وعنه المؤلف، وسنده تالف، والراوي عن أبي سعيد هو العوفي ضعيف كثير الخطأ، وواه إذا روى عن أبي سعيد!! وقد كان يدلس في اسمه تدليسًا خبيثًا!! انظره في التهذيب [٧/ ٢٢٥] والنعمان بن جابر وشيخه وأبوه فيهم جهالة!! وشيخ أبي نعيم هو أبو الشيخ الحافظ، والطوسي ثقة مشهور.

كتبه يوسف بن محمد السرمرى الحنبلى[١] من مسودة بخط المؤلف، رحمه الله تعالى، وكانت فى غاية السقم كثيرة الضروب والحواشى والإلحاقات بين السطور ووجوه الأجزاء وظهورها، والله تعالى الموفق للصواب وفرغ من كتبه فى العشرين من شوال سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

---

(١) هذا الرجل إمام حافظ فقيه حنبلى مشهور، وكتابته لهذا الكتاب مما يُضفى عليه قيمة علمية جيدة، ولولا أنه يعتذر بكونه نسخ هذا الكتاب من مسودة بخط المؤلف: (فى غاية السقم كثيرة الضروب والحواشى والإلحاقات بين السطور ــ وهذا من عجلة ابن الجوزى فى تصانيفه ــ ووجوه الأجزاء وظهورها...) لكانت لهجتنا إزاء عمله فى هذا الكتاب غير ما يحب!! وذلك لكثرة التصحيف والتحريف والسقط فى الأسانيد وأسماء الأعلام، وكيف يكون حافظًا من يخيل عليه تلك الجُمل من صنوف الأخطاء الواضحة السافرة فى كتاب المؤلف؟! وعلى كل حال فهو مشكور جزمًا على ما بذله فى معالجة سوء خط المؤلف وعجلته فى تصانيفه؛ ورحم الله الجميع، وإلى هنا وقفت الأقلام، وصمدت فى أماكنها الأقدام، بعد أن لاح الصباح، وصاح الصاح: أن حيَّ على الفلاح، وانتهيت من تخريج هذا الكتاب فى شروق شمس يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال المعظم لعام سبع وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة ١٤٢٧هـ، الموافق الخامس من شهر نوفمبر لعام ألفين وستة للميلاد ٢٠٠٦، وختامًا نسأل الله حُسنها، إذا بلغت الروح المنتهى ... فإنه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل... والحمد لله رب العالمين.

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾	البقرة	٢٤٥	٣٣٥
﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	آل عمران	٩٢	٢٦٧، ٣٤٠، ٣٤٢
﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾	الأعراف	٤٠	٦٩
﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	النحل	٩٦	٩٣، ٩٤
﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾	الإسراء	٢٣	٣١
﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾		٢٣	٣١
﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾		٢٣	٣٢
﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾		٢٤	٣٣
﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾	لقمان	١٤	٣٣
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	الحشر	٩	٢٩٩
﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾	التكاثر	١	٣٦٣

طرف الحديث	الراوى	الفقرة
	(الهـــمزة)	
	همـــزة القطع	
آجرك الله	ميمونة	٢٦٤
آمين آمين آمين	أبو هريرة	١١٨
أحيٌّ والداك؟	عبد الله بن عمرو	١٣
أدنِ اليتيم منك	أبو الدرداء	٤٠٤
إذا أملقتم فتاجروا الله		ص٢٢٥
إذا دعاك أبواك	محمد بن المنكدر	٤١
إذا كان يوم القيامة	أنس	٤٦١
إذا مات الإنسان	أبو هريرة	١٧٢
أرأيت لو أن نارًا	عبد الله بن أبى أوفى	١٣٥
أربعة حق على الله	أبو هريرة	١١١
أرى أن تجعلها فى الأقربين	أنس	٢٦٧
اسق الماء	الحسن البصرى	١٨٢
الإشراك بالله	أبو بكرة	١٠٣
أطع أباك	ابن عمر	٧
أطع والديك	أبو الدرداء، أم أيمن	٩، ١٠
أظلّ الله عبدًا	عثمان بن عفان	٣١٨
أعتقوا عنه	واثلة بن الأسقع	٣٨٩
أفشوا السلام	عبد الله بن سلام	٢٤٧
أفضل الدنانير	ثوبان	٢٠٥
أقم عندها	ابن عباس	١٦
ألك والدان	ابن عمر	٢٢٠
أليس كان يقولها	عبد الله بن أبى أوفى	١٣٥
أما أنت يا جعفر	على	٢١٩
أمك	أبو هريرة، معاوية بن حيدة القشيرى	٣٧، ٣٨
أمك ثم أباك وأختك وأخاك	سراج بن مجاعة	٢٥٢
أمك وأباك وأختك وأخاك	أسامة بن شريك	٢٥٣

أمِنْكُمْ كانت وحرة	مكحول	٧٢
إن أردت أن يلين قلبك	أبو هريرة	٤٠٣
أنا وامرأة سفعاء	عوف بن مالك	٣٩٩
أنا وكافل اليتيم	سهل بن سعد	٣٩٥
إن شئت حبست أصلها	ابن عمر	٣٥١
إن كان شيء يزيد في العمر	أنس	٣٦٩
إن كنت أقصرت الخطبة	البراء بن عازب	٣٩١
إن كنت كما تقول	أبو هريرة	٢٧٠
إن لم تجدي له	أم بُجيد	٣٥٥
إن أبرّ البرّ	ابن عمر	١٨٩
إن أعمال بني آدم	أبو هريرة	٢٣١
إن أفضل الصدقة	أبو أيوب الأنصاري	٢٧٢
إن الله أوحى إلى موسى	أنس	١٢٧
إن الله لما خلق	أبو هريرة	٢٣٣
إن الله ليدرأ بالصدقة	أنس	٣٦٧
إن الله ليرفع الدرجة	أبو هريرة	١٧٦
إن الله ليعمّر بالقوم	ابن عباس	٢٥٩
إن الله يحب ثلاثة	أبو ذر	٣٤٨
إن الله يحب الرجل	أبو ذر	٢٩٥
إن الله يوصيكم بأمهاتكم	المقدام بن معد يكرب	٣٩
إن أهل المعروف	ابن عمر	٤٥٩
إن البر والصلة ليخففان	ابن عباس	٢٤، ٢٥٨
إن البر والصلة ليطيلان	ابن عباس	٢٤، ٢٥٨
إن جبريل أتاني	أبو هريرة	١١٨
أن رجلا قال للنبي ﷺ إن أبي	أبو هريرة	١٨٤
أن رجلاً قال للنبي ﷺ إن أمي	عائشة	١٨٥
أن رجلاً قال: يا رسول الله إن أمي	ابن عباس	١٨٣
إن رجلاً ممن كان قبلكم	حذيفة	٣١١
إن الرجل يكون قد بقي	سعيد بن المسيب	٢٥٧

إن الرحمة لا تنزل على قوم	عبد الله بن أبى أوفى	٢٤٢، ٢٥٤
إن الرحم شجنة آخذة	ابن عباس	٢٣٧
إن الرحم شجنة من الرحمن	أبو هريرة	٢٤٠
إن الرحم معلقة بالعرش	عبد الله بن عمرو	٢٦٨
أن رسول الله ﷺ استأذن ربه	بريدة	١٩٤
إن رضا الرب	عبد الله بن عمرو	١٧
إن سعد بن عبادة توفيت أمه	ابن عباس	١٨٠
إن الصدقة تقع فى يد الله	عائشة	٣٢٣
إن صدقتك لك من مالك	سعد بن أبى وقاص	٢٠٦
إن الصدقة لتطفئ	أنس	٣٦٦
إن العبد المطيع لوالديه	أنس	٧٥
ان لله عبادًا	معاذ بن أنس	١٦٢
إنما يلبس هذه من لا خلاق له	ابن عمر	٢٧٥
إن من أبر البرّ	ابن عمر	١٩١
إن من أكبر الكبائر أن يسب	عبد الله بن عمرو	١٦٩
إن من أكبر الكبائر أن يلعن	عبد الله بن عمرو	١٦٨
إن من أكبر الكبائر الشرك	عبد الله بن أنيس	١٠٦
إن هذه الرحم شجنة	سعيد بن زيد	٢٣٦
إن الوالدة أوسط أبواب الجنة	أبو الدرداء	٤٥
إنى رأيت الليلة عجبًا	عبد الرحمن بن سمرة	٧٣، ٢٥٥
أهل المعروف فى الدنيا	سعيد بن المسيب، ابن عباس	٤٥٨، ٤٦٠
أوصى الرجل بأمه	خداش بن سلامة	٤٠
أول خصمين	عقبة بن عامر	٢٩٢
ألا أخبركم	أنس	٨١
أيّما رجل جحد ولده	أبو هريرة	١٦٣
أيّما مؤمن سقى مؤمنًا	أبو سعيد الخدرى	٤٢٨، ٤٢٩
(همزة الوصل)		
اتقوا النار	عدى بن حاتم	٣٢٤
احفظ ود أبيك	ابن عمر	١٩٠

ارجع إلى أبويك	أبو سعيد الخدرى	١٥
ارحموا حاجة الغنى	ابن مسعود	٣٣٧
استأذنت ربى فى أن أزور قبرها	أبو هريرة	١٩٥
استنزلوا الرزق بالصدقة	على	٣٣٢
اكفلوا لى بست	أبو أمامة	٢٤٩
الزمها	عمر	٨٣
الذى يعتق عند الموت	أبو الدرداء	٣٩٢
	(الباء)	
الباب الأوسط من الجنة	أبو الدرداء	٧٤
بارك الله لك	عبد الله بن أبى ربيعة	٣٠٩
بأقربهما منك	عائشة	٢٨٦
باكروا بالصدقة	أنس	٣٧٠
بخ...	أنس	٣٤٠، ٣٥١
بروا آباءكم	جابر	١١
بقى كلها غير كتفها	عائشة	٣٦٥
بينما ثلاثة رهط	ابن عمر	٧٠
بينما رجل يمشى	أبو هريرة	٤١٥
بينما كلب يطيف	أبو هريرة	٤١٧
	(التاء)	
تصدق	زينب امرأة عبد الله	٢٦٢
تصدقوا	أبو هريرة	٢٠٤
تعبد الله ولا تشرك	أبو أيوب الأنصارى	٢٥١
تعلموا من أنسابكم	أبو هريرة	٢٢٧
توضع الرحم يوم القيامة	عبد الله بن عمرو	٢٣٥
	(الثاء)	
ثلاثة لا ينظر الله إليهم	ابن عمر	١٠٩
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	أبو موسى	٣٩٠
ثلاث دعوات مستجابات	أبو هريرة	١٥٨

	(الجيم)	
الجنة تحت أقدام الأمهات	أنس	٤٤
جهد المقل	أبو هريرة	٣٥٣
جهد من مقل	أبو ذر	٣٥٤
	(الحاء المهملة)	
حق المسلم على المسلم	أبو هريرة	٣٠٤
الحمد لله الذى أنقذه	عبد الله بن أبى أوفى	١٣٥
حوسب رجل ممن كان قبلكم	أبو مسعود	٣١١
	(الخاء المعجمة)	
الخالة بمنزلة الأم	البراء بن عازب	١٤٧
الخلق عيال الله	ابن مسعود	٤٢٤
خير بيت فى المسلمين	أبو هريرة	٣٩٨
خير الجيران عند الله	ابن عمرو	٢٩٣
خير الناس أقرؤهم	درة بنت أبى لهب	٢٤٨
	(الدال المهملة)	
الدال على الخير	أنس	٤٣٨
دخلت الجنة فرأيت	أبو أمامة	٣٠٨
دينار أنفقته فى سبيل الله	أبو هريرة	٢٠٣
ذنبان لا يغفران	أبو بكرة	٢٥٠
	(الراء)	
رأيت رجلاً من أمتى جاءه	عبد الرحمن بن سمرة	٧٣
رأيت رجلاً من أمتى يُكَـلَّمُ	عبد الرحمن بن سمرة	٢٥٥
الرحم شجنة من الرحمن	ابن عمرو، أبو هريرة	٢٣٤، ٢٣٨
الرحم معلقة بالعرش	عائشة	٢٣٩
ردوا السائل ولو بظلف	أم بُجيد	٣٥٨
رضا الله فى رضا الوالد	ابن عمرو	١٢٨
رغم أنفه...	أبو هريرة	١٢٠

	(السين المهملة)	
الساعى على الأرملة	أبو هريرة	٤٠٥
سبعة يظلهم الله	أبو هريرة	٣٤٧
سبع يتبعن الميت	أنس	١٧٤
سبع يجزى أجرها للعبد	أنس	١٧٣
سَقْيُ الماء	الحسن البصرى	١٨١
	(الشين المعجمة)	
الشرك بالله	أنس	١٠٤
	(الصاد المهملة)	
الصدقة تمنع سبعين نوعًا	أنس	٣٦٨
صدقة الرجل على قرابته	سلمان بن عامر	٢٦٥
صدقة السر	أبو سعيد الخدرى	٣٥٠
الصدقة على المسكين	سلمان بن عامر	٢٦٣، ٢٦٦
صدقة الليل	الحسن البصرى	٣٧١
صلة الرحم	عائشة	٢٢٩
صليها	أسماء بنت أبى بكر	٢٧٣
صنائع المعروف تقى مصارع السوء	معاوية القشيرى	٤٣٦
الصلاة على وقتها	ابن مسعود	١٨
	(الضاد المعجمة)	
ضحك الله الليلة	أبو هريرة	٢٩٩
	(العين المهملة)	
على كل مسلم صدقة	أبو موسى الأشعرى	٤١٤
	(الفاء)	
فأبْلِ الله عذرًا	أنس	٤٨
فارجع إليهما فأضحكهما	عبد الله بن عمرو	١٤
فالزمها	معاوية بن جاهمة	٤٦
فعل المعروف	أبو سعيد الخدرى	٤٢٥
فى كل ذات كبد	أبو هريرة	٤١٥

	(القاف)	
قال الله: أنا الرحمن	عبد الرحمن بن عوف	٢٣٢
قالت الملائكة يا رب	أنس	٣٤٩
	(الكاف)	
كافل اليتيم له	أبو هريرة	٣٩٧
كان جريج راهبًا	أبو هريرة	١٥٩
كان رجل يداين الناس	أبو هريرة	٣١٠
كان فى بنى إسرائيل ملكان	ابن عباس	٢٤، ٢٥٨
كان فى بنى إسرائيل ملك	أبو سعيد الخدرى	٤٦٢
الكبائر: الإشراك...	ابن عمر	١٠٥
كذاك البرّ	عائشة	٧١
كف عنه أذاك واصبر	أبو عبد الرحمن الحبلى	٢٩٤
كل امرئ فى ظل صدقته	عقبة بن عامر	٣٣١
كل الذنوب يؤخر الله منها	أبو بكرة	١٢٦، ٢٤٣
كل سلامى من الناس	أبو هريرة	٤١٨
كل معروف صدقة	جابر، عبد الله بن يزيد الخطمى	٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨
كم من جار متعلق بجاره	ابن عمر	٢٩١
	(اللام)	
لأن أُطْعِمَ أخًا	بُدَيل	٤٣٧
لتتبأنّ أن تصدق	أبو هريرة	٣٣٩
لعن الله سبعة	أبو هريرة	١٢٢
لعن الله من ذبح لغير الله...	على	١١٩
لقد رحمها الله	أنس	٥٠
للسائل حق	الحسين بن على	٣٥٧
للمرء المسلم على أخيه	ابن عمر	٣٠٥
للمسلم فى المسلم أربع	أبو مسعود	٣٠٦
للمسلم على المسلم ست	على	٣٠٧
لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة	أبو هريرة	١٦٠

لو أدركت والدئ	طلق بن على	٢٥
ليأتى الناس السائل	عائشة	٣٦١
ليأتين يوم القيامة	أبو مسعود	٣٢٦
ليس المؤمن الذى يشبع وجاره	ابن عباس	٢٨٨
ليس من رجل ادّعى لغير أبيه	أبو ذر	١٦٦
	(الميم)	
ما أحسن عبدٌ	ابن عمر	٣٢٩
ما أحسن ما قلت	عبد الله بن أبى أوفى	٤٠١
ما أطعمت نفسك	المقدام بن معد يكرب	٢٠٧
ما أمل يتيم مع قوم	أبو موسى	٤٠٠
ما بقى منها؟	عائشة	٣٦٥
ما تصدق أحد بصدقة	أبو هريرة	٣٢٢
ما زال جبريل يوصينى بالجار	عائشة، أبو هريرة	٢٨١، ٢٨٢
ما على أحدكم إذا أراد	ابن عمر	١٧٩
ما من رجل ينظر إلى أمه	ابن عباس	٤٩
ما من ذنب أحرى	أبو بكرة	٢٤١، ٢٤٦
ما من عمل أُطِيعَ الله فيه	أبو هريرة	٢٤٤
ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه	عدى بن حاتم	٣٢٥
ما من مسلم تدرك له ابنتان	ابن عباس	٢١١
ما من مسلم تدركه ابنتان	ابن عباس	٢١٧
ما نقصت صدقة من مال	أبو هريرة	٣٢٨
ما يخرج رجل بشىء	بريدة	٣٣٠
المسلم أخو المسلم	ابن عمر	٣٠٥، ٤١١
ملعون من سب أباه...	ابن عباس	١٢١
من ابْتُلِىَ من البنات	عائشة	٢٠٨
من أحب أن يمد الله فى عمره	أنس	٢٣
من أحب أن يُمَدّ له	أنس	٢٢١
من أحب أن يوسع الله عليه	أنس	٢٤٤
من أدخل على أخيه	ابن عباس	٤٣٣

من أدخل على رجل	جعفر عن أبيه عن جده	٤٣٤
من أدخل على مؤمن	ابن عباس	٤٣٢
من ادّعى إلى غير أبيه	سعد بن أبي وقاص	١٦٥
من أدرك أحد والديه	مالك بن عمرو القشيرى	١١٧
من أدرك والديه	أبي بن مالك	١١٦
من أراد أن تستجاب دعوته	ابن عمر	٣١٥، ٤١٦
من أراد أن يشرف	أبو هريرة	٢٧١
من أرضى والديه	أنس	١٢٤
من أصبح والداه راضيين	زيد بن أرقم	١١٢
من أطعم أخاه لقمة	أبو هريرة	٤٣١
من أعتق امرءًا	مالك بن الحارث	٣٨٨
من أعتق رقبة مسلمة	مالك بن عمرو القشيرى	٣٨٧
من أعتق رقبة مؤمنة	أبو هريرة	٣٨٥
من أعتق نفسًا	عمرو بن عبسة	٣٨٦
من أغاث ملهوفًا	أنس	٤٢٦، ٤٣٩
من أمسى مرضيًا لوالديه	ابن عباس	١١٣
من أنظر معسرًا أو وضع	أبو اليَسَر، أبو هريرة	٣١٣، ٣١٤
من أنظر معسرًا بعد حلول	زيد بن أرقم	٣١٩
مناولة المسكين تقى ميتة السوء	«جابر» بن النعمان	٣٧٢
من بر والده	معاذ بن أنس	١٩
من بر والديه	أبو كاهل	١٧٧
من تصدق بعدل تمرة	أبو هريرة	٣٢١
من حج عن أبويه	ابن عباس	١٨٦
من زار قبر أبيه	ابن عمر	١٩٧
من زار قبر والديه	أبو بكر الصديق	١٩٦
من ستر مسلمًا	مسلمة بن مخلّد	٤١٣
من سر مسلمًا	ابن مسعود	٤٣٠
من سره أن يبسط له	أبو هريرة	٢٢٥
من سره أن يعظم الله	أنس	٢٢٣

من سره أن يمد له	علي	٢٢٨
من سره النَّساء في الأجل	ثوبان	٢٢٦
من سره النَّساء في أجله	أنس	٢٢٢
من سعى على نفسه	عمر	٨٣
من ضم يتيمًا	مالك بن عمرو القشيري	٣٩٦
من قبّل بين عيني أمه	ابن عباس	٤٧
من قضى لأخيه حاجة	أنس	٤٢١، ٤٢٢
من كانت له ابنة	ابن عباس	٢١٣
من كانت له أختان	ابن عباس	٢١٢
من كان عنده فضل	أبو سعيد الخدري	٣٢٧
من كان له ثلاث بنات...	أنس	٢١٤
من كان له ثلاث بنات فصبر	أبو هريرة، عقبة بن عامر	٢١٠، ٢١٥
من كان له على رجل	عمران بن حصين	٣١٦
من كان وصلة لأخيه	عائشة	٤٥٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	أبو شريح الكعبي	٢٨٣، ٢٩٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره	أبو هريرة	٢٧٦، ٢٩٨
من كسا مؤمنا	أبو سعيد الخدري	٤٢٧
من كن له ثلاث بنات	جابر	٢٠٩
من مات على هذا	عمرو بن مرة الجهيني	١١٥
من مسح رأس يتيم	أبو أمامة	٤٠٢
من مشى في حاجة أخيه	ابن عمر، أبو هريرة، ابن عباس	٤١٩، ٤٢٠
من نَفَّسَ عن غريمه	أبو قتادة	٣١٧
من نَفَّسَ عن مؤمن	أبو هريرة	٤١٢
مَنْ يضم هذا؟	أبو هريرة	٢٩٩
المؤمن من أمنه الناس	أنس	٢٧٩
(النون)		
نعم، خصال أربع	أبو أسيد	١٧٥، ١٩٢

نعم، صلى أمك	أسماء	٢٧٤
نعم، لهما أجران	زينب امرأة عبد الله	٢٦٢
نفقة الرجل على أهله	أبو مسعود الأنصارى	٢٠٢
نفقة الولد على الوالدين	مؤرق العجلى	٨٤
نمتُ فرأيتنى فى الجنة	عائشة	٧١
نهى عن هجرة المسلم	ابن عمر	٣٠٥
نوم الرجل مع أبويه	سفيان الثورى	٧٧
	(الهاء)	
هدية الأحياء إلى الأموات	ابن عباس	١٧٨
هل باليمن أبواك؟	أبو سعيد	١٥
هل تعلمون نفقة أفضل	مؤرق العجلى	٨٤
هل من والديك أحد حى؟	عبد الله بن عمرو	١٧
هى فى الجنة	أبو هريرة	٢٩٠
	(الواو)	
والذى نفس محمد بيده ما تواد اثنان	ابن عمر	٣٠٥
والذى نفس محمد بيده لا يلى مسلم يتيمًا	عبد الله بن أبى أوفى	٤٠١
والذى نفسى بيده	ابن مسعود	٢٨٠
والله لا يؤمن...	أبو شريح الكعبى	٢٧٨
وما سبيل الله إلا سبيل من السبل	أبو هريرة	٨٢
ومن ادّعى إلى غير أبيه	على	١٦٤
	(لا)	
لا، إذن تتركون جميعًا	ابن عمرو	٢٦٩
لا تحقرن من المعروف شيئًا	أبو ذر أبو تميمة، أبو جرى الهجيمى	٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠
لا ترغبوا عن آبائكم	أبو هريرة	١٦٧
لا تعص والديك	عبادة بن الصامت	٨
لا تعق والديك	معاذ	٦
لا تقبل صلاة الساخط عليه أبواه	أبو هريرة	١٢٣

لا تكون لأحدٍ ثلاث بنات	أبو سعيد الخدرى	٢١٦
لا خير فيها	أبو هريرة	٢٨٩، ٢٩٠
لا، والله لا يؤمن	أبو هريرة	٢٧٧
لا يجالسنا العشية قاطع رحم	عبد الله بن أبى أوفى	٢٥٤
لا يجزى ولدٌ والده إلا أن يجده مملوكا	أبو هريرة	٦٨
لا يجزى ولد والديه إلا...	أبو هريرة	٦٩
لا يحل لرجل أن يعطى العطية فيرجع	ابن عمر وابن عباس	١٧١
لا يحل لرجل يؤمن بالله	ابن عباس	١٧٠
لا يدخل الجنة صاحب خمس	أبو سعيد الخدرى	٢٣٠
لا يدخل الجنة عاق	على	١١٠
لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن	ابن عمرو، أبو الدرداء	١٠٧، ١٠٨
لا يدخل الجنة قاطع	جبير بن مطعم	٢٤٥
لا يزيد فى العمر إلا البر	سلمان، ثوبان	٢١، ٢٢
لا يقبل الله صدقة من غلول	ابن عمر	٣٨٣
(الياء)		
يا أبا ذر، إذا طبخت	أبو ذر	٢٨٧
يا ابن آدم أبرر والديك	أبو سعيد وأبو هريرة	٢٠
يا سراقة، ألا أدلك	سراقة بن مالك	٢١٨
يا عائشة، إذا وضع الطعام	زيد بن حسن	٣٥٩
يا عمر، فلعله فى سبيل الله	عمر	٨٣
يا محمد، أكثر من صنائع المعروف، (قدسى)	علىّ	٤٢٣
يا نساء المسلمات لا تحقرن إحداكن	حواء جدة عمرو بن معاذ الأشهلى	٢٨٥
يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة	أبو هريرة	٢٨٤
يقال للعاق اعمل ما شئت	عائشة	١٢٥
يقول ابن آدم: مالى	عبد الله بن الشخير	٣٦٣
يقول العبد: مالى	أبو هريرة	٣٦٤
يؤتى بالرجل من أمتى	ابن مسعود	١٤١

طرف الأثر	الراوى	الفقرة
	(همزة القطع)	
أتيت محمد بن واسع	مطر الوراق	٤٤٤
أدب أباك	مجاهد	٣٤
أخطأت الحق ولم توافق السنة	أبو هريرة	٢٦
إدخال السرور على المؤمن	محمد بن المنكدر	٤٤٣
أدركت أقوامًا كانوا يعزمون	الحسن	٣٦٠
إذا أمرك أبواك	كعب الأحبار	١٥٠
إذا جعل أحدكم لله شيئًا	عروة بن الزبير	٣٤٦
إذا دعاك أبوك	محمد بن المنكدر	٣٥
إذا دعتك والدتك	مكحول	٤٣
إذا سأل السائل	الحكم بن عتيبة	٣٦٠
أذكر الله قاطع رحم	ابن مسعود	٢٥٦
أردت حاجة، فبينما أنا فى الطريق	مجاهد	١٣٧
أطعموه سكرًا	ربيع بن خثيم	٣٤٥
أطعها	عطاء	٥٦
أغارت بنو شيبان على حى	أبو عبيدة	٣٠٣
إليه منتهى القطعية	الحسن	١٤٦
أمست عائشة صائمة	أبو حازم الأعرج	٣٣٣
أمسيت فى أرض فلاة	أبو حازم عن رجل	١٣٦
أن تبذل لهما	الحسن البصرى	٣١
إن قبلا	الحسن البصرى	٣٢
أن أبا منازل التميمى تزوج	جابر بن عمارة	١٣١
إن أبا هريرة كان إذا أراد أن يخرج	أبو مرة	٨٦
إن أبا هريرة كان يلى حمل أمه	أبو أمامة	٨٧
إن الله لم يرضك لى	زيد بن على بن الحسن	١٢
إن امرأة كانت تأكل	ثابت البنانى	٣٧٧

أن أمية بن أبى الصلت عتب	جابر بن عمارة	١٥١
إن أمى كانت عجوزًا صالحة	أبو جعفر بن بسطام	٣٨٢
أن بعض العلويين كان ببلخ	«المصنف»	٤٥٢
أن رجلاً ركب البحر	«المصنف»	٣٨١
أن رجلاً كان يأخذ وكرى طائر	سلام بن مسكين	٣٧٨
أن عابدًا كان يتعبد	مسعر	٣٨٠
إن عبد الله بن عمر نزل الجحفة	سعيد بن أبى هلال	٣٤٤
أن عيسى بن مريم مر بقبرٍ	جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه	١٧٨
إن الفقير يفرح إذا ناولته	محمد بن العباس العصمى	٤٤٠
أن ملكًا قال لأهل مملكته	عكرمة	٣٧٩
أن موسى قال: يا رب...	كعب بن علقمة	٦٢
إنها كانت تصنع ذلك	عمر	١
أنه رأى فى منامه	أبو الحسن العكبرى عن بعض شيوخه	١٨٨
أنه كان فيهم (بنى إسرائيل) رجل عابد	«المصنف»	٤٥٥
أنه لما مات ابنه	عمر بن ذر	١٠٠
أنه نادته أمه	ابن عون	٩٨
إنى سمعت الله قال	ابن عمر	٣٤٢
إنى لا أعلم عملاً أقرب	ابن عباس	٥١
أوحى الله إلى داود	أبو جعفر	٤٣٥
إيجاب الحجة على الوالد	يزيد بن أبى حبيب	١٤٨
أيها المتصدق على المسكين	الحسن	٣٨٤
(همزة الوصل)		
اجتمع ثلاثة عباد	كعب	١٠٢
استسقت أم مسعر	الأشجعى	٩٥
استعدى المنازل بن أصبح عمر	أبو عبد الله الزيارى	١٢٩

انصرفت من العصر إلى سهل	أبو حازم الأعرج	٣٣٤
بات عمر، يعني أخاه، يصلي	محمد بن المنكدر	١٠٠
	(الباء)	
البر بالوالد يثقل الميزان	وهب بن منبه	٦٤
بكاء الوالدين من العقوق	ابن عمر	٣٠، ١٤٢
بلغت النخلة ألف درهم	ابن سيرين	٨٨
بلغ من بر الهذيل	حفصة بنت سيرين	٩٣
بينا أنا أطوف	مالك بن دينار	١٤١
بينا أنا عند عمر	ابن عباس	٣٦١
بينما رجل قد استقى	ابن عباس	٥٣
	(التاء)	
تعبَّد راهب من بني إسرائيل	مغيث بن سُمَيٍّ	٣٧٤
تعشَّ العشاء مع أمك	الحسن البصري	٦٥
	(الثاء)	
ثلاث لا ترد دعوتهم	ابن مسعود	١٥٢
ثلاث لا يحجبن	مجاهد	١٥٦
	(الجيم)	
جاءت امرأة إلى ابن مخلد	عبد الرحمن بن أحمد عن أبيه	١٥٧
جلس المنتصر في مجلس	علي بن يحيى المنجم	١٣٤
	(الحاء المهملة)	
الحب والبذل	الحسن	١٤٩
حججت في بعض السنين	سعيد العماني	١٤٠
	(الخاء المعجمة)	
خرجت مع عبد الله بن جعفر	بديح مولى عبد الله بن جعفر	٣٠١
خرج حميري بن عبد الله إلى متصيد	محمد بن عنبسة	٤٥٠
خرج رجل مع أبيه	محمد بن العباس الوراق	٢٠٠
خرج عبيد بن الأبرص في بعض أموره	الحسين بن خالد	٤٤٩

	(الدال المهملة)	
دخل رجل على محمد	ابن عون	٩١
الدرهم يضاعف ألفى ألف	أبو هريرة	٣٣٥
دعاء الوالدين يثبت	الحسن	١٥٣
دعاء الوالدين يستأصل	الحسن	١٦١
دعوة الوالد لا تحجب	مجاهد	١٥٥
	(الراء)	
رأى أبا لهب بعضُ أهله	أم سلمة	٣٩٤
رأيت فى منامى	إسحاق بن عباد البصرى	٤٥٤
ربما كنت مع منصور	أبو بكر بن عياش	٩٩
ركب حامد بن العباس قبل الوزارة	أبو على الفتوتى	٤٥٣
	(السين المهملة)	
سألتنى أمى ولو سألتنى أكثر	ابن سيرين	٨٨
	(الصاد المهملة)	
الصدقة أفضل من الحج	بشر بن الحارث	٣٣٨
	(العين المهملة)	
عَبَدَ اللهَ رجلٌ سبعين سنة	ابن مسعود	٣٧٦
	(الفاء)	
فى الإنجيل: رأس البر للوالدين	وهب بن منبه	٣٣
	(القاف)	
قال رجل لحاتم: هل فى العرب	أبو بكر بن عياش	٣٠٢
قال لقمان لابنه	كعب الأحبار	٧٦
قال موسى: يا رب بِمَ أبرك	ربعىّ بن حراش	٦١
قال موسى: يا رب بِمَ توصينى	عطاء	٦٣
قدم رجلٌ من سفر	ابن عيينة	١٠٠

فرأيت فى بعض الكتب: ما بَرّ ولدٌ	فرقد	١٤٧
قرأت فى سير العجم أن أردشير	ابن قتيبة	١٣٢
قول العبد المذنب للسيد	سعيد بن المسيب	٤٧
قلامة الظفر، معنى: «أف»	ثعلب	ص ٤٠
	(الكاف)	
كان ابن الحنفية يغسل رأس أمه	منذر الثورى	٨٩
كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشىء	نافع	٣٤٣
كان أبو أمامة رجلاً يحب الصدقة	مولاة لأبى أمامة	٣٣٦
كان أبو منازل النهدىّ قد كبر	أبو عبد الرحمن الطائى	١٣٠
كان بعض المتقدمين قد حبب إليه الحج	ابن المبارك	٤٥٦
كانت حفصة ترحم على الهزيل	هشام بن حسان	٩٤
كانت رقاش امرأة من إياد بن نزار	محمد بن حرب	١٣٣
كان جدى طلب شيئًا	أبو سعيد ابن أبى بكر بن أبى عثمان	٣٥٢
كان حاتم الأصم كلما تصدق		
كان حجر بن الأدبر يلمس فراش أمه	ابن المبارك	١٠٠
كان رجل إذا كلمته أمه نهق	عبد الله بن أبى الهذيل	١٣٨
كان رجل فى قوم صالح قد آذاهم	سالم بن أبى الجعد	٣٧٣
كان رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ أبرّ	عائشة	٨٥
كان الزبير بن هشام بارًا	مصعب بن عثمان	٩٢
كان شيخ يتعبد	أحمد بن ناصح المصيصى	٤٥٥
كان على بن الحسين إذا أتاه السائل	أبو جعفر	٣٦٢

كان على بن الحسين لا يأكل مع أمه	الزهرى	٩٠
كان فرعان بن الأعرف أحد بنى النزال	أبو عبيدة	١٣١
كان لأبى جعفر الدينورى أخ	أبو بكر الكتانى	٣٠٠
كان لى بابان	إياس بن معاوية	٦٠
كان محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزناد بارًا	محمد بن عمر	٩٧
كان محمد إذا دخل على أمه	حفصة	٩١
كان مؤرق العجلى يأتى	رجل	٤٤٥
كل أمره كان عجبًا	نوار امرأة حاتم	٢٩٦
كلمنى رجل أن آتى محمد بن سوقة	سفيان الثورى	٣٢٠
كنت آتى قبر أبى	الفضل بن موفق	١٩٨
كنت عند عائشة	أبو العالية	٣٥٦
كنت فى تيه بنى إسرائيل	بلال الخواص	٨٠
كنت كاتبًا للسيدة شجاع	أحمد بن الحصيب	٤٥١
	(اللام)	
لأن أدعو عشرة	على	٤٣٧
لأن أكون أدركت أمى	عمر	٣
لقد نامت ليلة	ظبيان بن على الثورى	٩٦
لقعدة تقعدها	الحسن البصرى	٧٨
للأم ثلثا البر	يحيى بن أبى كثير	٥٥
للوالدة الثلثان من البر	الحسن البصرى	٥٤
لم أرَ أبرّ من الفضل	المأمون	١٠١
لما احتضرت رفعت رأسها	عثمان بن سودة الطفاوى	١٩٩
لما مات علىّ بن الحسين		٢٠٧

	(الميم)	
مَا بَرَّ والدَيْه	عروة بن الزبير	١٤٣
ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف	نافع	٣٩٣
ما من مسلم له والدان	ابن عباس	١١٤
مررنا ببعض المياه	أبو قزعة	١٣٩
معرفة يوم مودة...	جعفر الصادق	٢١٢
من أحب أن يصل أباه	عمر	١٩٣
من قام الليل	عبد الرحمن بن حجيرة	٢٦٠
من مشى بين يدى أبيه	ابن محيريز	١٤٤
	(النون)	
نجاة	الحسن	١٥٤، ١٦١
نزلتُ بقوم من العرب	القاضى أبو القاسم السمنانى	٣٠٢
النظر إلى الوالدين عبادة	عبد الله بن عون، معروف بن الفيرزان	٣٦، ٧٩
	(الواو)	
والذى نفس عمر بيده	عمر	٥٢
والله لو ألنت لها الكلام	ابن عمر	٢٨
ورث رجلٌ مالاً		٢٠١
وسخ الأذن، معنى: «أف»	الأصمعى	ص٤٠
الولد بالقرب من أمه	بشر بن الحارث	٦٦
ولم لا أبكى...	الحارث العكلى	٥٩
ولا طلقة	عمر	٢
ويحك، أما شعرت	ميمون المغولى	٦٧
	(لا)	
لا تسمه باسمه	أبو هريرة	٢٧
لا تصادق عاقًا	بعض الحكماء	٩٩
لا تنفض ثوبك فيصيبها	ابن عباس	٣٩

لا تنفض يدك عليهما	عطاء بن أبى رباح	٤١
لا، ولا بزفرة	ابن عمر	٥
لا، ولا طلقة	عبيد الله بن عمير	٤
لا يمتنع من شىء	عروة بن الزبير	٢٩
لا ينبغى للولد أن يدفع	مجاهد	١٤٥
	(الياء)	
يا أعمش، أما تعلم	الحسن	٤٤٢
يا أيها الناس عليكم بالمعروف	على	٤٤٨
يا بنى، اذكروا صاحب الرغيف	أبو موسى الأشعرى	٣٧٥
يا بَنى، لا يفقدن إخوانى	سعيد بن العاص	٤٤٦
يبعث إبليس أشدّ أصحابه	عكرمة	٤٤٧
يقول أحدكم: أحُجُّ	الحسن	٤٤١
يطيع أمه	الحسن	٥٨
يطيعها	عطاء	٥٧

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
كلمة عن عقوق الوالدين وقطيعة الأرحام	٥
ترجمة المؤلف	١٤
عملنا فى الكتاب	١٩
الباب الأول: فى ذكر المعقول فى بر الوالدين وصلة الرَّحِم	٢٧
الباب الثانى: فى ذكر ما أمر الله عز وجل به من ذلك	٣١
الباب الثالث: فى ذكر ما أمر به رسول الله ﷺ من بر الوالدين	٣٥
الباب الرابع: فى تقديم برّهما على الجهاد والهِجْرة	٣٩
الباب الخامس: فى أن برّ الوالدين من أحب الأعمال إلى الله عز وجل	٤٣
الباب السادس: فى أن البر يزيد فى العمر	٤٥
الباب السابع: فى كيفية البر للوالدين	٤٩
الباب الثامن: فى تقديم الأم فى البر	٥٥
الباب التاسع: فى ذكر ما يجزى به الولد والده من البر	٦٩
الباب العاشر: فى ذكر ثواب بر الوالدين	٧١
الباب الحادى عشر: فى ثواب الإنفاق على الوالدين	٧٧
الباب الثانى عشر: فى ذكر مَنْ كان يبالغ فى بر الوالدين	٧٩
الباب الثالث عشر: فى إثم عقوق الوالدين	٨٩
الباب الرابع عشر: فى ذكر عقوبة العاقّ أباه	١٠٣

الموضوع	الصفحة
الباب الخامس عشر: فى ذكر عقوبة العاقّ أمه	١٠٩
الباب السادس عشر: فى ذكر ماهية العقوق	١١٧
الباب السابع عشر: فى إجابة الوالدين للولد	١٢١
الباب الثامن عشر: فى إجابة دعاء الوالدين على الولد	١٢٣
الباب التاسع عشر: فى إثم مَنْ تَبرّأ من والده أو ولده	١٢٧
الباب العشرون: فى إثم من ادّعَى إلى غير أبيه	١٢٩
الباب الحادى والعشرون: فى إثم التسبب بشتم الناس إلى شتمهما	١٣١
الباب الثانى والعشرون: فى جواز رجوع الوالد فى هبته للولد	١٣٣
الباب الثالث والعشرون: فى صلة الوالدين بعد موتهما	١٣٥
الباب الرابع والعشرون: فى صلة أقاربهما وأصدقائهما بعد موتهما	١٤٣
الباب الخامس والعشرون: فى زيارة قبريهما	١٤٧
الباب السادس والعشرون: فى ثواب النفقة على العيال	١٥٣
الباب السابع والعشرون: فى ثواب النفقة على البنات والأخوات	١٥٧
الباب الثامن والعشرون: فى ثواب الإنفاق على البنت المُطلَّقة	١٦٣
الباب التاسع والعشرون: فى بر الخالة	١٦٥

الموضوع	الصفحة
الباب الثلاثون: فى ثواب صِلَة الرَّحِم وعقوق قطعه	١٦٧
الباب الحادى والثلاثون: فى ثواب الصدقة على ذى الرحم	١٨٧
الباب الثانى والثلاثون: فى صلة القريب المقاطع	١٩١
الباب الثالث والثلاثون: فى ثواب الصدقة على ذى الرحم المعادِى	١٩٣
الباب الرابع والثلاثون: فى صلة القريب المشرك	١٩٥
الباب الخامس والثلاثون: فى بيان حق الجار وثواب صلته	١٩٧
الباب السادس والثلاثون: فى بر الضيف وإكرامه	٢٠٧
الباب السابع والثلاثون: فى دخول المسلم على المسلم	٢١٣
الباب الثامن والثلاثون: فى ذكر ثواب المُقْرِض	٢١٥
الباب التاسع والثلاثون: فى صواب إنظار المُعْسِر	٢١٧
الباب الأربعون: فى ثواب الصدقة	٢٢١
الباب الحادى والأربعون: فى اختيار الأجود والمحبوب للصدقة	٢٢٩
الباب الثانى والأربعون: فى كتمان الصدقة	٢٣٣
الباب الثالث والأربعون: فى فضل صدقة الفقير	٢٣٧
الباب الرابع والأربعون: فى التصدق بما حضر وإن قلَّ	٢٣٩
الباب الخامس والأربعون: فى بيان حق السائل	٢٤١
الباب السادس والأربعون: فى بيان أن المُتَصَدَّق به هو الباقى	٢٤٥

الموضوع	الصفحة
الباب السابع والأربعون: فى ذكر ما تَدفع الصدقة من البلاء	٢٤٧
الباب الثامن والأربعون: فى أنه لا تُقبل الصدقة بالحرام	٢٥٥
الباب التاسع والأربعون: فى ثواب العِتْق	٢٥٧
الباب الخمسون: فى كفالة اليتيم	٢٦٣
الباب الحادى والخمسون: فى ثواب الساعى على الأرملة والمسكين	٢٦٩
الباب الثانى والخمسون: فى ذكر ثواب فعل المعروف مع كل ملهوف	٢٧١
الباب الثالث والخمسون: فى ثواب مَنْ توسل به إلى سلطان ليقضى حاجة	٣٠٣
الباب الرابع والخمسون: فى أن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة	٣٠٥
خاتمة الكتاب	
الفهارس العامة	٣١١
١- فهرس الآيات	٣١٣
٢- فهرس الأحاديث	٣٢٥
٣- فهرس الآثار	٣٣٣
٤- فهرس الموضوعات	

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ٤٨٢٧٨٥١